الذخائر

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

في هذا العدد:

العدد الخامس ـ السنة الثانية ـ شتاء ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م



مجلة فصلية محكمة

تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

صاحبها ورئيس تحريرها

كامل سلمان الجبوري

العدد الخامس ـ السنة الثانية ـ شتاء ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م

قواعد النشر

- الأبحاث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- الإلتزام بالمنهج العلمي لجهة موضوعية البحث ودقة الإسناد.
- ترتيب المقالات يخضع لاعتبارات فنية.
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح، أو مطبوعة على الآلة الكاتبة، أو الحاسوب.
- يجري تقييم الأبحاث والدراسات إستناداً إلى المبادىء الأكاديمية وهي لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة موجزاً بسيرته العلمية وآثاره وعنوانه.

وكلاء التوزيع

- لبنان: دار المحجة البيضاء - بيروت - حارة حريك - ص.ب: (١٤/٥٤٧٩)
  هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٥٢٨٤٧ - فاكس: (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨)
- مصر: مؤسسة الأهرام - القاهرة - شارع الجلاء - هاتف: ٥٧٨٦١٠٠ - فاكس: ٥٧٨٦٠٢٣
- المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع والصحف - سوشبرس - ص.ب: (١٣/٣٨٦)
  هاتف: ٤٠٠٢٢٣ - فاكس ٤٠٤٠٣١/٢
- سوريا: دار الهلال - دمشق - الحجاز - ص.ب: (٣٥١٤٤) - هاتف: ٢٢٢٦٨٥٣٠
- وكيلنا في دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان:
  مكتبة دار المناهل - دبي - الامارات العربية المتحدة - ص.ب: (٥١٤٥٤)
  هاتف: ٠٤/٩٨٨٩٣٨ - فاكس: ٢٩٨٨٣٢٧ - ٩٧١٤

(مطلوب: وكلاء للتوزيع)

المراسلات

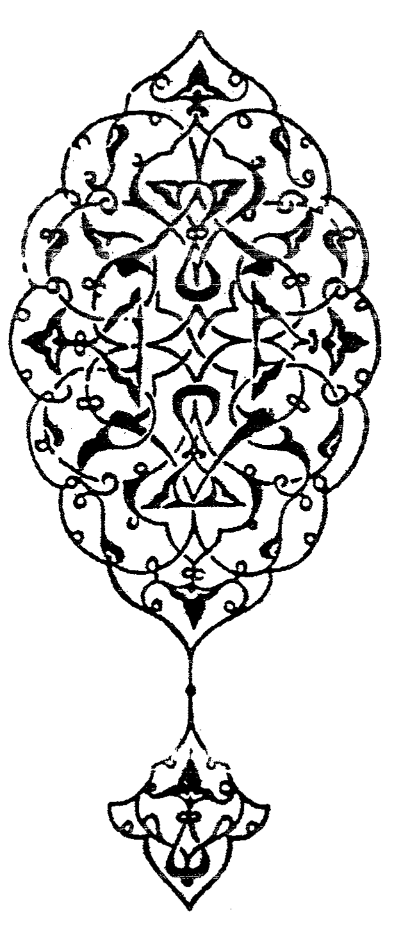
توجه باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

لبنان - بيروت - الغبيري ص.ب: (٢٥/١٣١) - هاتف: (٠٣/٨٣٩٥٢٣)

فاكس: (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٣٨) (٠٠٩٦١-١-٥٤٣٤٨٨)

مفتاح الذخائر

رئيس التحرير



بالأمس ودّعت «الذخائر» عاماً حافلاً من أعوام حياتها المديدة إن شاء الله . . . جالت خلاله في ميادين التراث والأدب برأي حرّ، وفكر ملتزم، وأمانة علمية، جولات هادفة رسمت بها أبعاد منهجها القويم، وحققّت بخطواتها المتزنة بعض أمنيات المثقفين المتطلعين إلى أن تدخل الساحة الثقافية، مجلة تعنى بشؤون الآثار والتراث والمخطوطات والوثائق، لا هدف لها سوى هذه المهمة السامية، مستقيمة في خطواتها «لا شرقية ولا غربية» دون أن تنضوي تحت أي مظلة أو شعار، سوى خدمة التراث بإخلاص متناه، ونيّة صادقة.

وبعد أن اجتازت هذه المجلة سنتها الأولى . . أصبحت قادرة على توفير أسباب الالتحام بين أمجاد الأصول وحضارة الفروع. وهي لذلك ـ كما قلنا في مفتاح السنة الأولى ـ سعيدة بتوجيه الدعوة إلى ذوي الخبرة

والاختصاص من العلماء والأدباء والمؤرخين والفنانين للتعاون معها على تنسيق الخطط ورسم المناهج . . لتستوعب بحق المشاركة البارعة في مضامير المعرفة تحقيقاً للانسجام بين موجبات الفكر ومستلزمات الحياة .

و«**الذخائر**» إذ تفتح نوافذها للكلمة التي تنفع الناس . . تمقت الوتائر المملّة والمسارد الرتيبة ، وتأبى الحياد في مواجهة التطور ، وتسترذل الشتيمة ، وتشجب العدوان ، ولن تجنح إلى الأراجيف ، وهي بهذا السلوك الحميد ستعصم رسالتها من الاستجمام طويلاً في المهابط والمحطات ، وستحقق أهدافها غير حافلة بنعيب أو نقيق .

ومن هنا بهجتها بتوجيه الدعوة ثانية إلى رجال الفكر ، أينما كانوا ، وحيثما يمكثون ، للإسهام في تحريرها وتأييدها بالمحاولة المنهجية والبحث الرصين والدراسة الموضوعية . . ضمن برنامج قوامه :

١ـ الرصيد العلمي والأدبي في التراث العربي .

٢ـ التعريف بالمخطوطات العربية .

٣ـ الأبحاث المتعلقة بالآثار والتراث .

٤ـ الرسائل التراثية المحققة تحقيقاً علمياً ، كتباً كانت أم دواوين شعرية .

٥ـ التعريف بخزائن الكتب الحافلة بالآثار الخطية العربية .

٦ـ البيليوغرافيات الخاصة بالآثار والتراث .

٧ـ فهارس المخطوطات العربية .

٨ـ الأبحاث الشاملة عن الوراقين والنساخ ، وأنواع الحبر والكاغد والأقلام .

٩ـ الآثار المجموعة التي ضاعت أصولها .

١٠ـ النصوص العربية الباقية في بعض المعالم الحضارية .

١١ـ نقد المخطوطات العربية المطبوعة .

١٢ـ الأبحاث الفنية المتعلقة بتحديد أعمار المخطوطات وترميمها ، وأنواع الخطوط ، والتجليد ، والتذهيب ، والتصوير .

١٣ـ المطارحات والمقابسات التراثية .

١٤ـ الترجمات العربية للنتاج الاستشراقي الرصين .

١٥ـ الوثائق التراثية على اختلاف منازعها .

١٦ـ الاستطلاعات المصورة عن المدن التأريخية والمراكز الثقافية والتراثية ، مع ربط الماضي بالحاضر ـ العمراني والثقافي ـ .

وحيال هذا البرنامج سترحب «الذخائر» بنفائس الدراسات والأبحاث والرسائل المحققة والوثائق التي تفصح عن الجهد الصادق ، والمثابرة الجادة لدى جهابذة الفكر في الوطن العربي والمعاهد الإستشراقية والمجامع العلمية ، وهي بإزاء ، ذلك لن تضن بثواب ، بل تعاهد التراثيين على الانطلاق قدما من الحسن إلى الأحسن ، ومن النافع إلى الأنفع ، ومن الوثبة إلى الطفرة ، وأملها راسخ في العون والمؤازرة ، ومن الله التوفيق والسداد .

كامل سلمان الجبوري

إصدار خاص

بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على تمصير مدينة الكوفة التأريخية

ستُصدر «الذخائر» عدداً خاصاً وثائقياً مكرّساً عن مدينة الكوفة وتأريخها وأعلامها وما كُتب عنها وتحت أبوابها الثابتة

وأسرة التحرير إذ ترحب بما يرد إليها من أبحاث ودراسات وتحقيقات بهذا الشأن
وستصدر أعداداً خاصة ـ تباعاً ـ
عن المدن العربية والاسلامية الكبرى


الأبحاث والدراسات

الشعر الجاهلي
في موازين النقاد القدامى والمحدثين

□ الدكتور جميل علّوش - الأردن

لقد كان الشعر الجاهلي باستمرار موضع خلاف بين المؤرخين والنقاد القدامى والمحدثين. لقد كان موضع خلاف من حيث صحته وموثوقيته، وهي القضية التي أطلق عليها مؤرخو الأدب ونقاد الشعر اسم الانتحال. وكان موضع خلاف من حيث مستواه الفنيّ ومدى اتساقه مع قواعد الفنِّ الشعري.

ولست في معرض الحديث عن القضية الأولى أي قضية الانتحال لصلتها بالتحقيق التاريخي الذي يخرج عن نطاق اهتمامي. وانا اكثر ميلاً للنظر في الموضوع من جانبه الفنّي الصرف الذي يمسُّ الذوق الأدبي ويمتّ إليه بصلة. وعلى الرغم من أنّ ما كتبَ عن الشعر الجاهلي كثير، وهو يملأ بطون تاريخ الأدب العربي ومصادر النقد الأدبي، فإنّ معظم ما يكتب بهذا الشأن هو ممّا يُعتمد فيه على التقليد والنقل المجرد الذي يأخذ فيه اللاحق عن السابق، دون كثير او قليل من التأني وإطالة النظر.

ولست أريد أن أطيل في ذلك فكل ما أريد أن أقوله ـ بناء على خبرة طويلة في التعامل مع الشعر ممارسةً ونقداً ـ أنني لا أعد الشعر الجاهلي ـ كما يعدُّه سواي ـ النموذج الأرقى والأرفع للشعر العربي، وأنّ ثمة نماذج أرفع منه في شعر العصور اللاحقة وبخاصة الشعر العباسي والمعاصر. وكنت قد كتبت أشياء بهذا الصدد في صحفنا المحلية قبل بضع سنوات، فثارت عليّ ثائرة الكثيرين ممن يتلقون الآراء النقدية تقليداً ونقلاً لا مدارسة وعقلاً. ولذلك رأيتُ أن أفزَعَ إلى تراثنا النقدي، فأرى ما يقوله المؤرخون والنقاد العرب في هذا الموضوع، لما لتلك الاقوال والآراء من قيمة

وأهمية. فلقد عثرت في أثناء تنقيبي في بطون المصادر والمراجع على كل وجيه وطريف منها. وسأتناول ذلك كلّه في ثلاث حلقات:

الأولى: سأديرها حول ما استخلصته من أقوال القدامى.

الثانية: سأديرها حول ما استخلصته من أقوال المعاصرين.

الثالثة: سأديرها حول نظرية ابن خلدون في الشعر الجاهلي.

وقد أخرت الحديث عن نظرية ابن خلدون لأن ما يقوله بهذا الشأن يحمل من الأهمية وقوة المنطق وحسن التعليل ما يستحق به أن يعد نظريّة من نظريات النقد الأدبي التي تجمع أبرز ما كتبه النقاد القدامى والمحدثون في الموضوع. وهي لذلك كلّه تستحق أن نوليها عناية خاصة واهتماماً متميزاً.

الشعر الجاهلي في موازين النقاد القدامى

وسأكتفي من كل ذلك بالسرد دون التحليل والتعليل للأسباب التالية:

١- خشية الإطالة والإملال والخروج عمّا يتحمله المقام.

٢- أهمية التوثيق التاريخي في بحث قضية معاصرة.

٣- محاولة الابتعاد عن النزوات الشخصية إلى التأني والموضوعية.

٤- لكي لا أتحمل وحدي تبعة هذا الرأي.

وسأسوق تلك الأقوال حسب تسلسلها التاريخي على النهج التالي:

١- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر: (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)

نقل الدكتور داود سلوم عن الجاحظ أنه كان يفضل شعر أبي نواس على شعر المهلهل، وأنه بدأ يشكك في القيمة التاريخية للكثير من الشعر الذي ينسب إلى المعمرين من شعراء الجاهلية، ويعرض إلى مسألة التقديس للقديم لا لشيء إلاّ لأنه قديم في كثير من السخرية والاستخفاف[1] .

٢- الصولي (أبو بكر محمد: (ت٣٥٥هـ/٩٤٦م)

قال الصولي: وقد وجدنا من شعر هؤلاء (يعني المتأخرين) معانيَ لم يتكلم بها القدماء (يعني الجاهليين) ومعاني أومؤوا إليها وأتى بها هؤلاء وأحسنوا فيها. وشعرهم

(١) داود سلوم: مقالات في تاريخ النقد العربي ص٤٤٢-٤٤٣.

مع ذلك (يعني المتأخرين) أشبه بالزمان، والناس أكثر استعمالاً له في مجالسهم وكتبهم وتمثلهم ومطالبهم[١].

٣- الجرجاني (علي بن عبد العزيز: (ت ٣٩٢هـ/١٠٠١م)

قال الجرجاني بهذا الشأن: ولولا أن أهل الجاهلية جُدُّوا (يعني حظوا) بالتقدم، واعتقد الناس فيهم أنهم القدوة والأعلام والحجة، لوجدت كثيراً من أشعارهم معيبة مسترذلة ومردودة منفيّة. لكنّ هذا الظن الجميل والاعتقاد الحسن ستر عليهم ونفى الظنة عنهم، فذهبت الخواطر في الذبّ عنهم كل مذهب، وقامت في الاحتجاج لهم كل مقام[٢].

٤- الثعالبي: (أبو منصور عبد الملك محمد: (ت٤٢٩هـ/١٠٣٨م)

قال: ولما كان الشعر عمدة الأدب وعلم العرب، الذي اختصت به عن سائر الأمم، فكان أشعار الإسلاميين أرق من أشعار الجاهليين، وأشعار المحدثين ألطف من أشعار المتقدمين، وأشعار المولدين أبدع من أشعار المحدثين. وكانت أشعار العصريين أجمع لنوادر المحاسن، وأنظم للطائف البدائع من أشعار سائر المذكورين، لانتهائها إلى أبعد غايات الحسن، وبلوغها أقصى نهايات الجودة والظرف، تكاد تخرج من باب الإعجاب إلى الإعجاز، ومن حد الشعر إلى حد السحر، فكأن الزمان ادخر لنا من نتائج خواطرهم وثمرات قرائحهم، وابتكار أفكارهم، أتمّ الألفاظ والمعاني استيفاء لأقسام البراعة، وأوفرها نصيباً من كمال الصناعة ورونق الطلاوة[٣].

٥- ابن رشيق (أبو علي الحسن القيرواني الأزدي: (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

قال: وإذا تأملت هذا تبيّن لك ما في أشعار الصدر الأول الإسلاميين من الزيادات على معاني القدماء والمخضرمين، ثم في أشعار طبقة جرير والفرزدق وأصحابهما من التوليدات والإبداعات العجيبة التي لا يقع مثلها للقدماء، إلا في الندرة القليلة والفلتة المفردة. ثم أتى بشار بن برد وأصحابه فزادوا معاني ما مرّت قطُّ بخاطر جاهلي ولا مخضرم ولا إسلامي، والمعاني أبداً تتردد وتتولد، والكلام يفتح بعضه بعضاً[٤].

---

(١) أبو بكر الصولي: أخبار أبي تمام، ص١٧.

(٢) علي بن عبد العزيز الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ص٤.

(٣) عبد الملك بن محمد الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/١.

(٤) ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر ٢٣٨/٢.

٦- الخفاجي (عبد الله بن محمد بن سنان: (ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م)

قال في حديثه عن الشعر الجاهلي: زعمت طائفة من جهالهم (يعني الرواة) أنّ العلة هي مجرّد التقدم في الزمان، واستمروا في الترتيب، فجعلوا الشعراء طبقات بحسب تواريخ أعصارهم. ويقول: وإن فضيلة الشعراء القدامى في اللغة والأسلوب لا تجعل شعرهم دائماً هو الأحسن[١].

٧- ابن الأثير (نصر الله ضياء الدين: (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)

قال ابن الاثير: إنّ اطلاق قول القائل بأنّ المتقدم أفضل من المتأخر، أو أن أولئك اخترعوا المعاني وابتدؤوها، فإنّ هذا قول غير متجه، لأنّ اولئك كانوا من بني آدم وهؤلاء من بني آدم ولو تقدم هؤلاء في الزمن وتأخّر أولئك لسبقوا إلى المعاني كما سبق أولئك[٢].

ويضيف ساخراً من تفضيل الجاهليين على غيرهم: لا شك أن أمرأ القيس أو من في طبقته لو كان لأحدهم رأسان أو لسانان أو كان له أربع أيد أو أربع أرجل، إن كان النظر إنما هو في تقدم الزمان، فلا شك أن أولئك أشعر. وإن كان النظر انما هو في الألفاظ والمعاني فلو عاش امرؤ القيس ثم مات ثم عاش لما أدّاه فكره إلى تدقيق النظر في هذا المعنى الذي أورده المتنبي في هذا البيت:

لو قلت للدنف المشوق فديته ممّا به لأغرته بفدائِهِ[٣]

ثم يضيف: ولا ينبغي أن يوقف على شعر امرئ القيس وزهير والنابغة والأعشى، فإنّ كلاً من أولئك أجاد في معنى اختصّ به؛ حتى في وصفهم أمرأ القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب وزهيراً إذا رغب والأعشى إذا شربَ. وأما الفرزدق وجرير والأخطل فإنهم أجادوا في كل ما أتوا به من المعاني المختلفة. وأشعرهم عندي الثلاثة المتأخرون، وهم أبو تمام وأبو عبادة البحتري وأبو الطيب المتنبي. فإنّ هؤلاء لا يدانيهم مدان في طبقة الشعراء[٤].

٨- الخفاجي (شهاب الدين أحمد: (ت١٠٦٩هـ/١٧٥٨م)

قال الشهاب الخفاجي: إنّ المتأخرين وإن تأخر زمانهم عن المتقدمين فقد زاحموهم بالركب لا سيّما شعراء المغرب. فقد أتوا بمعان بديعة وارتقوا إلى مرتبة رفيعة كيزيد

---

(١) ابن سنان الخفّاجي: سرّ الفصاحة ص٣٣٢.

(٢) ضياء الدين بن الأثير: الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهّان، ص٦.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٥.

(٤) ضياء الدين بن الأثير: المثل السائر ٣/٢٧٤.

ابن خالد الإشبيلي، له في وصف السفن معان لم يسبق إليها. ومن شعرائهم ابن خفاجة[1].

ويبدو مما سلف أنّ عدداً من قدامى المؤرخين عالجوا الموضوع وحسموا القول فيه من خلال النظر في قضيّة القديم والحديث، وأنهم لم يكونوا يحسنون الظن بالشعر الجاهلي كما يُحسنهُ بعض المتوهمين في أيامنا هذه. فقد أطلق هؤلاء المؤرخون والنقاد الحكم مقروناً بتعليله وتفسيره، فلم يوردوه مبهماً ملغزاً مجمجماً؛ بل أطلقوه غاية في الصراحة والوضوح بحيث لا يدع مجالاً للشك فيما يقصدون ويريدون، وبخاصة ما قرره الجرجاني وابن الأثير وابن خلدون كما سنرى فيما بعد، فإنهم جعلوا مما توصلوا إليه في الموضوع نظرية نقدية لا تحتمل الشك أو التأويل. إنهم جميعاً يرون أن الشعر الإسلامي خير من الجاهلي وأن الشعر العباسي خير من الجميع.

الشعر الجاهلي في موازين النقاد المعاصرين

هذه ما تعتقده جمهرة من كبار النقاد القدامى في الشعر الجاهلي. على الرغم من أنّ الكثير في أيامنا يعتقدون خلاف ذلك، فيتصورون أنّ الشعر الجاهلي أرفع نماذج الشعر العربي، ويقرنون ذلك بأدلة توهموها وأسباب اعتقدوها. ومن تلك الأدلة والأسباب ما يلي:

١- أنّ شعر الجاهلية هو شعر الفطرة والصفاء، وأنّ ما جاء بعده من شعر هو مصنوع متكلف.

٢- أنّ الشعر الجاهلي معصوم من الخطأ واللحن بعكس سواه من شعر العصور التالية.

٣- أن الشعر الجاهلي يمثل البيئة العربية خير تمثيل لما يتسم به من صدق ونقاء.

ومعظم من يتحدثون عن الشعر الجاهلي يصعب عليهم أن يصدقوا أنّ الشعر الجاهلي لا يخلو من الخطأ والإحالة والتفكك واللحن، وهو يتجاوز في ذلك غيره من أنماط الشعر العربي المختلفة. ولكنّها عين الرضا الكليلة عن رؤية العيوب.

---

(١) صديق بن حسن القنوجي: أبجد العلوم ٣٢٧/١.

ولعلّ سرَّ الإعجاب بالشعر الجاهلي ناجم عن العناية بسير الشعراء وأخبارهم وقصص بطولاتهم أكثر من العناية بقصائدهم، فلكل شاعر قصة تجتذب القراء وتستأثر باهتمامهم. فممّا يشوقنا في معلّقة امرئ القيس الجانب الغزليُّ فيها وحديثه عن عنيزة، ووصفه لما سمّاه المؤرخون بيوم الغدير أو يوم دارة جلجل. هذا علاوة على قصة مطالبة الشاعر بثأر أبيه وذهابه إلى القسطنطينية، ليستنجد بالروم على أعدائه، كلُّ ذلك يغري بالمتابعة والاستقصاء ويهيئ النفس لقراءة المعلّقة وغير المعلّقة من شعر امرئ القيس. وكذلك يجذبنا لقراءة معلّقة عنترة العبسي غزله بعبلة وقصص فروسيته ثم خلافه مع أبيه والقبيلة. وممّا يجذبنا في معلّقة زهير بن أبي سلمى مدحه لهرم بن سنان وعبد الرحمن بن عوف لما تحمّلاه من تكاليف الصلح بين عبس وذبيان. وهكذا نحن في قصة خلاف النابغة مع النعمان بن المنذر واعتذاره له. وقصة مصرع طرفة بن العبد، وقصة قتل عمرو بن كلثوم لعمرو بن هند. ودفاع الحارث بن حلّزة عن قبيلته بكر في حضرة عمرو بن هند. إلى ما هنالك من القصص والأخبار فلكل شاعر قصة ولكل قصة ألوان من الطرافة والإمتاع. وهكذا تتعدد القصص بتعدد الشعراء والقصائد. وكان الرواة فيما سلف من العصور يتلون هذه القصائد في المجالس، فيقدمون لكل قصيدة بالقصة التي أوحت بها وأدّت إلى نظمها. وكانت عناية الناس بالقصة تبعث فيهم الرغبة لسماع القصيدة. بل إنّي اكتشفت من خلال تدريسي للطلبة والطالبات على مستوى الدراسة الثانوية والجامعية أنهم يحبون سماع قصص الشعراء الجاهليين وأخبارهم أكثر من حبهم لسماع شعرهم ومعلّقاتهم.

ومن هنا نشأت الرغبة في سماع الشعر الجاهلي والحماسة لمتابعته والتأمل في معانيه وإطالة النظر في أعطافه. ونحن لا ننكر على الناس هذه الرغبة. فقد تملكتنا في مقتبل العمر ونحن على مقاعد الدراسة، فتتبعنا الشعر الجاهلي وقرأنا قصصه وأخباره وسير شعرائه وأبطاله، بيد أننا صرنا بتقادم الزمن ننظر إلى هذا الشعر من جوانب أخرى غير تلك التي كنا ننظر فيها قديماً. فنحن نعمل ذوقنا فيما نقرأ فنتلمّس حسن الصياغة وجمال التركيب واستقامة الوزن وسلاسة الموسيقى ومراعاة قواعد الفن الشعري، إلى غير ذلك مما يمكن أن يمسَّ افتقاده الذوق، ويجرح نقصانه الحاسة، فينأى بنا عن هذا الشعر، ويجعلنا نفزع إلى أفياء الشعر العباسي والمعاصر.

ولم نقصد بذلك أنّ الشعر الجاهلي فقد مقوّمات وجوده. فهو شعر أصيل عريق، وفيه من لمسات الجمال وملامح الإبداع ما لا يستطيع أن ينكره منكر، بيد أنّ فيه من

مواطن النقص والتقصير ما يتدانى به عن بلوغ أعلى مراتب الشعر العربي. وهي المكانة التي ينزله فيها كثيرون ممن يتناولون هذا العلم بالرواية والسماع دون الخبرة والممارسة والتذوق. فالشعر الجاهلي ليس أرفع نماذج الشعر العربي. وقد حشدنا قبل قليل شواهد على ذلك من أقوال نقاد القدامى. ونحشد الآن شواهد أخرى من أقوال عدد من النقاد المعاصرين على النهج التالي:

١- أحمد أمين:

الكاتب والمؤرخ المعروف كتب سلسلة من المقالات بعنوان: (جناية الأدب الجاهلي على الأدب العربي) اقترح في نهايتها إلغاء دراسة الأدب الجاهلي من برامج التعليم الثانوي وما جرى مجراها، وأن تقتصر دراسة الأدب الجاهلي على المختصين بأقسام اللغة العربية من الأزهر ودار العلوم[١] .

٢- أحمد حسن الزيات:

صاحب كتاب (تاريخ الأدب العربي)، قال بهذا الشأن: لكل أولئك طبع الشعر الجاهلي بطابع خاص، ومازه بسمة ظاهرة. فمن خصائصه الصدق في تصوير العاطفة وتمثيل الطبيعة. فلا تجد فيه كلفاً بالزخرف ولا تكلفاً في الأداء، فكثر لذلك الإيجاز وقل المجاز وندرت المبالغة وضعفت العناية بسياق الفكر على سنن المنطق واقتضاء الطبع. فعلائق المعاني واهنة واهية، ومساق الأبيات مفكك مضطرب، فإذا حذفت أو قدمت أو أخرت لا تشعر القصيدة بتشويه أو نقص[٢] .

٣- جورج غريب:

صاحب سلسلة الموسوع في الأ دب العربي. قال: للشعر الجاهلي في مبناه عمود متبع من حيث الوزن والقافية ووحدة البيت، يتبع ذلك تعدد الموضوعات في القصيدة الواحدة، مما أورث تفككاً في البناء وتنقلاً في التجارب ووقوفاً عند الخاطرة إلخ[٣] . وقال أيضاً: ونرى في هذا الشعر تفككاً في الأجزاء وفوضى تأليف لا يراعى معها السياق الطبيعي للأشياء[٤] . وقال: الشعراء الجاهليون يسيرون في شعرهم على وتيرة واحدة، فنظام القصيدة يكاد يكون واحداً في المنهج المتبع، والصور تكاد تكون

---

(١) محمد الكتاني: الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث ١١١٦/٢.

(٢) أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي، ص٣٢.

(٣) جورج غريّب: دراسة نصوص، ص٧٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٧٧.

محصورة ضمن إطار معروف. إنها تقيّد العقل والخيال بقيود التقاليد، حيث لا خلق ولا إبداع[1].

٤- حنّا الفاخوري:

صاحب كتاب (تاريخ الأدب العربي)، قال بهذا الشأن: ومن ثم فالشعر الجاهلي يكاد يخلو من كل منطق وترتيب عقلي، فليست للقصيدة وحدة تأليفية، وقد اهتم الشعراء بجمال المطلع مثلاً اكثر من اهتمامهم بجمال بناء القصيدة ووحدتها. وكان البيت الشعري مقياس عظمة الشاعر، ففضّل على غيره لأجل بيت أو أبيات[2].

٥- عباس محمود العقاد:

الكاتب المشهور وصاحب المؤلفات الكثيرة، عرّج على هذا الموضوع فقال: وليس الذي نرويه من قصائد الجاهليين بالنموذج الذي يقتدى به في النظم، لأنها في الغالب أبيات مبعثرة تجمعها قافية واحدة يخرج فيها الشاعر من المعنى ثم يعود عليه، ثم يخرج منه على غير وتيرة معروفة ولا ترتيب مقبول. وفي تلك القصائد - غير التفكك وضعف الصياغة - كثير من العيوب العروضية والتكرار الساذج والاقتسار المكروه والتجوّز المعيب الذي يؤخذ من روايتهم له أنّ الشعر لم يكن عندهم فنّاً يستقل به صُنّاعه الخبيرون به، وإنما كان ضرباً من الكلام يقوله كل قائل ويُروى المحكم منه وغير المحكم على السواء[3]. وقد عاد العقاد إلى هذا الرأي فأكده بصورة أو بأخرى في مواضع مختلفة من كتبه[4].

٦- محمد كمال حلمي بك:

صاحب كتاب: (أبو الطيب المتنبي) تطرق لهذا الموضوع فقال: فما جمال الشعر الجاهلي إلا جمال نسبي باعتبار عصره. ولا يصلُحُ في مجموعه إلا لتلك الأيام. ولولا ذلك لبقي إلى هذا الوقت متداولاً بين الناس. وإني أظنّ أن المعروف المشهور من شعر الجاهلية قد بقي لسبب آخر غير حسنهِ وملائمته لذوق العصور المتأخرة، ذلك أنه أصل من أصول اللغة، ومرجع من أهم مراجعها، يستند إليه في كل علوم اللغة والدين على الأخص. فالشعر الجاهلي يدرس إذن كأنه شيء من الآثار القديمة.

---

(١) المصدر نفسه، ص٧٩.

(٢) حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي، ص٦٦.

(٣) عبّاس محمود العقاد: مراجعات في الآداب والفنون، ص١٠٣.

(٤) عبّاس محمود العقاد: عيد القلم، ص١١٦.

وطلاب تلك العلوم التي أشرت إليها مضطرون لمعرفته مجبرون على تحصيله، لأنه طريق لابدّ من قطعه. وهذا لا يمنع أن يكون في الطريق ما يروق الناظر ويستوقف السائر من أنواع الجمال[1].

٧- وفوق ذلك كله نلاحظ أن كبار شعراء العصر، أقصد البارودي وشوقي وحافظ ومطران كان مثلهم الأعلى الشعر العباسي ممثلاً في أبي تمام والبحتري والمتنبي. ولم نجد أحداً من هؤلاء عارض شاعراً جاهلياً أو أعجب بشاعر جاهلي. وهذه دواوينهم تنضح بالأبيات التي تدل على إعجابهم بشعراء العصر العباسي، وإشادتهم بهم في كل مناسبة. قال شوقي:

إنّ الذي قد ردّها وأعادها ... في بردتيك أعادها في البحتري

وقال:

وكأنها في الفتح عمورية ... وكأنني فيها أبو تمام

وقال:

ولي درر الأشعار في المدح والهوى ... وللمتنبي درة وحصاة

أما حافظ فحين أراد أن يتباهى على شعراء الغرب ويفضل شعراء العرب عليهم لم يجد من يفتخر به من شعراء العرب إلا كبار شعراء العصر العباسي وكبار الشعراء المعاصرين.

قال في ذلك:

سل الفريد ولا مرتين هل جريا ... مع الوليد أو الطائي بميدانِ

في شعر صبري وشوقي ما نتيه به ... على نوابغهم دع شعر مطرانِ

فقد اختار حافظ أبا عبادة البحتري وحبيب بن أوس الطائي من فرسان الشعر العبّاسي. كما اختار صبري وشوقي ومطران من فرسان الشعر المعاصر. ولم يكد يتطرق إلى جاهلي ولا إسلامي. وكان شوقي قد فعل الفعل نفسه فقد ذكر البحتري وأبا تمام والمتنبي ولم يعرّج على جاهلي ولا إسلامي ولا معاصر لأن شوقي قلّما أثنى على ندّ أو قرين.

وهكذا يبدو مما حشدنا من شواهد أن القول بأن الشعر الجاهلي أرفع نماذج الشعر العربي لا يستند إلى مسوّغات فنية جمالية، وأنّ طائفة من كبار نقاد العصر ومؤرخيه

---

(١) محمد كمال خير بك: أبو الطيب المتنبي، ص١٣١.

أدركت ذلك ونبهت عليه، ووجهت الأنظار إليه، وقرنت ذلك كله بالدليل الواضح البرهان القوي. وقد يكون هذا كله كافياً لاثبات ما دعونا إليه من رأي، ولولا أننا نود الوقوف وقفة خاصة عند نظرية نقدية جهر بها ابن خلدون ونادى بالتمسك بها بهذا الصدد. فهيّا بنا إلى هذه النظرية.

نظرية ابن خلدون

يجد المتتبع لما يكتب عن الجاهلية عامّةً والشعر الجاهلي بصفة خاصة كثيراً من الأحكام التي يناقض بعضها بعضاً، والتي تنجم عادة عن دوافع دينية او قومية او تاريخية لا تمت بصلة إلى علم النقد وقواعده ومقاييسه.

ويتجلى ذلك في عدة مظاهر منها التالية:

١- إذا أراد المؤرخون التدليل على عظمة الإسلام لم يجدوا طريقاً أسلم ولا أسهل من التقليل من شأن الحياة في الجاهلية، فيسمون تلك الحقبة بالتخلف الثقافي والاجتماعي والديني والسياسي، وينسبون إلى أهلها الجهل والفقر والزنا والمرض وكل أسباب التخلف والتقهقر ومظاهرهما[١].
والسؤال هو: كيف تنتج حقبة من هذا القبيل أدباً راقياً كالأدب الجاهلي الذي يصفه بعضهم بأنه أرقى نماذج الشعر العربي[٢].

٢- يتحدث المؤرخون عن الشعر الجاهلي فيرفعون من قيمته ويعلون من شأنه. ولكنهم إذا وازنوه بالبيان القرآني انهالوا عليهم مسخاً وتشويهاً كما فعل الباقلاني حينما ارتأى أن يوازن بين البيان القرآني ونموذج من شعر امرئ القيس هو المعلقة في كتابه (إعجاز القرآن) فلم يَرض طريقاً أسهل إلى الإشادة بالبيان القرآني من تشويه امرئ القيس وتمريغ أنفه في التراب[٣]. ومع ذلك لم ينفر أحد للدفاع عن الأدب الجاهلي ولا للدفاع عن امرئ القيس، لأن القضية تتعلق بترسيخ نظرية الإعجاز القرآن. والهدف الديني في هذا المقام أولى وأجدر بالتقديم من الهدف الأدبي الصرف في نظر هؤلاء. ولو أراد ناقد معاصر أن يعرب عن رأيه في الشعر

---

(١) جورج غريب: الجاهلية، ص٦٢. وما بعدها وانظر كذلك للمؤلف نفسه: شعر اللهو والخمر، ص٨.
(٢) محمد عبد المنعم الخفاجي: الشعر الجاهلي، ص٣٩١. وانظر ساعات بين الكتب للعقاد ص١٧٤.
(٣) أبو بكر الباقلاني: إعجاز القرآن، ص١٦٠ وما بعدها.

الجاهلي بصدق وأمانة لخفّ هؤلاء للمناداة بالثبور وعظائم الامور، كأن النقد أثواب مختلفة الأوصاف والألوان يلبس منها الناقد في كل مقام ثوباً على نمط قولهم: البس لكل حالة لبوسها.

٣- عند الحديث عن دور الشاعر الكبير محمود سامي البارودي في النهضة الشعرية المعاصرة، يسندون إليه فضل إعادة الشعر العربي إلى ما كان عليه في العصور العباسية الزاهية من فخامة وقوة وحيوية(١). ولم يذكر أحد أنه أعاده إلى ما كان عليه في العصر الجاهلي، مع أن بعضهم يفضل الشعر الجاهلي على العباسي.

٤- نقرأ حديثاً كثيراً في كتب تاريخ الأدب العربي عن مزايا الشعر الجاهلي. ومع ذلك حين نقرأ عن فنّ المعارضة في الشعر المعاصر لانجد أحداً عارض قصيدة جاهلية ولا افتخر بشاعر جاهلي. ولنا شاهد على ذلك من شوقي الذي عارض أبا تمام والبحتري والمتنبي وابن زيدون وغيرهم. ولم يعارض شاعراً جاهلياً ولا افتخر بشاعر جاهلي. ولا ريب في أنِ شوقي أصدق ذوقاً وأصحّ حكماً من كل هؤلاء الذي يتحدثون عن الشعر الجاهلي فينفذون إليه من زوايا دينية أو سياسية أو قومية، إذ أن شوقي حين عارض القصائد المشار إليها كان يرى فيها النماذج الرفيعة للشعر العربي، وكان يستعين على هذا الرأي بذوقه الأدبي الناضج، ويصدر في ذلك عن نزعات فنية جمالية بحتة.

هذه الشواهد كلّها تثبت أن المؤرخين والنقاد لم يضعوا قضية الشعر الجاهلي في موضعها الصحيح، ولم يحاولوا أن يقوّموه التقويم الحقيقي. بيد أن ثمة فئة قليلة منهم أدركت أبعاد القضية فحاولت أن تعالجها بكثير من الحكمة والسداد. من هؤلاء أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ/١٤٠٦م) الذي استطاع أن يخرج من معالجته لموضوع الشعر الجاهلي بنظرية ذات قيمة وشأن تأخذُ في حسابها الذوق والملكة الأدبية دون بقية الاعتبارات الأخرى التي لا دخل لها في عملية الحكم على العمل الأدبي كالدين والسياسة والوطنية وما إلى ذلك.

وهذه مقتطفات مما قاله ابن خلدون بهذا الصدد:

قال: وبقي أمر هذه الملكة (يقصد الملكة الأدبية) مستحكماً في المشرق في الدولتين (الأموية والعباسية) وربما كانت فيهم أبلغ ممن سواهم ممن كان في الجاهلية(٢). وقال:

---

(١) أحمد هيكل: تطور الأدب الحديث في مصر، ص٦١-٦٢.
(٢) عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، ص٥٦٦.

اعلم أن لعمل الشعر وإحكام صناعته شروطاً أولها الحفظ من جنسه أي من جنس شعر العرب، حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ويتخير المحفوظ من الحر النقي الكثير الأساليب. وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من الفحول الإسلاميين مثل ابن أبي ربيعة وذي الرمة وجرير وأبي نواس وحبيب والبحتري والرضي وأبي فراس، وأكثره شعر كتاب الأغاني، لأنه جمع شعر أهل الطبقة الإسلامية كلّه والمختار من شعر الجاهلية[1]. وقال: ويظهر لك في هذا الفصل وما تقرر فيه سر آخر وهو اعطاء السبب في أن كلام الإسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة وأذواقها من كلام الجاهلية في منثورهم ومنظومهم. فإنا نجد شعر حسّان بن ثابت أرفع طبقة في البلاغة من شعر النابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن عبدة وطرفة بن العبد ومن كلام الجاهلية في منثورهم ومحاوراتهم. والطبع السليم والذوق الصحيح شاهدان بذلك للناقد البصير بالبلاغة[2]. وأضاف معللاً: والسبب في ذلك أن هؤلاء الذي أدركوا الإسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث اللذين عجز البشر عن الإتيان بمثليهما، لكونها ولجت في قلوبهم ونشأت على أساليبها نفوسهم. فنهضت طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من أهل الجاهلية ، ممن لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها. فكان كلامهم في نظمهم ونثرهم أحسن ديباجة وأصفى رونقاً من أولئك وأرصن مبنى وأعدل تثقيفاً بما استفادوه من الكلام العالي الطبقة[3]. وأضاف متحدثاً عن قيمة النظرية: (ولقد سألت يوماً شيخنا أبا القاسم قاضي غرناطة لعهدنا، وكان شيخ هذه الصناعة: ما بال العرب الإسلاميين أعلى طبقة في البلاغة من الجاهليين . ولم يكن ليستنكر ذلك بذوقه. فسكن طويلاً ثم قال لي: والله ما أدري. فقلت: أعرض عليك شيئاً ظهر لي في ذلك ولعلّه السبب فيه، وذكرت له الذي كتبتُ. فسكت معجباً، ثم قال لي: يا فقيه ! هذا كلام من حقّه أن يكتب بماء الذهب...)[4].

وبقليل من التأمل نجد أن هذه المقتطفات تقرر الحقائق التالية:

---

(١) المصدر نفسه: ص٥٧٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٥٨٠.

(٣) المصدر نفسه والمكان.

(٤) المصدر نفسه والمكان.

أولاً: أن السبيل الوحيد لنظم الشعر هو تربية الملكة الأدبية، وذلك بحفظ كل جيد ورفيع من الشعر العربي.

ثانياً: أن القلة القليلة من الشعر الجاهلي تدخل في باب المختار من الشعر العربي.

ثالثاً: أن الشعراء الاسلاميين (ويقصد بهم شعراء صدر الإسلام والدولة الأموية والعباسية) أرقى في درجات البلاغة من الشعراء الجاهليين.

رابعاً: كان تعليله لرأيه أن الشعراء الإسلاميين استفادوا من مزايا البيان القرآن والحديث النبوي الشريف، في حين فات الجاهليين ذلك.

خامساً: أنه وجد من يؤيد نظريته من شيوخ العلم، وبخاصة شيخه أبا القاسم الشريف قاضي غرناطة في عهده.

ونستخلص مما سبق الحقيقتين التاليتين:

١- أن ابن خلدون كان يملك القدرة على الموازنة بين الأساليب الأدبية والمستويات الشعرية معتمداً على مقياس ذوقي جماليّ بحت.

٢- أنه كان أنفذ بصراً في كيفية التدليل على سمو البيان القرآن ورصد تأثيره في الأجيال التالية من الشعراء رصداً عقلانياً ناضجاً.

هذه هي نظرية ابن خلدون في الشعر الجاهلي. وهي تحسم خلافاً حول قيمة الشعر الجاهلي طال أمده، وتضع علامات بارزة يمكن الاهتداء بها في الموازنة الأدبية بين الآثار المختلفة، وتقدم لنا مقاييس أدبية صرفة، تقوم على البصر النافذ وتبتعد عن العواطف والأهواء.

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن الاثير، ضياء الدين أبو الفتح الجزري:

أ- الاستدراك في الرد على سالة ابن الدهان، تحقيق محمد شرف، القاهرة، ١٩٥٨م.

ب- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي وصاحبه، القاهرة، ١٩٦٣م.

٢- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن: المقدمة، نسخة مصورة، دار القلم، بيروت، ١٩٧٨م.

٣- ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني: العمدة في نقد الشعر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ١٩٨١.

٤- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيّب: إعجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ١٩٥٤م.

٥- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق قميحة، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٣م.

٦- الجرجاني، علي بن عبد العزيز: الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وصاحبه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥١م.

٧- الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.

٨- الزيّات، أحمد حسن: تاريخ الأدب العربي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨م.

٩- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى: أخبار أبي تمام، تحقيق محمد عبده عزام، وصاحبيه، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.

١٠- العقّاد، عباس محمود: أ- ساعات بين الكتب، منشورات الكتب العصرية، صيدا، بيروت، (دون تاريخ).

ب- مراجعات في الآداب والفنون، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٦.

١١- الفاخوري، حنّا: تاريخ الأدب العربي، المطبعة البوليسية، حريصا، لبنان، ١٩٥٣م.

١٢- القنوجي، صدّيق بن حسن: أبجد العلوم، دار الكتب العلمية، دمشق، ١٩٧٨م.

١٣- الكتّاني، الدكتور محمد: الصّراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٢م.

١٤- حلمي بك، محمد كمال: أبو الطيب المتنبي، حياته وخلقه وشعره وأسلوبه، إدارة ومكتبة مطبعة الشباب، القاهرة، ١٩٢١م.

١٥- خفاجي، محمد عبد المنعم: العصر الجاهلي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠م.

١٦- سلّوم، الدكتور داود: مقالات في تاريخ النقد العربي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١م.

١٧- غريب، جورج: أ- الجاهلية، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨م.

ب- دراسة ونصوص، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٢م.

ج- شعر اللهو والخمر، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣.

١٨- هيكل، الدكتور أحمد: تطوّر الأدب الحديث، دار المعارف بمصر، ١٩٩٣م.

لغة الإعلام الديني

الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي

وظيفة اللغة:

اللغة أهم وسيلة إعلامية يستخدمها الإعلاميون في إيصال معلوماتهم إلى الجمهور المتلقي، وإذا كانت اللغة قد عرفها ماروزو بأنها وسيلة إبلاغ وتواصل[1]. فهذا يعني أن جزءاً كبيراً من مهمتها ووظيفتها هو الإبلاغ والإعلام، فضلا عن أن «التواصل» هو نتيجة لإعلام ما في نفسك للآخرين، وإعلامهم ما في أنفسهم لك، وبذلك يحصل «التواصل»، وفي كلتا الحالتين تكون اللغة وسيلة إعلامية، بمعنييها: اللغوي والاصطلاحي.

وإذا كانت اللغة أصواتاً يعبّر كل قوم بها عن أغراضهم، كما يقول ابن جني: (٣٩٣ هـ)[2]، فذلك يعني أن هذه الأصوات التي تستخدمها اللغة بتناسق تام بين أجزاء الكلمة، ثم أجزاء الجملة، ثم أجزاء الفقرات الكلامية، تتوظف جميعها في صياغة كلام يقصد إلى معان ودلالات أرادها المتكلم، ليعلم بها غيره، وهذا هو المراد بقول ابن جني: «يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».

ولما كان غرض الإسلام هو إيصال الأفكار، وإيصالها بالأسلوب الصوتي المنسق، والمنظم منه كلام، لذلك كانت اللغة في ذاتها أسلوب إعلام.

والإعلام لغة، مصدر الفعل «أعلم» المزيد بهمزة على الفعل «علم»، ودلالة الثلاثي منه هو حصول العلم في نفس زيد من الناس عن معلومة من المعلومات،

---

(١) انظر: أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية: ٢٣.

(٢) الخصائص: ١/٤٠.

فنقول: «علم زيد الأمر»، إذا حصل في نفسه معرفة به، وحين نريد أن نجعل هذه المعلومة منتقلة إلى الآخرين نقول: «أعلمتهم» أي: أوصلت إليهم المعلومة. ومن هذا المنطلق يكون لفظ «الإعلام» الذي هو مصدر، تعني الإيصال للمعلومة المطلوب إيصالها.

ولم يتوقف الاعتماد على اللغة - في العصر الحاضر - على كونها وسيلة اتصال أو إبلاغ، بل أصبحت - اليوم - في وسائل الإعلام المكتوبة، والمسموعة والمرئية صناعة متطورة، لها علاماتها الفارقة وخصائصها المميزة، «لقد غادرت كونها وسيلة للتفاهم فقط، وأصبحت كما يسميها باحث معاصر: ذات عرش اتصالي، أسهمت في تأسيسه الصحافة بتوزيعها الواسع، ووسائل الإعلام الإلكترونية *Elctronie medi* التي تخضع إلى العالم - يومياً - آلافاً مؤلفة من النصوص الإعلامية من قبيل الأخبار والتعليقات والتحقيقات الصحفية والتقارير والمقالات والدراسات، والموضوعات المختلفة التي تخاطب كل شرائح المجتمع الدولي بمختلف مستوياته الثقافية والعمرية»[١].

وتميزت اللغة الإعلامية بخصائص أخرجتها عن كونها تقليداً تعبيرياً، أو تقليداً تعبيرياً فنياً يستخدمه الأديب شاعراً كان أو ناثراً إلى لغة ذات مقومات خاصة ودقيقة، فليست هي لغة عادية، ولا هي لغة أديب متخيرة الألفاظ، فنية التعبير، يقول د. عبد العزيز شرف: «لا نعني باللغة الإعلامية ما توصف به اللغة الأدبية من تذوق فني جمالي، أو ما توصف به اللغة العلمية من تجريد نظري، إنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بُنيت على نسق. عملي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام»[٢].

لقد أثرت في اللغة الإعلامية المعاصرة جوانب كثيرة من التأثيرات كالتعريب والترجمة، والاقتباس، وتأثير الصياغات الإعلامية المختلفة في الوسائل المقروءة والمشاهدة والمسموعة.

---

(١) اللغة الإعلامية: الدكتور عبد الستار جواد: ص٧.

(٢) المدخل إلى وسائل الإعلام ص٢٢٨، ط: سنة١٩٨٩.

أنواع الإعلام:

والإعلام متعدد الاتجاهات والأساليب، ولكل موضوع يحتاج إلى نشر وإعلام، منهجه وطريقة العمل فيه، فهناك:

أ - إعلام تجاري: وهو الذي يقوم على طريقه الإعلان التلفزيوني أو الصحفي، ويستخدم عبارات مغرية، بأسلوب الترغيب، والإقناع، وتوجيه الأنظار إلى أهمية المادة التجارية المعلن عنها، وتفضيلها على سائر المواد الأخرى التي تكون من جنسها، وصرف النظر عما سواها، وهذا الإعلام يخلق جواً للمنافسة التجارية، وبقدر ما يستفيد منه صاحب الشأن يستفيد المعني بشراء المادة التي جرى الإعلام فيها، لأن جو المنافسة يؤدي إلى رخص الأسعار وكثرة المواد التي هي من جنس واحد في السوق، ولغة هذا الإعلام هي مفردات تجارية تخص الأسعار والأثمان، والجودة والرداءة.

ب - إعلام فني وثقافي: وهو الذي يقوم على أساس توجيه أنظار الجمهور إلى العناية بقضايا الفن والثقافة والمعارف كعروض السينما والمسرح، ومعارض الكتب، وصدور المؤلفات والتحقيقات، وأعمال الفنانين والأدباء والعلماء والمفكرين، وتقوم الصحافة والإذاعة بقسط كبير من الجهود في هذا المضمار، فالصفحات الثقافية والأدبية والفنية في الجرائد والمجلات، والإذاعة والتلفزيون، ودور السينما كلها تخصص مجالات، وأوقاتاً للإعلام، والإشهار عن مثل تلك الإصدارات والأعمال الفنية والأدبية والعلمية المتنوعة، ولغة هذا الإعلام، لغة تختلف عن غيرها، فهي تستخدم ألفاظا خاصة بالفنون ومناهجها والآداب والثقافات المختلفة، بمستوى لغوي يغلب عليه الإثارة والتنبيه، والتوجيه، والدعوة إلى الاهتمام بما تعلن عنه من إصدارات، ووزارة الإعلام مؤسسة قائمة على ذلك.

ج - إعلام سياسي: وهو نمط خاص من أنواع الإعلام تستخدمه الدول في الإفصاح عن سياساتها، ونظام حكمها وطروحاتها في ميدان السياسة الداخلية والعالمية، وتقوم وزارة الخارجية، باستخدامه أسلوبا لإيصال سياسة الدولة إلى العالم الخارجي، كما تقوم وزارة الإعلام - فضلا عن تخصصها بالإعلام الثقافي والمصرفي والفني - بمهمتها الإعلامية داخل البلد، للإفصاح عن موقف الدولة إزاء مسألة ما، تثار ضدها أو لمصلحتها خارج البلد أو داخله، فتقوم الصحف

والمجلات والإذاعة والمشهاد(التلفاز) بالإعلام عنه، وإيضاح موقف الدولة لجماهير الناس.

ولغة هذا الإعلام يطغى عليها الجانب (الدبلوماسي)، واستعمال ألفاظ خاصة بالسياسة والحكم، ومبادئ النظام القائم، كألفاظ الاستعمار، والسيطرة، والاستغلال، (والإمبريالية) و(البرجوازية) والرأسمالية، والاشتراكية، والوحدة، والتحرر، والعنصرية، والتعصب، والشعوب، والظلم، والاستبداد، والعمالة، والخيانة والمعرضة، والثورة... إلخ وما من مقال سياسي ولا افتتاحية في جريدة أو مجلة إلا وهي موضوع إعلامي، يكتبه المحرر لتوجيه الأنظار إلى قضية من قضايا الدولة، معالجاً أو مفنداً، أو راداً، أو موضحاً بأسلوب تكثر فيه ما أشرنا إليه من ألفاظ لصيقة بالسياسة والنظام.

وقنوات هذا الإعلام كثيرة، وكل وزارة أو إدارة من إدارات الدولة مسؤولة عن التزامه، والتعبير من خلاله، بما يناسب منهج الدولة القائمة وسياستها في الخارج والداخل.

وتشيع لغة هذا الإعلام - أعني السياسي - في كل الوسائل المتاحة للتعبير، كالصحف والمجلات، وهي الوسيلة المقروءة، وكالتلفاز والسينما والمسرح، وهي الوسيلة المشاهدة والمسموعة، أو التي تقتصر على السماع، وذلك عن طريق المذياع.

د - جوانب إعلامية أخرى: إن لكل موضوع من موضوعات الحياة لغة تعبر عنه، وتفصح عن مكوناته، وموضوعات الحياة متعددة منها فلسفية مجالها الفكر والمنطق والجدل، ومنها مادية، مجالها التجارب والخبرات المحيطة بالأحياء والإنسان والجماد، فالزراعة والصناعات والطب والهندسة والفلك والحيوان والنبات، ونشاطات الإنسان المتعددة فوق الأرض، كالسياحة في الفضاء والسياحة في الوجود، والسياحة الروحية، والرياضات، وغيرها مما يتعلق بحركة الإنسان على الأرض، كل ذلك يمثل جوانب بارزة في حياة هذا المخلوق، وهي تخصصات يتميز بها فرد عن فرد، فالذي يتخصص بمجال الطب يختلف عن الذي يتخصص بمجال الزراعة أو الهندسة، أو الرياضة، ومن هنا كانت لهذه المجالات التخصصية لغة ذات طابع متميز كذلك. والدوائر التي يهمها أن تفصح عن توجهاتها، ومناهجها يجب أن تسلك مسلكا إعلاميا خاصا بها، فالإعلام

الرياضي ـ مثلا ـ إعلام يستخدم أسلوب التشويق، وإثارة حماس الجماهير باتجاه فن معين من فنون الرياضة المختلفة، ومن هنا نجد أن لغة كرة القدم تختلف في مصطلحاتها ومفاهيمها عن لغة كرة اليد أو كرة السلة أو الجودو والكاراتيه والمصارعة الحرة أو الرومانية، أو السباحة، والإعلام الزراعي، إعلام تنبيهي يستخدم الأسلوب العلمي التخصصي، ومفرداته تدور حول الآفات الزراعية، والاستصلاح، والتربة، وتحسين الإنتاج الزراعي، والأسمدة، والآلات الحراثية، والآلات المستخدمة في ذر الحبوب، أو تنقيتها أو تطعيمها، أو تحسينها إلى غير ذلك مما يكون مجاله الزراعة والري و الإنتاج والتنمية والتكثير والتحسين. إن لغة الإعلام تتنوع بتنوع التخصصات، كما تتنوع أساليبها تنوع الهدف الذي ترمي إلى تحقيقه تلك التخصصات، فمن لغة ترفيهية مترفة إلى لغة جادة هادفة إلى لغة عاطفية مثيرة، إلى لغة تنبيهيه هدفها التوجيه، والإرشاد، إلى لغة تعليمية تربوية، إلى لغة هادفة إلى الترغيب والإقناع، إلى لغة عقلية، تخاطب الفكر والوعي... وكل تلك الأنواع التعبيرية في لغة الإعلام مرهونة بالغاية والهدف التي استعملت فيه، هذا فضلا على أن لغة الإعلام بشكل عام ذات ميزات خاصة[١].

يبقى ـ عندنا ـ لغة الإعلام الديني، التي يتبنى العمل بها الدعاة العاملون في حقل التوعية الدينية والإرشاد، إبلاغ الرسالة السماوية إلى البشر. فكيف كانت في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكيف صارت لغة الدعاة في الأقطار الإسلامية، التي يتكلم شعوبها لغة محلية أو قومية، لا تمت إلى العربية بصلة. هذا ما سندرسه فيما يأتي من البحث.

الإعلام في زمن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم):

مما لا شك فيه أن الشاعر في الجاهلية كان لسان القبيلة الذي ينافح عنه بلسانه، ويرد على الخصوم بما يكيل لهم من الهجاء المقذع والشتم وبيان المساوئ، والمثالب التي تؤخذ على القبيلة الخصم، ولذلك كان الشعر سلاحاً إعلامياً قوياً تستخدمه القبيلة ضد خصومها كما كان ـ أيضاً ـ وسيلة مهمة لإشهار مفاخرها وأمجادها، ورفع قيمتها بين العرب، ولذلك نجد في تاريخ الإعلام الشعري صوراً من الأمجاد التي نالتها القبائل بوساطة قول لشاعر يمجد فيه

(١) التحفة الإعلامية: د.جواد: ص١٠.

القبيلة، أو يذكرها بصفة من الصفات، كما فعل الشاعر الحطيئة مع قبيلة (أنف الناقة) الذين أصبحوا معروفين ببني (أنف الناقة) في العرب، وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة، يقول العلماء العرب[1]: «وإذا نسبوا إلى بني أنف الناقة.. قالوا: فلان الأنفي، سموا أنفيين، لقول الخطباء فيهم: [من البسيط]

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ... ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

ولقد كانت هذه الوسيلة الإعلامية تسير في العرب فتدخل في حواضرهم وبواديهم فتتردد على ألسنة أبناء القبائل، كما يفعل الإعلام المعاصر اليوم في إذاعة المعلومات وإشاعتها في أوساط جماهير الناس.

ولما كان الشعر ميدانا فسيحا لإبراز القيم والمشاعر، وإثارة الأحاسيس، وتوجيه الإيعاد والإنذار إلى الخصوم، كان أقوى الوسائل الإعلامية المستخدمة في المعارك والحروب والمنازعات، فهذا عمرو بن كلثوم التغلبي يجري إيعاده وتهديده على لسانه في قصيدته التي يوجهها إلى أبي هند فيقول[2]: [من الوافر]

أبا هند فلا تعجل علينا ... وانظرنا نخبرك اليقينا

بأنّا نورد الرايات بيضاً ... ونصدرهن حمراً قد روينا

وأيام لنا غرٍ طوال... ... عصينا الملك فيها أن ندينا

وهكذا يجد العربي في الشعر سلاحاً إعلامياً قوياً، يستطيع فيه أن يستخدم اللغة التي تناسب القضية التي ينافح من أجلها من إشهار للقيم، أو غضٍ للخصوم، أو إذاعة للمفاخر.

وحين جاء الإسلام بقيمه الجديدة، وتحولت القبيلة من مجتمع بدوي إلى مجتمع جديد ينبذ العصبية، ويساوي بين الناس، ويوحد المشاعر والأفكار، ويوجهها جميعا في خدمة العقيدة الإسلامية، وتنزيه الخالق، وتكريم البشر، لم يجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو القائد لجماهير المسلمين بداًّ من أن يجعل من الشعر أداة إعلامية مهمة في نشر مبادئ الدين، والدفاع عن العقيدة، ورد الخصوم وتحميس الدعاة، وتثبيتهم على المبادئ والقيم والمثل التي جاء بها

---

(١) انظر: لسان العرب (أنف): ج: ١٠/ص٢٥٩.

(٢) معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي: شرح القصائد للزوزني: ٢١١.

الإسلام، ومن هنا خص النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) شعراءه من مثل عبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك وحسان بن ثابت، والنابغة الجعدي وغيرهم بالتقدمة والرعاية، ولذلك كان يقول لحسان: «اهجُ المشركين فوالله لهجاؤك أشد عليهم من وقع السهام في غلس الظلام»، وكان يقول له: «اهج المشركين فإن جبريل معك»[1]، لأنه (ص) كان يعلم ما لهذا الشعر من أثر في نفوس المشركين، حين يسمعونه، وهو يذكر مثالبهم، ويظهر معايبهم، فتسير في العرب سير النار في الهشيم.

وكان الشعر الإعلامي يتخذ طريقين في تناول الخصوم أولهما: غمز المشركين بأنسابهم، وهذا النوع يتكئ على مفردات:

النسب وصلة الأرحام، والروابط القبلية، ولذلك ينظر إلى الشاعر المقتدر على هذا النوع من الشعر أن يكون دقيقا في معانيه ومراميه حين ينظم الشعر، وكان حسان عارفاً بمثل هذا النوع من الشعر، فحين استأذن حسان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هجاء المشركين، قال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[2]: «فكيف بنسبي؟»، فقال حسان: «لأسلّنّك منهم كما تسلّ الشعرة من العجين» وحين تناول حسان أبا سفيان[3]، وهو من قريش وهي قبيلة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: [من الطويل]

وان سنام المجد من آل هاشم ... بنو بيت مخزوم ووالدك العبد

ومن ولدت أبناء زهرة منهم ... كرام ولم يقرب عجائزك المجد

وحسان تميز بمعرفة الأنساب دون ابن رواحة وكعب بن مالك، وفي الحديث أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قال فيه: «قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينّهم بلساني فري الأديم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا

---

(١) وفي رواية أخرى: «اهجهم» أو «هاجهم» و«جبريل معك» رواه البخاري ٤٣٥/١٠ ومسلم: ٢٤٨٦.

(٢) جامع الأصول: ابن الأثير: ١٧٤/٥-١٧٥.

(٣) ابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قبل إسلامه، وكان يؤذي الرسول، ثم أسلم وحسن إسلامه.

تعجل، فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسباً، حتى يخلص لك نسبي، فأتاه حسان ثم رجع فقال: «والذي بعثك بالحق لأسلّنّك منهم كما تسل الشعرة من العجين».

وقالت عائشة: سمعت رسول اله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «هجاهم حسان فشفى واشتفى، فقال حسان: [من الوافر]

هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

هجوت محمداً براً تقياً ... رسول الله شيمته الوفاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

وقال الله: قد سيّرت جنداً ... هم الأنصار عرضتها اللقاء

لنا في كلّ يوم من معد ... سباب أو قتال أو هجاء»[1].

فمفردات هذا النوع من النفح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تدور في موضوع النسب والشرف والانتماء، والأعراض والسب والشتم والهجاء، وهي أمور ألصق بحياة الناس وأمور دنياهم.

أما الضرب الثاني وهو الأهم في نظر العقيدة والفكر الإسلامي، فهو تناول المشركين بما هم عليه من الكفر والضلال، والبعد عن حقيقة الدين والحق والنور الذي جاء لهدايتهم وإنقاذهم من الظلم والجهل والفساد.

ولغة هذه النمط من الإعلام، لغة تخاطب العقل، وتحاججه، وتثير في النفس نوعاً من الاطمئنان والارتياح، وإبعاد الشك والارتياب في الخالق والكون، والحياة والموت، وهي لغة موظفة لنقل الفكر الديني إلى المتلقي صافيا واضحا، واضح الأهداف، ليس فيه غموض ولا التباس، يجمع بين العقل والعاطفة، في إطار الدعوة إلى الإيمان بالدين ومبادئه ومثله.

وقد قام الشعر خلال عصور الحضارة الإسلامية بهذه المهمة خير قيام، كما قام الوعاظ والمرشدون والخطباء بحمل قسم كبير من عبء نشر الدعوة، وإقناع

---

(١) انظر: ج٥/ص١٧٦-١٧٧ من جامع الأصول.

الناس، لقد كان كعب بن زهير مشركاً بعيداً عن الفكر الجديد مناهضاً له - ولكنه حين آمن، وصدق بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلم أنه مرسل من ربه إلى العالمين، وأن قرآنه الذي أنزل عليه فيه مواعيظ وتفصيل تمسك بهذه المفردات، ونظمها في شعره ودعا إليها: [من البسيط]

إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة ... القرآن فيها مواعيظ وتفصيل[١]

فكانت هذه المعاني تصديقا للعقيدة ومبادئها، وبثاً لقيمها في جمهور المسلمين، وكلما تقدم الزمن بقادة الدعوة وحملة الفكر الإسلامي تعمقت المفاهيم والقيم، ورسخ الإيمان بها، وحرص الدعاة على تبليغها إلى سائر المدعوين من البشر.

وكانت تلك المفاهيم الواضحة الناصعة في تفكير المسلم هي الوسيلة القوية لإعلام الناس بها، ومن هنا كانت هذه الوسيلة سلاحاً أقوى من سلاح الحرب والقتال في نشر الإسلام، ولا سيما في البلاد المفتوحة من الأقاليم غير العربية. وبقي أسلوب الوعظ والإرشاد، وخطب الجمع، ومجالس العلم والأدب في بغداد والعواصم الإسلامية مناراً دعوياً للتثقيف، والبناء الفكري، وترسيخ مفاهيم الدين في نفوس المتلقين. ولكل جانب من هذه الجوانب - أعني وسائل النشر والدعوة، منهج لغوي متميز، فالواعظ يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب، ووصف الجنة والنار، بعبارات تصويرية رائعة واضحة، قصيرة الجمل، متناسقة الأجزاء، متسلسلة الأفكار، وخطيب الجمعة، أو خطباء المنابر يستخدمون لغة مؤثرة تغلب عليها العواطف المشبوبة، والأحاسيس الجياشة، ليستطيع إثارة حماس الجمهور المتلقي، واستيعاب المعاني، والتأثر بها، والخطيب يهمه التوجيه، والإثارة والإقناع، ولذلك يجعل تراكيبه وجمله تمزج بين العقل والعاطفة، لتقوم أفكاره المنطقية بالإقناع وقوة الحجاج، وتقوم العاطفة بالاستمالة والترغيب أو الترهيب، وذلك كله يتطلب قصر الجمل، ووضوح العبارات وسلامة الفكرة، وربما استخدم أسلوب الازدواج والمقابلة والمطابقة والتجنيس، لتشارك موسيقى الألفاظ العاطفة في قوة التأثير.

---

(١) شرح بانت سعاد: مجلة الآداب: ١٩٧٥م. بغداد: لكمال الأنباري.

والذي يستمع ـ اليوم ـ إلى خطباء الأزهر، وسائر المساجد الإسلامية، يدرك أهمية الخطيب في التأثير والإرشاد، وتحريك نفوس المصلين باتجاه ما يريد إثارته في نفوسهم: وعلى الجملة فإن أساليب الإعلام اللغوية الدينية يمكن أن تتميز بما يأتي:

أولاً: قصر العبارات مع وضوح الفكرة، وقد تكون اللفظة الواحد خير من عبارة طويلة، تلبس على المتلقي ما يراد منها.

ثانياً: التزام العبارة العربية الأصيلة، والأحسن التزام لغة القرآن أو الحديث النبوي في إعطاء الفكرة الإسلامية أو الحكم المنصوص عليه في كتاب الله وسنة رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا الجانب يلزم الدعاة أن يتجنبوا المفردات الأجنبية والدخيلة، أو الركيكة أو القليلة الاستعمال[١].

ثالثاً: تقليل استخدام الصفات والظروف التي تجعل العبارات ثقيلة متداخلة، والتعبير الواضح المباشر يكون أسرع في إيصال الفكرة. فقولك: «المؤمنون أخوة» تحمل في طواياها كل معاني الأخوة من تعاون وتواد وتراحم، وعطف، واتحاد، ولو حاولت التعبير عن كل ذلك تطلب منك أن تورد عبارات وجملا طويلة قد تشمل صفحات.

رابعاً: استخدام اللغة المتخصصة في المجال الذي يتحدث به الداعية، فإذا كان الحديث عن الزكاة، فينبغي للمتحدث أن يحصره في ذلك الموضوع، لأن الخروج من موضوع إلى آخر يضيع الفرصة على الداعية أن يوصل الفكرة كاملة.

خامساً: تجنب التكرار، وإعادة العبارات التي تثير الملل والضجر، وكلما تنوعت العبارات، وجدّت طريقة التعبير وتلونت أساليبه، كان ذلك أدعى إلى الانتباه واستيعاب الكلام ومعانيه.

سادساً: استعمال علامات الترقيم والتنصيص الأصولية في الكتابة، واستعمال أساليب التعابير المختلفة في الكلام والأداء والأفراد كالنبر والاستفهام، والتعجب والنفي والأمر والنهي، والتنبيه والنداء.. وغيرها، لأن ذلك كله يجعل إيصال ما يراد من أفكار واضحاً سليماً لدى المتلقي.

---

(١) ورد مثل ذلك في وصية هوغسون. انظر اللغة الإعلامية: ٣٣.

سابعاً: محاولة جعل فقرات الكلام قصيرة، لأن الكلام إذا طال، وابتعد آخره عن أوله، نسي أوله، أو ضعف الرابط بين ما تقدم وما تأخر منه، حتى يستطيع النص الإعلامي الإسلامي أن ينقل الفكرة الكاملة في فقرة قصيرة واضحة التراكيب.

ثامناً: تجنب المفردات القاموسية والمعجمية، ويستطيع الإعلام الديني أن يبني تراكيبه وجمله من مفردات واضحة فصيحة مفهومة لدى جمهور القراء والمتلقين، لأن الغاية هي وصول الفكرة، لا بيان قدرة الداعية من اللغة وعليها.

تاسعاً: تجنب إيراد العبارات الجاهزة، فالصحفي الإسلامي مطالب بأن ينوع في التعبير، وأن يعبر عن شخصية تمتلك المعاصرة، وتعرف كيف تختار المفردات والعبارات الجديدة التي لا تخرج عن دائرة السلامة اللغوية، وفصاحة التركيب، لأن الغاية هي إيصال المفهوم إلى القارئ أو المتلقي بالمعنى الذي ترمي إليه العقيدة الإسلامية.

عاشراً: محاولة التزام الزمن الواحد في العبارات والتراكيب، فإذا كان الحديث عن الماضي، فالأفضل بقاء الكلام في الماضي حتى الانتهاء من الفكرة، فإذا تحول إلى فكرة معاصرة، فالانتقال إلى زمن الحضور يكون أنسب في العبارة، أما المزج بين الأزمنة من غير مناسبة، والقفز من حين إلى حين، فإنه يؤدي إلى الوقوع في اللبس، ويربك تسلسل الأحداث، ويضعف في المتلقي متابعة ما يقرأ أو ما يسمع.

حادي عشر: دعم الفكر والمعتقد بالأمثلة الحية من الواقع الإسلامي والتاريخ، وتقوية ذلك بما يناسب من الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والمثلية، لما في ذلك من ترسيخ للمفهوم وتحقيق للفكرة في نفوس المتلقين، والقراء والمشاهدين، على اختلاف أساليب الإعلام والنشر.

إنّ هذه الميزات في لغة الدعاة، والإعلام الديني، تساعد على نجاح مهمة الإعلامي، والداعية، وتكلل عمله بالدقة وصحة النهج، وتوصله إلى هدفه بشكل أكيد، وذلك غاية ما يرجون دعاة الدين والعاملون في ميدان الإعلام.

مصادر ومراجع:

١ ـ أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية: الدكتور رشيد العبيدي: ١٩٨٦م بغداد.

٢ ـ جامع الأصول: ابن الأثير (٦٠٦ هـ): القاهرة.

٣ ـ الخصائص: ابن جني (٣٩٣ هـ): ط: دار الكتب.

٤ ـ الإعلام والفقه: الدكتور محمد سيد محمد: القاهرة: ١٩٨٤.

٥ ـ اللغة الإعلامية: الدكتور عبد الستار جواد، ط: الإعلام ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م.

٦ ـ لسان العرب: ابن منظور: (٧١١ هـ)، ط: بولاق.

٧ ـ القاموس المحيط: الفيروز أبادي (٨١٧ هـ)، مصر.

٨ ـ مجلة كلية الآداب: بغداد: ١٩٧٥.

٩ ـ شرح القصائد: الزوزني، مصر.

١٠ ـ صحيح البخاري: ط: مصر.

١١ ـ صحيح مسلم: ط: مصر.

١٢ ـ المدخل إلى وسائل الإعلام: الدكتور عبد العزيز شرف: القاهرة: ١٩٨٩م.


النصوص المحققة

شعر
هارون الرشيد

دراسة وتحقيق:

الاستاذ حسين عبد العال اللهيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ

تُعدُّ شخصية الرشيد من الشخصيات اللامعة في تاريخ الأدب العربي، وقد حظيت شخصيته بعناية واهتمام المؤرخين والكتاب، وكان مما امتاز به الرشيد عن سائر خلفاء بني العباس، هو شدة قبضته على الملك، وثقل وطأته على أعدائه؛ ((إذ كانت دولته من أحسن الدول وأكثرها وقاراً ورونقاً وخيراً وأوسعها رقعة))[1] وقد عُدَّ عصره بالعصر الذهبي. ولا ننسى أنّه صاحب الكلمة المأثورة، وقد ظلّ الزمان يلهج بها إلى يومنا هذا حين خاطب السحابة المثقلة بالمطر، فقال : ((اذهبي إلى حيث شئتِ يأتني خراجك))[2] .

وكان اهتمامه بالأدب كبيراً، وكان بصيراً بالشعر، له القدرة على التمييز بين مواطن الجودة والرداءة منه، فقد كان هو نفسه شاعراً، وكان لشعره موقعٌ أثيرٌ في نفسي، فوجدت موضوعه مهماً في البحث الأدبي ، إذ لم تطله يد النّقاد والأدباء، ولم يولوه ما يستحق من الأهمية، فوجدته موضوعاً جديراً بالبحث وبذل الجهد، وقد أوردت طائفة ـ لا بأس بها ـ من أخباره وسجلت ماله وما عليه، من غير إفراطٍ في وصفه، ولا تفريط في أوصافه، وقد قدمتُ لشعره؛ دراسة في حياته ونشأته، ثم تطرقت إلى دراسة شعره، وخصائصه الفنية، ثم أشرت إلى المنهج الذي اعتمدته في

---

(١) الفخري في الآداب السلطانية : ١٩٥.

(٢) مآثر الأنافة :١/١٩٤ ، تاريخ القطبي : ١٠٨.

تحقيق شعره، ثم أوردت قائمة بأسماء المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.
وفي الختام؛ لا يسعني إلاّ أن أحمد الله وأشكره، فهو ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل رغبة.

حسين عبد العال اللهيبي

دراسة في ترجمة هارون الرشيد

. حياته ونشأته .

- نسبُهُ وكنيتُهُ:

الرشيد: هارون بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم[١].

أمُّهُ: الخيزران بنت عطاء الجرشية؛ وكانت أمَّ ولدٍ يمانية[٢] تزوجها المهدي في خلافة أبيه؛ فأولدها موسى وهارون. ولما عُرضت على المهدي قال لها: والله يا جارية، إنّك لعلى غاية المتمني، ولكنك خمشة الساقين، فقالت: يا مولاي إنّك أحوج ما تكون إليهما، ولا تراهما، فقال: اشتروها، فحظيت عنده[٣].

---

(١) ينظر في ترجمته: المحبر: ٣٨، المعارف: ٣٨١، الأخبار الطوال: ٣٧٨، تاريخ اليعقوبي:١٥٠/٣، تاريخ الطبري:٢٣٠/٨، الفتوح:٢٤٣/٨ ، العقد الفريد:١٧٧/٥ ، مروج الذهب:٣٤٧/٣ ، التنبيه والإشراف: ٢٩٩ ، العيون والحدائق:٢٩٠/٣ ، الديارات:٢٢٧ ، تاريخ الموصل :٢٦١ ، عنوان المعارف:٢٧ ، تاريخ بغداد:٥/١٤ ، البدء والتاريخ:١٠١/٦ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء:٧٥ ، المنتظم:٣١٨/٨ ، المصباح المضيء:٤٣٩/١ ، الكامل في التاريخ:٨٢/٥ ، النبراس:٣٦ ، محاضرة الأبرار:٧٦/١ ، بلغة الظرفاء:٤٨ ، مختصر تاريخ الدول:٢٢٢ ، مختصر التاريخ:١٢٥ ، مختصر أخبار الخلفاء:٢٧ ، الفخري في الآداب السلطانية:١٩٣ ، خلاصة الذهب:١٠٧ ، المختصر في أخبار البشر:١٢/٢ ، سير أعلام النبلاء:١٨٣/٨ ، العبر في خبر من غبر:٣١٢/١ ، تاريخ الإسلام (حوادث ١٩١ ـ ٢٠٠هـ):٤٢٣ ، تاريخ ابن الوردي:٢٧٦/١ ، عيون التواريخ (م ـخ):١٢٢/٣ ، فوات الوفيات:٢٢٥/٤ ، البداية والنهاية:١٦٠/١٠ ، الإلمام:٣٥١/٥، روضة المناظر:٢٦٨/١ ، حياة الحيوان:٧٥/١ ، النجوم الزاهرة:١٤٢/٢ ، مآثر الأنافة:١٩٢/١ ، مرآة الجنان:٤٤٤/١ ، تاريخ الخلفاء:٢٨٣ ، تاريخ القطبي:١٠٥ ، تاريخ الخميس:٣٣١/٢ ، سمط النجوم العوالي:٢٧٧/٣ ، أخبار الدول:١٤٩ ، أخبار الأول:٦١ ، شذرات الذهب:٣٣٤/١ ، المناقب الحيدرية:١٣٨.

(٢) ظ: مروج الذهب:٣٣٤/٣ ، العيون والحدائق:٢٨٢/٣ ، بلغة الظرفاء:٤٨.

(٣) المنتظم: ٣٤٦/٨.

وكانت أديبة شاعرة، ومن شعرها ما كتبته إلى المهدي، وقد عزم على شرب دواء، فأنفذت إليه جام بلور فيه شراب مع جارية بكر - بارعة الجمال - وقالت:

إذا خرج الإمامُ منَ الدواءِ ... وأعقب بالسلامة والشفاءِ
وأصلحَ حاله من بعد شرب ... بهذا الجام من هذا الطّلاءِ
يفضّ الخاتم المُهدى إليه ... فنعم الرأي ذاك بلا مراءِ
فينعمُ للتي قد أنفذته ... إليه بزورةٍ بعد العشاء[1]

فينعمُ للتي قد أنفذته ... إليه بزورةٍ بعد العشاء[1]

ماتت الخيزران ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاثة وسبعين ومائة، وقد حزن الرشيد عليها كثيراً[2] .

أما كناه؛ فقد كان يُكّنى: أبا موسى، وأبا محمد، وأبا جعفر[3] .

- مولده :

ولد الرشيد بالريّ، حين كان أبوه أميراً عليها وعلى خراسان؛ وقد أشار أبو العتاهية بقوله - يمدح الرشيد - حين شخص إلى الري:

إنّ أمينَ اللهِ في خَلقهِ ... حنَّ به السَّير إلى مولدِهْ
ليّصلح الريّ وأقطارها ... ويُمطر الخير بها من يَدِهْ[4]

أمّا تاريخ مولده؛ فقد اختلفت المصادر التي ترجمت له في ذلك، فقد ذهب بعض إلى أن مولده آخر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائة[5] ، وذهب فريق منهم: إلى أن مولده لثلاث بقين من ذي الحجة سنة خمسين ومائة[6] ، وذهب فريق ثالث إلى أن مولده في المحرم سنة ثمان وأربعين ومائة[7] . وذهب آخرون إلى أنه ولد أول يوم المحرم سنة تسع وأربعين ومائة[8] . وإلى غير ذلك من الأقوال... .

---

(١) نزهة الجليس: ١٨٥/٢.
(٢) المنتظم: ٢٤٨/٨.
(٣) لطائف المعارف: ٨٩ ، وأخبار الدول: ١٤٩.
(٤) تاريخ الموصل: ٢٦١.
(٥) المختصر في أخبار البشر: ١٢/٢ ، تاريخ ابن الوردي: ٢٧٦/١.
(٦) تاريخ بغداد: ٥/١٤ ، مختصر التاريخ: ١٢٥.
(٧) العقد الفريد: ١١٧/٥ ، الديارات: ٢٢٧ ، النجوم الزاهرة: ١٤٢/٢.
(٨) تاريخ الطبري: ٢٣٠/٨ ، الكامل في التاريخ: ٨٢/٥ ، مختصر أخبار الخلفاء: ١٤٩.

وقد يكون من المتعذر التوفيق بين هذه الروايات، ولا يمكن الخروج بنتيجة يطمئن إليها الباحث، إلاّ إذا أخذ براوية البرامكة، فهم أخصّ الناس بالرشيد، وتزعم البرامكة أنّ مولده أوّل يوم من المحرم سنة تسع وأربعين ومائة[١]. والذي حملهم على هذا القول؛ هو أن الفضل بن يحيى، ولد قبل الرشيد بسبعة أيام؛ لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائة[٢].

ولما ولد الرشيد؛ أرضعته أم الفضل بن يحيى، وهي زبيدة بنت منير بن يزيد - كانت من مولدات المدينة - وكانت قد أرضعت الرشيد بلبان الفضل[٣] وفي ذلك قال مروان بن أبي حفصة يمدح الرشيد:

كفى لكَ فضلاً، إنَّ أفضل حُوَّةٍ غذتك بثدي والخليفة واحد

لقد زِنتَ يحيى في المشاهدِ كلّها كما زان يحيى خالداً في المشاهد[٤]

وكانت فاطمة بنت محمد بن الحسن بن قحطبة - أم جعفر بن يحيى - هي الأخرى أرضعت الرشيد، وكان قد رُبيّ في حجرها، وغُذي برسلها[٥].

- **صفتُهُ ونقش خاتمه:**

كان الرشيد؛ أبيض طويلاً سميناً، بعيد ما بين المنكبين، جعد الشعر قد وخطه الشيب[٦]، وكان به حول في فرد عين لا يبين إلاّ لمن تأمله[٧].

أما نقش خاتمه: ((لا إله إلاّ الله)) [٨]، وعلى خاتم آخر ((كن من الله على حذر)) وثالث ((بالله يثق هارون)) [٩]. وخاتم رابع ((العظمة والقدرة لله)) [١٠].

(١) تاريخ الطبري: ٢٣٠/٨.

(٢) م. ن: ٢٣٠/٨.

(٣) ظ: تاريخ الطبري: ٢٣٠/٨، الديارات: ٢٢٧، الأنباء: ٧٥، خلاصة الذهب: ١٠٧، البداية والنهاية: ٢١٠/١٠، النجوم الزاهرة: ١٤٠/٢.

(٤) خلاصة الذهب: ١٦٦، الفخري في الآداب السلطانية: ٢٠١.

(٥) الإمامة والسياسية: ١٦٩/٢، العقد الفريد: ٦٢/٥.

(٦) ظ: الفتوح: ٢٨٦/٨، المنتظم: ٣١٩/٨، مختصر التاريخ: ١٢٥، تاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠-٢٠٠هـ): ٤٢٦.

(٧) المنتظم: ٣١٩/٨، خلاصة الذهب: ١٠٧.

(٨) العقد الفريد: ١١٧/٥، مختصر التاريخ: ١٢٥.

(٩) العقد الفريد: ١١٧/٥، مختصر التاريخ: ١٢٥، العيون والحدائق: ٣١٨/٣، مآثر الإنافة: ١٩٢/١.

(١٠) محاضرة الأبرار: ٧٦/١، مآثر الإنافة: ١٩٢/١، شذرات الذهب: ٣٣٦/١، أخبار الدول: ١٤٩.

. ثقافتُهُ:

كان الرشيد ذا ثقافة واسعة، وقد استمدّ ثقافته من أساتذته ومؤدبيه الذين أشرفوا على تعليمه وتأديبه. ومن غير شك أنّ أباه المهدي اختار له كبار المؤدبين. وكان على رأسهم يحيى بن خالد البرمكي؛ قال الذهبي: كان يحيى كامل السؤدد، جليل المقدار، بحيث إنّ المهدي ضمّ إليه ولده الرشيد، وجعله في حجره، فأحسن سياسته وأدبه)) [١] .

وعدّ الذهبي الكسائي ممن أشرف على تأديب الرشيد[٢] . ولم تُشر المصادر إلى شيء من ذلك، سوى ما حكاه الأربلي: أن المهدي العباسي كان عنده مؤدب يؤدّب ولده الرشيد، فدعاه يوماً وهو يستاك، فقال : كيف تأمر من السِّواك؟ فقال: استك؛ فقال المهدي: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: التمسوا لنا من هو أفهم من هذا، فقالوا: رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي من أهل الكوفة قدم من البادية قريباً، فكتب بإزعاجه من الكوفة، فساعة دخل عليه قال له: يا علي، قال: لبّيك يا أمير المؤمنين؛ قال: كيف تأمر من السواك؛ فقال: سك، فقال: أحسنت وأصبت وأمر له بعشر آلاف[٣] . ولا يفهم من هذا الرواية أنّ الكسائي أشرف على تأديب الرشيد، والمعروف أن الكسائي اتصل بالرشيد في خلافته فقرّبه وألزمه تأديب ولديه؛ الأمين والمأمون.

ومما أفاده الرشيد من دراسته، أنه سمع الحديث من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد الزهري[٤] . وأكثر حديثه عن آبائه، وقد روى عنه أبو يوسف القاضي والإمام محمد بن أدريس الشافعي، وابنه المأمون وغيرهم[٥] ، ومما يؤثر عنه في هذا الباب، أنه حدّث عن المبارك بن فضالة، عن الحسن عن أنس بن مالك: ((أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة)) [٦] . ويؤثر عنه أيضاً ما حكاه إسحق الهاشمي؛ قال: كنا عند الرشيد؛ فقال: بلغني أن العامة يظنّون فيَّ بغض علي ابن أبي طالب، والله ما أحبّ أحداً حُبيّ له، ولكنّ هؤلاء أشد الناس بغضاً لنا،

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ١٨١ - ١٩٠هـ): ٤٤٩ - ٤٥٠ ، وسيرا أعلام النبلاء: ٣٠/٨.
(٢) العبر: ٣٠٢/١.
(٣) خلاصة الذهب: ١٥٩.
(٤) المنتظم: ٣١٩/٨ ، خلاصة الذهب: ١٠٧ ، شذرات الذهب: ٣٣٦/١.
(٥) خلاصة الذهب: ١٠٧ ، تاريخ الإسلام (حوادث ١٩١ - ٢٠٠هـ): ٤٢٥ ، سير أعلام النبلاء: ١٨٣/٨.
(٦) البداية والنهاية: ٢١٨/١٠.

وطعناً علينا، وسعياً في فساد ملكنا، بعد أخذنا بثأرهم، ومساهمتنا إياهم ما حويناه، حتى إنَّهم لأميل إلى بني أمية منهم إلينا؛ فأما ولده لصلبه فهم سادة الأهل، والسابقون إلى الفضل، ولقد حدثني أبي المهدي عن أبيه المنصور عن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس، أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - يقول في الحسن والحسين: ((من أحبّهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني)) وسمعه يقول: ((فاطمة سيدة نساء العالمين غير مريم بنت عمران، وآسيا بنت مزاحم))[1].

وكان ممن اتصل بهم الرشيد، وأفاد منهم؛ الأصمعي - وكان من أعلام اللغة والأدب - قال الأصمعي: دخلتُ على هارون الرشيد - ومجلسه حافل - فقال: يا أصمعي، ما أغفلك عنا، وأجفاك لحضرتنا؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين: مالاقتني البلاد بعدك حتى أتيتك؛ فأمرني بالجلوس؛ فجلست، فلما تفرّق الناس، فلم يبق غيري وغيره ومن بين يديه من الغلمان؛ فقال: يا أبا سعيد، ما معنى قولك: ما لاقتني؛ قلت: ما أمسكتني، وأنشدته:

كفّاك كف لا تليق درهماً جوداً وأخرى تجن بالسيف الدِّما

فقال أحسنت هكذا فكن؛ وقرنا في الملأ، وعلمنا في الخلاء[2].

واتصل الرشيد بأبي يوسف القاضي، وقد استقضاه الرشيد، وصار أثيراً عنده، وقد أفاده من الفقه في مسائل كثيرة، وكانت فتياه نافذة عنده، لا يأخذ بفُتيا غيره، وكان أبو يوسف ينهى عن الجدال في الدين، لأنه يورث الزندقة[3]، وقد أثر في الرشيد بالمضي على رأيه في النهي عن المراء في الدين ومعارضة النص[4].

واتصل الرشيد بأبي معاوية الضرير المحدث، وكان كثير التعويل عليه وقد أثر فيه تأثيراً كبيراً، فأخذ عنه شيئاً غير قليل. كان الرشيد من المنكرين لخلافة علي بن أبي طالب - عليه السلام - وكان يتهدد ويتوعد من يقول بخلافته؛ قال أبو معاوية الضرير؛ دخلت على هارون الرشيد؛ فقال لي: يا أبا معاوية هممتُ أنه من يثبت خلافة علي ابن أبي طالب، فعلت به، وفعلت به، فسكت؛ فقال لي: تكلّم؛ فقلت: إن أذنت لي

---

(١) تاريخ الخلفاء: ٢٩٣.

(٢) المنتظم: ٨/ ٣٢٢، خلاصة الذهب: ١٠٩.

(٣) محاضرات الأدباء: ٧٠١/٤.

(٤) تاريخ الإسلام (حوادث ١٩١ - ٢٠٠هـ): ٤٢٦.

تكلمت، فقال: تكلّم فقلت: يا أمير المؤمنين: قالت تيم: منا خليفة رسول الله، وقالت عدي: منا خليفة خليفة رسول الله، وقالت بنو أمية: منا خليفة الخلفاء، فأين حظّكم يا بني هاشم من الخلافة، والله ما حظُّكم منها إلاّ علي بن أبي طالب، فقال: والله يا أبا معاوية، لا يبلغني أن أحداً لم يثبت خلافة علي بن أبي طالب إلا فعلت به كذا وكذا[١].

وصفوة القول: إن الرشيد كانت له رغبة شديدة في تحصيل العلم، والعناية بأهله، وكان اهتمامه بالعلم اهتماماً كبيراً حتى عُدَّ: ((من أهل العلم))[٢]، وذكره ابن الجوزي: ((كان الرشيد يحب العلم ويؤثره، ويستفيده، فنال علماً كثيراً))[٣]، وقال عنه الذهبي: ((له نظر في العلم والأدب))[٤]، وكذا قال الدميري والديار بكري: ((كان له نظر ومعرفة جيدة بالعلوم))[٥].

- **علاقتُه بالعلويين:**

في سنة ١٣٢هـ، أعلن بنو العباس ثورتهم على بني أميّة. وكانت دعوتهم قائمة باسم أهل البيت - عليهم السلام - والثأر لهم، والانتقام من أعدائهم، وقد لقيت هذه الدعوة قبولاً وترحيباً من قبل الناس؛ فانخرطوا في صفوف الثورة، يدفعهم الانتقام من أعداء أهل البيت، ويحدو بهم الأمل في إشراقةٍ جديدة تطلّ على العالم الإسلامي، وكان أبو مسلم الخراساني أول من ألقح شرارة الثورة، حين بث دعاته في خراسان، بين القبائل المتناحرة؛ والتي كانت تحترق بنيران العصبية، وهكذا اندلعت الثورة، وتهاوى عرش بني أمية، وزال سلطانهم، وطوي بساط عزّهم.

وما إن استقرت الأمور لبني العباس، حتى أظهروا النكير والجفاء لآل البيت. وكان السفاح - وهو أول خلفائهم - كثير الإغضاء، ذا عقل ورواء، أغراه المنصور بعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والإيقاع بولديه: محمد وإبراهيم، فقال له السفاح: من شدّد نفر، ومن لان تألّف، والتغافل من فعل الكرام؛ ثم تمثل بقول الأعشى:

---

(١) المنتظم: ٨/ ٣٢٤ - ٣٢٥ ، خلاصة الذهب: ١١٠.

(٢) النبراس : ٣٦.

(٣) المنتظم: ٣٢٢/٨.

(٤) تاريخ الإسلام حوادث ١٩١ - ٢٠٠هـ): ٤٢٦.

(٥) حياة الحيوان: ٧٦/١ ، تاريخ الخميس: ٣٣٣/٢.

يُغضـــي علـــى العـــوراء لـــو لا الحلـــمُ غيرَهـــا انتظـــارُه
والعلـــم بـــالأمر الـــذي تشـــرى أكـــابرُه صغـــارُه
ويُقيـــلُ قائلـــها وقـــد أبـــدى مقالتَـــه عثـــارُه

ومات السفاح سنة ١٣٦، وقد خلفه في الحكم أخوه المنصور، وهو أول من أوقع الشر والوحشة بين العلويين والعباسيين. وكان قد تشدد في طلب العلويين، وأذكى عليهم العيون، فقتل جماعة منهم، واعتقل آخرين؛ وكان ممن اعتقلهم: عبد الله بن الحسن، فلما خرج إلى الحج، جلست له ابنة لعبد الله بن الحسن - يقال لها فاطمة - فلما أن مرّ بها أنشأت تقول:

اِرحـــم كبـــيراً ســـنّهُ مُتـــهدِّماً فـي السـجن بـين سلاسـل وقيـودِ
وارحـم صغـار بنـي يزيـد إنّـهم يتمـوا لفقـدك، لا لفقـد يزيـد
أرجـوك بـالرحم القريبـة بيننـا مـا جدُّنـا مـن جدِّكـم ببعيـدِ

فقال أبو جعفر: أذكرتنيه، ثم أمر به فحدّر إلى المطبق، وكان آخر العهد به[1].

ومات المنصور سنة ١٥٨هـ، وبويع ولده المهدي، لقد حاول المهدي أن يتحاشى الصدام مع العلويين، ولذلك لم يشهد عصره صراعاً معهم، سوى ما كان من اعتقال الإمام موسى بن جعفر - عليهما السلام - ولا ريب أنّ اعتقاله، كان بسعاية من أعدائه، ولم تطل أيام اعتقاله، إذ سرعان ما أطلق سراحه المهدي، وتكاد تجمع المصادر: أنّ المهدي إنما أطلق سراحه، أنه رأى الإمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - في النوم وهو يقول له: يا محمد ((فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم))[2] فاستيقظ المهدي مذعوراً وأمر بإطلاق سراحه[3].

وبويع موسى الهادي بعد موت أبيه المهدي، وكان شديداً على العلويين وقد لقوا منه عنتاً واضطهاداً على قصر أيامه، وحسبه من الشر ما فعله بالحسين بن علي الخير في وقعة فخ[4].

---

(١) نشوار المحاضرة: ٧٤-٧٤/٦ ، تاريخ بغداد: ٤٣٢/٩.

(٢) سورة محمد الآية ٢٢.

(٣) ظ: تاريخ بغداد: ٣/ ١٣٠ ، المنتظم: ٨٧/٩ ، وفيات الأعيان: ٣٩٣/٤ ، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨١-١٩٠هـ): ٤١٨ ، البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

(٤) تاريخ الموصل: ١٨١.

واستخلف الرشيد بعد موت أخيه الهادي، وكان ثقيل الوطأة على العلويين، وكان أول شيء قام به، عند استلام زمام الحكم؛ أن أمر باخراج من كان ببغداد من العلويين إلى مدينة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم[1] .

واعتقل الرشيد فيمن اعتقل من العلويين؛ يحيى بن عبد الله بن الحسن، بعد أن بذل له الأمان، ولم يزل في حبسه، حتى مات جوعاً وعطشاً[2] .

وكان الرشيد يتوجس من الإمام موسى الكاظم ـ عليه السلام ـ وكان يتحين الفرصة في اعتقاله، وكانت الفرصة مواتيه في اعتقال الإمام حين حجّ الرشيد سنة ١٧٩هـ، فأتى قبر النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ زائراً له، وحوله قريش، وأفناء القبائل، ومعه موسى بن جعفر؛ فلما انتهى إلى القبر؛ قال: السلام عليك يا ابن عم!، افتخاراً على من حوله، فدنا موسى بن جعفر من القبر؛ وقال: السلام عليك يا أبت. فتغير وجه الرشيد؛ وقال: هذا هو الفخر يا أبا الحسن حقّاً، ثم أمر بالقبض عليه[3] وسيره معه إلى بغداد، ولا يُعقل أن يُلقي القبض عليه لكلمة قالها حقاً إلاّ إذا كان الأمر مدبراً ومبيّتاً، وحاول البعض تبرير فعل الرشيد، فذهب إلى أن الملوك لا تحتمل مثل هذا الكلام[4] .

مكث الإمام في السجن أمداً، ولهول ما قاساه في السجن، كتب إلى الرشيد ((أما بعد: إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلاّ انقضى عنك يوم من الرخاء، حتى يفضي بنا ذلك إلى يوم ليس له انقضاء ((يوم يخسر فيه المبطلون)) [5] . وهذه الرسالة على اقتضابها، تدل دلالة واضحة على معاناة الإمام، وتنتهي هذه المعاناة بموته مسموماً، حيث أمر الرشيد السندي بن شاهك أن يسقيه السُّم[6] ، فلما قبض الإمام موسى الكاظم، أظهر الرشيد أنه مات حتف أنفه، وأمر باحضار القواد والكتاب والهاشميين والقضاة، ثم كشف عن وجهه، فقال لهم: أترون به أثراً، وما يدل على اغتيال؟ قالوا:

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٣٥/٨ ، المنتظم: ٣٣٧/٨.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٤٨١.

(٣) ظ: خلاصة الذهب: ١٣٥-١٣٦ ، وفيات الأعيان: ٣٩٣/٤ ، الكامل في التأريخ: ١٠٨/٥ ، المنتظم: ٨٨/٩ ، البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

(٤) خلاصة الذهب: ١٣٦.

(٥) تاريخ بغداد: ٣١/١٣ ، الكامل في التاريخ: ١٠٨/٥-١٠٩ ، المنتظم: ٨٨/٩.

(٦) تاريخ اليعقوبي: ١٥٦/٣ ، مختصر أخبار الخلفاء: ٣٠ ، الفخري في الآداب السلطانية: ١٩٦.

لا[1]، ثم غُسّل وكفن، وأمر الرشيد بوضع نعشه على الجسر ببغداد، ويُنادى عليه: هذا موسى بن جعفر، الذي تزعم الشيعة أنه لا يموت، فانظروا إليه ميتاً! ثم دفن بمقابر قريش[2].

. سيرتُهُ:

كان الرشيد من خلفاء بني العباس المعدودين، وقد نالت شخصيته إعجاب مترجميه، فأفرطوا في وصفه، وبالغوا في الثناء عليه، حتى صيروه في قالب الناسك المتعبد؛ قال ابن الجوزي: ((كان مع حبّه اللهو كثير البكاء من خشية الله))[3] وقال الإمام محمد بن ظفر المكي: ((كان الرشيد مع ظلمه وعظيم ملكه وجبروته يعتريه خوف الله))[4]، وقد خالفهما ابن الطقطقي فقال؛ عقيب إنشاد بيت لأبي نؤاس يمدح فيه هارون الرشيد:

قد كنتُ خفتك ثم أمنني ... من أن أخافك خوفك الله

ولم يكن الرشيد يخاف الله، وأفعاله بأعيان آل علي، وهم أولاد بنت نبيه لغير جرم، تدل على عدم خوفه من الله تعالى، ولكنّ أبا نؤاس جرى في قوله على عادة الشعراء))[5].

وعرف الرشيد بالقسوة المتناهية في معاملة أعدائه، وحسبنا مثال واحد نسوقه، للتدليل على ذلك، حكي أنه لما أسر بشير بن الليث أخو رافع أمر باحضاره ومعه قرابته،، فلما مثلوا بين يديه قال لبشير: أما والله يا بن اللخناء، إني لأرجو أن لا يفوتني خامل! - يريد رافعاً - كما لم تَفُتني . فقال له: يا أمير المؤمنين؛ قد كنت لك حرباً، وقد أظفرك الله بي، فافعل ما يحب الله أكن لك سلماً، ولعلّ الله أن يلين لك قلب رافع إذا علم أنّك قد مننت عليّ! فغضب الرشيد وقال: والله لو لم يبق من أجلي إلاّ أن أحرك شفتي بكلمة، لقلت: اقتلوه، ثم دعا بقصّاب؛ فقال: لا تشحذ مُداك اتركها على حالها، وفصِّل هذا الفاسق بن الفاسق، وعجّل لا يحضرنَّ أجلي،

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ١٥٦/٣.
الفخري في الآداب السلطانية: ١٩٦.
(٢) أخبار الدول: ١١٣.
(٣) المنتظم: ٣٢٨/٨.
(٤) سمط النجوم: ٢٨٧/٣.
(٥) الفخري في الآداب السلطانية: ١٩-٢٠.

وعضوان من أعضائه في جسمه، ففصله حتى جعله أشلاء[١]. وحكى ابن العمراني: إنهم لما أحضروا عنده، أمر الرشيد بالأكبر منهم، وكان رئيسهم ومقدمهم، فسلخ جلده، وحين انتهى السلخ إلى سرّته مات[٢].

ومن غير شك؛ أنّ هذه الأعمال التي ارتكبت بهذه الوحشية، تخلو من كل دين وإنسانية، إذ لم تحترم قداسة الدين الحنيف، فيما أمر النبي الكريم(ص)، في النهي عن تعذيب الناس، وإنما تمثل مبلغ الحقد الذي يكمن في نفس مرتكبه.

وكان مما أثنى عليه مترجموه: هو اجتهاده في العبادة، أخرج الطبري عن العباس بن محمد: كان الرشيد يصلي في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات، ويتصدق كل يوم من صلب ماله بألف درهم، وإذا حجّ يحجّ معه مائة فقيه[٣].

والغريب، أنّ سائر من ترجم له، نقل رواية الطبري من غير تدقيق أو تمحيص، ولسنا بصدد مناقشة هذه الرواية، أو رجال سندها، ولو لم يكن في سندها إلاّ العباس ابن محمد، لكفانا بذلك اطمئناناً على زيف الرواية وبطلانها. وإذا عرضنا أقوال مترجميه، ممن ذكر هذه الرواية، وجدنا هم قد أوقعوا أنفسهم في تناقض عجيب؛ قال ابن حزم: ((أراه كان لا يشرب النبيذ المختلف فيه، إلاّ الخمر المتفق على تحريمها ثم جاهر بها جهاراً قبيحاً))[٤]. وقال الذهبي: ((وله أخبار في اللهو واللذات المحظورة والغناء، والله يسامحه))[٥]. وقال الإسحاقي: ((وله أخبار في اللهو واللذات مشهورة))[٦]. وقال العصامي: ((وكان منهمكاً في اللهو، وله في ذلك نوادر وحكايات لا تحصر بحدّ، ولا تحصى بعد))[٧]. وقال القرماني: ((وله أخبار كثيرة في اللهو واللذات))[٨]. وقال اليافعي ((فيه انهماك على اللذات والقيان))[٩].

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٤٢/٨، الفتوح: ٢٨٢/٨، الوزراء والكتاب: ٢٧٤-٢٧٥، العيون والحدائق: ٣١/٣، المنتظم: ٢١٦/٩-٢١٧، مختصر تاريخ الدول: ٢٢٥.

(٢) الأنباء في تاريخ الخلفاء: ٨٧.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٤٧/٨، وانظر جميع المصادر التي ترجمت له.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨٥/٨، تاريخ الإسلام (حوادث ١٩١-٢٠٠هـ):٤٣٠، سمط النجوم: ٢٩٩/٣.

(٥) تاريخ الإسلام (حوادث ١٩١-٢٠٠هـ): ٤٣٠.

(٦) أخبار الدول: ٦١.

(٧) سمط النجوم العوالي: ٢٢٧/٣.

(٨) أخبار الدول: ١٤٩.

(٩) مرآة الجنان: ٢٩٦/١.

وبعد هذا كلّه نرى أن نستعرض شيئاً من تلكم الأخبار والروايات التي بلغت شهرتها حدّ التواتر. حكى أبو الفرج الاصفهاني: أهديت إلى الرشيد جارية في غاية الجمال والكمال، فخلا معها يوماً، وأخرج كل قينة في داره واصطبح، فكان جميع من حضره من جواريه المغنيات والخدمة في الشراب زُهاء ألفي جارية، في أحسن زي من كل نوع من أنواع الثياب والجوهر، واتصل الخبر بأم جعفر فغلظ عليها ذلك فأرسلت إلى عُليّة تشكو إليها، فأرسلت إليها عليّة: لا يَهُولنَّك هذا، فوالله لأردّنه إليك، فد عزمت أن أضع شعراً، وأصوغ فيه لحناً، وأطرحه على جواريٍّ فلا تبقى عندك جارية إلا بعثت بها إلي، وألبسيهنَّ فاخر الثياب والحلي ليأخذن الصوت مع الجواري، ففعلت أم جعفر ما أمرتها. وزحفت عليّة من حجرتها، ومعها زهاء ألفي جارية من جواريها، وسائر جواري القصر، عليهن غرائب اللباس والحلي، وكلّهن يغنين في لحن واحد:

منفصل عنّي وما قلبيَ عنه مُنفصل
يا قاطعي اليوم لمن نويت بعدي أن تصل

فطرب الرشيد وقام على رجليه، حتى استقبل أم جعفر وعلية، وهو على غاية السرور؛ وقال: لم أرَ كاليوم قطّ، ثم قال: يا مسرور لا تبقين في بيت المال شيئاً إلاّ نثرته، فكان مبلغ ما نثر يومئذ ستة آلاف درهم[1].

وحكى أبو الفرج أيضاً قال: اجتمع إبراهيم الموصلي، وزلزل، وبرصوما بين يدي الرشيد، فضرب زلزل، وزمر برصوما، وغنى إبراهيم:

صحا قلبي وراع إليَّ عقلي وأقصر باطلي ونَسيتُ جهلي
رأيتُ الغانيات وكُنَّ صوراً إليّ صَرَمنني وقَطَعْنَ حَبلي

فطرب هارون حتى وثب على رجليه، وصاح: يا آدم، لو رأيت من يحضرني من ولدك اليوم لسرّك! ثم جلس؛ وقال: أستغفر الله[2].

ومع انهماكه في اللهو، وانصرافه إلى الملذات، كان يسمع الوعظ، ويقبل النصيحة لا سيما إذا كانت صادرة من قلب صحيح الإيمان؛ حكى الفضل بن الربيع: أنه قال: حججت مع الرشيد فمررنا بالكوفة، فإذا بهلول المجنون يهذي، فقلت: اسكت فقد

---

(١) الأغاني: ٢١٠/١٠-٢١١ ، نشوار المحاضرة: ١٥١/٥ ، مختار الأغاني: ٤٤/٥-٤٥.

(٢) الأغاني: ٢٥٢/٥.

أقبل أمير المؤمنين، فسكت فلما حاذاه الهودج؛ قال: يا أمير المؤمنين، حدثني أيمن بن نائل، حدثنا قدامة بن عبد الله العامري، قال: رأيت النبي(ص) بمنى على جمل وتحته رجل رث، ولم يكن ثمَّ طرد ولا ضرب ولا إليك إليك، قال الربيع؛ فقلت: يا أمير المؤمنين، إنه بهلول، فقال: قد عرفته، قل: يا بهلول فقال:

وهَبْ أنْ قد ملكتَ الأرضَ طرّاً ودان لك العبادُ فكان ماذا؟

أليس غداً مصيرُك جوفَ قبرٍ ويحثو عليك التراب هذا ثم هذا

قال: أجدت يا بهلول، أفغيره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين! من رزقه الله مالاً وجمالاً فعفّ في جماله، وواسى في ماله، كتب في ديوان الله من الأبرار، فظنّ الرشيد، أنه يريد شيئاً، فقال: إنا أمرنا بقضاء دينك، فقال: لا تفعل يا أمير المؤمنين لا يقضى دين بدين، اردد الحقّ إلى أهله، واقض دين نفسك من نفسك. قال: إنا أمرنا أن يجرى عليك رزق تقتات به، قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنه سبحانه لا يُعطيك وينساني، وها أنا قد عشتُ عمراً لم تجر عليّ رزقاً، انصرف لا حاجة لي في جرايتك؛ قال: هذه ألف دينار خذها، فقال: ارددها على أصحابها، فهو خير لك، وما أصنع أنا بها؟ انصرف عني، فقد آذيتني، قال: فانصرف عنه الرشيد وقد تصاغرت عنده الدنيا[1].

وربما حرّك منه الغضب جانباً في شيء، فإذا وعظ وذكر كفّ وارعوى.

حُكي: أن خادماً خرج من دار سليمان بن المنصور - عم الرشيد - وبيده عود لجارية سليمان، يريد إدخاله دار الرشيد، فمرّ على شيخ يلقط النوى، ويتقوّت بثمنه، فكسر العود، فتعلق به الخادم، وبلغ الخبر الرشيد، فأمر بقتله، فقال سليمان: ألا تسمع كلامه، فأحضر وفي يده كيس فيه نوى، فقال الرشيد: ما حملك على ما صنعت، فقال: رأيت منكراً فغيرته، وأنت وآباؤك تقولون على المنابر ((إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان... الآية))[2]. فها به الرشيد، ولم يقدر على التكلم فقام الشيخ وخرج؛ فقال الرشيد للخادم: الحقه ببدرة، فلحقه فلم يقبل وقال: قُل له يردّها على من أخذ منه، ثم ولى منشداً

أرى الدنيا لمن هي في يديه بلاء كلما كثرت لديه

---

(١) المصباح المضيء:٢/١٨١-١٨٣، المختصر في أخبار البشر: ٢/١٧ ، المنتظم: ٩/١٥٥ ، البداية والنهاية: ١٠/٢٠٠ ، خلاصة الذهب المسبوك: ١٥٤-١٥٥.

(٢) سورة النحل الآية: ٩٠.

إذا استغنيت عن شيءٍ فدعه   وخذ ما أنت محتاج إليه[١]

ويجدر بنا ونحن نتحدث عن سيرته، أن نستعرض بعض جوانب شخصيته وذلك من خلال بعض النصوص التي وصلت إلينا، فقد كان من ذوي الفطنة والذكاء، حكى الأصمعي؛ قال: تأخرت عن الرشيد، ثم جئته؛ فقال: كيف كنت يا أصمعي؟ قلت: بتّ والله بليلة النابغة، فقال: إنا لله وأنشد:

فبتُّ كأني ساورتني ضئيلة   من الرقش في أنيابها السّم ناقعُ

فعجبت من ذكائه وفطنته لما قصدت.[٢]

وكذلك لما أنشده العماني الراجز - محمد بن ذؤيب النهشلي - في صفة الفرس:

كأنّ أذنيه إذا تشوّفا   فادمةً أو قلماً محرّفا

فقال الرشيد: دع ((كأن)) وقل ((تخال)) حتى يستوي شعرك، وكان قد لحن ولم يعرف، ولم يفطن له أهل المجلس حتى قال له الرشيد، فتعجبوا من علمه وفطنته[٣].

وكان مطبوع النادرة، فكهاً يحب المزاح، حكي أنّ أبان القارئ تغدّى مع الرشيد يوماً، فجاءوا بهريسة عجيبة في وسطها سكرجة فيها من دهن الدجاج، قال أبان: فاشتهيت من ذلك الدَّسم، وأجللت الرشيد من أن أمدّ يدي فأغمس فيه، ففتحت بإصبعي فيه فتحاً يسيراً، فانقلب الدسم نحوي؛ فقال الرشيد: يا أبان ((أخرقتها لتغرق أهلها))[٤]؟، فقال أبان: لا يا أمير المؤمنين، ولكن ((سقناه لبلد ميت))[٥] فضحك الرشيد حتى أمسك صدره[٦].

. نكبةُ البرامكة:

تعدُّ نكبة البرامكة من القضايا المهمة التي شغلت المؤرخين والكتاب كثيراً، إذ مازال السّر فيها غامضاً؛ وتبقى هذه القضية موضوع تساؤل؛ هو كيف أقدم الرشيد على نكبتهم؟ وهم أخصُّ الناس به، وأحبُّهم إلى نفسه! ولا ريب أنّ جملة من

---

(١) روض الأخبار: ١١٦.

(٢) المنتظم: ٣٢٣/٨ ، خلاصة الذهب:١٠٩ ، شذرات الذهب: ٣٣٥/١.

(٣) ديوان المعاني: ٣٦/١-٣٧ ، الموشح: ٢٩٧-٢٩٨.

(٤) سورة : الكهف، الآية ٧١.

(٥) سورة: الأعراف، الآية: ٥٧.

(٦) أخبار الدول: ١٥٠.

الأسباب قد تضافرت على نكبتهم، وإذا عرضنا أراء المؤرخين، وجدناها تتضارب في السبب الذي من أجله، حمل الرشيد على نكبتهم. فأكثرهم يذهب إلى أن جعفر بن يحيى البرمكي، كان يهوى العباسة أخت الرشيد، وكان الرشيد لا يصبر عن جعفر، فزوجه بها، ليحلّ له النظر إليها، وشرط على جعفر أن لا يقربها، فوطئها، وحملت منه، وجاءت بغلام، وبلغ الرشيد الخبر، فاستشاط غضباً فأمر بقتل جعفر والعباسة[1] .

ولا يمكن أن يعوّل على هذا الخبر في نكبتهم، فناسج هذا الخبر يوحي إلى أن جعفر بن يحيى، كان ضحية نزوات العباسة، التي راودته عن نفسها فأجابها، وأن ليس هناك من سبب يستوجب قتله غير هذا!

ومما يؤكد بطلان هذا الخبر أيضاً، أن الرشيد لما أزمع على نكبتهم؛ كتب إلى العمال في جميع النواحي والبلدان بالقبض على البرامكة، وحاشيتهم وأولادهم ومواليهم، والاستيثاق منهم، واجتياح أموالهم، واستصفائها منهم، وإذكاء العيون على من اختفى منهم وتغيب، والاحتيال في القبض عليه[2] . فهذا يؤكد جسيم ما ارتكبوه، حتى عمّت النكبة سائر البرامكة ولم يُستثن منها إلاّ محمد بن خالد وولده، لبراءته مما دخل فيه، أخوه يحيى وولده[3] .

وسبب آخر - في نكبتهم، يتعرض له المؤرخون؛ هو أن الرشيد سلّم يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - إلى جعفر فحبسه عنده، ثم دعا به جعفر، وسأله عن شيء من أمره، فقال له: اتقِّ الله في أمري، ولا تجعل خصمك غداً محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوالله ما أحدثت حدثاً، ولا آويت محدثاً، فرق له جعفر، وأمر بإطلاق سراحه، وبلغ الرشيد الخبر، من عين كانت عليه، فدعا جعفر، ودعا بالغداء، فأكلا، وجعل يحادثه، وسأله عن يحيى بن عبد الله؛ فقال جعفر: بحاله في الحبس والضيق والقيود؛ فقال: بحياتي، فأحجم جعفر - وكان من أصح الناس ذهناً، وأدقهم فكراً - فهجس في نفسه أن الرشيد قد علم بما جرى في أمره ؛ فقال: لا وحياتك يا أمير المؤمنين، أطلقته لما علمت أنه لا خيانة به، ولا مكروه عنده، قال: نعم ما فعلت، ما عدوت ما كان في نفسي، فلما خرج جعفر أتبعه

---

(١) ظ: تاريخ الطبري: ٢٨٧/٨، العيون والحدائق: ٣٠٧/٣ ، البدء والتاريخ: ١٠٤/٦ ، مروج الذهب: ٣٨٤/٣ ، الكامل في التاريخ: ١١٤/٥.

(٢) البدء والتاريخ: ١٠٥/٦ ، المختصر في أخبار البشر: ١٦/٢.

(٣) المختصر في أخبار البشر: ١٦/٢.

بصره، حتى كاد أن يتوارى عن عينيه، ثم قال:قتلني الله إن لم أقتلك[١] .

وواضح أن ناسج هذا الخبر، أراد إظهار جعفر في صورة المتعاطف مع العلويين، حين أطلق سراح يحيى بن عبد الله. مع أنّ يحيى ثار على الرشيد في سنة ١٧٥هـ، ثم سكن ودخل في طاعة الرشيد حين بذل له الأمان سنة ١٧٦هـ، فلما صار إلى الرشيد، أودعه الحبس حتى مات فيه سنة ١٧٩هـ، مع أنَّ نكبتهم كانت سنة ١٨٧هـ.

ويذهب البعض؛ إلى أنّ البرامكة أرادت إظهار الزندقة، وإفساد الملك[٢] .

وهذا السبب ـ فيما نراه ـ بعيداً كل البعد عن الواقع، إذا أنَّ الرواة استندوا في ذلك على قول الأصمعي في البرامكة:

إذا ذكر الشرك في مجلسٍ	أنارت وجوهُ بني برمك
وإن تُليت عندهم سورةٌ	أتوا بالأحاديث عن مزدك[٣]

وأكبر الظن في رواية هذين البيتين، أنّه قالهما بعد نكبتهم، إذ أراد التنصل منهم، والتزلف إلى الرشيد، فالأصمعي كان من صنائع البرامكة، وهم الذين أوصلوه إلى الرشيد، وكانوا أحب الناس إليه، كما كان كثير التودّد لهم.

وبقي لنا أن نذكر رأيين مهمين في غاية الأهمية؛ لمؤرخين من مؤرخي الإسلام، وهما:

العصامي فهو يرى أن الرشيد أطلق يد يحيى، وفوّض له أمور المملكة، وكان أولاً يصدر عن رأي الخيزران أم الرشيد، ثم استبدّ بالرأي في الدولة، فعظم سلطانهم واستيلاؤهم على الدولة، وكثرت الساعية فيهم، وعظم حقد الرشيد على جعفر منهم[٤].

والثاني ما يراه الطقطقي: من أن أعداء البرامكة مثل الفضل بن الربيع ما زالوا يسعون بهم إلى الرشيد، ويذكرون له استبدادهم بالملك واحتجانهم للأموال حتى أوغروا صدره فأوقع بهم[٥] .

ونرى بعد هذا كلّه: أنّ استيلاء البرامكة على الدولة، وتغلّبهم على الأمور، كان مما أثار حفائظ الحاشية، الذين راحوا ـ بفضل نفوذهم ـ يكيدون لهم عند الرشيد، لا سيما وقد ظهر منهم ما ظهر من علوِّ شأنهم، وطيران صيتهم في الآفاق، ولا ريب أنَّ

---

(١) العيون والحدائق: ٣/٣٠٦-٣٠٧.

(٢) البدء والتاريخ: ١٠٤/٦ ، خلاصة الذهب: ١٤٦.

(٣) المعارف: ٣٨٢ ، الوزراء والكتاب: ٢٠٦ ، البدء والتاريخ: ١٠٦/٦.

(٤) سمط النجوم: ٢٨٠/٣.

(٥) الفخري في الآداب السلطانية: ٢٠٩.

الأضغان كانت غالبة على النفوس، بسبب الحسد، وإلى هذا ذهب بعض المستشرقين من أن نكبة البرامكة تعود إلى ملل وحسد الحاشية(*).

وكان عدوهم اللدود في ذلك الفضل بن الربيع، وكان كثير السعاية بهم إلى الرشيد، وكان مما سُعي بهم، أنَّ رقعة إلى الرشيد وفيها هذه الأبيات:

قُلْ لأمين الله في أرضهِ ... ومن إليه الحلُّ والعقدُ
هذا ابن يحيى قد غدا مالكاً ... مثلك ما بينكما حدٌّ
أمرك مردود إلى أمره ... وأمره ليس له ردٌّ
وقد بنى الدار التي ما بنى الـ ... ـفرس لها مِثْلاً ولا الهندُ
الدُّر والياقوت حصباؤها ... وتربها العنبرُ والندُّ
ونحن نخشى أنّه وارث ... مُلكَكَ إن غيبك اللحدُ
ولن يُباهي العبدُ أربابه ... إلاّ إذا بطر العبدُ

فوقف الرشيد عليها، وأضمر لهم السُّوء[1].

وأما ما روي من أن الرشيد أظهر الندم، وأنه قال: لعن الله من أغراني بالبرامكة، فما وجدت بعدهم لذة ولا راحة ولا رجاء...))[2]. فهي بلا شك أخبار موضوعة، إذ كيف يندم على فعل أصرّ على ارتكابه، ولو ظهر منه ذلك لأطلق سراح يحيى بن خالد حين كتب إليه من السجن يستعطفه:

قل للخليفة ذي الصنائع ... والعطايا الفاشية
إن البرامكة الذين ... رموا لديك بداهية
صفرُ الوجوه عليهمُ ... خلعُ المذلّة بادية
عمتهم لك سخطةٌ ... لم تُبق منها باقية
يا عطفة الملك الرِّضا ... عودي علينا ثانية

فكتب إليه الرشيد:

يا آل برمك إنّما ... كنتم ملوكاً عاتيَةْ

(*) brown, history of persia Literature :p. 257.

(١) وفيات الأعيان: ٢٩٩/١، عيون التواريخ: ١٥٨/٣، أخبار الدول: ١٥١، سمط النجوم: ٢٨١/٣، شذرات الذهب: ٣١٢/١.

(٢) البداية والنهاية: ١٩٢/١٠.

فطغيتـــــــــمُ وجحـــــــــدتمُ ... وكفـــــــــرتمُ نعمائيـــــــــهْ
هـــذا الجـــزاء لمـــن عصـــى ... معبـــــوده وعصانيـــــــه[1]

ثم كتب تحت الأبيات قوله تعالى ((وضرب الله مَثَلاً قريةً كانت آمنةً مطمئنة، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعمِ الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)) [2].

. خلافته:

بويع الرشيد في الليلة التي تُوفي فيها أخوه موسى الهادي، أخرجه هرثمة بن أعين ليلاً، وأقعده للمبايعة؛ وكانت ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول، سنة ١٧٠هـ[3].

ولما جلس للبيعة، سلّم عليه عمّه سليمان بن المنصور، وعمّ أبيه العباس بن محمد، وعمّ جدِّه المنصور عبد الصمد بن علي[4]. واستدعى الرشيد يحيى بن خالد البرمكي، وكان قد حبسه الهادي، لميله إلى هارون، وعزم على قتله، فلما حضر قلّده الوزارة؛ وقال له: قد قلّدتُك أمر الرعية، وأخرجته من عنقي إليك، فاحكم بما ترى، واستعمل من شئت، واعزل من رأيت، فإنّي غير ناظر معك في شيء. فكان يحيى وابناه الفضل وجعفر يجلسون للناس جلوساً عاماً في كل يوم إلى انتصاف النّهار، ينظرون في أمور الناس وحوائجهم، لا يحجب أحد، ولا يُلقى لهم ستر، وقام يحيى بالأمور[5].

وفي سنة ١٧٥؛ ثار يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان سبب ثورته: أنّ الرشيد تشدّد في طلبه، والبحث عنه، فهرب وتوارى في أرض الديلم، فلما ضاقت به السبل، دعا أهل الديلم إلى نصرته، فأجابه خلق كثير، فلما ثار، ندب الرشيد لحربه؛ الفضل بن يحيى، وأمره أن يبذل له الأمان، فأجاب يحيى بن عبد الله إلى ذلك، وطلب يمين الرشيد، وأن يكون بخطّه، ويشهد

---

(١) الأنباء في تاريخ الخلفاء: ٨٥.

(٢) سورة النحل، الآية: ١١٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٤٥/٨ ، المعارف: ٣٨١ ، العيون والحدائق: ٢٩٠/٣، المنتظم: ٣١٩/٨ ، وخلاصة الذهب: ١٠٧ ، وفي المحبر:٣٧ ، والفتوح: ٢٨٥/٨ ، وتاريخ الموصل: ٢٦١ ، أنه استخلف لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول.

(٤) المنتظم: ٣٢١/٨ ، خلاصة الذهب: ١٠٨.

(٥) الوزراء والكتّاب: ١٧٧.

فيه الأكابر، ففعل ذلك، وحضر يحيى بن عبد الله إلى بغداد، فأكرمه الرشيد وبالغ في إكرامه، ثم أمسكه، وحبسه حتى مات في الحبس[١].

في سنة ١٧٩هـ، ظهر الوليد بن طريف الحروري بالجزيرة، فوجه الرشيد موسى بن خازم التميمي في جيش، فهزمه الوليد، فوجه بمعمر بن عيسى العبدي، فكانت بينهما وقائع، ثم مات معمر، فقاتله يزيد بن مزيد الشيباني فواقعه يوماً واحداً فتبارزا في اليوم الثاني، قتله يزيد وبعث برأسه إلى الرشيد وتفرّق أصحابه[٢].

وفي سنة ١٨٣هـ، أمر الرشيد بأخذ العمال والبنائين والدهاقين وأصحاب الضياع، والمتاعين للغلات والمقبلين، وكانت عليهم أموالٌ مجتمعة، فولّى مطالبتهم عبد الله بن الهيثم بن سلم، فطالبهم بصنوف من العذاب، فلما كانت سنة ١٨٤هـ اعتل الرشيد في تلك السنة علّة شديدة أشفى منها، فدخل إليه الفضيل بن عياض، فرأى الناس يعذبون في الخراج، فقال: ارفعوا عنهم، إني سمعت عن رسول الله(ص) يقول: من عذّب الناس في الدنيا عذّبه الله يوم القيامة، فأمر بأن يرفع العذاب عن الناس، فارتفع العذاب عنهم تلك السنة[٣].

وفي سنة ١٨٧هـ، نكب الرشيد البرامكة واصطفى أموالهم، وكان ذلك بعد منصرفه من الحج، فقتل جعفر بن يحيى ليلة السبت غرّة صفر، وحبس يحيى بن خالد، وابنه الفضل وسائر البرامكة[٤].

وفيها نقض ملك الروم (نقفور) الصلح مع المسلمين، وكتب إلى الرشيد يتهدده ويتوعده ((فإذا قرأت كتابي، فاردد ما حصل قبلك من أموالها، وافتدِ نفسك بما تقع المصادرة عليه، وإلاّ فالسيف بيني وبينك)) [٥] فلما قرأ الرشيد الكتاب استفزّه الغضب، حتى لم يقدر أحد أن ينظر إليه، دون أن يخاطبه، وتفرّق جلساؤه خوفاً من زيادة قول أو فعل، فدعا بداوة وكتب ((بسم الله من هارون الرشيد إلى نقفور ملك الروم، قرأت كتابك يابن الكافرة، والجواب ما تراه عياناً لا ما تسمعه)). وشخص لوقته حتى أناخ على هرقلة، ففتح وغنم واصطفى وأباد وأحرق واصطلح، فطلب

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٤٨١. المختصر في أخبار البشر: ١٣/٢.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ١٥٣/٣-١٥٤.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ١٥٨/٣.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٠٠/٨.

(٥) تاريخ الطبري: ٣٠٧/٨.

نقفور الموادعة على خراج يؤدّيه في كل سنة، فأجابه إلى ذلك، فلما رجع عن غزوته، وصار بالرّقة نقض نقفور العهد، وخان الميثاق، عما أُخذ عليه، فلما بلغ الرشيد خبره عاد إلى هرقلة وحارب الروم، واستظهر عليهم، وأذعنوا له صاغرين[١].

وفي سنة ١٩٠هـ ـ ظهر رافع بن الليث بن نصر بن سيار، بسمرقند، مخالفاً لهارون الرشيد،وخالعاً إياه، ونازعاً يده من طاعته. وكان سبب خروجه، أنّ علي بن عيسى بن ماهان، لما ولي خراسان؛ أساء السيرة، وتحامل على من كان بها من العرب، وأظهر الجور، فخرج عليه رافع بن الليث وكانت له معه حروب، ثم انحاز بمن كان معه من أهل خراسان إلى سمرقند، وبلغ الرشيد ذلك فعزل علي بن عيسى عن خراسان، واستعمل عليها هرثمة بن أعين[٢].

وفي سنة ١٩٢هـ، شخص الرشيد بنفسه، لقتال رافع بن الليث فورد خراسان سنة ١٩٣هـ، وقد اشتدت علته، وانهزم بنو رافع من بين يديه، وما أمكنه أن يتبعهم بنفسه، لاشتداد مرضه، فنفذ العساكر وراءهم وكان بين هرثمة بن أعين، ورافع بن الليث وقعة، ففتح فيها بخارى وأسر بشير بن الليث أخا رافع، فبعث به إلى الرشيد وهو بطوس، فأمر بالاحتفاظ به، ومات الرشيد في هذه السنة.

لما ورد الرشيد خراسان، مرض فنزل دار حميد الطوسي، وكان مرضه بالدّم، وقيل بالسّل، وكان جبريل الطبيب، يكتم ما به من علّة، فأمر الرشيد رجلاً؛ أن يأخذ ماءه في قارورة، ويذهب به إلى جبريل فيريه إياه، ولا يذكر له بول من هو، فإن سأله قال: هو بول مريض عندنا، فلما رآه جبريل، قال لرجل عنده: هذا مثل ماء ذلك الرجل، ففهم صاحب القارورة من عنى به. فقال له: بالله عليك أخبرني عن حال صاحب هذا البول، فإنّ لي عليه مالاً فإنْ كان به رجاء وإلاّ أخذت مالي منه؛ فقال: اذهب فتخلص مالك منه. فإنه لا يعيش إلاّ أياماً، فلما جاء وأخبر الرشيد، بعث إلى جبريل، فتغيب حتى مات الرشيد[٣].

ولما ثقل عليه المرض قال للفضل بن الربيع: يا عباسي ما تقول الناس؟ قال: يقولون إن شانيء أمير المؤمنين قد مات، فأمر أن يُسرج له حمار ليركبه ويخرج، فأسرج له، وحمل حتى وضع على السرج، فاسترخت فخذاه، ولم يستطع الثبوت؛

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٠٨/٨.

(٢) الأخبار الطوال: ٣٩١ ، تاريخ الطبري:٣٤٠/٨.

(٣) البداية والنهاية: ٢٢١/١٠.

فقال: أرى الناس قد صدقوا[١].

وحين اشتد به الوجع، خاف أن يموت، ويتخلص بنورافع من الحبس، ويخرجون على أولاده، فأمر بإحضار الأسرى، فدخلوا عليه، وهم يحجلون في قيودهم، وهو في خيمة كبيرة من الخز الأسود، فلما مثلوا بين يديه، فأخذ يذكرهم بأفعالهم، فقال أخو رافع: الله الله فيّ يا أمير المؤمنين فإنَّ الله أعلم وأهل خراسان جميعاً، إني ما زلت بريئاً من أخي، ومما هو عليه، فقال له بعض من كان معه في الأسر من قرابته: قطع الله لسانك، إنا والله منذ كذا وكذا ندعو بالشهادة، فلمّا رُزقناها على يد شرِّ خلقه، أخذت في الاعتذار، فاغتاظ الرشيد من ذلك، وقال: عليّ بجزارين، فقال له قرابة بشير بن الليث: افعل ماشئت، فإنا نرجو أن يرزقنا الله الشهادة، ونقف نحن وأنت بين يدي الله - عز وجل - في أقرب مدّة، فتعلم كيف يكون حالك! فتنحى، وأمر القوم بتفصيلهم عضواً عضواً[٢].

ولما أيقن بموته؛ قال: احفرو لي قبراً، فحفروا له، فجعل ينظر إلى قبره، ويقول: يا ابن آدم تصير إلى هذا[٣]. ثم أمر أن يوسع عند صدره، وأن يُمد من عند رجليه، وأنزل قوماً فختموا فيه القرآن، وهو في محفّة على شفير القبر؛ وجعل يقول: ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه[٤]. ثم شخص ببصره إلى السماء؛ وقال: يامن لا يزول ملكه، ارحم مَن قد زال ملكه، واسوأتاه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[٥].

ثم بكى بكاءً شديداً وأنشد:

أنا ميّتٌ وعزَّ من لا يموتُ ... قد تيقنت أنني سأموتُ

ليس ملكٌ يزيله الموت ملكاً ... إنما الملك من لا يموت[٦]

ثم عاد برؤوس القواد ومن حضر من فرسان العسكر وسادات بني هاشم، فلما اجتمعوا عنده؛ حمد الله وأثنى عليه، وذكر محمداً وصلى عليه؛ وقال: إنكم قد

(١) الأخبار الطوال: ٣٩٢، الفتوح: ٨/٢٨١-٢٨٢مروج الذهب: ٣/٣٧٥.

(٢) الوزراء والكتاب: ٢٧٤-٢٧٥، والخبر باختلاف في تاريخ الطبري: ٨/٣٤٢، والفتوح: ٨/٢٨٢، والعيون والحدائق: ٣/٣١٧، والأنباء: ١٧، المنتظم: ٩/٢١٦، مختصر تاريخ الدول: ٢٢٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٨/٣٤٤، البداية والنهاية: ١٠/٢١٣، تاريخ الخلفاء: ٢٩٦.

(٤) البداية والنهاية: ١٠/٢٢١.

(٥) الكامل: ٥/١٣٠، المصباح المضيء: ١/٤٧٠، تاريخ ابن الوردي: ١/٢٨٥.

(٦) المنتظم: ٩/٢٣١.

علمتم أنَّ كلّ حيّ ميّت، وكل حيّ فان، وإنَّ هذه الحالة التي أنا عليها هي الحالة التي لم أزل أثر فيها، وأوطن نفسي على تجرع أهوالها، وقد ترون ما قد نزل بي من الأمر، وأنا أوصيكم بثلاث، وأنهاكم عن خمس، أوصيكم باجتماع كلمتكم، والمناصحة لأئمتكم، وأنهاكم عن الفرقة، والقطيعة، والغش والغلّ والحسد، وأوصيكم بعد ذلك بحفظ الجنود فإنها سيوفكم القاطعة، ورماحكم النافذة، وسهامكم الصائبة، وودائع الله فيكم، وعليكم بالمباعدة لأهل الأهواء والضلالة والبدع المكروهة، ولا تأخذوا بظنّة، ولا تخيفوا ذا طاعة، ولا تهاونوا بذي خلاف ومعصية، وانظروا ابني محمداً وعبد الله، فمن بغى منهما على صاحبه، فردّوه عن طريقه، وأيّدوا أثبتهما حجة؛ ثم أقبل على الفضل بن الربيع؛ فقال: يا فضل! قال: لبيك يا أمير المؤمنين! قال: إذا أنا مت فخذ القضيب والبردة والخاتم، والحق بابني محمد الأمين، وكن معه حتى تكاتفه وتؤازره على أمره، واكتبوا إلى ابني المأمون، بما يكون من أمري[1].

ولما حضرته الوفاة احتبى بملاءة، وجلس يقاسي سكرات الموت، فقال له بعض من حضر عنده؛ لو اضطجعت كان أهون عليك، فضحك وقال أما سمعت قول الشاعر:

وإنّيَ من قومٍ كرامٍ يزيدُهم ... شماساً وصبراً شدة الحدثانِ[2]

ثم ثقل لسانه، ومات نصف الليل، ليلة السبت لثلاثة خلون من جمادي الآخرة، وصلّى عليه ابنه صالح[3]، ودفن بقرية تعرف بسناباد من طوس، وهي التي بها مدفن علي بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ[4]، ورثاه أبو الشيص؛ فقال:

غربت في المشرق الشمـ ... ـسُ، فُقل للعين تَدمَعُ

ما رأينا قطُّ شمساً ... غَربت مِن حَيثُ تَطلُعُ[5]

---

(١) الفتوح: ٢٨٢/٨ - ٢٨٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٤٦/٨، الفتوح: ٢٨٠/٨، البداية والنهاية: ١١٣/١٠، عيون التواريخ: ١٩٠/٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٤٥/٨.

(٤) مختصر التاريخ: ١٢٧.

(٥) تاريخ الموصل: ٣١٧.

دراسة في شعر الرشيد

أغراضه وخصائصه الفنية

. شعرُه:

يُعدُّ الرشيد من الشعراء المقلين، إذ لم يترك شعراً كثيراً، وإنَّ قلّة ما وصل إلينا من شعره، لا يتناسب مع شهرته كشاعر، وقد أثنى عليه مترجموه حتى عدَّه البيروني: ((من جهابذة الشعراء)) [١]، ووصفه ابن العمراني ((كان الرشيد أديباً شاعراً حلو النظم)) [٢]، وفيه يقول ابن الجوزي ((وللرشيد أشعار حسان)) [٣] وذكره الفاطمي فقال ((كان الرشيد متضلعاً من الأدب، يقرض الشعر ويجيده)) [٤] وقال عنه الطقطقي: ((كان فاضلاً شاعراً راوية للأخبار)) [٥]، حكى الأصمعي قال: دخلت على الرشيد أنا وأبو حفص الشطرنجي - عمر بن عبد العزيز - فقال: استبقا إلى بيت بل إلى أبيات، فمن أصاب ما في نفسي، فله عشرة آلاف درهم! فوقع في نفسي أنه يريد جارية الناطفي، فأشفقت ومنعتني هيبته، وبدر الشطرنجي بجرأة العميان؛ فقال:

من لقلبٍ متيمٍ بك صبٍّ ... ماله همّةٌ سوى ذكراكِ

كلما دارت الزجاجة زادته ... اشتياقاً وحرقةً فبكاكِ

فقال: أحسنت لك عشرة آلاف درهم، فزالت الهيبة عني؛ فقلت:

لم ينلك الرجاء أن تحضريني ... وتجافت أمنيتي عن سواكِ

فقال: أحسنت لك عشرة آلاف أخرى وأطرق ثم قال: أنا والله أشعر منكما، ثم قال:

قد تمنيتُ أن يُغشّيني اللـ ... ـه نُعاساً لعلّ عيني تراكِ [٦]

ومن يتأمل شعره، يجده شعراً ناضجاً، إلاّ أنه لا يرقى إلى مستوى شعر فحول

---

(١) الجماهر: ٥٩.

(٢) الأنباء: ٧٨.

(٣) النبراس: ٣٦.

(٤) المنتظم: ٣٢٦/٨.

(٥) الفخري في الآداب السلطانية: ١٩٦.

(٦) الإماء الشواعر: ٤٩.

عصره، وإذا أردنا موازنة شعره بشر أولئك الفحول، فلا سبيل إلى الموازنة، لأنه على بديع نظمه، لا يبلغ إلى المستوى الذي وصله أولئك الفحول الأفذاذ. على قلّة ما وصل إلينا من شعره، لا نجد فيه ما يدل على طول نفسه في النظم، إذ لم يؤثر عنه نظم المقطوعات والقصائد. وكان يقتصر على إيراد ما أملاه الخاطر، فينظم البيتين أو الثلاثة.. وقد يرقى إلى ستة أبيات، وهو مقدار ما تجود به قريحته، وربما نظم صدراً من بيت، فينحبس عليه الكلام ولا تسعفه قريحته في نظم عجزه، فتلجئه الضرورة إلى الاستعانة بشعراء عصره في إجازته، حكي: أن الرشيد صنع قسماً من الشعر وهو:

الملـــــكُ للــــــه وحـــــده

ثم أُرتج عليه؛ فقال: استدعوا من بالباب من الشعراء، فدخل عليه جماعة، منهم الجماز؛ فقال الرشيد: أجيزوا، وأنشدهم القسيم، فبدر الجماز؛ فقال:

وللخليفـــــــة بعـــــــده

فقال الرشيد: زد؛ فقال الجماز:

وللمحـــــب إذا مـــــا حبيبُـــهُ بـــاتَ عنـــده

فقال الرشيد: أحسنت، لم تعدُ ما في نفسي، وأجازه بعشرة آلاف درهم[1].

لقد كان اهتمام الرشيد بالشعر كبيراً، وقد دفعه ولوعه، لأن يكون ناقداً متذوقاً. قال أبو هلال العسكري: ((كان الرشيد جيد المعرفة، ثاقب الفطنة))[2] وقال الذهبي: ((له نظر جيد في الأدب))[3]. وقال الطقطقي: ((كان شاعراً.... صحيح الذوق والتمييز))[4].

ولسلامة ذوقه، كانت له القدرة في إصدار الأحكام على الشعر، ورصد مواضع الجودة والرداءة منه. حكى القالي، أن إسحق بن إبراهيم الموصلي لما أنشده أبياته:

وآمـرةٍ بـالبخل قلـتُ لـها اقصـري فذلـك شـيء مـا إليـه سـبيلُ

أرى النـاس خـلاّن الجـواد ولا أرى بخيـلاً لـه فـي العـالمين خليـلُ

---

(١) بدائع البدائه: ٤١.
- فوات الوفيات: ٤/٢٢٧.
(٢) ديوان المعاني: ١/٣٦.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/١٨٣.
(٤) الفخري في الآداب السلطانية: ١٩٧.

وإنـي رأيـت البخـلَ يُـزري بأهلـه فـأكرمتُ نفسـي أن يقـال بخيـلُ

وكيف أخاف الفقر، أو أحرم الغنـى ورأي أمـير المؤمنـين جميـلُ

فقال الرشيد: لله درُّ أبيات تأتينا بها؛ ما أحكم أصولها، وأحسن فصولها، وأقلّ فضولها، فقال إسحق: أخذ الجائزة مع هذا الكلام ظلم، فأمر له بجائزة سنية[١].

وقال الأصمعي: أنشدت الرشيد أبيات النابغة الجعدي، حتى انتهيت إلى قوله:

أشـمُّ طـوالُ السـاعدين شـمر دلُ إذا لـم يَـرُحْ للمجـد أصبـح غاديـا

فقال الرشيد: ويله ولِمَ لم يروحه للمجد، ألا قال:

إذا راح للمعـروف أصبـح غاديـا

فقلت: أنت والله يا أمير المؤمنين أعلم منه بالشعر[٢].

وقال الرشيد لأبي نؤاس: لم وثب بك أهل مصر؛ قال لقولي:

فـإن يـك بـاقي إفـك فرعـون فيكـمُ فـإنَّ عصـا موسـى بكـفِّ خصيـبِ

قال: فوثبوا بي وأرادوا قتلي؛ وقالوا: جعلت معجزة موسى لخصيب؛ فقال له الرشيد: ألا قلت:

فبـاقي عصـا موسـى بكـفِّ خصيـب

فقال : والله يا أمير المؤمنين إنك لأشعر مني، وإنّي لم أفطن لذلك[٣].

. أغراض شعره:

يتباين شعره من غرض إلى آخر، فالغزل يحتل الجزء الأكبر من شعره، وهو عنده غرض رئيس، فأجاد فيه وأبدع، وقد كرّس غزله في جواريه اللائي ملكن قلبه، وغلبن عليه، حتى قال فيهن:

مَلَـكَ الثـلاثُ الآنسـاتُ عنـاني وحَلَلـن مـن قلبـي بكـلِّ مكـانِ

مـالي تُطـاوعني البريـةُ كلُّهـا وأُطيعُهُنَّ وهُـنَّ فـي عصيـاني

مـا ذاك إلاّ سـلطان الهـوى وبـهِ قويـنَ، أعـزّ مـن سـلطاني[٤]

---

(١) الأمالي: ٣١/١ ، فوات الوفيات: ٢٢٦/٤.

(٢) ديوان المعاني: ٣٦/١.

(٣) ديوان المعاني: ٣٦/١ ، الموشح: ٢٧٦ ، مختار الأغاني: ١٦٧/٣.

(٤) العقد الفريد: ٤٦/٦.

ونراه يذوب صبابة، ويشتدّ وجداً، حين يرى إعراضاً وجفاء ممن وهبه حبّه، وملّكه قلبه. وحين يوازن بين سلطان الملك، وسلطان الهوى، فلا سبيل إلى الموازنة، لأنّ لسلطان الهوى وحده؛ له القدرة على أسر القلوب وامتلاكها، وأما سلطان الملك - وإن ملك الرِّقاب - فلا سبيل له على القلوب مهما كان الثمن.

وأما الرثاء فهو أدنى منزلة من الغزل؛ وإنّ جميع ما وصل إلينا من رثائه، كان مقصوراً على جاريته هيلانة، وكانت أحظى جواريه عنده، وأحبَّهنَّ إليه، فغافصها الأجل؛ فقال فيها:

أُفّ للدنيـــــا وللـــــــزيـ ـنــــةِ فيــــها والأثـــــاثِ
إذ حثـــا الــترابَ علـــى هيـــلا نـــة فـــي الحفـــرة حـــاثي
فلــــها تبكـــي البواكـــي ولــــها تشـــجى المراثـــي
خلّفـــــت سَــــقماً طويـــلاً جعلــــت ذاك تراثـــي[1]

فهذه الأبيات تفصح عن عميق الألم والحزن الذي حلّ به، فضلاً عن المشاعر الصادقة التي تصدر عن نفس حزينة هدّتها الفجيعة، وأدّها المصاب.

ومن الأغراض التي تطرّق إليها؛ الهجاء، وكان شديداً لاذعاً في هجائه، لايحابي أحداً، والحقّ أنّ جملة أهاجيه ترجمة حرفية لما يهجس في قلبه، ويجول في خلده، فينساب على لسانه، ومن ذلك قوله في البرامكة:

يـــا آل بَرمــــك إنّمـــا كُنتُـــم ملوكـــاً عاتيَـــهْ
فطغيتـــــــــم وكفـــــــرتمُ وجحـــــدتمُ نعمائيَـــــهْ
هـــذا الجـــزاء لمـــن عصـــى معبـــــوده وعصانيـــــه[2]

فهذه الأبيات تكشف حقيقة ما انطوت عليه نفسه، إزاء البرامكة، الذين استبدوا بالملك دونه، فطغوا وعتوا، وكفروا نعمه، وجحدوا فضله، ولولاه لما كان لهم نصيب فيما وصلوا إليه، ونراه متحاملاً عليهم، شامتاً بهم، بعد أن كانوا من أخص الناس به، وأحبهم إلى نفسه.

وكان من المناسب أن نتطرق إلى الفخر، كغرض من أغراضه، على الرغم من قلة نظمه في هذا الغرض. من شعره في الفخر:

---

(١) فوات الوفيات: ٢٢٦/٤.

(٢) الأنباء: ٨٥.

ما الفخر أنّي إمام الناس كلّهمُ … فخري بنفسي وآبائي من السَّلفِ

والعقل والفضل في مجدي وفي نطقي … وما تكامل في خُلقي من الشَّرفِ[1]

فهو لا يفخر - في هذه الأبيات - بما أوتي من قوة السلطان، وعزّ الخلافة، بل دلت على اعتداد الرشيد بالنفس، وتفاخره برجاحة العقل، وحسن المنطق، وما تكامل في خُلقه من الشرف والسؤدد.

وبعد هذا كله نرى الأغراض التي تطرقنا إليها، هي الأغراض البارزة في شعره، وما سواها قليل نادر.

الخصائص الفنية في شعره

وأظن أني لا أجافي الحقّ إذا قلت: إنّ قلة ما وصل إلينا من شعره، لا يعطينا فكرة واضحة عن طبيعة هذا الشعر، فيما يتعلق بأشكاله الفنية والتعبيرية، ومن هنا كان لا بد لهذه الدراسة أن تستجلي بعض خصائصه الفنية، وكان من بين ما تناولته هذه الدراسة.

. لغتُه:

ولا يفوت المتأمل في شعر الرشيد، أن يلاحظ عليه؛ فصاحة الألفاظ وسهولتها، وسلامة التركيب وقوته، والبعد عن الغريب والوحشي، فضلاً عن الوضوح، والسمو عن الابتذال. وكأنه يتقصد في اختيار أسهل الألفاظ، وأسلس العبارات.

ومن غير شك أن لاختيار اللفظة وحسنها وطلاوتها، أثراً كبيراً في النفوس، ولهذا قال الجاحظ: ((ومتى كان اللفظ أيضاً كريماً في نفسه، متخيراً من جنسه، وكان سليماً من الفضول، بريئاً من التعقيد، حبِّب إلى النفوس واتصل بالأذهان، وارتاحت له القلوب.....))[2].

ولست بحاجة إلى عرض بعض النماذج من شعره للتدليل على ذلك.

. الأفكار والمعاني:

ومن يتصفح شعره، يجده حافلاً بالأفكار التي تدور معانيها في أكثر من تسعين بيتاً، وقد طرق كثيراً من المعاني التي سبقه إليها الشعراء، وهي في جملتها معانٍ تقليدية، لا تعدو النطاق العام للمعاني التي سبق إليها أولئك الشعراء. ومن تلك

---

(١) الزهرة: .

(٢) البيان والتبيين: ٢/٧.

المعاني المطروقة قوله:

قــد تمنيــتُ أن يُغشّـــيني الـــلـ ـــهُ نُعاســـاً لعـــل عينـــي تـــراكِ

وقد عوّل الرشيد في هذا المعنى على قول قيس بن ذريح:

وإنـي لأهـوى النـوم فـي غـير حينـه لعـلّ لقـاءً فـي المنـام يكـونُ

وكان إلى جانب هذا، قد ابتكر كثيراً من المعاني، منها قوله:

ولوجهـــها مـــن وجهـــها قمـــرٌ ولعينـــها مـــن عينـــها كُحـــلُ

أخذه ماني المجنون[1]، فقال:

كحــل الجمــال عيــون أوجهــها فغنــينَ عــن كحــلٍ بــلا كُحــلِ

ومن معانيه المبتكرة؛ قوله:

قــد كــثر النــاس ولكننــي لســـتُ أرى بعـــدك إنســـانا

أخذه دعبل، فأجاد:

مـا أكـثر النـاس! لا بـل مـا أقلَّـهمُ اللـه يعلـمُ أنـي لـم أقُـل فَنَـدا

إنـي لأفتـحُ عينـي حـين أفتحـها علـى كثـير، ولكـن لا أرى أحـدا[2]

. الخيال والصورة:

ونراه يبدع في خلق الصور، بما أودعه في شعره من تشبيه مليح واستعارة جميلة وكناية مستظرفة. ولا ريب أنّ مصادر الإبداع عنده، مستمدة من خياله الخصب الذي يستهوي القلوب، ويؤثر في النفوس، فحين يشأ تصوير الخمرة، ينتزع لها صورة رائعة، هي صورة اليقين في صفائه ونقائه؛ فيقول:

وقـــهوة كـــاليقين صافيـــة يطـير مـن حسـنها لـها شـررُ

ونراه في هذا البيت يعقد تشبيهاً بين الخمرة، وبين شبه لها في الصفاء والنقاء، وهو اليقين. وهو من التشبيه المفرد.

وحين ينظر إلى جاريته التي اختصها لنفسه، فإنه يستحضر لها صورة جميلة هي صورة الدّرة الثمينة؛ فيقول:

---

(١) هو محمد بن القاسم، شاعر من أهل مصر، ورد بغداد في خلافة المتوكل، مات سنة ٢٤٥هـ ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد: ١٦٩/٣ ، المذاكرة في ألقاب الشعراء: ٢٥٦.

(٢) ديوان دعبل: ١٧٢-١٧٣.

كأنّها دُرّة قد كنت أذخرها ليوم عُسرٍ فلّما رمتها هَلكَت

فقد شبه محبوبته التي استأثرت بقلبه، بالدرة الثمينة المصونة التي لا يمكن التفريط بها، وأن كّلاً من المشبه والمشبه به حسيّان.

ومن تشبيهاته قوله:

لو أن جعفر هاب أسباب الرّدى لنجا بمهجته طِمِّرٌ مُلجَمُ

فهو يرى في جعفر عدم الحذر والاحتراز، ولو كان حذراً لأسرع في الهرب والتخلص مما وقع فيه، لهذا يعقد تشبيهاً بينه وبين الفرس الجواد الشديد العدو، ونرى في هذا البيت أن الرشيد ترك تقدير وجه المشبه، لوضوح الصفة، ونحن لانميل إلى ما يقوله البلاغيون في هذا المعنى: وهو أن حذف وجه الشبه يقصد به تعميم المشابهة لا تخصيصها بصفة واحدة.

ومن جميل استعارته؛ قوله:

نظمت قلوبهن بخيط قلبي فَهُنّ قرابتي حتى التنادي

فقد استعار النظم للقلب، لما يجمع بينهما الانسجام والتآلف، باللؤلؤ المثقوب، ونراه قد نقل القلب من طبيعته القديمة إلى طبيعة جديدة، بأن أثبت للطبيعة القديمة خصيصة من خصائص الطبيعة الجديد ((النظم)).

ومن استعارته قوله:

زوجتها الماء كي تذلّ له فامتنعت حين مسَّها ذكرُ

فاستعار التزويج للماء، والمراد به الخلط والزج، وقد عبر بها تعبيراً دقيقاً عن مدى اختلاط الخمر بالماء، ومع ذلك فإنه لا يقلل من شأنها ولا يؤثر فيها بل ظلّت هي الغالبة. وبالتأكيد أنه قصد بالتزويج الملامسة.

ومن مستظرف كناياته؛ قوله:

ألاَ إنّ إخواني الذين عهدتُهم أفاعي رمالٍ لاْ تقصِّرُ عن لسعي

نراه يعبر بالكناية عن النهش، معتمداً في ذلك على التلميح والإشارة.

ومنها قوله:

أحين دنا ما كنتُ أرجو دنوّهُ رمتني عيون الناس من كلِّ جانبِ

فقد عبر بالكناية عن الحسد.

ومنها قوله:

فكيف يردّ الدّر في الضرع بعدما ... تَوزَّع حتى صار نهباً مُقسما

كناية عن فوات الأمر، وعدم تلافي ما فات منه.

. المحسنات البديعية:

وزخر شعره بشيء من هذه المحسنات البديعية، بما حواه من طباق وجناس، فمن الطباق الذي ورد في شعره قوله:

ما زحتُها فبكت، واستعبرت جزعاً ... عنّي فلما رأتني باكياً ضَحكت

والطباق: (فبكت ، ضحكت).

وقوله:

أهدى الحبيبُ مع الجنوب سلامه ... فارْدُدْ عليه من الشمال سلاما

والطباق في: ((الجنوب والشمال))

أما الجناس، فمنه قوله:

إنّ سحراً وضياءً وخنث ... هُنّ سحر وضياء وخنث

والجناس واضح، في سحر وضياء وخنث، ففي صدر البيت قصد أسماء جواريه الثلاث اللائي ملكن قبله، وفي العجز، قصد السِّحر والضياء، والخضوع. وهو من الجناس التام، ومنه قوله:

أليس من عجبٍ بل زادني عجباً ... مملوكةٌ مَلَكت من بعد ما مُلِكت

والجناس في: ((مَلَكت، ومُلكت))

. منهج التحقيق:

لقد ظلّ شعر الرشيد متناثراً في بطون الكتب، لم يتصدّ أحد لجمعه وتحقيقه، وقد أخذت على نفسي جمع شعره، فصنعت منه ديواناً، وكان منهجي في تحقيق شعره كالآتي:

١ ـ قُمت بترتيب الأشعار حسب التسلسل الهجائي، مراعياً في ذلك الحركات، ثم بينتُ البحور لكل قطعة شعرية.

٢ ـ ضبطت الأبيات بالشكل، وشرحت بعض المفردات الصعبة، معتمداً في ذلك على المعاجم اللغوية.

٣ ـ جعلت المتن خالصاً للشعر، وبينت في الهامش ما يتعلق بالنص من مناسبة.

٤ ـ جعلتُ تخريج الأشعار في نهاية الديوان.

٥ ـ أفردت قسماً للشعر الذي نسب له أو لغيره، وجعلته ملحقاً بالديوان.

الـــديـــوان

- الهمزة -

(١)

قال الرشيد لما أعلمه الطبيبُ بدنوِّ أجله:

- من الكامل -

١- إنّ الطيـــب بطبِّـــه ودوائـــهِ ... لا يستطيع دفاع محذور القضا[١]

٢- ما لِلطَّبيبِ يموت بالداء الذي ... قد كان يُبرئ مثله فيما مضى[٢]

٣- هلك المداوي والمداوى والذي ... جَلَب الدّواء وباعه ومن اشترى

- الباء -

(٢)

قال الرشيد للفضل بن الربيع لما حضرته الوفاة:

- من الطويل -

١- أحين دنا ما كنت أرجو دنوَّه[٣] ... رَمتني عيون الناس من كلِّ جانبِ

٢- فأصبحتُ مرحوماً، وكنت مُحسّداً[٤] ... فصبراً على مكروه أمن العواقبِ[٥]

٣- سأبكي على الوصل الذي كان ... وأندبُ أيّام السرورِ الذّواهبِ

(٣)

قال الرشيد يخاطب ولده المأمون[٦] :

---

(١) في الأخبار الطوال: محذور جرى. - في التمثيل والمحاضرة وخلاصة الذهب: محذور أتى. في المصباح المضيء ومحاضرة الأبرار: أمر قد جرى.

(٢) في الأخبار الطوال: قد كان يشفي... - في الفتوح: ... يبرئ غيره.. .

(٣) في المختصر في أخبار البشر، وتاريخ ابن الوردي، ومآثر الإنافة: أخشى دنوه.

(٤) في مآثر الخلافة: محمّداً.

(٥) في المختصر وتاريخ ابن الوردي ومآثر الإنافة: مرّ العواقب.

(٦) في العقد الفريد: إن المأمون دخل على الرشيد، وعنده مغنية تغنيه، فلحنت، فكسر المأمون عينه عند استماع اللحن، فتغير لون الجارية، وفطن لذلك، فقال: أعلمتها بما صنعت؛ قال: لا والله يا مولاي؛ قال: ولا أومأت إليها؛ قال: قد كان ذلك، فقال: كن مني بمرأى ومسمع، فإذا خرج إليك أمري، فاته إليه، ثم أخذ دواة وقرطاساً وكتب إليه: يا آخذ اللحن على... إذا قرأت، ما كتبت به إليك، فأمر من يضربك عشرين مقرعة جياداً؛ فدعا المأمون البوابين ثم أمرهم ببطحه، فامتنعوا، فأقسم عليهم، فامتثلوا لأمره. العقد الفريد: ١١٩/٥.

- من الرجز -

١- يــا آخِــذَ اللَّحــنِ علــى الـ ســــقينةِ عِنــــدَ الطَّـــــرَبِ

٢- تُرِيُـــــــدأن تُفهِمَــــــها حــــدَّ لُغـــاتِ العَــــرَبِ

٣- أقسِــــمُ باللـــهِ وَمَـــا سَــــطَّرَ أهـــلُ الكُتُـــبِ

٤- للكَلـــبُ خَـــيرٌ أدَبـــاً مِـــن بَعـــضِ أهـــلِ الأدَبِ

(٤)

قال الرشيد في جاريته ماردة وقد اشتاق إليها:

- من المتقارب -

١- سَــلاَمٌ علــى النَّــازِحِ المُغــتَرِبْ تَحِيَّـــةَ صَـــبٍّ بِـــهِ مُكتَئِـــبْ

٢- غَـــزالٌ مراتعُـــهُ بـــالبَلِيخِ إلـى دَيْـرِ زكَّـى فَجِسْـرِ الخَشَـبْ

٣ - أيـا مَــنْ أعـانَ علـى نفسـه بتخليفــه طائِعــاً مــن أحَــبْ[1]

٤- سأسْتُر، والسِّتْرُ مِـن شـيمتي هَــوَى مــن أحــبّ لمـن لا أحــبْ

- التاء -

(٥)

قال الرشيد في جارية كان كلفاً بها، وكانت تجفوه:

- من البسيط -

١- أليسَ من عَجَبٍ بلْ زادني عجباً مملوكـةٌ ملكـت مـن بَعـدِ مـا مُلِكَـتْ

٢- إنَّ التي عذَّبت قلبـي بمـا قـدَرت كُـلّ العـذاب، فمـا أبقـت ولا تركـتْ

٣- مـا زَحـتُـها فبكـت، واسـتعبرت عنِّـي، فلمّـا رأتنـي باكيـاً ضحكـتْ

٤- فعدت أضحك مسروراً بضحكتها حتـى إذا مـا رأتنـي ضاحِكـاً فبكـت

٥- تَبغي خِلاَفي، كما خَبَّت براكبهـا يومـاً قَلُـوصٌ فلمـا حَثَّـها بَركَـتْ[2]

٦- كأنَّـها دُرَّةٌ قـد كنـت أذخُرهـا لـيـومِ عُسـرٍ فلمـا رُمتُـها هَلَكَـتْ

---

(١) في معجم ما استعجم: بتخليفه خلفه...

في مختار الأغاني: ١٦٨/٤: غزال مراتعه...

(٢) القَلُوص: من النوق الشابة، وجمعها قُلص بضمتين.

- الثاء -

(٦)

قال الرشيد يرثي جاريته هَيلانة:

– من مجزوء الرمل–

١– أف للدنيـــــا وللزيـــــــ ... ـــــــةِ فيـــــها والإنـــــاثِ

٢– إذ حَثَــا الــترب علــى هَيْـــ ... ـــلانَ فـــي الحُفـــرةِ حــــاثي

٣– فلَـــــها تَبكــــي البَواكــــي ... وَلَـــــها تشــــجى المراثــــي

٤– خَلّفَــــت سَـــقماً طويــــلاً ... جعلـــــت ذاك تراثـــــي

(٧)

قال الرشيد في ثلاث جوار غَلَبن عليه[1]:

(١) في الأغاني: قال إبراهيم الموصلي: أرسل اليّ الرشيد ذات ليلة، فدخلت إليه، فإذا هو جالس وبين يديه جارية عليها قميص مورّد وسراويل مورّدة، وقناع مورّد كأنها ياقوتة على وردة، فلما رآني؛ قال لي: اجلس، فجلست؛ فقال لي: غنِّ، فغنيت:

تشــكّى الكُميــت الجــريَ لمــا جَهَدتُــه ... وبيّـــن لـــو يســـطيع أن يتكلمـــا

فقال: لمن هذا اللحن؟ فقلت: لي يا أمير المؤمنين؛ فقال: هات لحن ابن سُريح، فغنيته إياه، فطرب وشرب رطلاً، وسقى الجارية رطلاً وسقاني رطلاً، ثم قال: غنِّ فغنيته:

هـــاج شـــوقي بَعـــد مــــا شـ ... ـــــيَّب أصداغـــــي بُـــــرُوقُ

مُوهنـــــاً والـــــبرقُ مَحَـــا ... ذا الـــــهوى قِدمــــاً يشـــوقُ

فقال: لمن هذا الصوت؟ فقلت: لي؛ فقال: قد كنت سمعت فيه لحناً آخر؛ فقلت: نعم، لحن ابن محرز؛ قال: هاته، فغنيته فطرب وشرب رطلاً، ثم سقى الجارية رطلاً، وسقاني رطلاً؛ ثم قال: غنِّ، فغنيته:

أفـــاطم مـــهلاً بعـــض هــــذا التّدَلُّــل ... وإن كنـــت قـــد أزمعـــت صرمـــي فـــأجملي

فقال لي: ليس هذا اللحن أريد، غنّ رمل ابن سريج، فغنيته، وشرب رطلاً، وسقى الجارية رطلاً؛ ثم قال: حدثني، فجعلت أحدثه بأحاديث القيان والمغنين طوراً، وأحاديث العرب وأيامها وأخبارها تارة، وأنشده أشعار القدماء والمحدثين، وفي خلال ذلك، دخل الفضل بن الربيع، فحدثه حديث ثلاث جوار ملكهن ووصفهن بالحسن والإحسان والظرف والأدب؛ فقال له: يا عبّاسي هل تسخو نفسك بهنّ؟ وهل لك من سلوة عنهن؟ فقال له: والله يا أمير المؤمنين، إني لأسخو بهن وبنفسي، فبها فداك الله؛ ثم قام فوجّه بهنّ إليه، فغلبن على قلبه وهن: سحر وضياء وخنث ذات الخال، وفيهن يقول: إنّ سحراً و ضياء وخنث... الأغاني: ٥/٣١٠-٣١١.

- من الرمل -

١- إنَّ سِـحراً وضيـاءً وخَنَـث هُـنَّ سِـحرٌ وضيـاءٌ وخنـث

٢- أخـذت سِـحرُ، ولا ذنـب لـها ثُلُثَـي قَلبـي، وتِرباهـا الثُّلُـثْ

- الحاء -

(٨)

قال الرشيد مشيراً إلى مصرع جعفر بن يحيى البرمكي:

- من مجزوء الكامل -

١- مَـن لـمْ يُؤَدِّبْـهُ الجميـلُ ففـي عُقُوبتِـهِ صَلاحُـهْ

- الدال -

(٩)

قال الرشيد لما بلغ زرود عند مسيره إلى الحج:

- من الطويل -

١- أقُـول وَقَـد جُزْنـا زَرودَ عشـيَّةً وكـادتْ مطايانـا تجـوز بنـا نجـدا

٢- علـى أهـل بغـداد السـلامُ فـإنّني أريـد بسـيري عـن ديـارهمُ بُعـدا

(١٠)

قال الرشيد في أبي يوسف القاضي، وقد دخل إليه، وهو معتجر ببردة:

- من الرجز -

١- جـاءت بـه مُعتجـراً بـبُرْدَهْ سـفواء ترمـي بنسـيج وَحـده

(١١)

قال الرشيد قسيماً، وأُرتج عليه إجازته:

- من المضارع -

الملـكُ للـهِ وحـده[1]

---

(١) في فوات الوفيات: ذكر الرواة أن الرشيد صنع قسيماً من الشعر وهو: الملك لله وحده، ثم أرتج عليه، فقال: استدعوا من بالباب من الشعراء، فدخل عليه جماعة منهم، الجماز فقال الرشيد: أجيزواء، وأنشدهم القسيم؛ فبدر الجماز؛ فقال:وللخليفة بعده، فقال الرشيد: زد؛ فقال الجماز:

وللمحِّـب إذا مـا حبيبُـه بـاتَ عنـده

فوات الوفيات: ٢٧٧/٤.

(١٢)

قال الرشيد في ثلاث جوار غلبن عليه:

- من الوافر -

١- ثلاث قد حللن حمى فؤادي ويعطين الرّغائب من ودادي

٢- نظمت قلوبهنّ بخيط قلبي فهنّ قرابتي حتى التنادي

٣- فمن يك حلّ من قلبٍ محلاًّ فهنّ مع النّواظرِ والسّوادِ

- الراء -

(١٣)

قال الرشيد في وصف الخمر[1]:

- من المجتث -

١- وقهوة كاليقين صافية يطيرُ من حسنها، لها شَرَرُ

٢- زوجتها الماء كي تذلّ له فامتنعت حين مسّها ذكرُ

(١٤)

قال الرشيد يردّ على عاشق[2]:

---

(١) في مختار الأغاني: قال أبو نؤاس: أول اتصالي بالخلفاء، أنّ الرشيد؛ قال ذات ليلة لهرثمة بن أعين، اطلب لي رجلاً يصلح للحديث والسّمر، فخرج فسأل فَدُلَّ عليّ، فأدخلني عليه، فسألني عن اسمي واسم أبي، ثم قال لي: يا حسن أرقت في هذه الليلة، فخطر ببالي هذان البيتان وهما، وقهوة كاليقين صافية... .
قال: فقلت بديهة:

كذلك البكرُ عند خلوتها يظهر منها الحياءُ والخفَرُ

حتى إذا ساسها مُمَلكّها فمالها فيه ثم مزدجرُ

عادت له ثيِّباً تفاكِهُهُ قد غاب عنها بالرّقة الأشرُ

ترضعه تارة وتتبعه صريع كرم بعينِهِ خَوَرُ

فقال: أحسنت والله! وأمر لي بمال، وكان سبب اتصالي به. مختار الأغاني: ١٤٧/٣.

(٢) في تاريخ الخلفاء: إن أول شعر قاله الرشيد، أنه حج سنة ولي الخلافة، فدخل داراً فإذا في صدر بيت منها، بيت شعر قد كتب على حائط:

ألا يا أمير المؤمنين أما ترى فديتُك هجران الحبيب كبيرا

فدعا بدواة، وكتب تحته بخطة: بلى والهدايا.... تاريخ الخلفاء: ٢٩٢.

- من الطويل -

١- بَلى والـهدايا المشعرات وما مَشى بمكّــة مرفــوع الأظـــلِّ حَسِــيرا

(١٥)

قال الرشيد في جنان:

- من الوافر -

١- جنــــان قـــد رأيناهـــا ولـــم نـــر مثلـــها بَشَـــرا[1]

(١٦)

قال الرشيد يرثي جاريته هيلانة[2]:

- من السريع -

١- قـد قُلـتُ لمـا ضمنّـوك الـثّرى وجـالت الحسـرة فـي صـدري

٢- اِذهـب فـلا واللــه مـا سـرّني بَعـــدَك شـــيءٌ آخـــرَ الدَّهـــر

---

(١)في ذم الهوى: أن هارون الرشيد قال في الليل بيتاً، ورام أن يشفعه بآخر، فلم يقدر، وامتنع عليه القول؛ فقال:علي بالعباس بن الأحنف، فلما طُرق ذعر وفزع أهله، فلما وقف بين يدي الرشيد؛ قال: وجهت إليك لبيت قلته، ورُمتُ أن أشفعه بمثله، فامتنع القول علي؛ فقال: يا أمير المؤمنين! دعني حتى ترجع إلي نفسي، فاني قد تركت عيالي على حال من القلق عظيمة، ونالني من الخوف ما يتجاوز الحدّ والوصف، فانتظر هنيَّة، ثم أنشده البيت: جنان قد رأيناها.. . فقال العباس:

يزيـــدك وجهـــها حســـنا إذا مـــا زدتـــه نظـــرا

فقال الرشيد: زدني. فقال:

إذا مـــا الليـــل مـــال علـــيـ ـــك بـــالإظلام واعتكـــرا

ودجّ فلـــم تـــرَ قمـــراً فأبرزهـــا تـــرَ القمـــرا

ذم الهوى: ٦٤١

في البداية والنهاية: حنان قد رأيناها... وهو تصحيف.

(٢) في ذم الهوى: كان الرشيد شديد الحب لهيلانة، وكانت قبله ليحيى بن خالد؛ فدخل يوماً على يحيى قبل الخلافة، فلقيته في ممّر، فأخذت بكمّه؛ فقالت: نحن لا يصيبنا منك يوم؟ فقال لها: بلى، فكيف السبيل إلى ذلك؟ فقالت: تأخذني من هذا الشيخ؛ فقال ليحيى: أحب أن تهب لي فلانة، فوهبها له حتى غلبت عليه، وكانت تكثر أن تقول: هي الآنه؛ فسمّاها هيلانة، فأقامت عنده ثلاث سنين، ثم ماتت فوجد عليها وجداً شديداً وقال: قد قلت لما...

(١٧)

قال الرشيد لجارية أخلف وعده معها[١] :

– من المتقارب –

١– تقاضيت وعدي ولم أنسه ... فتفاحتي هذه معذره

– الضاد –

(١٨)

قال الرشيد في التّأني والمشاورة:

– من المتقارب –

١– تأنَّ وشاور فإنَّ الأمو ... ر فيها جليٌّ ومستغمضُ

٢– فرأيانِ أفضل من واحدٍ ... ورأي الثلاثةِ لا ينقضُ

– العين –

(١٩)

قال الرشيد في ولده الأمين[٢] :

---

(١) ـ في مروج الذهب: قال إسحق بن إبراهيم الموصلي: كنت عند الرشيد يوماً، وأحضر البرامكة الشراب، وأحضر يحيى بن خالد جارية فغنت:

أرقت حتى كأني أعشق الأرقا ... وذبت حتى كأن السقم لي خلقا

وفاض دمعي على قلبي فأغرقه ... يا من رأى غرقاً في الماء محترقا

فقال الرشيد: لمن هذا؟ فقيل لخالد بن يزيد الكاتب؛ قال: علي به، قال خالد: فأحضرت، فقال للجارية أعيدي، فأعادت، فقال لي: لمن هذا؟ فقلت: لي يا أمير المؤمنين، فبينا نحن كذلك إذ أقبلت وصيفة معها تفاحة عليها مكتوب بغالية:

سرورك ألهاك عن موعدي ... فصيرتُ تُفاحتي تذكره

فأخذ الرشيد تفاحة أخرى وكتب عليها: تقاضيت وعدي.... مروج الذهب: ٣٧٨/٣.

(٢) في المحاسن والمساوئ: دخل الأمين على أبيه الرشيد، وقد عرضت له وصيفة جميلة، فلم يزل محمد ينظر إليها، وفطن له أبوه، فقال: يا محمد ما ترى في هذه الوصيفة ؟ قال: ما أرى بأساً؛ قال: فهل لك فيها ؟ قال: أمير المؤمنين أحقّ بها مني. قال: فقد آثرك على نفسه فخذها، فأخذها؛ فقال الرشيد: ولي ولد لم أعصه ... فنهض محمد ومعه الجارية، فابتعد طرفه فلما غاب تمثل:

وإنما أولادنا بيننا ... أكبادنا تمشي على الأرض

المحاسن والمساوئ: ١٨٩/٢.

- من الطويل -

١- ولي ولدٌ لم أعصه مذ ولدتُهُ ولا شكّ في برِّي به مُذ ترعرعا

٢- تخيّرته للملك قبل فطامه وأقطعته الدنيا فطيماً ومرضعا

٣- فلا الملك يخلو باعه من محمّدٍ ولا هو منهُ، بل هما هكذا معا

(٢٠)

قال الرشيد في إخوان السُّوء:

- من الطويل -

١- ألاَ إنَّ إخواني الذين عَهِدتُهُم أفاعي رمالٍ لا تُقَصِّر عَنْ لَسْعي

٢- ظننتُ بهم خيراً، فلمَّا بلوتُهُمْ نَزَلتُ بوادٍ منْهمُ غير ذي زَرعِ[1]

- الفاء -

(٢١)

قال الرشيد مفتخراً:

- من البسيط -

١- ما الفخرُ أنّي إمامُ الناسِ كُلِّهمُ فَخْري بنفس وآبائي منَ السَّلَفِ

٢- والعَقْلُ والفَضْلُ في مَجدي وفي نُطقي وما تكامل في خُلْقي مِنَ الشَّرَفِ

- الكاف -

(٢٢)

قال الرشيد في جارية كلف بها:

- من السريع -

١- يا ربَّةَ المنْزِلِ بالبَرْكِ[2] وربَّةَ السلطان والمُلْكِ

٢- تحرّجي بالله من قَتْلِنا[3] لسْنا من الدَّيلم والتُركِ

(٢٣)

قال الرشيد في الشوق:

---

(١) في البديع في نقد الشعر: حَلَلْتُ بواد منهم ....

(٢) في مختار الأغاني وتاريخ الخلفاء: بالفَركِ.

(٣) في تاريخ الخلفاء: ترفقي بالله .....

- من الخفيف -

١- قـد تَمَنَّيْـتُ أنْ يُغشِّـيَني اللـــ ـــهُ نُعاسـاً لعـلَّ عينـي تـرَاكِ[1]

- اللام -

(٢٤)

قال الرشيد في جاريته ماردة، وقد عشقها عشقاً مبرِّحاً:

- من الكامل -

١- وإذا نظـرت إلـى مَحاسِـنِها فلكـلِّ مَوْضـعٍ نظـرةٍ نَبْـلُ

٢- وتَنـالُ مِنـك بحـدِّ ناظرهـا مـا لا ينـالُ بحـدِّه النَّصْـلُ[2]

٣- شَـغَلَتْك وهـي لكـل ذي بَصَـرٍ لاقـى محاسـن وَجْهِـها شُـغْلُ

٤- فَلِقَلْبِـها حلْـمٌ يُباعدُهـا عـنْ ذي الـهوى ولَطرفِـها جَـهْلُ[3]

٥- ولوجهـها مـن وجهـها قَمَـرٌ ولعَيْنِـها مـن عَينِـها كُحْـلُ[4]

---

(١) في الإماء الشواعر: قال الأصمعي: ما رأيت أثر النبيذ في وجه الرشيد قطّ إلا مرة واحدة، فإني دخلت إليه أنا وأبو حفص الشطرنجي، فرأيته مائراً أو باثراً فقال: اسْتَبِقا إلى بيت، بل إلى أبيات؛ فمن أصاب ما في نفسي فله عشرة آلاف درهم! فوقع في نفسي أنه يريد جارية الناطفي؛ قال: فأشفقت ومنعتني هيبته، وبدر الشطرنجي، بجرأة العميان فقال:

مـن لقلـب متيـم بـك صـبّ مـا لـه همّـةٌ سـوى ذكـراكِ

كلمـا دارت الزجاجـة زادتـه اشـتياقاً وحرقـةً فبكـاكِ

فقال: أحسنت لك عشرة آلاف دهم، فزالت الهيبة عني؛ فقلت:

لـم ينلـكِ الرجـاء أن تحضريني وتجـافت أمنيتـي عـن سـواكِ

فقال: أحسنت لك عشرة آلاف أخرى، وأطرق، ثم قال: أنا والله أشعر منكما ثم قال: قد تمنيت أن .....

الإماء الشواعر: ٤٩.

في الزهرة: محاسن وجهها ... قتل. في حماسة الظرفاء: ... نظرة قتل.

في البديع في نقد الشعر: فلكل موضع ....

(٢) في الأنباء: وتنال منك بسهم مقلتها ....

وفي حماسة الظرفاء والبديع في نقد الشعر: ... بحد مقلتها.

وفي الزهرة: وتنال إن نظرت اليك بطرفها ....

(٣) في الزهرة: فلقلبها حلم تصد به ....

(٤) في المذاكرة في ألقاب الشعراء: فلشعرها من شعرها قمر .....

(٢٥)

قال الرشيد يردّ على رافع بن الليث[1]:

- من الطويل -

١- وَرَفْعُكَ نَفْساً طالباً فَوْقَ قَدْرِها يسوقُ لكَ الحتفَ المُعجَّلَ والذُّلا

- الميم -

(٢٦)

قال الرشيد في بعض جواريه:

- من السريع المذيل -

١- مَلَكْتُ مَن أصبحَ لي مالكاً لكنَّهُ في ملكِهِ ظالِمُ

٢- لو شِئْتُ لاسْتَاقَتْهُ لي قُدْرَةٌ ولكنَّ حكمَ الحبِّ لي لازمُ

٣- أحْبَبْتُه من بينِ هذا الورى وهو بحُبِّي خَبِرٌ عالِمُ

٤- قبيحُ فعْلٍ، حسنٌ وجهُهُ يَعْذِرُ في أمثالِهِ اللائمُ

٥- أحسنُ مَنْ أبْصَرَهُ مُبْصِرٌ لو أنَّهُ في حُسنِهِ راحِمُ

(٢٧)

قال الرشيد لما قتل جعفر بن يحيى البرمكيّ:

- من الكامل -

١- لو أنَّ جَعْفَرَ هابَ أسبابَ الردّى لَنَجَا بمُهْجَتِهِ طِمِرٌّ مُلْجَمُ[2]

٢- ولكانَ من حذر المنون بحيث لا يَرْجُو اللّحاقَ بهِ العُقابُ القَشْعَمُ[3]

---

(١) في صبح الأعشى: كتب رافع بن الليث إلى الرشيد كتاباً وفي أسفله:

إذا جئت عاراً أو رضيت بذلة فنفسي على نفسي من الكلب أهونُ!

فكتب إليه الرشيد كتاباً، وكتب في أسفله: ورفعك نفساً ....

(٢) الطمِرّ: الفرس الجواد الشديد العدو.

في شرح قصيدة ابن عبدون، ووفيات الأعيان، وعيون التواريخ، وتحفة المجالس:

... خاف أسباب الردّى ... لنجا به منها طمرّ ... وفي الفتوح والوزراء والكتاب: خاف وأسباب ...

(٣) في الأنباء: من حذر المنية حيث لا ... يسمو لموضعه ...

وفي عيون التواريخ: حذر المنية حيث لا ... الغراب القشعم.

وفي وفيات الأعيان وشرح قصيدة ابن عبدون وتحفة المجالس: من حذر المنية حيث لا ...

٣– لكنَّهُ لما تقاربَ وَقْتُهُ … لم يَدْفعِ الحدثانَ عنه مُنَجِّمُ[١]

٤– فَلْيُبْطِلِ العُلماءُ عِلمَ نجومِهم … بعد ابن يحيى البرمكيِّ ليَعْلَمُوا

(٢٨)

قال الرشيد لما حضرته الوفاة:

– من المضارع –

١– إنِّي بطوسٍ مُقيمُ … مالي بطوسٍ حَميمُ

٢– أرجو إلهي لِما بي … فإنَّهُ بي رَحيمُ

٣– فَقَدْ أتى بي طوساً … قضاؤه المحْتُومُ[٢]

٣– فَقَدْ أتى بي طوساً … قضاؤه المحْتُومُ[٢]

٤– فَلَيْسَ إلاّ رضاهُ … والصَّبرُ والتَسْليمُ[٣]

(٢٩)

قال الرشيد حين عقد البيعة للأمين وترك المأمون:

– من البسيط –

١– إذا عَزَمْتَ على أمْرٍ بعاجلِهِ … إنَّ الرشيدَ الذي بالأمْرِ يَعْتَصِمُ

٢– قَلِّدْ أمورَ عبادِ اللهِ ذا ثِقَةٍ … مُوَحَّدُ الرأيِّ، لانكسٌ ولا بَرِمُ

٣– واترُكْ مقالةَ أقوامٍ ذوي خَطَلٍ … لا يَفْهَمُونَ إذا ما مَعْشَرٌ فَهِمُوا

(٣٠)

قال الرشيد وقد ندم على تقديم الأمين في العهد على المأمون:

– من الطويل –

١– لَقَدْ بان وَجْهُ الرأيِ لي غَيْرَ أنَّني … غلبتُ على الأمر الذي كان أحزما

٢– فكيف يُرَدُّ الدَّرُّ في الضَرْعِ بَعْدَ ما … تُوُزِّعَ حتى صار نَهْباً مَقَسَّما

٣– أخافض التَّواءَ الأمر بَعْدَ استوائِهِ … وأنْ يُنْقَضَ الحَبْلُ الذي كان أبْرِمَا[٤]

---

(١) في الفتوح والأنباء والوزراءو الكتاب وعيون التواريخ ووفيات الأعيان: يومه …
وفي تحفة المجالس: يومه … لم يرجع …

(٢) في البداية والنهاية والمنتظم وعيون التواريخ: لقد أتى …

(٣) في البداية والنهاية وعيون التورايخ: إلاّ رضائي …

(٤) في المنتظم والبداية والنهاية: وأن ينقض الأمر الذي …

(٣١)

قال الرشيد في جارية له قد اشتاق إليها:

- من الكامل -

١- أهْدَى الحَبيبُ مَعَ الجَنوبِ سَلاَمِهِ   فـارْدُدْ عليـهِ مـن الشِّـمالِ سَـلامَا[1]

٢- واعـرفْ بقَلْبِـكَ مـا تضَمَّـنَ قَلْبُـه   وتَـدَاولا بـهواكما الأيّامـا

٣- فـإذا بكيـتَ لـهُ، فـأيْقِنْ أنَّـهُ   سَـيُفيضُ منـهُ للدّمـوع سـجاما[2]

٤- فـاحْبِسْ دموعَـك رحمـةً لدموعِـهِ   إنْ كنـتَ تحفـظ أوتَحُـوطُ ذمامـا

(٣٢)

قال الرشيد في جارية سامها الوصل فاعتلّت عليه:

- من مجزوء الوافر -

١- أيـا مَـنْ رَدَّ ودِّيَ أمْـ   ـسِ لا أعْطِيكَـهُ اليَوْمـا

٢- ولا واللـهِ لا أعْطـيـ   ـكَ، إلاّ الصَّـدَّ واللّوْمـا

٣- وإنْ كـان بقَلْبـي مِـنْـ   ـكَ؛ حـبٌّ يَمْنَـعُ النَّوْمـا

٤- أيـا مـن سُـمْتُهُ الوَصْـ   ـلَ، فـأغْلى المـهْرَ والسَّـوْما

(٣٣)

قال الرشيد يجيب ولده المأمون[3] :

---

(١) في الأغاني: فاردد إليه من الشمال ...

(٢) سجاما: دمع ساجم، ودمع سجوم وهو الدمع الذي سجمته العين سجماً أي أسالته.

في الأغاني: وإذا بكيت ... ستجود امعه عليك رهاما.

وفي الديارات: مهما بكيت ... ستفيض عيناه الدموع سجاما.

(٣) في أنباء نجباء الأبناء: أن هارون الرشيد اطلع يوماً من منظر له في قصره، فرأى ولده عبد الله المأمون وهو صبي يكتب على الحائط؛ فقال لخادم له: انطلق فتأمل ما يكتب عبد الله، واحترس أن يفطن لك أو يتأملك، فذهب فتسلل عليه حتى قام خلفه وهو مقبل على الحائط، ثم رجع فقال: يا أمير المؤمنين إنه يكتب هذا:

قُـل لابـن حمـزة مـا تـرى   فـي زيـر بـاج مُحكمـة

فقال له الرشيد: ارجع اليه فسله عما هو فيه، فسيقول لك: إني مفكر في إجازة هذا البيت فقل له: قال ابن حمزة .... فانطلق فقال له ذلك، فكان منه من القول ما ظنه الرشيد.

- من مجزوء الكامل -

قـال ابـنُ حمـزة يـا بُنـيَّ هزلـت مُجترئـاً، فَمَـهْ

(٣٤)

قال الرشيد يرد على سلم الخاسر[1]:

- من مجزوء الكامل -

١- حيَّـاهم اللـه السـلام

- النون -

(٣٥)

قال الرشيد في مارية جاريته وكانت تظهر الكراهية وتضمر له المحبَّة:

- من البسيط -

١- تُبْدي صدوداً، وتخفي تحته صِلَةً فـالنفس راضيـةٌ والطـرف غَضْبـانُ

٢- يا مَن وَضَعـت لـه خـدِّي فَذَلَّلـهُ وليس فَوْقي سـوى الرحمـن سلطانُ

(٣٦)

قال الرشيد في جعفر بن يحيى البرمكي وهو مصلوب[2]:

---

(١) في الأغاني: ١٩/٢٩٩: أن سلم الخاسر دخل على الرشيد فأنشده:

حيِّ الأحبة بالسلام

فقال الرشيد: حياهم الله بالسَلامْ

فقال له سلم: على وداع أم قيامْ

فقال الرشيد: حيّاهم الله على أي حال كان فأنشده:

لـم يبـقَ منـك ومنـهمُ غـير الجلـود علـى العظـام

فقال الرشيد: بل منك وأمر بإخراجه، وتطير منه ولم يسمع منه باقي الشعر ولا أثابه بشيء.

(٢) في البداية والنهاية قال ثمامة بن أشرس: بت ليلة مع جعفر بن يحيى بن خالد، فانتبه من منامه يبكي مذعوراً، فقلت: ما شانك؟ قال: رأيت شيخاً جاء فأخذ بعضادتي هذا الباب، وقال:

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيـس ولـم يسـمر بمكـة سـامر

فأجبته:

بلـى نحـن كنـا أهلـها فأبادنـا صـروف الليـالي والجـدود العواثـر

قال ثمامة: فلما كانت الليلة القابلة قتله الرشيد، ونصب رأسه على الجسر، ثم خرج الرشيد فنظر إليه فتأمله ثم أنشأ يقول: (يتبع)

- من السريع -

١- ما يُعجب العالم من جَعفرٍ		ما عاينوهُ فِينا كانا
٢- من جعفر أو مَنْ أبُوه ومن		كانت بنو بَرْمَكَ لولانا

(٣٧)

قال الرشيد يرثي جاريته هيلانة:

- من الكامل -

١- قاسيت أوجاعاً وأحزانا		لمّا استخصَّ المَوْتُ هَيْلانا
٢- فارقتُ عَيْشي حين فارقتُها		فما أبالي كيف ما كانا
٣- كانت هي الدُّنيا فلمّا ثَوَتْ		في قبرها فارقت دنيانا
٤- قد كثُر الناس ولكنّني		لَسْتُ أرى بعْدك إنْسانا
٥- والله لا أنساك ما حرّكت		ريح بأعلى نجد أغصانا

(٣٨)

قال الرشيد في جواريه الثلاث اللائي غَلَبْنَ عليه:

- من الكامل -

١- مَلَكَ الثَّلاث الأنساتُ عِناني		وحَلَلْنَ مِنْ قَلْبي بكُلِّ مكانِ[(١)]
٢- مالي تُطاوِعُني البريةُ كُلُّها		وأطيعُهُنَّ، وهُنَّ في عِصْياني
٣- ما ذاك إلاّ أنَّ سلطانَ الهَوَى		وَبهِ قَوَيْنَ، أعزُّ من سلطاني[(٢)]

تقاضاك دهرك ما أسلفا		وكدّر عيشك بعد الصفا

قال: فنظرت إلى جعفر وقلت: أما لئن أصبحت اليوم آية، فلقد كنت في الكرم والجود غاية، قال: فنظر إلي كأنه جمل صؤول، ثم أنشا يقول: ما يعجب العالم ....

(١) في المنتظم، وذم الهوى، وخلاصة الذهب، وشذرات الذهب: مَلَكَ الثلاث الغانيات ...
في البداية والنهاية: ملك الثلاث الناشئات ....

(٢) في الورقة وفوات الوفيات: وبه غلبن ...
في الأغاني: وبه عززن ....
في سكردان السلطان: وبه استطلن ....
في تحفة العروس: وبه يصلن ....

(٣٩)

قال الرشيد يعاتب ولده المأمون[١]:

- من الخفيف -

١- لَيْتَ شعرْي، وقَدْ تمادى بك الهـ ـجر، أمنـك التفريـط أم كـان منِّـي[٢]

٢- إنْ كُنتَ خُنتنـا فَعنْـك عَفَـا اللـ ـهُ، وإنْ كُنتُ خنتكـم فـاعفُ عنِّـي[٣]

(٤٠)

قال الرشيد يخاطب جعفر بن يحيى البرمكي، يسأله القدوم عليه[٤]:

- من الخفيف -

١- سَلْ عن الصّارمِ ابن يحيى تَجِدْهُ راحـلاً نحونـا مـن النَّـهروانِ[٥]

٢- ليصـونَ المـدام سُـهْداً ويغشـى الـهجر بـين الأصـوات والعيـدان[٦]

٣- فَأتِنـا نَصْطَبـحْ ونلتـذ جميعـاً لثـلاث بقـين مـن شَـعْبانِ[٧]

---

(١) في أخبار الحمقى والمغفلين: أن المأمون قال: تدرون ما جرى بيني وبين أمير المؤمنين هارون الرشيد؟ كان لي إليه ذنب، فدخلت مسلماً عليه؛ فقال: اغرب يا أحمق! فانصرفت مغضباً، ولم أدخل عليه أياماً، فكتب رقعة يقول: ليت شعري ... البيتان. فسرت إليه؛ فقال: إن كان الذنب لنا فقد استغفرناك، وإن كان لك فقد غفرناه، فقلت له: قلت يا أحمق، ولو قلت لي يا أرعن كان أسهل عليّ، فقال: ما الفرق بينهما؟ قلت له: الرعونة تتولد عن النساء فتلحق الرجل من طول صحبتهن، فإذا فارقهن، وصاحب فحول الرجال زالت عنه، وأما الحمق فإنه غريزة.

(٢) في غرر الخصائص: ... أمنك الجفاء ...

(٣) في غرر الخصائص: فلئن جئته .... وان كنت جئته ...

(٤) في غرر الخصائص: أن الرشيد كتب إلى جعفر بن يحيى بهذه الأبيات يستدعيه الحضور إلى النهروان، فأجابه جعفر:

إن يومـاً كتبـتَ فيـه إلـى عبـدك يـوم يسـود كـل زمـانِ

يـوم لـهو كانـه طلعـة البـدر إذا قـابلت خـدود القيـانِ

فاصطبـح واغتبق فداؤك نفسـي مـن جميع الانام والحدثـانَ

(٥) في عيون التواريخ وغاية المرام: سل عن الصوم يا بن يحيى.

في غاية المرام: نحو ثامن النهراون ... وفيه تصحيف.

(٦) في عيون التواريخ: لنصون المدام شهراً ونلقى ...

في غاية المرام: ليصوم المدام شهر ويغشى .....

(٧) في عيون التواريخ: ونلهو كلانا في ثلاث ... في غاية المرام: نلهو جميعاً.

(٤١)

قال الرشيد في جارية أعرضت عنه[١]:

- من الرمل -

١- صدَّ عَنِّي إذْ رآني مُفْتَتَنْ ... وأطالَ الصدَّ لما إن فَطَنْ[٢]

٢- كان مملوكي فأضْحى مالكي ... إن هذا من أعاجيبِ الزَّمنْ

(٤٢)

قال الرشيد في العشق:

- من السريع -

١- صيَّرني الحبُّ إلى ما ترى ... أنحلَ جِسْمي، ولقَلْبي كَوى

٢- قد كتب الحبُّ على جَبْهتي: ... «هذا قتيلٌ في سبيل الهوى»

- الياء -

(٤٣)

قال الرشيد يعظ ولده الأمين، لما بلغه ما يتهدد به أخاه المأمون:

- من الطويل -

١- مُحمَّدُ لا تَظْلِمْ أخاك فإنَّهُ ... عَليكَ يَعودُ البغي إنْ كنتَ باغياً[٣]

٢- ولا تَعْجلنَّ الدَّهر فيه فإنَّهُ ... إذا مال بالاقوام لم يُبْقِ باقيا[٤]

---

(١) في الأغاني: أن الرشيد غضب على جارية له، فحلف لا يدخل إليها أياماً، ثم ندم وقال: صدَّ عني إذ رآني ...

ثم قال لجعفر بن يحيى: اطلب من يزيد على هذين البيتين، فقال: ليس غير أبي العتاهية، فبعثوا اليه فاعتذر، فأمر بإطلاقه وصلته؛ فقال:

الآن طاب القول.

ثم قال:

عــزَّة الحبِّ أرته ذلّتي ... في هواه، وله وجه حسنْ

ولهذا صرت مملوكاً له ... ولهذا شاع ما بي وعَلَنْ

الأغاني: ٧٨/٤.

(٢) في تاريخ الخلفاء وأخبار الدول وغاية المرام: وأطال الصبر .....

(٣) في فوات الوفيات: محمد لا تبغض ....

(٤) في فوات الوفيات: فالدهر فيه كفاية ...

(٤٤)

قال الرشيد يخاطب البرامكة[١] :

- من الكامل -

١- أجْرى القَضَاءُ عليكُمُ ... ما جئْتُمُوه عَلانِيَهْ

٢- من تَركِ نُصْحِ إمامِكم ... عندَ الأمورِ الباديَهْ

٣- يا آل بَرْمَكَ إنَّما ... كُنْتُم ملوكاً عاتِيَهْ[٢]

٤- فكفرْتُمُ وعَصَيْتُمُ ... وجَحدْتُمُ نَعمائِيَه[٣]

٥- هذي عُقُوبةُ مَن عَصَى ... مولاه ثم عصانيَهْ[٤]

٦- كنتُمْ كشيءٍ قد مَضَى ... أحلامِ نومٍ سارِيَهْ

---

(١) في المحاسن والمساوي: أن يحيى بن خالد كتب إلى الرشيد من السجن يستعطفه:

قُل للخليفةِ ذي الصنائع ... والعطايا الفاشيهْ

إن البرامكة الذين ... رُموا لديك بداهيةْ

صفر الوجوهِ عليهم ... خلع المذلةِ باديةْ

وهي قصيدة طويلة قد اقتصرنا على هذه الأبيات، فلما وصلت الرسالة إلى الرشيد وقع في رقعته «وضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كانتْ آمنةً مطمئنةً يأتيها رِزْقُها رَغداً من كلِّ مكانٍ فكَفَرت بأنْعم اللهِ فأذاقها اللهُ لباسَ الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (النحل: ١١٢) وقد قلت: أجرى القضاء عليكم .....

(٢) العاتية: من العتو وهو التجبر والتكبر.

في سمط النجوم: ملوكاً عادية ....

(٣) في المحاسن والمساوئ والمناقب الحيدرية: فطغيتم وبغيتم وكفرتم ....

في الأنباء: فطغيتم وكفرتم ....

(٤) في المحاسن والمساوئ: من عصى من فوقه ...

في المناقب الحيدرية: من عصى معبوده ...

في الأنباء: هذا الجزاء لم عصى معبوده ....

في شرح قصيدة ابن عبدون: عصى رب السما ...

تخريج أشعار الديوان

-١-

الأبيات في مختصر التاريخ: ١٢٧، وخلاصة الذهب: ١٧٠.

والبيتان (١، ٢) في الأخبار الطوال: ٣٩٢، والفتوح: ٢٨١/٨، ومروج الذهب: ٣٧٥/٣، والمصباح المضيء: ٤٧٠/١.

والأبيات (١، ٢، ٣) في التمثيل والمحاضرة: ١٨٢، بلا غرو.

والبيتان (١،٢) في محاضرة الأبرار: ٤٦٢/١ بلا غرو، وقد تمثل بهما المقتفي لامر الله.

-٢-

الأبيات في الكامل في التاريخ: ١٣٠/٥، والمختصر في أخبار البشر: ١٨/٢، وتاريخ ابن الوردي: ٢٨٦/١، ومآثر الإنافة: ١٩٣/١-١٩٤.

-٣-

الشعر في العقد الفريد: ١٢٠/٥.

-٤-

الشعر في الأغاني: ٣١٧/١٨، الديارات: ٢٢٥، ومعجم البلدان: ٥١٣/٢، والمنتظم: ١٨٣/١٠، ومختار الأغاني: ١٦٨/٤-١٦٩، ومعجم ما استعجم: ٥٨٣/٢-٥٨٣. ومسالك الأبصار: ٢٦٩/١.

-٥-

الشعر في مصارع العشاق: ٢٠٨/٢.

-٦-

الشعر في فوات الوفيات: ٢٢٦/٤.

والبيتان (١، ٢) في تاريخ بغداد: ٩٧/١.

-٧-

البيتان في الورقة: ١٨، والأغاني: ٣١١/٥، ٣٧٢/١٦.

ومختار الأغاني: ٤٦٤/٣.

-٨-

البيت في الإمامة والسياسة: ١٦٨/٢، والعقد الفريد: ٦٠/٥.

-٩-

البيتان في كتاب بغداد مدينة السلام: ٦٣، ومعجم البلدان: ٢/٢٣٩، وغاية المرام: ١١٩.

-١٠-

البيت في نشوار المحاضرة: ١/١٣٦، والمنتظم: ٩/٧٤، وخلاصة الذهب: ١٣٠.

-١١-

القسيم في فوات الوفيات: ٤/٢٢٧، وبدائع البدائه: ٤١.

-١٢-

الأبيات في الأغاني: ١٦/٣٧٤، والمرقصات والمطربات: ١٢٦، ومختار الأغاني: ٣/٤٦٦.

-١٣-

البيتان في مختار الأغاني: ٣/١٤٧.

-١٤-

البيت في تاريخ الخلفاء: ٢٩٢.

-١٥-

البيت في المنتظم: ٩/٢٠٧، وذم الهوى: ٦٤١، وخلاصة الذهب: ١١٦، والبداية والنهاية: ١٠/٢١٠.

-١٦-

البيتان في نساء الخلفاء: ٥٥، وتاريخ بغداد: ١/٩٨، وذم الهوى: ٦٦١، والمنتظم: ٨/٣٥٢، وخلاصة الذهب: ١١٨، والبداية والنهاية: ١٠/١٦٦.

-١٧-

البيت في مروج الذهب: ٣/٣٧٨.

-١٨-

البيتان في نفح الأزهار: ٦٤. وهما في حماسة الظرفاء: ١/١٨٩، بلا عزو.

-١٩-

الأبيات في المحاسن والمساوي: ٢/١٨٩.

-٢٠-

البيتان في نفح الأزهار: ٦٤.

وهما في البديع في نقد الشعر: ٣٥٩، بلا عزو.

-٢١-

البيتان في الزهرة: ١٧٧/٢.

-٢٢-

البيتان في أشعار أولاد الخلفاء: ٦٠، والأغاني: ٢٠٦/١٠، والتذكرة الفخرية: ٣٨٠، ومختار الأغاني: ٤٤/٥، وتاريخ الخلفاء: ٢٩٦.

-٢٣-

البيت في العقد الفريد: ٥٨/٦، والإماء الشواعر: ٤٩، وتاريخ بغداد: ١٠/١٤، وبدائع البدائه: ١١٧، ومختار الأغاني: ٣٨١/٥.

-٢٤-

الشعر في الديارات: ٢٢٦، والأنباء في تاريخ الخلفاء: ٧٨، والأوائل: ٢١٥-٢١٦، والأبيات (٢، ٣، ٤، ٥) في الورقة: ١٩.

والأبيات (١، ٢، ٥) في حماسة الظرفاء: ٧٨/٢.

والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) في البديع في نقد الشعر: ١٨٧-١٨٨، بلا عزو.

والأبيات (١، ٢، ٤) في الزهرة: ٥١/١، بلا عزو.

والبيت الأخير في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ٢٥٩، بلا عزو.

-٢٥-

البيت في صبح الأعشى: ٣١١/٦.

-٢٦-

الشعر في الديارات: ٢٢٦.

-٢٧-

الشعر في معجم الشعراء: ٤٦٢، والأبيات (١، ٢، ٣) في الفتوح: ٢٧٤/٨-٢٧٥، ومروج الذهب: ٣٨٩/٣، والأنباء: ٨٥، وشرح قصيدة ابن عبدون: ٢٣٠، والوزراء والكتاب: ٢٣٨، وعيون التواريخ: ١٦١/٣، ووفيات الأعيان: ٣٠٣/١، وتحفة المجالس: ٩٩.

-٢٨-

الشعر في الفتوح: ٢٨٢/٨، والبداية والنهاية: ٢٢١/١٠، وعيون التواريخ: ١٩٥/٣، والأبيات (١، ٢، ٣) في المنتظم: ٢٣١/٩.

-٢٩-

البيت الأول في الفتوح: ٢٦١/٨. والثاني والثالث في مروج الذهب: ٣٦٢/٣.

-٣٠-

الأبيات في زهر الآداب: ٥٣٩/١، ومعجم الشعراء: ٤٦٢، وشرح قصيدة ابن عبدون: ٢٤٥، والمنتظم: ١٠/٩، وواسطة السلوك: ٣٠، وخلاصة الذهب: ١١٩-١٢٠، والبداية والنهاية: ١٦٦/١٠، والمستطرف: ٧٣/١.

-٣١-

الشعر في الورقة: ١٩، والأغاني: ١٩٠/٥-١٩١، والديارات: ٢٢٦-٢٢٧.

-٣٢-

الشعر في الأغاني: ٣٧٣/١٦، والمرقصات والمطربات: ١٢٤-١٢٥، ومختار الأغاني: ٤٦٥/٣.

-٣٣-

البيت في أنباء نجباء الأبناء: ١١٠، وبدائع البدائه: ٢٧.

-٣٤-

القسيم في الأغاني: ٢٩٩/١٩، ومختار الأغاني: ٢٦٤/٤.

-٣٥-

البيتان في العقد الفريد: ٦٣/٦، ٤٠٩/٦.

والبيت الأول في البداية والنهاية: ٢٢٠/١٠.

-٣٦-

البيتان في البداية والنهاية: ١٩٧/١٠، وعيون التواريخ: ١٦٤/٣.

-٣٧-

الشعر في تاريخ الخلفاء: ٢٩٥-٢٩٦.

-٣٨-

الأبيات في العقد الفريد: ٤٦/٦، والورقة: ١٨، والزهرة: ٥٦٤/٢، والأغاني: ١٧٣/١٦، ونثر النظم وحل العقد: ١٦٠، وتاريخ بغداد: ١٢/١٤، ومحاضرات الأدباء: ٤٢/٣، والأنباء في تاريخ الخلفاء: ٧٨، والمنتظم: ٣٢٦/٨-٣٢٧، وذم الهوى: ٦٤٠-٦٤١، ومحاضرات الأبرار: ٢٢٦/١، والذخيرة: ق١ م٣٣/١، والمعجب: ٤٩، وبلغة الظرفاء: ٤١، والنبراس: ٤٢، ومختار الأغاني: ٤٦٤/٣، والبداية والنهاية: ٢٢٠/١٠، وفوات الوفيات: ٢٢٦/٤، وعيون التواريخ (م-خ): ١٩٣/٣، وخلاصة الذهب: ١١١، وروضة المحبين: ١٨٧، وسكردان السلطان: ٤٠١، وديوان الصبابة: ٥٢،

وتحفة العروس: ٣٩٧، ونهاية الأرب: ١٤٤/٢-١٤٥، وتحفة المجالس: ٢٩٤، وشذرات الذهب: ٣٣٦/١، وتزيين الأسواق: ٢٠/١.

-٣٩-

البيتان في أخبار الحمقى والمغفلين: ٩-١٠.

وهما في غرر الخصائص الواضحة: ٣٨٦، بلا عزو.

-٤٠-

الأبيات في غرر الخصائص الواضحة: ٤٤١، وعيون التواريخ: ١٦١/٣، وغاية المرام: ١٢٠.

-٤١-

البيتان في الأغاني: ٧٨/٤، ومصارع العشاق: ٢١٢/٢-٢١٣، وذم الهوى: ٦٤٢، وبدائع البدائه: ٥٩، ومختار الأغاني: ٥٣/١، وتاريخ الخلفاء: ٢٩٢ وأخبار الدول: ١٥٠، وغاية المرام: ١١٩، ونفحة اليمن: ٨.

-٤٢-

البيتان في الديارات: ٢٢٦.

-٤٣-

البيتان في شرح قصيدة ابن عبدون: ٢٤٥، وفوات الوفيات: ٤٧/٤.

-٤٤-

الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في تحفة المجالس: ١٠٣، وسمط النجوم: ٢٨٦/٣، وشرح قصيدة ابن عبدون: ٢٣٧، والمناقب الحيدرية: ٣٢.

والأبيات (٣، ٤، ٥، ٦) في المحاسن والمساوي: ١٨٢/٢.

والأبيات (٣، ٤، ٥) في الأنباء: ٨٥.

الملحق
ما نسب له أو لغيره من الشعر

- الباء -

(١)

قال الرشيد في جارية، رغب عن شرائها[١] :

- من الكامل -

١- قـالوا أَرَدْتَ صغـيرةً فأَجَبْتُـهُم ... أشْهَى المطيِّ إليَّ ما لَمْ يُرْكَبِ[٢]

٢- كَمْ بين حبَّةِ لُؤلـؤٍ مَثْقوبـةٍ ... لُبِسَتْ، وحبَّةِ لُؤلـؤٍ لم تُثْقَبِ[٣]

- الثاء -

(٢)

قال الرشيد في جواريه الثلاث[٤] :

---

(١) في نور القبس: قال الأصمعي: كنت عند الرشيد، فأتى بجارية ليبتاعها، فأعجبته؛ فقال لمولاها: بكم الجارية ؟ قال: بمائة ألف درهم؛ فقال: ادفع المال إليه يا غلام، فلما ولّى؛ قال: ردّوا الجارية، فرُدَّت؛ فقال: بكرٌ أم ثيب ؟ قالت: بل ثيِّب؛ قال: ردُّوها على مولاها، ثم أنشأ يقول: قالوا أردت صغيرة ...

فقالت الجارية: يا أمير المؤمنين ! أتاذن لي في الجواب ؟ قال: نعم، فأنشأت تقول:

إنَّ المطيـةَ لا يُلـذ ركوبـها ... حتى تذلـل بالزمـام وتُركـبِ

والـدّرُّ ليس بنـافع أربابـه ... ما لم يؤلف في النظـام ويُثقبِ

فضحك وقال: يا غلام ادفع ثمنها لمولاها، وأمر لها بمائة الف درهم في خاصة نفسها. نور القبس: ١٣٩.

(٢) في ديوان المعاني: عشقت ... خير المطيّ لدي

في المستطرق: نكحت ... في مختار الأغاني: عشقت ...

(٣) في مختار الأغاني والمستطرف: نظمت ...

(٤) في ديوان العباس بن الأحنف:

إنني وزعـت قلبـي طائعـاً ... بين سحر وضيـاء وخنـث

يتنازعن الهوى من ذي هـوىً ... آمنـات عـهده لا ينتكـث

وإذا سـحرٌ أتـت زائـرة ... كشفت رؤية سحر كلّ بث

وابنفسـي من حبيب زائـر ... غير مملولٍ على طول اللبـث

- من الرمل -

١- إنّني وزعتُ حُبّي طائعاً ... بين شَجْوٍ وضياءٍ وخَنَثْ

٢- يَتنازَعْنَ الهوى من ذي هوىً ... آمناتِ عقدةً لا تُنْتَكَثْ

٣- وإذا شَجْوٌ أتتْ زائرةً ... كشفتْ عنِّي شَجْوَ كل بَثْ

- الدال -

(٣)

قال الرشيد في جارية غاضبها ثم صالحها:

- من الوافر -

١- دَعي عَدَدَ الذُّنوبِ إذا التَقَيْنا ... تعالي لا نَعُدُّ ولا تَعُدِّي[1]

٢- فأقسِمُ لو مَدَدْتِ بحبلِ وصلي ... إلى نارِ الجحيمِ لقُلْتُ مُدِّي[2]

(٤)

قال الرشيد في جارية كلف بها، وكانت تمتنع عليه:

- من الوافر -

١- أرى ماءً وبي عطشٌ شديدٌ ... ولكنْ لا سبيلَ إلى الوُرُودِ

٢- أما يكفيكِ أنّكِ تَمْلكيني ... وأنَّ الناسَ كلَّهمُ عبيدي[3]

٣- وإنَّك لو قَطَعْتِ يدي ورجلي ... لقُلْتُ منَ الرِّضا أحسنت زيدي[4]

- العين -

(٥)

قال الرشيد في كتمان السِّر:

- من المتقارب -

لساني كتومٌ لأسراركُمْ ... ومعي بسِّري نَمومٌ مُذيعُ

فَلولا دُموعي كتَمْتُ الهَوَى ... ولولا الهَوَى لَمْ تكنْ لي دُمُوعُ

---

(١) في فوات الوفيات: دعي عدًّ ... وفي مختار الأغاني: دعي هذي ...

(٢) في الأغاني، ومختار الأغاني: فاقسم لو هممت بمدّ عشري ...

(٣) في روضة المحبين: وأن الناس كلهم عبيدي .

(٤) في تاريخ بغداد، وتاريخ الإسلام، والبداية والنهاية: لقلت من الهوى أحسنت زيدي.

(٦)

قال الرشيد في جارية لم يقدر على غشيانها: (من البسيط)

النَّفْسُ تَطْمَعُ والأَسْبابُ عاجزةٌ   والنَّفْسُ تَهْلِكُ بين اليأسِ والطَّمعِ[1]

- الفاء -

(٧)

قال الرشيد يخاطب جعفر بن يحيى البرمكي وهو مصلوب[2]:

- من المتقارب -

١- تَقَاضاكَ دهرُكَ ما أسْلَفَا   وكَدَّر عَيْشَك بعدَ الصَّفا

٢- فلا تَعْجَبنَّ فإنَّ الزَّمانَ   رَهينٌ بتَفْريقِ ما ألَّفا[3]

- الكاف -

(٨)

قال الرشيد لعمرو بن سعيد الباهلي[4]:

- من الرجز -

١- إنَّ أخاكَ الصِّدقَ من كان مَعَكْ[1]

---

(١) في شرح المقامات: .... بين العجز والطمع.

في عيون الأخبار: القلب يطمع .. بين العجز والطمع.

(٢) في تاريخ الإسلام: قال إسحق بن إبراهيم الموصلي: قال لي الرشيد بعد قتل جعفر وصلبه: اخرج بنا نظر إليه، فلما عاينه أنشأ يقول: تقاضاك دهرك....

تاريخ الإسلام (حوادث ١٨١-١٩٠هـ: ١٠٣).

(٣) وفي الأغاني بعد هذا البيت:

وما زال قلبك مأوى السرور   كثير الهوى ناعماً مُترفا

ألحّ عليك بروعاته   وأقبل يرميك مستهدفا

في الأغاني: فلا تجزعن .. بتشتيت ما ألفا.

في مختصر التاريخ وخلاصة الذهب: فلا تنكرن ... جدير بتشتيت ما ألفا.

(٤) في المصون في الأدب: أتى الرشيد عمرو بن سعيد بن سلم، وكان في حرسه فقال له الرشيد: من أنت ؟ قال: عمرو عمرّك الله، ابن سعيد أسعدك الله، ابن سلم سلمك الله يا أمير المؤمنين، فقال: أنت تكلؤنا منذ الليلة؛ فقال: الله يكلؤك قبلي وهو خير حافظاً فقال: يا عمرو: إنَّ أخاك الصّدق من كان ..

المصون: ١٤٨.

٢- وَمَنْ يَضرُّ نَفْسُهُ لينفَعَكْ
٣- وَمَنْ إذا صرف زَمَانٍ صَدَعَكْ[٢]
٤- شتَّتَ شَمْلَ نَفْسِهِ لِيَجْمَعَكْ[٣]
٥- وإنْ غدوتَ ظالماً غدا مَعَكْ[٤]

(٩)

قال الرشيد في جارية له:

- من الخفيف -

١- قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ المُلو كَ وإنْ كانَ قَدْ مُلِكْ
٢- قد شَرِبْناكِ مُدَّةً وَبَعَثْنا إليكِ بِكْ[٥]

- اللام -

(١٠)

قال الرشيد لما خرج إلى خراسان، وصار بعقبة حلوان:

- من البسيط -

١- حتى متى أنا في حلٍّ وتَرْحالِ وطولِ همٍّ بإدْبارٍ وإقبالِ[٦]

---

(١) في زهر الآداب: إن أخاك الحق ..
وفي تاريخ دمشق: إنّ أخا الهيجاء من يسعى معك.
في التمثيل والمحاضرة: من لم يخدعك.
في عيون الأخبار: من لن يدعك.
(٢) صدع: فرّق وباعد.
(٣) في تاريخ دمشق: بدّد شمل نفسه ...
في مروج الذهب: .. كي يجمعك .
في التمثيل والمحاضرة: شتت فيك شمله .
(٤) في التمثيل والمحاضرة: وإن رآك طالباً سعى معك.
في عيون الأخبار: وإن رآك ظلماً سعى معك.
(٥) في عيون الأخبار: قد شربناك فاشربي ..
في العقد الفريد: ٥/٥٠٥: قد شربناك مرّة ..
في العقد الفريد: ٦/٤٠٧: قد شربناك مرّة ..
(٦) في تاريخ دمشق والمصباح المضيء: في حطٍ ... وطول سعي وإدبار ..

٢- ونـازحُ الـدّار لا ينفـكُّ مُغْتربـاً عـن الأحبـةِ لا يـدرون مـا حـالي[1]

٣-فـي مَشْـرقِ الأرْض طـوْراً ثـم لا يخطرُ المَوْتُ مِنْ حِرْصي عَلَى بَالي

٤- ولَـوْ قَنَعْـتُ أتَـاني الـرِّزقُ في دَعـةٍ إنَّ القنـوعَ الغنـي، لا كـثرةُ المـالِ[3]

(١١)

قال الرشيد للفضل بن الربيع[4]:

- من الكامل -

١- أعْـززْ علـي بـأن تَبيـت عَليـلا أو أنْ يحـلَّ بـكَ السَّـقام نزيـلا[5]

٢- ولقَـدْ سـألتُ فـأبْتُ منـك بغُصـةٍ إذْ قيـل أوْعَـكَ أوْ أحـسَّ غليـلا[6]

٣- فَـوَددتُ أنـي مـالكٌ لسَـلامتي فأعيرهـا لـكَ بكـرةً وأصيـلا

هـذا أخٌ لـك يشـتكي مـا تشـتكي وكـذا الخليـل إذا أحـبَّ خليـلا[7]

- النون -

(١٢)

قال الرشيد لعنان جارية الناطفي، وقد قبلها ولم ينشر عليه:

- من الطويل -

١- أقولُ وقد حـاوَلْتُ تَقْبيـلَ خدِّهـا وبي رعدةٌ من حبِّها ليس تَسْكنُ[8]

٢- فديتُكِ إنِّي أشجعُ النَّـاسِ كلِّهُم لـدى الحـربِ إلا أننـي عنـكِ أجْبَـنُ

---

(١) في تاريخ دمشق: لا أنفك .. في العقد الفريد: ما أنفكّ ..

(٢) في تاريخ دمشق والعقد الفريد: بمشرق الأرض ..

(٣) في تاريخ دمشق: ولو قعدت ..

(٤) في الزهرة: أنَّ الفضل بن الربيع اشتكى شكاة، فكتب اليه الرشيد: أطال الله مدّتك وأدام عافيتك، ما منعني من المسير اليك إلا التطير من عيادتك، واعذر أخاك، فوالله ما جفاك ولا قلاك، ولا استبدل بك سواك وفيك أقول: أعزز عليّ بأن تبيت عليلا.

الزهرة: ٢/٦٤.

(٥) في شرح المقامات وغرر الخصائص والعقد الفريد: أو أن يكون بك ....

(٦) في الزهرة: أو يحس عليلا، والتصحيح من غرر الخصائص الواضحة.

(٧) في غرر الخصائص: وكذا المحب إذا أحبّ خليلا.

(٨) في شرح المقامات: ... تقبيل كفّها ... ولي رعدة أهتز منها وأسكن.

(١٣)

قال الرشيد يرثي عمرو بن عبيد[1] :

- من الكامل -

١- صلى عليكَ اللهُ من مُتوسِّدٍ قبرٍ مَرَرْتُ بهِ على مَرّانِ[2]

٢- قبراً تَضمَّنَ مُؤْمناً متخشِّعاً عبدَ الإلهِ، ودانَ بالفُرقانِ[3]

٣- وإذا الرِّجال تَنَازَعُوا في مَشهدٍ فَصَلَ الخطابَ بحكْمةٍ وبيانِ[4]

٤- لو أنَّ هذا الدَّهرَ أبقى صالحاً أبْقى لنا عمراً أبا عُثْمانِ[5]

---

(١) أبو عثمان عمرو بن عبيد بن بابان المعتزلي، كان متكلّما حاذقاً مات سنة ١٤٤هـ، ينظر في ترجمته : طبقات المعتزلة: ٣٥، ومرآة الجنان: ١/ ٢٩٥ .

(٢) في طبقات المعتزلة وعيون الاخبار، ومرآة الجنان: صلى الإله عليه ...

(٣) في عيون الأخبار ومرآة الجنان، مؤمناً متحنفاً ...

(٤) في طبقات المعتزلة: تنازعوا في شبهة .... فصل الحديث ...

في عيون الأخبار: تنازعوا في سنة .... فصل الحديث ...

(٥) في عيون الأخبار: فلو أن هذا ..... لنا حيًّا أبا عثمانِ.

تخريج أشعار الملحق

-١-

البيتان في نور القبس: ١٣٩، نسبا إلى الرشيد.

وهما في ديوان المعاني: ٢٦٣/١، لعبد الملك بن مروان.

وهما في مختار الأغاني: ١١٣/٦، وتحفة العروس: ١٨٦، لأبي دلف العجلي.

وهما في مرآة الجنان: ٤٥٤/١، نسبا إلى أبي نواس وقد أخلّ بهما ديوانه.

وهما في الكناية والتعريض: ١٤، والمستطرف: ٢١٨/٢، بدون نسبة.

-٢-

الأبيات في الديارات: ٢٢٧، نسبت إلى الرشيد.

وهي للعباس بن الأحنف كما في ديوانه.

-٣-

البيتان في الأنباء في تاريخ الخلفاء: ٧٨، نسبا إلى الرشيد، وكذلك البيت الأول في فوات الوفيات: ٢٢٦/٤.

وهما في الأغاني: ٨٣/٢١-٨٤، للمؤمل بن أميل.

وهما في مختار الأغاني: ٣٦٣/٥، وبدون نسبة، وكذلك البيت الأول في تحفة العروس: ٤٠٣ .

-٤-

الأبيات في ذم الهوى: ٧٢٦، وروضة المحبين: ٤٦٥، نسبت إلى الرشيد.

والبيتان (٢، ٣) في تاريخ بغداد: ١٢/١٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٩١-٢٠٠هـ): ٤٢٩، نسبا إلى الرشيد.

والبيت الأول في يتيمة الدهر: ٧٤/٤، نسب إلى الرشيد.

والبيت الثاني في تاريخ دمشق: ٣٢٩/٣٣، والبداية والنهاية: ٢١٩/١٠، نسب إلى الرشيد.

والأبيات في حماسة الظرفاء: ١٠٥/٢-١٠٦، والوافي بالوفيات: ٣٠١/٣، وتاريخ الطبري: ١٨٥/٨، نسبت إلى الخليفة المهدي.

والبيتان (١، ٢) في تاريخ الموصل: ٢٥٥، نسبا إلى الخليفة المهدي.

والبيتان (٢، ٣) في كتاب الزهرة: ٥٦٦/٢، ونزهة الجليس: ٩٨/١، نسبا إلى المأمون.

والبيت الأول في تاريخ دمشق: ٣٢٩/٣٣، نسب إلى المأمون.

والبيتان (٢، ٣) في الظرف والظرفاء: ١٣٠، نسبا لابن الرومي، وهما له كما في ديوانه: ٨٠٤/٢.

والأبيات في أخبار القضاة: ٢٦١/٣، وروضة المحبين: ١٨٧، وطراز المجالس: ٢٢٧، بدون نسبة.

-٥-

البيتان في البديع في نقد الشعر: ٨١، وتحرير التحبير: ٣٢٠/٢، وأنوار الربيع: ٣٤٢/٣، نسبا إلى الرشيد.

وهما في تاريخ دمشق: ٣٣٢/٣٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ٢١١-٢٢٠هـ): ٣٢٧، والوافي بالوفيات: ٦٥٩/١٧، والبداية والنهاية: ٢٧٨/١٠، وفوات الوفيات: ٥٠٥/١، والنجوم الزاهرة: ٢٢٧/٢، وتاريخ الخلفاء: ٣٢٨، وسمط النجوم: ٣١٧/٣، نسبا إلى المأمون.

والبيتان في أشعار أولاد الخلفاء: ٩٠، ومحاضرات الادباء: ٣٨/٣، نسبا إلى أبي عيسى بن الرشيد وهما في المحاسن والأضداد: ٢٩، والصناعتين: ٢٩٤، ومصارع العشاق: ١١٣/٢، بلا عزو.

-٦-

البيت في الورقة: ٢٠ نسب إلى الرشيد.

والبيت في عيون الاخبار: ٩٤/٤، وشرح مقامات الحريري: ١٧٢/٤-١٧٣، نسب إلى عيسى بن موسى.

-٧-

البيتان في تاريخ الإسلام (حوادث ١٨١-١٩٠هـ): ١٠٣، والبداية والنهاية: ١٩٧/١٠، وعيون التواريخ: ١٦٤/٣، نسبا إلى الرشيد.

وهما في الأغاني: ٢٣٦/١٠، ومختصر التاريخ: ١٢٤، وخلاصة الذهب: ١٠٥، نسبا إلى عبيد الله بن موسى الهادي.

-٨-

الرجز في المصون في الادب: ١٤٨، وديوان المعاني: ١٢٣/١، نسب إلى الرشيد.

والرجز في تاريخ دمشق: ٣٣/٣٢٥-٣٢٦، وزهر الآداب: ٥٢١/١، والغيث المسجم: ٣٥٢/١، ونزهة الجليس: ٥٤/٢، نسب إلى المأمون.

والرجز في مروج الذهب: ٣٢٩/٣، نسب إلى أبي العتاهية، وقد أخلّ به ديوانه، والرجز في عيون الأخبار: ٥٢١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٣-٤٦٤، وعين الأدب والسياسة: ١٩، وجواهر العقدين: ٣٢٧/١، وغرر الخصائص الواضحة: ٤٢٧، والمستطرف: ١١٩/١، بلا عزو.

-٩-

البيتان في الورقة: ٢٠، نسبا إلى الرشيد أو لأبي الشِّبل -عصمة بن وهب- وهما في العقد الفريد: ٥٠٥/٥، ٤٠٧/٦، بلا عزو، وكذلك في عيون الأخبار: ٤٩/٣.

-١٠-

الشعر في المحاسن والمساوئ: ٤/٢، نسب إلى الرشيد.

والشعر في تاريخ دمشق: ٣٣/٣٣٤-٣٣٥، والمصباح المضيء: ٥٠٠/١-٥٠١، نسب إلى المأمون.

والشعر في العقد الفريد: ٢٠٨/٣-٢٠٩، نسب إلى كلثوم بن عمرو العتابي.

-١١-

الشعر في الزهرة: ٦٤٨/٢، وغرر الخصائص الواضحة: ٤٤٥ نسب إلى الرشيد.

والشعر في العقد الفريد: ٤٤٩/٢، وشرح المقامات: ١٤٦/٢، نسب إلى المعتصم.

والشعر في المنتحل: ٢٧٩، نسب إلى أحمد بن يوسف الكاتب.

والشعر لمحمد بن عبد الملك الزيات، كما في ديوانه: ٦٠.

-١٢-

البيتان في محاضرات الأدباء: ٢٦٩/٣، نسبا إلى الرشيد.

والبيتان في شرح المقامات: ٢٠٢/٤، نسبا إلى الحسن بن وهب.

-١٣-

الشعر في حماسة الظرفاء: ١٣٠/١-١٣١، نسب إلى الرشيد.

والشعر في طبقات المعتزلة: ٤٠-٤١، وعيون الأخبار: ٣٠٨/١، ومرآة الجنان: ٢٩٦/١، نسب إلى المنصور العباسي.

روافد البحث

– أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول: لمحمد بن أبي الفتح بن أحمد بن عبد المعطي بن علي الإسحاقي – المطبعة الميمنية – مصر – ١٣١٠هـ.

– الأخبار الطوال: لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ) تحقيق: عبد المنعم عامر –مطبعة عيسى البابي – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٩٦٠م.

– أخبار النساء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن بكر الزرعي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) – دار مكتبة الحياة.

– أخبار الحمقى والمغفلين: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

– أخبار الدول وآثار الأول: لأبي العباس أحمد بن يوسف القرماني، مطبعة الميرزا عباس التبريزي – بغداد – ١٢٨٢هـ.

– الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) بشرح الأستاذ: عبد. أ. علي مهنا – دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت: ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

– الإلمام بالأعلام فيما جرت به الأحكام: لمحمد بن القاسم بن محمد النويري (ت ٧٧٥هـ) تحقيق: د. عزيز سوريال عطية، مطبعة المعارف العثمانية – الهند – ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

– الإماء الشواعر: لأبي الفرح الأصفهاني. تحقيق: د. جليل عطية – مطبعة دار النضال – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤.

– الإمامة والسياسة: لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: طه محمد الزيني – مطبعة سجل العرب – القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

– أشعار أولاد الخلفاء: لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت٣٣٤هـ) نشر: ج. هيورث ون مطبعة الصاوي، مصر ١٣٥٥هـ–١٩٣٦م.

– أنباء نجباء الأبناء: لحجة الدين محمد بن محمد بن ظفر المكي، تصحيح مصطفى القباني، مطبعة التقدم – الطبعة الأولى.

– الأنباء في تاريخ الخلفاء: لأحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (ت ٥٨٠هـ) تحقيق: د. قاسم السامرائي – لايدن – ١٩٧٣م.

– أنوار الربيع في أنواع البديع: لصدر الدين علي بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) تحقيق: شاكر هادي شاكر – مطبعة النعمان – الطبعة الأولى – النجف الأشرف ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

- البدء والتاريخ: المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي - وهو لمطهر بن طاهر المقدسي - مطبعة شالون - ١٩٦٩م.
- بدائع البدائه: لأبي الحسن علي بن ظافر الأزدي (ت ٦٢٣هـ) المطبعة الميرية - مصر - ١٢٧٨هـ.
- البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) مكتبة المعارف بالاشتراك مع مكتبة النصر - الرياض - الطبعة الأولى - ١٩٦٦م.
- البديع في نقد الشعر: لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) تحقيق: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.
- بغداد مدينة السلام.
- بلغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء: للفقيه أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور الروحي - مطبعة النجاح - الطبعة الأولى، مصر ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.
- بهجة المجالس وأنس المجالس: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد مرسي الخولي - دار الكتاب العربي.
- البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) تحقيق: عبد السلام هارون - الطبعة الثالثة - القاهرة: ١٩٦٣م.
- تاريخ الإسلام ووفات المشاهير والأعلام: للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- تاريخ بغداد: لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) وقف على طبعه محمد أمين الخانجي - مطبعة السعادة، مصر ١٣٤٩هـ/١٩٣١م.
- تاريخ الخلفاء: لجلال الدين أبي بكر بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: للحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت ٩٦٦هـ/١٥٥٩م) مؤسسة شعبان.
- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٣م.
- تاريخ القطبي (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام): لقطب الدين محمد بن أحمد الحنفي (ت ٩٨٨هـ)، المكتبة العلمية بمكة المشرفة - الطبعة الثانية.
- تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي - دار الفكر، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

- تاريخ الموصل: لأبي زكريا يزيد بن محمد بن أياس الأزدي (ت ٣٣٤هـ) تحقيق: د. علي حبيبة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية - القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

- تاريخ ابن الوردي: لزين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس الوردي المعري (ت ٧٥٠هـ) الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الثانية - ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

- تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر المعروف بابن واضح الكاتب (ت٢٩٢هـ) تقديم السيد محمد صَادق بحر العلوم - النجف الأشرف ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

- تحفة العروس ونزهة النفوس: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم التجاني (ت ٧١٠هـ) دار التربية.

- تحفة المجالس ونزهة المجالس: لأبي بكر السيوطي - مطبعة السعادة، الطبعة الأولى - مصر ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: لأبي محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر المعروف بابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤هـ) تحقيق: د. حفني محمد شرف - القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

- التذكرة الفخرية: للصاحب بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (٦٩٢هـ) تحقيق: د. حمودي نوري القيسي، د. حاتم صالح الضامن - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- تزيين الأسواق في أخبار العشاق: لداود بن عمر البصير الأنطاكي - دار مكتبة الهلال، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- التمثيل والمحاضرة: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

- التنبيه والإشراف: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥هـ) عني بتصحيحه: عبد الله إسماعيل الصاوي - دار الصاوي للطباعة - ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: لأبي محمد عبد الله بن محمد العبد لكاني الزوزني (ت ٤٣١هـ) تحقيق: محمد جبار المعيبد - منشورات وزارة الإعلام - بغداد.

- حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين محمد بن موسى الدميري.

- جواهر العقدين في فضل الشرفين: لعلي بن عبد الله الحسني السمهودي (ت ٩١١هـ) تحقيق د. موسى بناي العليلي مطبعة العاني ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

- الجماهر في معرفة الجواهر: لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت ٤١٠هـ) عالم الكتب، بيروت.

- خلاصة الذهب المسبوك، مختصر من سير الملوك: لعبد الرحمن بن إبراهيم بن قيتو الأربلي (ت ٧٠٧هـ) مكتبة المثنى - بغداد.

- الديارات: لأبي الحسن علي بن محمد الشابشتي (ت ٣٨٨هـ) تحقيق: كوركيس عوّاد، مطبعة المعارف ١٩٥١م.

- ديوان دعبل بن علي الخزاعي - تحقيق: عبد الصاحب عمران الدجيلي - دار الكتاب اللبناني - الطبعة الثانية.

- ديوان ابن الرومي: علي بن العباس (ت ٢٨٤هـ) تحقيق: د. حسين نصار القاهرة ١٩٧٣م.

- ديوان الصبابة: لأحمد بن يحيى التلمساني المعروف بابن حجلة (٧٧٦هـ) دار الهلال بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م.

- ديوان العباس بن الأحنف: شرح وتحقيق: د. عاتكة الخزرجي - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٧٢هـ/١٩٥٤م.

- ديوان المعاني: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) عنيت بنشره مكتبة القدسي - القاهرة - ١٩٥٢م.

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (٥٩٧هـ) تحقيق: إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

- ذم الهوى: لابن الجوزي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ومحمد الغزالي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

-روض الأخبار المنقلب عن ربيع الأبرار: لمحمد بن القاسم بن يعقوب الأماسي - المطبعة الميمنية - مصر.

- روضة المحبين ونزهة المشتاقين: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية - بيروت.

- روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر: لأبي الوليد بن الشحنة الحلبي، مطبوع على هامش مروج الذهب - الجزء الأول - مطبعة الأزهر - الطبعة الأولى مصر ١٣٠٣هـ.

- الزهرة: لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (ت ٢٩٧هـ). تحقيق: د. إبراهيم السامرائي - مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

- زهر الآداب وثمر الألباب: لأبي إسحق إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي - مطبعة عيسى البابي - الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.

- سكردان السلطان: لابن أبي حجة أحمد بن يحيى التلمسني، ذيل على المخلاة مطبعة مصطفى البابي - الطبعة الثانية ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت١١١١هـ) المطبعة السلفية.

- سير أعلام النبلاء: للحافظ الذهبي، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي - دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) مطبعة الصدق الخيرية - القاهرة ١٣٥٠هـ.

- شرح قصيدة ابن عبدون (المعروفة بالبسامة) لأبي القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي، مطبعة السعادة - الطبعة الأولى: ١٣٤٠هـ.

- شرح مقامات الحريري: لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (ت ٦١٩هـ) أشرف على طبعه محمد عبد المنعم خفاجي - مطبعة المرسلات - مصر - الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا: لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية - كوستوماس - القاهرة.

- طبقات المعتزلة: لأحمد بن يحيى بن المرتضى - تحقيق: سوسنه ويفلند فلزر. المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

- طراز المجالس: لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي - المطبعة الوهبية - مصر.

- الظرف والظرفاء: لأبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحق بن يحيى الوشاء (ت ٣٢٥هـ) - تحقيق: د. فهمي سعيد - عالم الكتب - الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- العبر في خبر من غبر: للحافظ الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد - مطبعة حكومة الكويت - الطبعة الثانية.

- العقد الفريد: لأبي عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربِّه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) بشرح أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والنشر - الطبعة الثانية ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

- عنوان المعارف في ذكر الخلائف: للصاحب إسماعيل بن عباد الطالقاني (ت ٣٨٣هـ) تحقيق: محمد حسين آل ياسين - بغداد.

- عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة: لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هذيل الفزاري (من أعيان القرن الثامن الهجري) دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- عيون الأخبار: لابن قتيبة الدينوري - باعتناء: د. يوسف علي الطويل - دار الكتب العلمية - بيروت.

- عيون التواريخ: لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) نسخة مصورة مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة - النجف الأشرف الرقم: ٩/٢٣٨٣ تاريخ.
- العيون والحدائق في إخبار الحقائق: لمؤلف مجهول - مكتبة المثنى - بغداد.
- غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام: لياسين بن خير الله العمري - مطبعة دار البصري ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الواضحة: لرشيد الدين محمد بن إبراهيم الأنصاري الوطواط (٧١٨هـ) - مصر ١٣١٨م.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤) دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- الفتوح: لأبي محمد احمد بن عثم الكوفي (ت ٣١٤هـ) مطبعة دار الندوة الهند - الطبعة الأولى.
- الفخري في الآداب السلطانية: لمحمد بن علي بن طباطبا الطقطقي - دار بيروت، بيروت، ١٣٨٠هـ.
- فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت.
- الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ) باعتناء نخبة من العلماء - دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثانية: ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- الكناية والتعريض: لأبي منصور الثعالبي: تقديم علي الخاقاني - مكتبة دار لبنان - بغداد بالاشتراك مع دار صادر بيروت.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: لأبي هلال العسكري - الطبعة الأولى - مطبعة محمود بك ١٣١٩هـ.
- لسان العرب المحيط: لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي (ت ٧١١هـ) طبع دار صادر بالاشتراك مع دار بيروت ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
- لطائف المعارف: للثعالبي، تحقيق إبراهيم الأبياري، وحسن كامل الصيرفي مطبعة عيسى الحلبي مصر ١٩٦٠م.
- المحبر: لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي - دار الآفاق الجديدة، بيروت - اعتناء: د. إيلزه ليختن.
- المحاسن والأضداد: المنسوب لأبي عثمان عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) مطبعة الساحل الجنوبي بيروت.
- المحاسن والمساوئ: لإبراهيم بن محمد البيهقي (ت ٣٢٠هـ).

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء: لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) دار الحياة بيروت ١٩٦١م.

- محاضرة الأدباء ومسامرة الأخيار في الأدبيات والنوادر والأخبار: لمحي الدين بن عربي (ت ٦٣٨هـ) دار اليقظة العربية ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

- مختار الأغاني في الأخبار والتهاني: لابن منظور الإفريقي. تحقيق: إبراهيم الأبياري. مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

- مختصر التاريخ: لظهير الدين علي بن محمد البغدادي المعروف بابن الكازروني (ت ٦٧٩هـ) تحقيق: د. مصطفى جواد، مطبعة الحكومة - بغداد - الطبعة الأولى ١٩٧٠م.

- مختصر أخبار الخلفاء: لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي (ت ٦٧٤هـ) المطبعة الأميريه بولاق - مصر - الطبعة الاولى ١٣٠٩هـ.

- المختصر في أخبار البشر: لعماد الدين إسماعيل أبي الفداء بن أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود الأيوبي (ت ٧٣٢هـ) المطبعة الحسينية - مصر - الطبعة الاولى.

- مختصر تاريخ الدول: لأبي الفرج غوريغوريوس بن أهرون الطبيب الملطي المعروف بابن العبري (ت ٦٨٤هـ) صححه: الأب أنطون صالحاني اليسوعي دار الرائد اللبناني - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (٧٦٨هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - الطبعة الثانية - بيروت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

- المرقصات والمطربات: لنور الدين علي بن الوزير - دار حمد.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر: للمسعودي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

- مآثر الإنافة في معالم الخلافة: للقلشقلندي. تحقيق عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب - الطبعة الأولى ١٩٨٠.

- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لابن فضل الله العمري. تحقيق: أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصرية.

- المستطرف من كل فن مستظرف: لشهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح الأبشيهي (ت ٨٥٠هـ) مطبعة منير / بغداد.

- المعارف: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة - مطبعة دار الكتب مصر - ١٩٦٠م.

- معجم الشعراء: لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت٣٨٤هـ) تحقيق د. عبد الستار أحمد فراج - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب: لمحي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي. تصحيح محمد سعيد العريان - مطبعة الاستقامة القاهرة.

- معجم البلدان: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي - دار صادر بالاشتراك مع دار بيروت.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) تحقيق: مصطفى السقا - مطبعة لجنة التأليف والنشر ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م - الطبعة الأولى.

- المصباح المضيء في خلافة المستضيء: لابن الجوزي، تحقيق: ناجية عبد الله إبراهيم، مطبعة الأوقاف بغداد ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

- مصارع العشاق: لأبي محمد القاري جعفر بن أحمد السراج (ت ٥٠٠) دار صادر - بيروت ١٩٥٨م.

- المصون في الأدب: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون - مطبعة المدني - القاهرة - الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: السيد أحمد الصقر - القاهرة - دار إحياء الكتب العربية: ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي - تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.

- المناقب الحيدرية: لأحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري اليمني الشرواني - مطبعة لكنو - الهند ١٢٣٥هـ.

- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: لأبي عبيد الله المرزباني، المطبعة السلفية، مصر - ١٣٤٣هـ.

- نثر النظم وحل العقد: لأبي منصور الثعالبي المطبعة الأدبية - مصر ١٣١٧هـ.

- نزهة الجليس ومنية الأديب النفيس: للعباسي علي بن نور الدين الحسيني المكي (ت ١١٨٠هـ) مطبعة الحيدرية - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

- النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس: لأبي الخطاب عمر بن علي بن الحسن الفاطمي المعروف بذي النسبين (ت ٦٣٦هـ) علّق عليه: عباس العزاوي - مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٥.

- نساء الخلفاء: لتاج الدين بن أنجب المعروف بابن الساعي. تحقيق: د. مصطفى جواد - دار المعارف مصر.

- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء: لأبي عبيد الله المرزباني - اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمد اليغموري (ت ٦٧٣هـ) تحقيق رودلف زلهايم، منشورات فرانز شتاينر بفيسباون ١٣٩٩هـ/١٩٧٦م.

- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: للمحسن بن علي التنوخي - تحقيق عبود الشالجي - بيروت ١٣٩١هـ.

- نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ) مطبعة دار الكتب العلمية - القاهرة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.

- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي، اعتناء: بيرندرانكه، منشورات فرانز شتاينر بفيسباون ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- الوزراء والكتاب: لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت ٣٣١هـ) تحقيق: مصطفى السقا وآخرون - مطبعة عيسى البابي - القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

- واسطة السلوك في سياسة الملوك: لموسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي، مطبعة الدولة التونسية ١٢٧٩هـ.

- الورقة: لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ) تحقيق: د. عبد الوهاب عزام د. عبد الستار احمد فراج - دار المعارف - مصر - الطبعة الثانية.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الاولى ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

- يتيمة الدهر: لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

عبد الله بن الشّمر
شاعر أمير الأندلس
عبد الرحمن بن الحكم ونديمه ومنجّمه

□ الدكتورة حياة قارة - المغرب

عبد الله بن الشِّمْر من أسرة عربية تنتمي إلى بيت من البيوتات النبيهة التي اشتهرت بالمشرق في العهد الإسلامي، ثم انتقلت إلى الأندلس، واستقر بها النوى في قرطبة، ومن المعروفين من هذا البيت والد شاعرنا شِمْر بن نمير[1] مولى بني أمية، ثم لآل سعيد[2] بن العاصي، يكنى أبا عبد الله، لقي رجالا من أهل الحديث، منهم: حسين بن أبي ضُمَيْرَة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستوطن مصر، وروى الحديث عنه نافع بن يزيد، وعبد الله بن وهب.

قال ابن يونس: وشِمْر هذا منكر الحديث.

وذكره ابن حارث الخشني، وقال: من أهل قرطبة، كما قال محمد بن عمر بن لُبابَة: شِمْر بن نمير أندلسي، من فَحْصِ البَلُّوط.

وقال أبو الطاهر أحمد بن عمرو: شِمْر بن نمير مدنيّ، ثم صار إلى الأندلس.

ولما قدم الشِّمر بن نمير في أيام الخليفة هشام بن عبد الرحمن، ضمه إلى تأديب ولده، وأنزله في الدار المعروفة بِشُبْلارَ بدار ابن الشمر، وسمع منه ناس كثير من أهل الأندلس، واستقربها إلى أن توفي.

وعَرَّف الزبيدي، بحاله، وما ذكر من انتقاله، قال: ورحل من قرطبة بعد التأديب بها إلى المشرق.

---

(١) ترجمته في: طبقات الفقهاء والمحدثين ورقة ٥و، وتاريخ علماء الأندلس ٢٣٤/١-٢٣٥ رقم ٥٩٥ وطبقات النحويين واللغويين ص٢٥٧-٢٥٨ رقم ١٩٧ وجذوة المقتبس ص٢٢١-٢٢٢ رقم ٥٠٥ وبغية الملتمس ص٣١٧ رقم ٨٤٥ وتاريخ عبد الملك بن حبيب ص١٣٦.

(٢) في جذوة المقتبس: (لآل سعد).

وليس كما قال، وانما انتقل من المشرق إلى قرطبة على الصفة التي ذكرنا.

يقول ابن حيان: (وقد تقدم ذكر دخول والده الشمر بن نمير إلى الأندلس، واكتناف السلطان يومئذ له، وإيوائه إلى كنفه)[1]، وله بها عقب، فيهم أدب ورياسة، منهم: عبد الله بن الشمر الشاعر جليس الخليفة عبد الرحمن بن الحكم الذي سنتحدث عنه، وعن شعره بعد قليل، وقد فخر بأبيه في شعره الذي يقول فيه:

- من الرجز -

سَلْ عَنْ أبي جُمَيْعٍ أهلَ الفَضْلِ
تَجِدْهُ مَحْمُوداً كَرِيمَ الأصْلِ
كَانَ (...)[2] فَاقَ النَّاسَا
وكَانَ بالمَشْرِقِ أيضاً رَاسَا
علم ابنُ وَهْبٍ عنهُ (...) أكْثَرَه
يَرويهِ عنْه دَأباً ويأثِرُه

وقد وردت ترجمة عبد الله بن الشمر وأخباره وأشعاره في عدد كبير من كتب التراجم[3]، ونستخلص منها ما يلي:

---

(١) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٥٤/٢ظ. ويحيل هنا ابن حيان على ترجمته في السفر الأول المفقود من المقتبس.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) ترجمته وأخباره في: المقتبس (تحقيق د. محمود علي مكي) ص٦٥-٦٦، ٢٨٢، ٤٦٨-٤٧٧ رقم ١٧١، والمقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١١٥/٢و-ظ، ١٤٢و، ١٤٣ظ، ١٤٥ظ، ١٤٦و، ١٥٤و-ظ، ١٥٥و-ظ، ١٦٨ظ، ١٦٩ظ،١٧٠و-ظ. وتاريخ علماء الأندلس ٢٦٨/١ رقم ٦٩١، والعقد الفريد ٣٣٤/٢-٣٣٥، ٢١٩/٥-٢٢٠، وقضاة قرطبة ص٨٣-٨٤، وتاريخ عبد الملك بن حبيب ص١٣٦، وتاريخ افتتاح الأندلس ص٧٦-٧٧، وطبقات النحويين واللغويين ص٢٥٩-٢٦٠ رقم ١٩٧، وأخبار مجموعة ص١٢٣-١٢٤، وطبقات الفقهاء والمحدثين ورقة ٢٥و، وجذوة المقتبس ص٢٢١، والتشبيهات ص١٠١، ١٦٤-١٦٥، وبغية الملتمس ص٣١٧، والبيان المغرب ٨١/٢، ٨٥-٨٦، ٩٢-٩٣، والحلة السيراء ١١٦/١-١١٨، والمغرب ٤٧/١، ٥٠-٥١، ١١٥، ١٢٤-١٢٧ رقم ٥٩، وإعمال الأعلام ص١٨-١٩، والزهرات المنثورة ص٢٦، وذكر بلاد الأندلس، ص١١٦ظ، وبدائع البدائه ص٩٥-٩٦، ونفح الطيب ٣٤٧/١-٣٤٩، ١٣٠/٣، ٦١٣، وانظر المقال الذي اختص به هذا الشاعر الاستاذ إلياس تيريس سادابا في مجلة الأندلس:

Elias Teres Sadaba: Ibn al-Samir, Poeta-astrologo en al corte de Abd al-Rahman II, Al Andalus, vol XXIV, 1959, PP: 449-463.

هو عبد الله أو عبد الرحمن أو عبد الملك (على خلاف في اسمه) ابـن الشِّمْر بن نمير، استوطن قرطبة، من أهل وَشْقَة[١]، يكنى أبا محمد ولـم يذكر أحد من القدماء شيئاً عن ولادته، غير أننا نعرف أنه روى عن والده الذي كـان يعلـم أولاد عبـد الرحمن بن معاوية. قال عبد الملك بن حبيب: (واخبرني انه كان يحضر معهم وأنه ختن معهم، وأعلمني انه كان يأتي باب السدة فيدخل وهو صبي، حتى ينتهي إلى عبد الرحمن الامير وهو في مجلسه، لا يجد احداً يدفعه)[٢].

روى عنه عبد الملك بن حبيب الألبيري، وله رحلة[٣]، وكـان مـن أهـل العلـم بالعربية واللغة[٤].

وتوفي عبد الله بن الشمر في عقب دولة الأمير عبد الرحمن بعد سنة خمس وثلاثين ومائتين.

وقد خصص له ابن حيان ترجمة وافية في الجزء الثاني من المقتبس المكتشف مؤخراً في خزانة المستعرب الإسباني غارسياغومس[٥]، أكد فيها أنه كان (أحوذياً نسيجَ وَحْدِه، مجموعاً له من خصال النُّبْلِ ما فرق في غيره، يضرب في جميع التعاليم قديمها وحديثها بقدح ابن نفيل تمكناً وسعة؛ إذ كان أديباً شاعراً؛ وكاتباً ماهراً، وثبتاً منطقياً، ومنجماً حاذقاً، وفيلسوف فطناً، وظريفاً منذراً، ولطيفاً حلواً، يغلب على قلب من شاهده، فلا يجد عنه متحولاً، له في ذلك أخبار مأثورة)[٦].

وإذا أضفنا إلى ذلك تميزه بطيب المحادثة، وظرف المجالسة، وكثرة الفكاهة، وملاحة التوقيع، نكون بلا شك، أمام شاعر فذ يؤهله عمله، وتساعده موهبته على احتلال موقع نافذ في القلوب، ومكانة رفيعة لدى الحكام، وقد كان له ذلك، إذ يمثل ابن الشمر النموذج الأندلسي لشعر البلاط الأموي فقد كان شاعرا متقدماً، كما كان رئيس المنجمين في بلاط الأمير عبد الرحمن الأوسط الذي أجرى عليه رزقين: رزقاً للشعر ورزقاً للتنجيم.

---

(١) وشقة: Husesca، مدينة حصينة بالأندلس، بينها وبين سرقسطة خمسون ميلاً، وبها أزيد من ستين مسجداً، وهي على نهر يشق مدينتها. انظر الروض المعطار ص٦١٢.

(٢) تايخ عبد الملك بن حبيب، ص١٣٦.

(٣) تاريخ علماء الأندلس، ٢٦٨/١.

(٤) طبقات النحويين واللغويين، ص٢٥٧.

(٥) عن سيرة هذا الجزء وكيفية خروجه من خزانة جامع القرويين بفاس، انظر، المقتبس (تحقيق، د. محمود علي مكي) ص١٤٧-١٤٨.

(٦) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٥٤/٢ظ.

تأسيساً على هذه المعطيات، نتساءل كيف سيكون التعامل مع شاعر ارتبط عالمه الشعري ببلاط الأمراء، وأصبح مصنفاً ضمن شعراء البلاط، وما هي الأدوات الإجرائية التي ستقربنا من فهم شعر كانت تحركه الرغبة والرهبة إلى الأمير؟ علماً بأن القصائد السلطانية تمثل المركز الرئيس الذي يدور في فلكه شعر ابن الشمر.

ولعل قراءة تاريخية - اجتماعية، قد تفيدنا في فهم شعر ابن الشمر، ما دام شاعرنا كان متعدد المدارك العلمية، والمواهب الفطرية، لذلك سنقف عند المحاور التالية:

١- ابن الشِّمْرِ المُنَجِّم:

إن خصوصية البلاط الأموي في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط، لا تنعكس ملامحها فقط، في شعر ابن الشمر بوصفه نديماً وجليساً للأمير يحضر مجالسه الخاصة، ويشهد على تقلبات مزاجه ونفسيته وعالمه الداخلي، وإنما باعتباره أيضاً منجمه الخاص، وقد يعول الأمير عليه، فيما يقول ابن حيان: (في لمس غيب ما يلزمه من شؤونه، ويشاوره من خطوبه، فلا يزال يبلو من صدق إصابته وصوب رجومه، ما يطول منه تعجبه ويكثر من أجله تسأله)[١].

إنه رمز لاهتمام الأندلسيين في بداية القرن الثالث الهجري بالفلك والتنجيم، مع رعاية الدولة لهما، وقد ارتبط الاهتمام بالفلك، الاعتقاد الخرافي في علم التنجيم، ولم يظهر اعتراض رجل دين عليه إلا في وقت متأخر[٢].

ولا شك في أن الأمير عبد الرحمن، هو الذي دفع أهل الأندلس إلى الاهتمام بعلوم الأوائل، وما يتصل بها من علم التنجيم، إذ كان (لتقدم نظره في علم الهيئة مطالعته للكتب القديمة صاغياً إلى علم التنجيم، واقفاً على سنن التعديل ملياً، يسأل علماءه عن دلائله، مولعاً بالوقوف على أقوالهم في أحكامه، مقرباً لحذاق المنجمين في زمانه أنيساً بهم محسناً إليهم)[٣].

لذلك عد عهده فاتحة عصر جديد في الأندلس، عصر دراسة علوم الأوائل، مع العلم أن (كل العلوم عند أهل الأندلس حظ واعتناء، إلا الفلسفة والتنجيم، فإن لهما

---

(١) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٦٨ظ.

(٢) تاريخ الأدب العربي ٤/١٩٦.

(٣) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٦٨ظ.

حظاً عظيماً عند خواصهم، ولا يتظاهر بهما خوف العامة، فإنه كلما قيل (فلان يقرأ الفلسفة) أو (يشتغل بالتنجيم) أطلقت عليه العامة اسم زنديق، وقيدت عليه أنفاسه)[١].

ومن المعلوم أن الخلفاء المروانيين بالأندلس، كانوا يقربون هؤلاء المنجمين، لذلك احتل ابن الشمر مكانة رفيعة عند الأمير عبد الرحمن الأوسط، لأنه كان منجماً حاذقاً، دقيق النظر، صائب القياس، صادق الوفاق في الأقضية، فكان أعلم الناس بأسرار الأمير، وهو لذلك، يقدم لنا معلومات عن هذا الجانب الخفي من شخصية الأمير الذي أهمله المؤرخون، أو رسموا له صورة مجملة أو معتمة.

من ذلك مثلاً، ما حكاه أبو عبادة الشاعر، قال: (كان عبد الله بن الشمر قد اتصل بالأمير عبد الرحمن أيام والده الأمير الحكم، وخص به، وخف على قلبه، وكان قد نظر في مولده، ورتب نجومه، وكان أحذق من انتحل علم النجوم، وبشر عبد الرحمن بمصير الأمر إليه من بعد والده، فقوى طمعه توكل المقدار بذلك، وصار الأمر إلى عبد الرحمن، أنجز لابن الشمر موعده، وأدنى منزلته، فاختصه واستندمه، وتوسع له، فأجرى عليه رزقين: رزقاً للشعر ورزقاً للتنجيم)[٢].

لقد استطاع بذكائه وثقافته، أن يتغلغل في أعماق شخصية الأمير، ومما يؤكد ذلك، هذه الحكاية التي رواها ابن حيان عنه، قال: (وذكر أبو عمر أحمد بن عبد ربه الشاعر عن بعض مشيخته، أن عبد الله بن الشمر، قال للأمير عبد الرحمن صبيحة ذات يوم عنده، أن الطالع ليدلني على أنه لابد أن يهراق من دمك اليوم شيء، فكن على حذر، والله يقيك، فغاظه قوله، وأمر بحبسه في بيت المركوب كيما يمتحن قوله، واشتغل به باله جداً، فانفرد في مجلس بأقصى قصره، في خاصة من نسائه، يرتقب مضي ساعات نهاره، ولا يسلو ولا يطعم، فلما انتصف النهار ولم يبد له شيء مما حذره، أوصى إلى ابن الشمر يبكته بتخرصه عليه، ويتبجج لسلامته، فقال للرسول: قل له: يحمد الله على سلامة ما مضى من يومه، ولا يستبطئ ما تخوفته عليه بقيته، فإن الأمر آتيه، والله غالب على أمره، فلما جاء وقت العصر، وولى النهار، والسلامة راهنة عنده، أعاد الإيصاء إلى ابن الشمر، والتقريع له، فأعاد مثل جوابه الأول، وقال لرسوله: لا يستبطئ، وقاه الله، فو الله لو لم يبق من النهار إلا دقيقة، لجاءه ما به أنذرته، هونه الله عليه، فقرب المساء، وجنحت الشمس، فجد بالأمير نساؤه في

---

(١) نفح الطيب: ١/٢٢١.

(٢) المقتبس: (مخطوطة مكتبة الأكاديمية .التاريخية بمدريد) ٢/١٥٥و.

الأكل، وأنكرن عليه تغليبه لسوء الظن، وانقياده لقول أفاك متخرص، يفتري على الله ما لا يعلمه، وجددن به في أخذ الغذاء، وقد كان أجاع نفسه، فعاج عليهن، وأمر بإدناء الطعام إليه، فأدنى الخدم الوضوء منه بانكماش وعجلة، أهوى الأمير خلالها إلى الطست بيده يريد غسلها، فقرع أنبوب الإبريق الطويل جبهته قرعة شجّتها، وأقبل الدم على وجهه، فبودر علاج قطعه ورباطه إلى أن رقى، وهو يتعجب لصدق إصابة ابن الشمر، ودقة نظره، ويحمد الله على ما هون من الخطب عليه، ثم أرسل إلى ابن الشمر رسولا يغالطه عنه، ويقول له: امض لسبيلك أفاكاً أثيما، فقد انقضى النهار، وجاء الليل، ونجى الله بفضله مما خوفت منه، فقال للرسول: إليك عني، ليدعني الأمير، أصلحه الله، من هذا التوهيم، فالصدق أولى به، وتالله لقد أصابه ما قلت له، فقيل له: فقد كان بعضه، وهذه صلتك، فانطلق راشداً لسبيلك)[1].

يظهر من هذا النص الذي ساقه لنا ابن حيان، أن المنجم كان له دور رئيس في بلاط الخلفاء المروانيين، وإذا كان الأمير عبد الرحمن يميل إلى الاعتقاد في علم التنجيم، إلا أنه اعتقاد مصحوب بشيء من الشك والريبة، ومما يؤكد ذلك، هذا الحوار الذي جرى بينه وبين عبد الله بن الشمر حول (علم النجوم، وبعد غوره وعدم الظفر بحقيقته، إذ قال له: يا عبد الله، حاصل علمكم هذا زكن ومخرقة ورجم غيب، خطاؤه أكثر من صوابه)[2].

لكن على الرغم من هذا التحفظ الذي أبداه الأمير تجاه هذا العلم، فإن جل الأسانيد التي اعتمدها ابن حيان في رواياته تؤكد إمامة ابن الشمر، وتقدمه وحذقه بعلم النجوم، بل كان رئيس المنجمين[3] بالأندلس على عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط، ومن أبصر الناس بهذا العلم. وأدقهم نظراً فيه، وله في القضاء عليه أقوال محفوظة، منها:

– من البسيط –

يَا سَائِلِي عَنْ مَدَى أَمْلاَكِ قُرْطُبَةٍ ... عِنْدِي بِذَاكَ لَهُمْ عِلْمٌ وَآثَارُ

إذا أُدِيرَ عَلَيْهِمْ سَنَةٌ زُحَلٌ ... لَمْ يَبْقَ مِنهم بأَرْضِ الغَرْبِ دَيَّارُ

---

(١) المقتبس: (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٦٩ظ.

(٢) المقتبس: (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٦٨ظ.

(٣) المغرب: ١/١٢٧.

وقوله:

- من الطويل -

إذَا بُنِيَتْ دُورُ المدوّر لم تَزَلْ ... تَدُورُ عَلَى الأيامِ فيهَا دَوَائِرُ

هُنَالِكَ لا تَلْقَى امرءاً غيرَ مُنْشِدِ ... وقد بَدَرَتْ منهُ الدُمُوعُ البَوادِرُ

كَأنْ لم يَكُنْ بين الحجُونِ إلى الصَفَا ... أنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سامِرٌ[1]

ولعله في هذه الأبيات، كان يتنبأ بأفول نجم قرطبة، عاصمة الخلافة المروانية، وانتثار سلك المروانيين، بل لعله يشير إلى أبعد من ذلك، إلى انهيار الدولة الإسلامية في هذا الصقع؛ هذه الفتنة المبيرة التي فرقت العرب شذر مدر.

ومما يتصل بهذا الموضوع، أبيات قالها معاصره عباس بن فرناس، يخاطب بها الأمير محمد بن عبد الرحمن، في شأن دفتر فلكي، ويذكر فيها ابن الشمرن يقول ابن فرناس[2]:

- من الطويل -

وَلاَ تَنْسَيَنَّ الدَّفترَ المحكَمَ الذِي ... هوالغَايَةُ القُصْوى (إلى أبَدِ الدَّهرِ[3])

فَيَا أسَفِي أن نَالَ مَكْنُونَ عِلْمِهِ ... سِوَاكَ من الأمْلاَكِ في غير ذَا العَصْرِ

وَزِدْنِي من الإدْناءِ ما قد وَعَدْتَنِي ... فَوَعْدُكَ مَضْمُونٌ إلى حِجَجٍ عَشْرِ

فليس مُحَالاً أن أحُلَّ مَحَلَّةً ... أضِيفَ لهَا قَلْبِي المُضَافُ إلى شِمْرِ

لقد كانَ مَنْ في رَحْمَةِ الله[4] هَمَّ بي ... لِهَذَا وَمَا صَارَ ابنُ شِمْرٍ إلى القَبْرِ

فأعرض عنه محمد، ولم يسعفهُ.

ويعلق د. محمود علي مكي على هذه الأبيات بقوله: (يبدو من الأبيات، ومما بقي من التقديم لها أن ابن حيان يورد هنا خبراً عن عباس بن فرناس مع الأمير محمد حول دفتر كان الأمير يحتفظ به، ويظهر أن هذا الدفتر كان تقويماً فلكياً استعان به من قبل شاعر الأمير عبد الرحمن بن الحكم الأوسط: عبد الله أو عبد

---

(١) المقتبس: (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٧٠/٢ و-ظ.

(٢) المقتبس (تحقيق د.محمود علي مكي) ص٢٨١-٢٨٢، وما وصل إلينا من شعر عباس بن فرناس، ص١٦٢.

(٣) ما بين معقوفتين بياض في أصل.

(٤) يقصد الأمير عبد الرحمن الأوسط.

الرحمن بن الشمر، ولهذا فإننا نرى عباس بن فرناس يلح على الأمير في أن ينزل له عن ذلك الدفتر، أو يسمح له بالاطلاع عليه، إذ ليس من المستحيل فيما يقول الشاعر أن يبلغ من المنزلة لدى محمد ما بلغه ابن الشمر من قبل لدى أبيه عبد الرحمن، ولا شك في أنه يعني بذلك ما كان ابن الشمر مقبلاً عليه من الاشتغال بالفلك، بل إنه يذكر في آخر الأبيات أن أباه، أي أبا الأمير محمد بن عبد الرحمن، كان يهم بإدناء عباس بن فرناس لبراعته في علم النجوم وابن الشمر ما زال بعد على قيد الحياة[1].

٢- ابن الشِّمْر الشاعر:

يكاد يجمع العلماء الذين ترجموا لعبد الله بن الشمر بجودة شعره، والتقدم فيه، وكثرة التصرف في معانيه، فالزبيدي يؤكد أنه (كان شاعراً مُفلِقاً)[2]، ويقول ابن الفرضي في حقه (كان متقناً في العلوم، شاعراً جيد الشعر، وقد أخذ الناس من شعره)[3]، ويشهد أبو عبادة الشاعر بأنه (مع تفرده بعلم النجوم، وإيغاله في القضاء، كان غزير الأدب، حسن الشعر، حلو المقاطع، سبط البلاغة، جيد الصناعة، لطيف المسالك، كثير التصرف في الشعر، واسع المجال في معانيه)[4].

لقد استطاع ابن الشمر أن يقدم في شعره لوناً مثيراً يمتزج فيه القديم والحديث، والأول من هذه التأثيرات يدين بها لثقافته، وهي عربية خالصة في أعماقها، إذ كان قبل اتصاله بالأمير عبد الرحمن مؤدباً لبني أبي عبدة[5]، ونحن نعلم أن دور المؤدب في الأندلس، يقوم على تعليم الناشئة القرآن الكريم، ورواية الشعر والترسل، والأخذ بقوانين العربية، وحفظها وتجويد الخط والكتاب[6].

فلا شك إذن أن من تمارس الذاكرة عليه تأثيراً طاغياً، ولم يستطع أن يتحرر نهائياً من قيود الصور البلاغية المتداولة، أن تكون مرجعيته في التشبيه مرجعية مشرقية، وعالم المجاز يستمد آلياته من المجاز العربي، من ذلك قوله[7]:

---

(١) طبقات النحويين واللغويين، ص٢٥٨.

(٢) المقتبس (تحقيق د. محمود علي مكي) ص٢٨١ حاشية رقم (١)، وعباس بن فرناس شاعراً ص٨٤-٨٥.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢٦٨/١.

(٤) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٥٥/٢و.

(٥)طبقات النحويين واللغويين ص٢٥٧.

(٦) مقدمة ابن خلدون، ص٥٣٨.

(٧) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٤٢/٢و.

بِـأبْيضَ مَيْمُـون النَّقِيبـةِ كَفُّـهُ ... تَكَـادُ إذَا صَـالَتْ علـى المَـالِ يَنْفَـدُ

إذَا طَـرِبَ اربْـدَّت وُجُـوهٌ بُـرُودِهِ ... وَإِنْ غَضِـبَ اهـتزَّ الحُسَـامُ المُـهَنَّدُ

فَأقْسَـمَ لَـوْ أنَّ السَّـحَابَ تَكَلَّمَـتْ ... لَقَالَتْ لَهُ: اقصر أنْتَ لِلمَـالِ مُفْسِـدُ

وقوله[1]:

مُحَمَّـدُ نُـورٌ يُسْـتَضَاءُ بِوَجْهِـهِ ... وسَيْفٌ بِكَـفِّ اللـهِ مَـاضٍ مُصَمِّـمُ

أما الثاني من تلك التأثيرات، فيدين بها لمحيطه الأندلسي، وما يتميز به من خصوصية عمقها في التقدم الحضاري الذي شهده الأندلس في عهد عبد الرحمن الأوسط.

من ذلك مثلاً، ما قاله في موضوع الخمر، وهو من الموضوعات الشائعة في الشعر العربي، إلا أن اللافت للنظر هنا، أن ابن الشمر بعد عن الأخيلة المستهلكة، والصور النمطية الشائعة، ولجأ إلى توظيف أخيلة مستمدة من واقعه الأندلسي، وثقافته الواسعة، وبصره بصناعة النجوم، وما يرتبط بها من تأثيرات الأفلاك والكواكب، استطاع من خلالها، أن يخلق نسقاً من التناسبات على مستويات متعددة: دلالياً وصوتياً ونحوياً ومعجمياً، من ذلك قوله[2]:

- من المنسرح -

يَـا حَبَّـذَا لَيْلَـةٌ نَعِمْـتُ بِـهَا ... بَـيْنَ رِيَـاضٍ وَبَيْـنَ بُسْـتَانِ

فـي قُبَّـةٍ أحْـدَقَ السُّـرُورُ بنَـا ... فيـها وغَـابَتْ نُحُـوسُ كِيـوَانِ

بِكَـفِّ سَـاقٍ رَخْـصٍ أنَامِلُـهُ ... مثـلَ الغَـزَالِ المُـروَّعِ الرَّانِـي

فَلِـي مِـنَ الكـاسِ واسـتدارَتِها ... سُـكْرٌ وَمِـنْ مُقْلَتِيْـهِ سُـكْرَانِ

حَسِـبْتُ بَـهْرَامَ فـوقَ رَاحَتِـهِ ... لَمَّـا أتَـانِي بِـهِ فَحَيَّـانِي

لقد استطاع أن يوفق بين التأثيرين بطريقة تناسب مزاجه الشخصي، وعصره الذي يعيش فيه، إذ لم يقف بذلك عند حد نقل الصور والأفكار من المشرق، وإنما أعاد صياغتها وتشكيلها مستجيباً لميوله ومزاجه إنها تمثل إمكان المعادلة بين ما هو أندلسي وما هو مشرقي.

---

(١) العقد الفريد ٥/٢١٩.

(٢) التشبيهات ص١٠١ رقم ١٧٩.

ونحن نعلم أن ابن الشمر واكب الغزوات التي كان يقوم بها الأمير، كما واكب اهتمامه بالتشييد والبناء والعمران، من ذلك مثلاً، ما قاله في أمر زيادة الأمير عبد الرحمن في المسجد الجامع بقرطبة الذي بناه الأمير عبد الرحمن الداخل، إذ كان (أول الزائدين فيه من خلفاء بني مروان)(١):

- من الطويل -

بَنَى مَسْجِداً لَمْ يُبْنَ للهِ مِثْلُهُ ... وَهَلْ مِثْلُهُ في قَبْضَةِ اللهِ مَسْجِدُ

سِوى مُبْتَنَى الرَّحْمَنِ والمَسْجِدُ الذي ... بَنَاهُ نَبِيُّ المسلمينَ مُحَمَّدُ

لَهُ عُمَدٌ خُضْرٌ وَحُمْرٌ كَأَنَّمَا ... تَلُوحُ يَوَاقِيتُ بِهَا وَزَبَرْجَدُ(٢)

ومن هذه الأحداث التاريخية أيضاً التي سجلها شعر ابن الشمر، وكان شاهداً عليها، النقش الذي وضع على خاتم الأمير عبد الرحمن (عبد الرحمن بقضاء الله راض) وهو من شعر ابن الشمر، ويحكي لنا ظروف استحسان الأمير لهذا اللفظ، وأمره بأن ينقش على خاتمه؛ ذلك أن الأمير كان له قبل ذلك خاتم باسمه، فتلف، وأمر يطلبه، فلم يوجد، فأمر (نصر الخصي أثيره بسؤال من في الدار من الأدباء والعلماء عن لفظ وجيز يليق به، ينقش في فص الخاتم فأحضر نصر منهم عبد الله بن الشمر، وكان ملازماً للدار أكثر أوقاته، وكان أثيراً عند الأمير عبد الرحمن، فعرفه بما أراده الأمير، وكلفه الاختيار له ليحصل على ثوابه، فلم يتلعثم لسرعة بديهته، أن نظم ذلك شعراً، فقال:

- من مجزوء الرمل -

خَاتَمٌ للملكِ أضْحَى ... حُكْمُهُ في النّاسِ مَاضِي

عَابِدُ الرَّحْمَنِ فيهِ ... بِقَضَاءِ اللهِ رَاضِي(٣)

غير أن ثمة قصائد ذات أهمية كبرى، هي التي حرك ابن الشمر من خلالها عواطف الشعب، وبخاصة أهل قرطبة، منها قتل ربيع بن تدلف القومس، يقول في ذلك:

(١) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٤٠/٢ظ.

(٢) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٤٢/٢و، وذكر بلاد الأندلس ص١١٦، نفح الطيب ٣٤٨/١.

(٣) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٤٣/٢ظ، والبيان المغرب ٨١/٢، وذكر بلاد الأندلس ص١٣، ونفح الطيب ٣٤٧/١.

مَـلأ النَّـاسَ سُـروراً قَتْلُـهُ وَانْجَلَـتْ عَنْـهُمْ دَيَـاجِيرُ الظُّلَـمْ

كَـافِرٌ أسْـلَمَهُ أشْـيَاعُهُ وَبِـهِ حَلَّـتْ مِـنَ اللـهِ النِّقَـمْ

أيُّـها النَّـاسُ أطِيعُـوا وَاسْـمَعُوا لأمِـينِ اللـهِ مِـنْ بَعْـدِ الحَكَـمْ[1]

لقد استطاع ابن الشمر أن يسجل في هذه المقطعة قتل الأمير عبد الرحمن، لربيع بن تدلف القومس الذي كان (شر الخليقة، وأشغفهم بالظلم والاستطالة، طال ما استهدف للمسلمين فيما يتولاه للأمير الحكم، يسومهم الخسف، ويحدث فيهم المنكر من الخبيثة، فأراد ولي العهد عبد الرحمن .. الاستنجاد إليهم بقتله، واستلال أحقادهم بإهلاكه .. والتمثيل به .. فأصاب به من مسرة أهل قرطبة فوق ما أراده، وجعلت جماعتهم لمشاهدة حمامه، وتملي المسرة بكفايته، معلنين الدعاء للأمير على ما أزال من مكروهه)[2].

وقد سقنا هذا النص لتماسكه، ولحاجتنا إلى الأحداث التي يشير إليها، لربطها بالسياق العام.

ومن هذه القصائد أيضاً التي حركت عاطفة الشعب، وكان لها وقع قوي في نفوسهم، مهلك نصر الخصي سنة ٢٣٦هـ، ويصور لنا ابن الشمر هذه النهاية التي كان ينتظرها الخاص قبل العام، في أسلوب سلس متماسك، تغلب عليه التقريرية، ويخلو من الصور البلاغية، والمجازات الشعرية، كما يتحدث بصيغة مباشرة تكشف عن الأخبار والأحداث، أكثر مما تكشف عن العنصر التخييلي الذي يميز الأدب، ويرجع ذلك إلى السياق الذي يفرض هذا النوع من الخطاب التقريري.

ويحكي لنا أبو عبادة الشاعر عن هذا السياق بتفاصيله الدقيقة، فيقول: (كان عبد الله بن الشمر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم يجتنب زيارة الأمير الولد محمد بن عبد الرحمن كبير ولده المرشح لموضعه، ومواصلته على تشيع مشهور كان له قديماً فيه، حذاراً من نصر الخصي الذي كان غالباً على الأمير عبد الرحمن آخر دولته، ومحتوياً على سلطانه، لنصب نصر لمحمد مكانه، وانحرافه عنه، وتشيعه لعبد الله بن طروب أخيه، ومظاهرته لوالدته طروب الغالبة كانت عليه من حظاياه، غلبته هو من جميع الرجال عليه، ولهما في ذلك حديث مشهور، حتى إذا هلك الخصي نصر بالكيد الذي

(١) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١١٥و-ظ.

(٢) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١١٥و.

أراد به كياد الأمير عبد الرحمن مولاه فأراح الله محمداً منه، فانكشف وجهه عن غمته، وكتب عبد الله بن الشمر إليه أبياتاً يعتذر فيها مما كان منه في ذلك يمتدحه، منها:

- من الطويل -

لَئِنْ غابَ وَجْهِي عَنْكَ إنَّ مَوَدتِي ... لَشَاهِدَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُسَلِّمُ

وَمَا عَاقَنِي إلاَّ عَدُوٌّ مُسَلَّطٌ ... يُذِلُّ وَيُقْصِي مَنْ يَشَاءُ وَيُرْغِمُ

ولم يَسْتَطِلْ إلاّ بِكُمْ وبعزِّكُم ... وما ينبغي أن يُمْنَحَ العِزَّ مُجْرِمُ

أرادَ يَكِيدُ اللهُ نصراً فَكَادَهُ ... ولله كَيْدٌ يغلبُ الكيدَ مُبْرَمُ)[١]

ولعل شعر ابن الشمر من هذه الزاوية، له قيمة توثيقية؛ لأنه يوضح بعض الأحداث التاريخية من زاويته كشاعر وأديب، يكشف عن ردود فعل ذات طابع نفسي، غالباً ما تتركها المدونات التاريخية في التعتيم لذلك نجد الشعر باعتباره وثيقة أدبية جمالية، يعوضنا، في جانب منه، عن غيبة الوثائق النثرية، ونستطيع من خلاله أن نحصل على بعض الملامح الأساسية الذاتية لنفسية الأمير أو الحاكم.

وقد استطاع ابن الشمر أن يعكس في شعره نفسية الأمير عبد الرحمن بن الحكم، ويقدم الجديد عنه، بحيث تظهر معه كل السمات الشخصية الذاتية التي يتصف بها، ولا غرو في ذلك، فقد (كان عبد الله بن الشمر نديم الأمير عبد الرحمن بن الحكم، الأثير لديه)[٢]، صحبة (قبل الخلافة، أيام والده الحكم، فاجتباه لخاصته، وأهله لجلالته، ولما أن صار الأمر اليه من بعد أبيه، وفى بذمته، فأدنى مكانه، وألطف خاصته، وأوسع عليه من دنياه، وأنس به، ونادمه، وسامره، فكان لا يفارق مجلسه ولا يبعد عنه)[٣].

وفي إطار الحديث عن ابن الشمر الشاعر والنديم، هذه الحكاية الطريفة التي تلقي الكثير من الأضواء على حياة الأمير؛ ذلك أن شاعرنا كان كثير التعريض بزرياب (والتطنيب فيه حتى أسفه إكثاره عليه، وشكاه إلى الأمير عبد الرحمن فأمر بحبسه استرضاء لزرياب)[٤].

---

(١) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١١٥ و-ظ، والعقد الفريد ٥/٢١٩-٢٢٠، والمغرب ١/١٢٥.

(٢) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٣ظ.

(٣) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٤ظ.

(٤) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٤و.

وحدث أن (ركب الأمير عبد الرحمن في خاصته إلى الرصافة، فأصعد من هناك إلى سفح الجبل، يطلب صيد العقاعق، فحمل باشقاً له على كفه، ماهراً بصيدها فأعيي عليها وجدانها، وحرص على الظفر بشيء منها، فلم يتح له، حتى قال لأصحابه: من جاءني بطير منها، فله حكمه، فتقدم إليه ابن الشمر يركض، فقال له: أيها الأمير، لا تتعن بطلب عقعق، فهو ذاك بقربك، قال: وأين تراه ؟ قال: زرياب يطلي استه وإبطيه بقليل شرار فيجيء عقعقاً لا تنكره، فاستفرغ الأمير ضحكاً من قوله، وقال لزرياب: هذا يدلك على أن المزاح والتوقيع خلق قد غلب على ابن الشمر، لا يثنيه عنه رغب ولا رهب)[1].

كما استطاع، من هذه الزاوية، أن يعكس في أشعاره دور النساء في حياة الأمير الذي كان (شديد الميل إليهن، والإعجاب بهن، والبذل لهن، والاستكثار منهن، والهوى فيهن)[2].

فهو يقول في محظيته (فخر) المغنية التي كانت غالبة عليه قبل طروب:

- من مجزوء الرمل -

يَا أمِينَ اللهِ فِي الأرْ ... ضِ وَزَيْنَ الخُلَفَاءِ

قَدْ تَوَسَّلْتُ بَقَاءِ ... وَبِخَاءٍ وَبِرَاءِ[3]

ولم يخل شعره من تصوير دقيق للروح الأدبية التي كانت تسود المجالس الأدبية الخاصة التي تعقد داخل البلاط؛ تجري خلالها معارضات ومحاورات شعرية بين الأمير عبد الرحمن ونديمه ابن الشمر، من ذلك المقطعة التي قالها في جاريته طروب، ومطلعها:

- من الطويل -

أتُقْرَنُ حَصْبَاءُ اليَوَاقِيتِ وَالشِّذْرِ ... إلى مَنْ تَعَالَى عَنْ سَنَا الشَّمْسِ وَالبَدْرِ

إذ أعجب الأمير ببديهته، وتحرك طبعه للقول، فأنشأ يقول مناغياً لابن الشمر، وعلى رويّه:

قَرِيضُكَ يَا ابْنَ الشِّمْرِ عَفَى على الشِّعْرِ ... وَجَلَّ عَنِ الأوْهَامِ والذِّهْنِ والفِكْرِ

---

(١) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٤و.

(٢) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٤و.

(٣) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٥ظ.

إذا شَـــافَهَتْهُ الأُذْنُ أدّى بِسَـــمْعِهِ إلى القَلْبِ إبداعاً يَجِلُّ عَـنِ الشِّـعْرِ
وَهَـلْ بَـرَأَ الرَّحْمَـنُ فـي كُـلِّ مَـا بَـرَا أقَــرَّ لِعَيْــنٍ مِــنْ مُنَعَّمَــةٍ بِكْــرِ
تَـرَى الـوَرْدَ فـوقَ اليَاسَـمِينِ بِخَدِّهَـا كَمَـا فـوِّقَ الـوردُ المَنَـوَّرُ بـالزَّهْرِ
فَلَـو أنَّنِـي مُلِّكْـتُ قَلْبِـي وَنَـاظِرِي نَظَمْتُـهُمَا منهَا علـى الجِيـدِ والنَّحْـرِ

فقال له ابن الشمر: يا ابن الخلائف، شعرك والله أجود من شعري، وثناؤك عليه أفضل من صلتي، وما منحتك لي إلا تطولاً منك بغير استحقاق مني فأضعف جائزته، وأكثر الثناء عليه[1].

ومن ذلك أيضاً، ما رواه ابن حيان عن استجازة الأمير لابن الشمر، في إحدى المجالس، قال: يا ابن الشمر، خذ إليك:

- من الرجز -

شَـاقَكَ مِـنْ قُرْطُبَـةَ السَّـارِي بِـاللَّيْلِ لَـمْ يَـدْرِ بِـهِ الـدَّارِي

أجِزْ وعَجِّلْ، فبدر ابن الشمر، فقال بديهة:

زَارَ فَحَيَّـا فـي ظَـلامِ الدُّجَـى أهْـلاً بِـذَاكَ الزَّائِـرِ السَّـارِي

قال: فأطربه جداً، وهاج اشتياقه إلى صاحبة الخيال الطارق، فاستخلف على الجيش ابنه الحكم لينفذ به لوجهه، ورجع هو إلى قرطبة[2].

٣- شعره:

لما أجد لديوان عبد الله بن الشمر ذكراً في الخزائن العامة والخاصة، أو فيما اعتمدت من مصادر مخطوطة أو مطبوعة، وإن كنت أرجح أن شعره، كان مجموعاً فيما دون من أشعار الأندلسيين، لذا عمدت إلى جمع ما تيسر من شعره، وهو نحو ١٢٣ بيتا و٦ أشطار، ثم رتبته بحسب القوافي، وأعطيت كل مقطوعة أو قصيدة رقماً، كما رقمت أبيات القطعة الواحدة، وبعد هذا الرقم أوضحت بحرها، كذلك أثبت القطعة الشعرية مضبوطة الشكل، وذكرت الخلاف في رواية كل بيت، وما وقع

---

(١) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٤٦و، والبيان المغرب ٢/٩٢، والزهرات المنثورة ص٢٦ والحلة السيراء ١/١١٧، وأخبار مجموعة ص١٢٣-١٢٤.

(٢) المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٤٦و، وتاريخ افتتاح الأندلس ص٧٧، وطبقات النحويين واللغويين ص٢٥٨ والمغرب ١/٤٧ ونفح الطيب ٣/٦١٣، وبدائع البدائه، ص٩٥-٩٦.

فيها من تحريف أو تصحيف، ثم علقت على تلك الأبيات بما وجدته في مختلف المصادر من شروح، وبما تحتاج إليه من تفسير الألفاظ اللغوية العربية، أو التعريف بالأماكن الجغرافية في شعره، كما اتبعت كل قطعة بمظان تخريجها مراعية التسلسل التاريخي فيها.

حرف الهمزة

-١-

قال ابن حيان: وكتب إلى الأمير عبد الرحمن يتوسل إليه بحظيته فخر[1] المغنية التي كانت غالبة عليه قبل طروب[2] التي إليها إيثاره:

– من مجزوء الرمل –

١– يَـا أمـينَ اللـهِ فـي الأر	ض وَزَيْـنَ الخُلفَـاءِ
٢– قَـدْ تَوَسَّـلْتُ بِفَـاءٍ	وَبِخَـاءٍ وَبِـرَاءِ
٣– فَلَـهَا شِـعْري وَإطـرا	ئِـي وَمَكْنُـونُ ثَنَـائِي
٤– فـأراكَ اللـهُ منـهَا	ولـداً قَبْـلَ بِنَـاءِ
٥– مَلكـاً تُجْنَـى لَـهُ الشَّـا	مُ إلـى قَرْقِيسِـياءِ[3]
٦– فَخُراسَـانَ فَجُرْجَـا	نَ إلـى قَـالِي قَـلاَءِ[4]
٧– ثـمَّ يجـزي ولـد الـعبـ	ـاس مـن شَـرِّ الجـزاءِ

(١) هي من جواري الأمير عبد الرحمن بن الحكم، لها مسجد رفيع على امهات المساجد بقرطبة، وهي ام ابنه بشر أبي الوليد الأديب الشاعر.
ترجمتها في: التكملة ٢٤٢/٤ رقم ٦٧١.

(٢) هي من جواريه أيضاً، وهي أم ابنه عبد الله والغالبة عليه، وإليها ينسب المسجد بصدر الربض الغربي، ولها فيه آثار سواه. ترجمتها في: التكملة ٢٤٢/٤ رقم ٦٧٠، والمقتبس (تحقيق د.محمود علي مكي) ٨–١٠، ١٤، ١٩، ٢٦، ١٠٤،١٠٦–١٠٧، ١٠٩–١١٠، ١١٣، ١٢١، وطوق الحمامة ص١٩ وتاريخ افتتاح الأندلس ص٧٨، ٩٠، ٩٢، والحلة السيراء ١١٤/١ والمغرب ٤٦/١ والبيان المغرب ١٣٧/٢ ونفح الطيب ٣٤٩/١.

(٣) قرقيسيا: كورة من كورديار ربيعة، بين الحيرة والشام، وفي الجانب الشرقي من الفرات، فتحها عنوة عمرو بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف، لأمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص أن يوجهه في جند، فخرج يعارض الطريق حتى جاء قرقيسيا في غزة، فأخذها عنوة، فأجاب أهلها إلى الجزية. انظر: الروض المعطار ٤٥٥.

(٤) قالي قلا: مدينة من مدن أرمينية مداخلة لبلاد الروم، وهي ثغر لأهل أذربيجان وأرمينية، ومنها ابتداء الأنهار العظام، انظر: الروض المعطار ص٤٤٧.

٨- ضِعْفَ مَا مِنْهُ رَضُوا لا سَوَاءً بِسَوَاءِ

٩- إنَّمَا نَحْنُ بِمَا يَزْ عُمُ بَعْضُ العُلَمَاءِ

١٠- شَادِنٌ فَرَّ مِنَ الفِر دوسِ وَهْناً فِي خَفَاءِ

١١- سَاحِرُ الألْفَاظِ سَاجِي الطَّرْفِ مَعْسُولُ اللَّمَاءِ

١٢- فَرآهُ قَانِصٌ كَا نَ صَيُوداً لِلضِّبَاءِ

١٣- أغْفَلُوا البَابَ فَوافَى غَفَلاتِ الرُّقَبَاءِ

١٤- فَمَضَى حَيْرَانَ لا يَدْ رِي أماماً مِنْ وَرَاءِ

١٥- فَرَمَاهُ فَإذا الضَّبْـ ـيُ خَضِيبٌ بِالدِّمَاءِ

التخريج: المقتبس (مخطوط مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٥ظ.

-٢-

قال ابن حيان: قال عيسى بن أحمد الرازي، خرج الأمير عبد الرحمن بن الحكم لصيد الغَرَانِيق[1] كان مُولعاً بها إثر قفوله من غزو بعيد كان له، فأطال الذهاب في متصيده على عادة كانت له في ذلك، فربما كان انتهى فيها إلى كُورَةِ شُذُونَة[2] وإلى قَادِس[3] وغيرها، فزاد على ذلك في هذه الكرة، وكانت صيادة الشتاء وأوان الغرانيق حتى قلق أصحابه وأملهم، فقال ابن الشمر في ذلك:

- من الخفيف -

(١) الغرانيق: جمع غرنوق: وهو طائر مائي أسود وقيل أبيض، وقيل هو الكركي، وقيل يشبهه، انظر: لسان العرب مادة (غرنق).

(٢) شذونة SIDONIA بالاندلس، وهي كورة متصلة بكورة مورور، وهي من الكور المجندة، نزلها جند فلسطين من العرب، لجأ إليها عامة أهل الأندلس سنة ١٣٦هـ، وفيها كانت الهزيمة على لذريق حين افتتحت سنة ٩٦هـ، انظر الروض المعطار ص٣٣٩، وضد ضبطها ابن الشباط التوزري ضبط عبارة فقال: (شذونة بضم الشين المعجمة وضم الذال المعجمة أيضاً وبعدها واو ونون وهاء تأنيث) انظر: وصف الأندلس لابن الشباط ص١٤١، وقال محمد بن أيوب بن غالب الأندلسي: (ولها أقاليم يطول ذكرها، فيها مدن خربة لم يبق منها غير مدينة شريش، وهي حاضرة هذه الكورة، وأحوازها تتصل بالبحيرة) انظر: تعليق منتقى من فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس لابن غالب الأندلسي، ص٢٩٤.

(٣) قادس CADIZ: جزيرة بالأندلس عند طالقة من مدن إشبيلية، بها آثار للأول كثيرة، ومن أعجب الآثار بها الصنم المنسوب إلى هذه الجزيرة بناه إركلش (هرقل)، انظر الروض المعطار ص٤٤٨-٤٤٩.

١- لَيْتَ شِعْرِي أَمِنْ حَدِيدٍ خُلِقْنَا ... أَمْ خُلِقْنَا[1] مِنْ صَخْرَةٍ صَمَّاءِ

٢- كُلَّ عَامٍ فِي الصَّيْفِ نحنُ غُزاةٌ ... وَالغَرَانِيقُ غَزْوُنَا فِي الشِّتَاءِ

٣-إِذْ نَرَى[2] الأرضَ وَالجليدُ عليهَا ... وَاقِعٌ مِثْلَ شُقَّةٍ بَيْضَاءِ

٤- لا تَرانَا إلاَّ بِشَاطِئِ نَهْرٍ ... أو عروجٍ مولدِ كُلَّ دَاءِ

٥- فكَأَنَّ الأُنُوفَ تُجْدَعُ مِنَّا ... (بِالمَوَاسِي لِضَبَّةِ الأضْبَاءِ[3]

٦- وكأَنَّ الأطرافَ تُؤْخَذُ مِنَّا[4]) ... بالأشَافِي[5] الحِدَادِ أو بِالإِبَاءِ

٧- نطلبُ الموتَ والفَناءَ[6] بإلحا ... حٍ كأنا نخافُ فَوْتَ[7] الفَنَاءِ

٨- ذَاكَ خَيْرٌ أو مجلسٌ عند بيض ... آنساتٍ نَوَاعِمٍ كالظِّبَاءِ

٩- يتبارينَ في الغِنَاءِ بإحْكَا ... مٍ وَحِذْقٍ وفطنةٍ في الغِنَاءِ

١٠- بَلَغَ الشُّرْبُ غايةَ الطِّيبِ مِنْه ... نَّ فَوَدَّ عَنْ ثَمَّ كُلَّ حَيَاءِ

١١- بَيْنَ هَذَا وذَاكَ بَوْنٌ بعيدٌ ... مَا هُمَا عندَ عاقلٍ بِسَوَاءِ

التخريج: المقتبس (مخطوط مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٥٦/٢ و-ظ، والتشبيهات ص١٦٤-١٦٥ والمغرب ١٢٥/١-١٢٦ (الأبيات ١-٢-٣-٥-٧ فقط).

حرف الباء

-٣-

قال ابن عبد ربه: وكان عبد الرحمن بن الحكم الأمير قد عتب على ندمائه، فأمر نَصرَ[1] الفتى بإسقاطهم من ديوان عطائه ولم يستبدل بهم، فلما كان بعد أيام

---

(١) المغرب: (نحتنا).

(٢) التشبيهات: (ترى).

(٣) المغرب: (لزعزع ورخاء).

(٤) ما بين معقوفتين سقط من التشبيهات بسبب انتقال النظر في القراءة، أو العبور من سطر إلى سطر كما يسميه ابن خلكان، انظر وفيات الأعيان ١٨٢/٤.

(٥) الأشافي: جمع إشفا وهو المخرز، انظر لسان العرب مادة (شفي).

(٦) المغرب: (والهلاك).

(٧) المغرب: (نشتاق وقت).

استوحش لهم، فقال لنصر: قد استوحشنا لأصحابنا اولئك! فقال له نصر: قد نالهم من سخط الأمير ما فيه أدب لهم، فإن رأى أن يرسل فيهم أرسلت. قال: أرسل. فأقبل القوم وعليهم كآبة السخط، فأخذوا مجالسهم ولم ينشرحوا ولا خاضوا فيما كانوا يخوضون فيه، فقال الامير لنصر: ما يمنع هؤلاء من الانشراح؟ قال: عليهم، أبقى الله الامير، وجمة السخط الذي نالهم. قال: قل لهم قد عفونا فلينشرحوا.

قال: فقام عبد الرحمن بن الشمر الشاعر المنجم، فجثا بين يديه، ثم انشده شعراً له، أقذع فيه على بعض أصحابه، إلا أنه ختمه ببيتين بديعين، وهما:

- من المتقارب -

١- فَيـا رَحْمَـةَ اللـهِ فـي خَلقِـهِ ... وَمَـنْ جُـودُهُ أبـداً يَسْـكُبُ

٢- لَئِن عِفْتَ صُحْبَةَ أهْلِ الذُّنوبِ ... لَقَلَّ مِـن النـاسِ مَـن تَصحَـبُ

وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول النابغة:

- من الطويل -

وَلسـتَ بِمُسْـتَبْقٍ أخـاً لا تلمـهُ ... علـى شـعثٍ أيُّ الرِّجَـالِ المُـهذَّبُ

التخريج: العقد الفريد ٢/٣٣٤-٣٣٥.

---

(١) هو أبو الفتح نصر بن أبي الشمول، من أسالمة أهل الذمة، من أهل قرمونة، وكان فيما يقول ابن حيان (خليفة الأمير عبد الرحمن بن الحكم، على جميع خاصته، المدبر لأمر داره، المشارك لأكابر وزرائه في تصريف ملكه ... نال من أثرة مولاه الامير عبد الرحمن واصطفائه وإشراكه له في الرأي مع جلة وزرائه فوق ما ناله خادم خاص مع امير رشيد سمع عنه) انظر المقتبس (تحقيق د. محمود علي مكي) ص٨.

وكان نصر الخصيّ ممالئاً لطروب حظية الأمير عبد الرحمن بن الحكم على تولية ابنها عبد الله العهد بدلاً من أخيه محمد كبير أبناء الأمير، لأجل ذلك حاول سم مولاه الامير عبد الرحمن، إلا أنه هلك بالكيد الذي كاده له في سنة ٢٣٦هـ، وقد ذكر ابن حيان الخبر بتفصيل في المقتبس (تحقيق د. محمود علي مكي) ص١٤-١٥، ولابن الشمر قصيدة طويلة في هذا الموضوع مدرجة ضمن المجموع الشعري.

ترجمته وأخباره في:

المقتبس (مخطوط المكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٤٢و، ١٤٣ظ، ١٥٥ظ، ١٥٦ظ، ١٦٦و.

والمقتبس (تحقيق د. محمود علي مكي) ص٨، ١٠، ١٥، ١٧-١٨، ٢٦-٢٧، ٤٦-٤٧، ٨٦، ١٠٤، ١٠٦، ١١٠-١١١، ١٦٥ (حاشية رقم ٤٩).

وجمهرة أنساب العرب ص٨٧-٨٨، وتاريخ افتتاح الأندلس ص٩١، وقضاة قرطبة وعلماء إفريقية ص٩٦، والمغرب: ١/٤٩، ٥١، ١١٤، ١٢٥، ٣٣١، والعبر لابن خلدون ٤/٢٨٢-٢٨٣.

-٤-

قال ابن حيان: وله في ذكر زرياب في شعر له مدح به الأمير عبد الرحمن، بيت هو:

- من الخفيف -

١- مِنْهُ بَحْرُ السَّمَاحِ والشِّعرُ مِنِّي وَبَدِيعُ الغِنَاءِ مِن زِرْيَابِ

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٤و.

حرف الدال

-٥-

قال ابن حيان: ولعبد الله بن الشمر الشاعر المنجم، جليس الأمير عبد الرحمن وأثيره، في ذكر بنائه لهذه الزيادة في المسجد الجامع (بقرطبة) صانه الله، في شعر له طويل مدحه به، فقال:

- من الطويل -

١- بَنَى مَسْجِداً لَمْ يُبْنَ للهِ[1] مِثلُهُ وهَلْ مِثلُهُ في قَبضَةِ اللهِ[2] مَسْجِدُ

٢- سِوى مُبْتَنَى[3] الرَّحْمنِ والمسجدُ الَّذي بَنَاهُ نَبِيُّ المُسْلِمِينَ مُحَمَّدُ

٣- له[4] عُمَدٌ خُضْرٌ وحُمْرٌ[5] كأنَّما تَلُوحُ يَوَاقِيتٌ بِهَا وَزَبَرْجَدُ

وفيها من جيد المديح قوله:

٤- ألا يَا أمينَ اللهِ لا زِلْتَ سَالماً وَلا زِلْتَ فِي كُلِّ الأمورِ تُسَوَّدُ[6]

٥- فيَا لَيْتَنا نَفْدِيكَ من كُلِّ حَادثٍ وَأَنْتَ للإسلام[7] والدِّينِ[8] تَخْلُدُ

٦- فَخَيْرُكَ مَرجُوٌّ وَضَرُّكَ مُتَّقَى وَأَنْتَ لِدِينِ اللهِ فِي الأرضِ مسندُ

٧- بِعَبْدِ الرَّحِيمِ ازْدَانَتِ الأَرْضُ واكْتَسَتْ جَمَالاً ودنيانا بِهِ تَتَجَدَّدُ

---

(١) نفح الطيب: (لم يك).

(٢) ذكر بلاد الأندلس ونفح الطيب: (ولا مثله لله في الأرض).

(٣) نفح الطيب: (ما ابتنى).

(٤) ذكر بلاد الأندلس: (به).

(٥) ذكر بلاد الأندلس ونفح الطيب: (حمر وخضر).

(٦) ذكر بلاد الأندلس ونفح الطيب: (تسدد).

(٧) نفح الطيب: (للدنيا).

(٨) نفح الطيب: (وللدين).

٨- بـأبيضَ ميمُـون النَّقِيبَـةِ كَفُّـهُ   تَكـادُ إذا صـالَتْ علـى المَـالِ يَنْفَـدُ

٩- فَفِعْلُ يَديهِ أَلْبَسَ الأمْـنَ عِرضـه   وأموالُـهُ مِـن ذَلِـكَ الفِعْـلِ تَرْعَـدُ

١٠- إذا طَربَ اربدَّتْ وجوهُ بُـرودِهِ   وإنْ غَضِـبَ اهـتزَّ الحُسَـامُ المُـهَنَّدُ

١١- فَأقْسَمَ لـو أنَّ السَّحابَ تَكَلَّمَتْ   لقـالَت لَهُ اقْصِرْ أنْـتَ للمـالِ مُفْسِـدُ

١٢- صَغَتْ حَسَداً مما رأت مِنْ نوالِهِ[1]   فَـلا زَالَ فـي العليـاءِ والمَجْدُ يُحْمَـدُ

ولم يستمر أن ذكر فيها نَصْر الخَصِي فَتَاهُ الغَالِبَ عليه، فقال:

١٣- وَنَصْرٌ فَلا انفكَّتْ من الله نعمةٌ   عليـهِ تَوالـى منـهُ مَـا لاحَ فَرْقَـدُ

١٤- فَمـا حدَّثَتْـهُ نَفْسُـهُ بِخيَانَـةٍ   ولَـم يـلُ منه العَجـزُ فيمـا يُقلَّـدُ

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الاكاديمية التاريخية بمدريد) ١٤٢/٢و، وذكر بلاد الاندلس ص١١٦، ونفح الطيب ٣٤٨/١ (الأبيات ١-٢-٣-٤-٥ فقط).

حرف الراء

-٦-

وقوله:

- من الطويل -

١- إذَا بُنِيَـتْ دُورُ المـدوَّرِ لَـمْ تَـزَلْ   تَـدُورُ علـى الأيَّـام فيـها دَوائـرُ

٢- هنالكَ لا تَلْقى امرءاً غيرَ مُنْشِدٍ   وَقَـدْ بَـدَرتْ منـهُ الدُّمـوعُ البَـوَادِرُ

٣- كَأنْ لم يَكُن بينَ الحَجُونِ إلى الصَّفَا   أنِيـسٌ ولَـمْ يَسْـمُرْ بِمَكَّـةَ سَـامر

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية الملكية التاريخية بمدريد) ١٧٠/٢ظ.

-٧-

قال ابن حيان: وذكر القاضي أبو الوليد بن الفرضي، قال: كان عبد الله بن الشمر، مع براعة ادبه، من أبصر الناس بعلم النجوم، وأدقهم نظراً فيه، وله في القضاء عليه أقوال محفوظة منها:

- من البسيط -

١- يَا سائلِي عَنْ مَدَى أملاكِ قُرطُبَة   عنـدِي بِـذاكَ لَـهُم علـمٌ وآثـارُ

(١) المقتبس (نوله).

٢- إذا أُديـرَ عليـهمْ سَـنَةٌ زُحَـلٌ   لـم يَبْقَ منـهُمْ بـأرضِ الغَـرْب دَيَّـارُ

٣- وآيـةُ القَـومِ فـي تَغيِـير مُلكِـهِمُ   إذَا عَتَواْ وَطَغَوا فـي الحُكْم أو جارُوا

٤- قَحْـطٌ يَعـمُّ بـلادَ الغـرب قَاطِبَـةً   حتَّـى تُـودِّعَ منـهَا الأرضَ أمْطَـارُ

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الاكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٧٠و-ظ.

-٨-

قال ابن حيان: وذكر أبو عمر بن عبد ربه، قال: نزل الأمير عبد الرحمن بن الحكم بِفَحْصِ السُّرادِق[1] أعلى قرطبة، وهو قافل من غزاته إلى وادي الحجارة، وهو قد أزمع على المقام هناك ليلته، والتخلف عن الدخول إلى قرطبة، كيما يدخلها صبيحة غده، في تعبئة كاملة كان قد أمر بإعدادها وتهيئتها، فقال له عبد الله بن الشمر: تعلم أنك معول على المبيت ها هنا، ولا بد لك الليلة من دخول قصرك مزعجاً، فقال: تالله لا دخلته، فقال له ابن الشمر: تالله لتدخلنه على كرهك، ولأكونن في هيئتي شبيهك في طريقك إليه، وسوف ترى ما أقوله، فغضب الأمير من قوله، وسبه وكذبه، وكان نهارهم ذلك صيفاً حره كالزجاج صفاء، فما هو إلا أن دنا المساء، ونشأت ريح بليل نسجت في السماء سماحين سحائب حمراً، تكاثفت فاكفهرت، ثم درت فانهمر الغيث سكباً، واشتدت الريح عصفاً، وعظم الهول جداً، فأكفأ الأبنية، وأخمد النيران، وفزع الناس، ونفر الدواب، وأقام أهل العسكر على ساق يتداعون إلى الدخول، واللياذ بالبيوت، ويضجون من سوء مقامهم، فلم يجد الأمير بداً من إطلاقهم لسبيلهم، فأمر بالإسراج لنفسه، وأذن للناس في الدخول، فابتدروه بكل سبيل، وركب الأمير في نفير من خاصته، وعبد الله بن شمر إلى جانبه يسايره، والسماء تعمل عملها لاتفتر، فينما هما يركضان طلب النجاة من هولها، إذ وطئت دابة عبد الله مسماراً تَوَجَّأت منه، فلم تنهض، فأمر له الأمير بفرس من جنابته بسرجه ولجامه، فركبه، وشكا نفوذ الماء لغفارته، الذي كان يتوقاه بها ووصله إلى

---

(١) المقتبس: (الصرادق)، وفحص السرادق: من متنزهات قرطبة المشهورة، مقصود للفرجة، يسرح فيه البصر، وتبتهج فيه النفس، وفيه يقول الشريف الأصم القرطبي:

- من الطويل -

ألا فدعـوا ذكـر العذيـب وبـارق   ولا تسأموا من ذكر فحص السرادق

انظر: نفح الطيب ١/٤٦٥.

جسده، فأمر له الأمير بِمِمْطَرٍ خَزٍّ مِن مَمَاطِره، وَقَنْزَعَةٍ[1] من قَنَازِعِه، صُبَّاً عليه، فاستوى الأمير عبد الرحمن في لبوسه، ومضى يسايره، فلما نزل، قال: يا مولاي كيف رأيت قولي، أو لست داخل قصرك كما قلته، ولست الساعة مساوياً لك في مركبك وملبسك؟ فضحك من قوله، وعجب من ذلك، فقال له: بلى. فانطلق لسبيلك بما عليك وتحتك، فقد وهبت ذلك لك، والصلة لاحقة بك. ودخل الأمير إلى قصره، وقد ناوله ابن الشمر رقعة عجل كتبها لوقته، فيها:

- من مجزوء الوافر -

١- تَحَـــرَّكَ حِـــينَ حَرَّكَـــهُ ... لِوَقْـــتِ إيابِـــهِ القَـــدَرُ

٢- أَيَـــا مَـــنْ حَوْلَـــهُ الحُجَّـــا ... بُ والأَسْـــتَارُ والحَجَـــرُ

٣- لَئِـــنْ كنـــتَ امـــرءاً يَخْشَـــى[2] ... بَـــوادِرَ زَجْـــرِهِ البَشَـــرُ

٤- فَمَـــا يَخشَـــاكَ بَـــهرَامٌ ... وَلا زُحَـــلٌ وَلا القَمَـــرُ

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٦٩ظ-١٧٠و، والمغرب ١/١٢٦-١٢٧.

-٩-

قال ابن حيان: في كتاب معاوية بن هشام قال: وذكر الأمير عبد الرحمن وهب لجارية من حظاياه أولئك المشتهرات بأثرته عقد جوهر من أعلاق الخلافة، كان شراؤه عليه عشرة آلاف دينار، وان بعض من يختص به من وزرائه عظم ذلك عليه، وقال إن هذا من الأعلاق المضنون بها، المدخر للنائبة، فقال له الأمير: ويحك، إن لابسه أنفس منه قدراً، وارفع خطراً، وأكرم جوهراً، ولئن راق من هذه الحصباء منظرها، ولطف في العين إفرندها، لقد برأ الله من خلقه البشري جوهراً يعشي الأبصار، ويسبي الألباب، وهل على الأرض من شريف جوهرها، وسني زخرفها، ومستلذ نعيمها، وفائق بهجتها أقر لعين، أو أجمع لزين، من وجه أكمل الله حسنه، وألقى عليه الجمال بهجته، ثم دعا بعبد الله بن الشمر جليسه، فذكر له ما دار بينه وبين وزيره في شأن العقد، وقال له: هل يحضرك في تأييد ما قلناه شيء، قال: نعم، وأطرق بديهة، ثم أنشأ يقول:

- من الطويل -

(١) المقتبس: (وقزعة) والتصويب من المغرب.

(٢) المغرب: (تخشى).

١- أتُقْرَنُ حَصْبَاءُ اليَواقيتِ والشَّذرْ إلى[1] مَنْ تَعَالى عَنْ سَنَا الشَّمسِ والبَدْرِ
٢- إلى مَنْ بَراهُ اللهُ للخَلْقِ فتْنَةً[2] ولَمْ يَكُ شيئاً غيره أحَدُ[3] يُبري
٣- فأكْرِم به مِنْ صَنعةِ[4] الله جَوْهراً[5] تَضَاءَلَ عَنْهُ جَوْهَرُ البَرِّ والبَحْرِ
٤- لهُ خَلَقَ الرَّحْمَنُ ما في سَمَائِهِ وما فَوقَ أرضيه ومكَّن فِي الأمرِ

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢ /١٤٥ظ والبيان المغرب:٢/ ٩٢ والزهرات المنشورة ص٢٦ (١-٢-٣ فقط) والحلة السيراء ١١٧/١ وأخبار مجموعة ص١٢٣-١٢٤.

-١٠-

قال ابن حيان: وذكر (أبو عبادة الشاعر) أنه سره مرة ببعض أماديحه، فقال له: سلني حاجة، إن كانت لك، فإني مشفعك بها، وإن اشتططت، فقرأ عليه بشعر مطول يقول فيه:

- من الهزج -

١- إذا مَا كَانَ لِي غَلَّـ ـةُ دينَارَيْنِ فِي الشَّهْرِ
٢- أمِرتُ اليُسْرَ أن يَضْر بَ ألفاً في قَفَا العُسْرِ
٣- فَيَا أكْرَمَ مَن يَمْشي مِنَ النَّاسِ عَلَى العَفْرِ
٤- ويا أمضَى إذا مَا هـ ـمَّ مِنْ لَيْثِ أبِي أجْرِ
٥- أجبنِي بِنَعَمْ مِنكَ تُبَلِّغْنِي إلى الوَفْرِ
٦- فما ضَرَّكَ تَحْويلي مِن عُسْرٍ إلى يُسْرِ
٧- فإنِّي أهْلُهُ مِنْكَ لما تعلمُ مِن شُكْرِي

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٥و.

---

(١) البيان المغرب: (بمن).
(٢) البيان المغرب: (بمن قد برت قدماً يد الله خلقه)، والحلة السيراء وأخبار مجموعة (إلى من برت قدماً يد الله خلقه).
(٣) البيان المغرب: (قبله أبداً)، وأخبار مجموعة: (غيره أبداً).
(٤) الحلة السيراء: (صيغة).
(٥) سقط لفظ الجلالة (الله) من المقتبس.

-١١-

قال ابن حيان: وذكر (معاوية بن هشام الشبيشي) أن عبد الرحمن أجنب في بعض أسفاره في غزواته إلى جليقية، وقد دنا من مدينة وادي الحجارة من الثغر الاوسط، فقام إلى الغسل، وفكره موقوف على الخيال الذي طرقه، فسنح له القول فيه عند فراغه من طهره، وإن الوصيف ليجفف شعره، وهزته الأريحية، فقال: علي بابن الشمر، فلما دخل ناداه: يا ابن الشمر؛ خذ إليك:

- من السريع -

شَاقَكَ[1] مِنْ قُرْطُبَةَ السَّارِي ... بِاللَّيْلِ[2] لَمْ يَدْرِ بِهِ الدَّارِي

أجِزْ وعَجِّلْ، فبدر ابن الشمر، فقال بديهة:

١- زَارَ فَحَيَّا فِي ظَلاَمِ الدُّجَى ... أَهْلاً بِذَاكَ الزَّائِرِ السَّارِي[3]

قال: فأطربه جداً، وهاج اشتياقه إلى صاحبة الخيال الطارق[4]، فاستخلف على الجيش ابنه الحكم لينفذ به لوجهه، ورجع هو إلى قرطبة.

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ١٤٦/٢و، تاريخ افتتاح الأندلس ص٧٧، وطبقات النحويين واللغويين ص٢٥٧-٢٥٨، والمغرب ٤٧/١، ونفح الطيب ٦١٣/٣ وبدائع البدائه ص٩٥-٩٦.

حرف الضاد

-١٢-

قال ابن حيان: وأمر (أي الأمير عبد الرحمن الأوسط) نصر الخصي أثيره بسؤال من في الدار من الأدباء والعلماء عن لفظ وجيز يليق به، ينقش[5] في فص الخاتم، فأحضر نصر منهم عبد الله بن الشمر، وكان ملازماً للدار اكثر أوقاته، وكان أثيراً عند الأمير عبد الرحمن، فعرفه بما أراده الأمير، وكلفه الاختيار له ليحصل على ثوابه، فلم يتلعثم لسرعة بديهته أن نظم ذلك شعراً فقال:

---

(١) تاريخ افتتاح الاندلس: (ساقك).

(٢) بدائع البدائه ونفح الطيب: (في الليل).

(٣) بدائع البدائه ونفح الطيب: (أحبب به من زائر ساري) وتاريخ افتتاح الأندلس والمغرب (أهلا به من زائر ساري).

(٤) أي خيال جاريته طروب أم ولده عبد الله.

(٥) المقتبس: (فنقش).

- من مجزوء الرمل -

١- خَـاتَمٌ[١] للمُلْـك أضْحـى[٢] حُكْمُـهُ فـي النَّـاسِ مـاضي

٢- عَـابِدُ الرَّحْمَـنِ[٣] فيـهِ بقضـاءِ اللـه راضـي

فدخل نصر بالخاتم والرقعة بالبيتين إلى الأمير وعرفه بخبر ابن الشمر، وكان ملازماً للدار، فاستحسن اللفظ جدّاً، وأمر أن ينقش على الخاتم (عبد الرحمن بقضاء الله راض).

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٤٣ط، والبيان المغرب ٨١/٢، وذكر بلاد الأندلس ص١١٣، ونفح الطيب ٣٤٧/١.

حرف العين

-١٣-

وكتب إلى عبد الرحمن بن الحكم من الحبس: - من مجزوء الرمل -

١- قُـلْ لِمَـن أمْسـى بـأرْضِ الـ ـغَـرْبِ للخَلْـقِ رَبيعَـا

٢- أقِـلِ العَـثْرةَ يَـا مَـوْ لايَ مَـوْلاكَ المروْعَـا

٣- سَـامَني سُـخْطُكَ ذُلاً ونَفَـى عنِّـي الـهُجُوعا

٤- ثـم غـالَ الجـزِعَ الصَّبْـ ـرُ ومـا كنـتُ جَزُوعَـا

٥- لا يَضِـقْ[٤] لِـي منـكَ مـا قـد وَسِـعَ النَّـاسَ جَميعَـا

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٤ظ، والمغرب ١٢٦/١ (البيتان ١-٥ فقط).

حرف اللام

-١٤-

قال ابن حارث الخشني: وقد فخر عبد الله (بن الشمر) بأبيه في شعره الذي يقول فيه:

- من الرجز -

---

(١) المقتبس: (ختم).

(٢) ذكر بلاد الأندلس: (قد أضحى).

(٣) ذكر بلاد الأندلس: (عبد الرحمن).

(٤) المقتبس: (لا يضيق).

سَلْ عَنْ أبي جُمَيْعٍ أهلِ الفَضْلِ
تَجِدْهُ مَحْمُوداً كَرِيمَ الأصْلِ
كانَ (...)[1] فَاقَ النَّاسَا
وكانَ بالمَشْرِقِ أيضاً رَاسَا
علم ابنُ وَهْب عنهُ (...)[2] أكْثَره
يَرويه عنْه دَأباً وبأثَرِهِ

التخريج: طبقات الفقهاء والمحدثين ورقة ٢٥و.

حرف الميم

-١٥-

قال ابن حيان: لما أن ثقل الأمير الحكم بن هشام، وأيقن بالمنية، ألقى بالأمر إلى ولي عهده عبد الرحمن، وصيره معه في القصر، فكان أول ما أحدثه، وأبوه الأمير الحكم بعد حي، أن صلب ربيع بن تدلف القومس[3] على النصارى، أحق مخلوق بالصلب والمثلة، لسوء إثاره كانت في المسلمين، وكثرة تشكيهم لفرط أذاه لهم، فبطش به استحماداً إليهم، فكان صلبه مشهوراً لكثرة اجتماع الناس له، وفرط ضجيجهم بشكر الله على رفع فتنته، وقال في ذلك عبد الله بن الشمر النديم الشاعر يمدح ولي العهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم، ويغبطه بحسبته تلك في الكافر ربيع القومس من أبيات:

- من الرمل -

١- يَا وليَّ الأمرِ مِنْ بَعْدِ الحَكَمْ ... بِكَ جادَ الصُّنْعُ للخَلْقِ وتَمْ
٢- خُذ بِشُكْرٍ نعمةَ اللهِ التي ... هيَ مِن خيرِ العَطايَا والقِسَمْ
٣- واشْكُرِ اللهِ على نِعْمَتِهِ ... إنَّ في الشُّكْرِ مَزيداً في النِّعَمْ
٤- فلقد قرَّبتَ قُرباناً بهِ ... تَردُ الفردوسَ مِن طاغي العَجَمْ
٥- مَلأ النَّاسَ سروراً قتْلُهُ ... وانجلَتْ عنهم دَياجيرُ الظلمْ
٦- كافرٌ اسْلَمَهُ اشياعُهُ ... وبِهَ حلَّت مِنَ اللهِ النقمْ

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) قال أحمد بن محمد الرازي: ربيع بن تدلف القومس هو العامل على طبول أهل الذمة، والمستولي لقهرمة الأمير الحكم وأموره الخاصة، انظر: المقتبس ورقة ١١٥و.

٧- أيُّها النَّاسُ أطيعُوا واسْمَعُوا ... لأمين الله مِنْ بَعْدِ الحَكَمْ

٨- مَلِكٌ إنْ سِيمَ خَسفاً قالَ لا ... وإذا سِيلَ نَدىً قال نعمْ

٩- لم تزلْ تَسمُوْ بهِ همَّتُهُ ... وجَميعُ الفَضْل في بُعْدِ الهممِ

١٠- أقْبَلَ الخيرُ جميعاً تابعاً ... بَعْضُهُ بعضاً إلينا وازدْحَمْ

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١١٥و-١١٥ظ.

-١٦-

قال ابن حارث الخشني: وحدثني الأمير ولي العهد الحكم بن الناصر لدين الله - وقد جرى ذكر يُخامِر وما وصف من بلهه وغفلته- قال: ألقى عبد الله بن الشمر الشاعر يوماً بين سحاءات يخامر بن عثمان التي كانت ينادي بها الخصوم للتقدم إليهم، سحاءة مكتوباً عليها (يونس بن متى) و(المسيح بن مريم) وخرجت السحاءة إلى يده، فأمر أن يدعى له بها، فهتف الهاتف: يونس بن متى والمسيح بن مريم، واتصل الهاتف بخارج المجلس ولا مجيب، إلى أن صاح ابن الشمر: إن نزولهما من أشراط الساعة، ثم تناول سحاءة، فكتب فيها:

- من الطويل -

١- يُخَامِرُ[1] ما تنْفَكُّ تأتي بفضحةٍ ... دَعوت ابنَ متَّى والمسيحَ بنَ مريْمَا

٢- فثوِّبَ[2] فينا ثُمَّ ناداكَ صائحٌ ... فإنَّهما[3] لما على الأرض يُعْلَمَا[4]

٣- قَفَاكَ قَفَا جَحْشٍ[5] ووجهك مظلمٌ ... وعقلكَ مَا يَسوى من البَعْرِ دِرْهَما

٤- فَلاَ عِشْتَ مَوْدُوداً ولا رُحْتَ سالماً ... ولا مُتَّ مفقوداً ولا متَّ مُسْلِمَا

التخريج: المقتبس (تحقيق د.محمود علي مكي) ص٦٥-٦٦ وقضاة قرطبة ص٨٣-٨٤.

---

(١) هو يخامر بن عثمان الشعباني، ويكنى أبا مخارق، من أهل قرطبة، ولاه الأمير عبد الرحمن بن الحكم قضاء الجماعة بقرطبة سنة عشرين ومائتين بعد إبراهيم بن العباس القرشي، ثم عزله، وتولى ابن أبي بكر العباسي. توفي سنة ٢٢٧هـ.

ترجمته في: قضاء قرطبة ص٨٣-٨٤ رقم ٣٢ وتايخ علماء الأندلس ٢/٢١٠ رقم ١٦٤٦ والمقتبس (تحقيق د. محمود علي مكي) ص٦٣-٦٦ والمغرب ١/١٤٩-١٥٠ رقم ٨٦.

(٢) قضاة قرطبة: (بما قلت حيناً).

(٣) قضاة قرطبة: (بقي).

(٤) قضاة قرطبة: (فاعلما).

(٥) قضاة قرطبة: (ضرب).

-١٧-

قال ابن حيان: قال أبو عبادة الشاعر: وكان عبد الله بن الشمر ايام الامير عبد الرحمن بن الحكم يجتنب زيارة الأمير الولد محمد بن عبد الرحمن كبير ولده المرشح لموضعه، ومواصلته على تشيع مشهور كان له قديماً فيه، حذاراً من نصر الخصي الذي كان غالباً على الأمير عبد الرحمن آخر دولته، ومحتويا على سلطانه لنصب نصر لمحمد مكانه، وانحرافه عنه وتشيعه لعبد الله بن طروب أخيه، ومظاهرته لوالدته طروب الغالبة كانت عليه من حظاياه، غلبته هو من جميع الرجال عليه، ولهما في ذلك حديث مشهور، حتى إذا هلك الخصي نصر بالكيد الذي أراد به كياد الأمير عبد الرحمن مولاه، فأراح الله محمداً منه، فانكشف وجهه من غمته، وكتب عبد الله بن الشمر إليه أبياتاً يعتذر فيها مما كان منه في ذلك، ويمتدحه منها:

- من الطويل -

١- لَئِنْ غابَ وَجْهي[١] عَنْكَ إنَّ مَوَدَّتي ... لشاهدةٌ في كلِّ يوم تُسَلِّمُ

٢- وما عاقني إلاَّ عدوٌ مُسلَّطٌ ... يُذَلِّلُ ويُقصي[٢] مَنْ يشاءُ ويُرغِمُ

٣- ولم[٣] يستطِلْ إلاَّ بكُمْ وبعزِّكُمْ ... وما ينبغي أن يُمنحَ العزَّ مجرمُ

٤- ومكَّنتموهُ[٤] فاستطال بعزكم[٥] ... وكادتْ بنَا نيرانُهُ تَتَضرَّمُ

٥- كذلكَ كلبُ السُّوءِ إن يَشْبعِ ... لمشبعِهِ مُسْتشلياً يترمْرَمُ

٦- فجمَّع خُرَّاباً[٦] لصوصاً أرذالا ... ومنَّاهُمُ أن يقتلُونَا ويَغْنَمُوا

٧- رأى بأمين اللهِ سُقْماً فغرَّهُ ... ولم يكُ يدري أنَّه يتقدمُ

٨- فَنحمَدُ ربّاً سَرَّنا بِهلاكِهِ ... فما زال بالإحسانِ والطَّوْلِ يُنعْمُ

٩- أرادَ يكيدُ اللهُ نُصراً فَكَادَهُ ... ولله كَيدٌ يَغلُ الكيدَ مُبرمُ

١٠- بَكَى الكفرُ والشيطانُ نصراً فاعْوَلا ... كما ضَحِكتْ شوقاً إليه جَهَنَّمُ

---

(١) المقتبس: (وجهك عني)..

(٢) المغرب: (ويشجي) والمقتبس: (يقضي).

(٣) العقد: (ولا).

(٤) العقد: (فمكنتموه).

(٥) العقد: (عليكم).

(٦) العقد: (إخوانا).

١١- وَكَانَتْ لهُ في كلِّ شهرٍ جبايةٌ[1] جبايــةٌ[2] آلافٍ تُعــدُّ وتُختَــمُ

١٢- فَــهل حـائِطُ الإسْـلام يومــاً بِمـا اجْـتَرَمُوا يومـاً عليـهِ وَأقدمُـوا

١٣- ويُنْـهبُنا أموالــهم وَهـو فـاعِلٌ فــإنٌ أرى الدُّنيــا لــهُ تَتَبَسَّــمُ

١٤- ألا أيُّـها النَّـاس اسْـمَعُوا قَـولَ حريـصٍ عليكُــمْ مُشـفقٍ وَتَفَـهَّموا

١٥- مُحمَّـدُ نـورٌ يسـتضاءُ بوجهـهِ وسَيْفٌ بكـفِّ اللـه مـاضٍ مُصَمـمُ

١٦- فكُونوا لهُ مثلَ البنيـن يَكُـن لكُمْ أباً حَدِباً في الرَّحـمْ بَـل هُـوَ أرْحَـمُ

١٧- فَيا ابْنَ أمين اللهِ لا زلتَ سالِماً مُعـافىً فإنَّـا مَـا سَـلِمْتَ سَنَسْـلَمُ

١٨- ألستَ المرجَّى من أمَيَّة والَّذي لــه المجــدُ منــها الأتَلــدُ المتقــدِّمُ

١٩- فأنتَ[3] لأهلِ الخير روحٌ ورحمةٌ وأنـتَ لأهـلِ الشَّـرِّ صـابٌ وعَلْقَـمُ

التخريج: العقد الفريد ٥/٢١٩-٢٢٠ (الأبيات ١-١٩) والمقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٥و-ظ (الأبيات ١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٧-١٨-١٩ فقط) والمغرب ١/١٢٥ (الأبيات ١-٢-٣-٨ فقط).

-١٨-

قال ابن حيان: ولعبد الله بن الشمر قصيدة (في رثاء الأمير الحكم وتهنئة ولده الأمير عبد الرحمن بالولاية بعده) منها:

- من الكامل -

١- قَرعَـت صَفَــاتُك نكبَـةُ الأيَّــامِ فَدمُــوعُ عينــك جَمَّــةُ التَّســجَامِ

٢- أردى أبو العاصي الإمام المرتضى للمســلمينَ وكـــانَ خـــيرَ إمَـــامِ

٣- كـادَتْ تَميدُ الأرضُ أو كـادت لـهُ أســفاً تَخــرُّ شــوامخُ الأعــلامِ

٤- مَنْ للعفـاةِ الرَّاغبيـنَ رَمـتْ بـهم بَعْــدَ الدُّنــى غــبراءُ ذاتُ قتــامِ

٥- أمْ مَنْ لنا في النَّائباتِ إذا عَرَتْ أم مَــنْ لنــا فــي النَّقــضِ وَالإبْــرامِ

٦- كـانتْ حيـاتُكَ نعمـةً كُنَّـا بِـها حتَّــى رَماهـــا بالإزالـــة رَامِ

٧- صلّى الإله عليكَ مـن مُسْتودعٍ جدثـاً بـه غُيِّبْـتَ يـا بـن هشـامِ

(١) المقتبس: (خيانة).

(٢) المقتبس: (خيانة).

(٣) العقد: (وأنت).

٨- فلقد مَلَكْتَ برأفةٍ وبرحمةٍ وَحَبْوتنا بِمُبَاركٍ فَمقام
٩- ذاكَ الأعزُّ أبو المطرِّف ذُو النَّدى والجود عندَ مصائبِ الإغْرام
١٠- لولا تداركَنا الإله بهِ وَهَتْ لا شَكَّ منهُ دعائمُ الإسْلام

قال ابن حيان: وهي طويلة.

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٣٩و-ظ.

حرف النون

-١٩-

قال عبد الله بن الشمر:

- من المنسرح -

١- يا حبَّذا ليلةٌ نَعمْتُ بِهَا بينَ رياضٍ وبينَ بُسْتانِ
٢- في قُبةٍ أحْدَقَ السُّرور بنا فيها وغابَت نُحوسُ كيوانِ
٣- بكفٍّ ساقٍ رَخْصٍ أناملُهُ مِثْلَ الغَزالِ المروّع الرَّانِي
٤- فلي مِنَ الكأس واسْتدارتهَا سُكْرٌ ومن مُقْلَتَيهِ سُكْرانِ
٥- حَسِبْتُ بَهْرَامَ فوقَ راحتِهِ لما اتاني بهِ فحيَّاني

التخريج: التشبيهات ص١٠١ رقم ١٧٩.

حرف الياء

-٢٠-

قال ابن حيان: وأنشدنا القاضي أبو الوليد بن الفرضي لعبد الله بن الشمر في زرياب، ولزرياب فيها غناء:

- من الخفيف -

١- يا عَليُّ بنُ نافِعٍ يَا عليُّ أنْتَ أنتَ المهذّبُ الهَبْدَريُّ[1]
٢-أنتَ في الأصل حين تُسأل[2] عنه هاشميٌ وفي الهَوَى أمويُّ[3]

التخريج: المقتبس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد) ٢/١٥٤ ونفح الطيب ٣/١٣٠.

---

(١) نفح الطيب: (اللوذعي).
(٢) نفح الطيب: (يسأل).
(٣) نفح الطيب: (عبشمي).

المصادر والمراجع

١- أخبار الفقهاء والمحدثين لأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني القيرواني المتوفى سنة ٣٦١هـ، مخطوط بالخزانة الحسنية، بالرباط رقم ٦٩١٦.

٢- أخبار مجموعة في فتح الأندلس لمؤلف مجهول - تحقيق إبراهيم الأبياري - دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني - القاهرة، بلا تاريخ.

٣- إعمال الأعلام تأليف لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦هـ، تحقيق وتعليق ليفي بروفنسال - دار المكشوف - بيروت - ١٩٥٦.

٤- بدائع البدائه لعلي بن ظافر الأزدي المتوفى سنة ٦١٣هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٠.

٥- بغية الملتمس لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي المتوفى سنة ٥٩٩هـ-دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧.

٦- البيان المغرب لابن عذاري المراكشي - تحقيق ومراجعة: ج.س. كولان وليفي بروفنسال - الجزء الثاني - دار الثقافة - بيروت، لبنان، بلا تاريخ.

٧- التاريخ تأليف عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي المتوفى سنة ٢٣٨هـ، وضع حواشيه سالم مصطفى البدري - دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٨- تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية - تحقيق د. إبراهيم الأبياري - دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٩.

٩- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لأبي عبد الله محمد بن الكتاني الطبيب المتوفى قريباً من سنة ٤٢٠هـ، تحقيق د. إحسان عباس، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٦.

١٠- تعليق منتقى من فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس لمحمد بن أيوب بن غالب الأندلسي، تحقيق د. لطفي عبد البديع - مجلة معهد المخطوطات العربية م١ ج٢، ربيع الأول ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

١١- التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار المتوفى سنة ٦٥٨هـ تحقيق د. عبد السلام الهراس. دار المعرفة، الدار البيضاء، ودار الفكر بيروت، بلا تاريخ.

١٢- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله محمد بن فتوح الحُمَيْدي المتوفى سنة ٤٨٨هـ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي - مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٧٢.

١٣- جمهرة أنساب العرب لابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار المعارف القاهرة (بلا تاريخ).

١٤- الحلة السيراء لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار المتوفى سنة ٦٥٨هـ، تحقيق د. حسين مؤنس - دار الكتاب العربي القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

١٥- ذكر بلاد الأندلس وفضلها وصفتها وذكر أصقاعها لمؤلف مجهول، مخطوط بالخزانة العامة - الرباط رقم ٨٥ج.

١٦- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري تحقيق د. إحسان عباس مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٥.

١٧- الزهرات المنثورة في ذكر الأخبار المأثورة لابن سماك العاملي - القسم الثاني، تحقيق ودراسة، د. محمود علي مكي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد - المجلد ٢١ - سنة ١٩٨١-١٩٨٢.

١٨- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدي المتوفى سنة ٣٧٩هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف القاهرة - الطبعة الثانية ١٩٨٤.

١٩- عباس بن فرناس شاعراً. د. صلاح جرار (مجمع اللغة العربية الأردني) ع٣٨، س١٤، جمادى الاولى - شوال ١٤١٠هـ/كانون الثاني - حزيران ١٩٩٠م، ص٧٧-١٢٢.

٢٠- العقد الفريد لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٨هـ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة ١٩٥٣.

٢١- قضاء قرطبة وعلماء أفريقية للخشني المتوفى سنة ٣٦١هـ، نشرة السيد عزت العطار الحسيني - مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة الثانية ١٩٩٤.

٢٢- لسان العرب لابن منظور المصري، دار صادر - بيروت (بلا تاريخ).

٢٣- ما وصل إلينا من شعر عباس بن فرناس، د. صلاح جرار مجلة (مجمع اللغة العربية الأردني) ع٣٩، س١٤، ذو القعدة، ربيع الثاني ١٤١١هـ تموز - كانون اول ١٩٩٠م، ص١٥٥-١٧٨.

٢٤- المغرب في حلى المغرب لأبناء سعيد المغربي - تحقيق د. شوقي ضيف - دار المعارف - القاهرة الطبعة الثالثة ١٩٨٠.

٢٥- المقتبس من أنباء أهل الأندلس، السفر الثاني لابن حيان القرطبي المتوفى سنة ٤٢٢هـ-مصورة مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية - مدريد ١٩٩٩.

٢٦- المقتبس لابن حيان القرطبي - تحقيق د. محمود علي مكي، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ١٩٧٣.

٢٧- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني المتوفى سنة ١٠٤١هـ، تحقيق د. إحسان عباس - دار الفكر بيروت ١٩٨٨.

٢٨- وصف الأندلس لمحمد بن علي بن الشباط المصري التوزري المتوفى سنة ٦٨١هـ: قطعة في وصف الأندلس وصقلية من كتاب صلة السمط وسمة المرط في شرح سمط الندي في الفخر المحمدي لابن الشباط - تحقيق د. أحمد مختار العبادي - صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد م١٤ سنة ١٩٦٧-١٩٦٨.

٢٩- وفيات الأعيان لابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ، تحقيق د. إحسان عباس -دار الثقافة- بيروت (بلا تاريخ).

٣٠- Elias Teres Sadaba: Ibn al-Samir, Poeta-astrologo en al corte de' Abd al-Rahman II, Al Andalus, Vol. XXIV, 1959, PP: 449-463.


أعلام

ترجمة سليمان بك ووالده وولده رحمهم الله تعالى

تحقيق : □ الاستاذ معن حمدان علي

وجد حسن باشا المعين والياً في بغداد في ١٣ صفر ١١١٦هـ/١٧٠٤م سوء الأوضاع الإدارية والاقتصادية والاجتماعية في العراق، وقد اعتبر أن إدارة الحكم من موظفين وانكشارية وغيرهم سبباً رئيسياً من أسباب هذا التردي الذي وصل اليه العراق، كما أن تغييرهم لا يفيد بحال من الأحوال.

ولما كان حسن باشا قد تقلد وظائف في البلاط العثماني سابقاً، وقد اطلع على تفصيلات تكوين الجيش الجديد وطريق تدريبه لكي يكون بديلاً للانكشارية ومفاسدهم، فبدأ بجلب المماليك من قفقاسيا عن طريق الشراء من أسواق النخاسة التي كانت تزخر بهم هناك، ثم أخذ يربيهم في مدارس خاصة ويدربهم عسكرياً وإدارياً، وقد أثبتوا بعد ذلك جدارة منقطعة النظير.

وقد نما هذا النظام في عهد ابنه أحمد باشا حتى أنه عين أحدهم سليمان باشا أبي ليلة صهره كتخدا -أي معاوناً للوالي- وهو بذلك يهيئه لاستلام الولاية، وبالفعل تولى سليمان باشا ولاية بغداد سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٨م، وهو أول ولاة المماليك، وقد تعاقب بعده عشرة ولاة منهم، معظمهم كان قد ولد في بغداد أو نشأ فيها.

وفي الوقت الذي حافظ فيه المماليك على شكل الحكومة العثمانية التقليدي، فإن أسس هذه الحكومة تغيرت تماماً في عهدهم، فأصبح جميع هؤلاء الموظفين أو جلهم من المماليك المحليين، حتى أصحاب المناصب التي تحتم النظم العثمانية أن يكونوا معينين من السلطان مباشرة كالدفتر دار وآغا الانكشارية. وهكذا أصبحت حكومة

المماليك حكومة عراقية محلية محضة ترتبط بظروف البلاد الاجتماعية والاقتصادية أكثر من ارتباطها بالسلطة المركزية في الأستانة.

وبما أن هذه الرسالة هي في ترجمة رجالات أسرة من أسر المماليك مبتدأة بمؤسسها طالب الكهية[1]، ثم في ترجمة ابنه سليمان فائق مؤرخ المماليك وصاحب المؤلفات الشهيرة، ومنتهية بالحفيد نعمان بن سليمان فائق، لذلك ستكون هذه المقدمة بمثابة إكمال المعلومات التي لم تذكر في نص الرسالة، لكي تكون الفائدة أعم ولكي تكون هذه الرسالة مع هوامشها الثقيلة صورة شبه كاملة عن تاريخ بغداد في عهد المماليك.

إن أهمية سليمان فائق -كونه أبرز المؤرخين العراقيين في عهد المماليك- تطغى على شخصية والده وابنه، وخصوصاً إن ما في الرسالة من معلومات حولهما تعد أوسع ما كتب عنهما.

❖ سليمان فائق ... مؤرخاً

ترك سليمان فائق من المؤلفات ما يلي:

١- تاريخ المماليك الكولمند. طبع بعناية حكمة توماشي، بغداد ١٩٦١.

٢- مرآة الزوراء في تاريخ الوزراء، طبع باسم تاريخ بغداد، ترجمة: موسى كاظم نورس، بغداد ١٩٦٢.

٣- تاريخ المنشفق، ترجمة محمد خلوصي الناصري، بغداد ١٩٦١.

٤- الرسائل المقدسة، ترجمة وتحقيق جميل بندي الروزبياني، بغداد ١٩٦٣.

٥- حروب الإيرانيين في العراق، ترجمة محمد خلوصي الناصري، ونشره مهذباً الأستاذ عبد الجبار العمر في مجلة آفاق عربية، العدد ٣-٤ سنة ١٩٨٠، ص٩٦-١١١.

٦- رسالة في ترجمة الحاج عزة باشا والي خداويندكار (بروسة) لا زالت مخطوطة وبترجمة محمد خلوصي الناصري، نسختان منها في دار الآثار للمخطوطات.

٧- سفينة الرؤساء بالتركية ومنها نسخة في مكتبة أوقاف الموصل ونسخة في مكتبة حالة أفندي باستنابول بعنوان (أسامي الرجال)[2].

---

(١) لعل من أطرف ما قرأت عن طالب الكهية أن والده كان قساً مسيحياً، وأما والد داود باشا -رفيقه في الأسر وفي المجيء إلى بغداد- فكان امام جامع!! ومن غريب الصدف أن صار داود باشا والياً لبغداد وامتد حكمه اربعة عشر عاماً وصار الحاج طالب كهية مساعداً له. فائز سعيد عبد الله، ناجي شوكة ودوره السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة ص١٠.

(٢) راجع د. عماد عبد السلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون، ٢٣٨، ٢٦٢ .



سليمان فائق بك مع ولديه، الكبير: مراد، والصغير: خالد

تعد مؤلفات سليمان فائق من أهم مصادر تاريخ العراق للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي، وخصوصاً كتابه ((مرآة الزوراء)) الذي جعله ذيلاً على كتاب ((دوحة الوزراء)) لرسول حاوي الكركوكلي، وقد استفاد في استقاء مادته من تبوئه مناصب مهمة في حكومة الولاية للحصول على روايات تاريخية أساسية من معاصري عهد المماليك وما تلاه من سنين؛ ومن مشاهداته الشخصية المباشرة، ومن السجلات الرسمية التي كانت بعهدة جده لأمه رئيس كتاب الكرك. فجاء كتابه هذا دقيقاً في مادته إلى حد كبير، وأظهر فيه مدى ما لحق علم التاريخ من تطور ونهج، فلقد نقل روايات مختلفة المصادر، ووازن بينها بموضوعية واضحة، ولم يهمل قوة العوامل المختلفة المؤثرة على الحدث السياسي، اجتماعية كانت أم اقتصادية. وانتقد ثقافة سابقيه من المؤرخين بسبب عدم ادراكهم لاهمية ((الخسائر المالية وسوء الحالة الاقتصادية)) مع أن هذا الأمور ((من أهم ما ينبغي ذكره لأنها تعد مقياساً على معرفة مدى ما فعله الحكام من إصلاح أو فساد .. لكي يسهل الحكم لهم أو عليهم))[1].

لقد أدرك سليمان فائق انهيار المؤسسات العامة في الدولة في عهده، وعده السبب الرئيسي لحالة الانحلال والضعف والانخذال في كل زاوية من زوايا البلاد، وأظهر اطلاعاً على تواريخ معاصريه ((كتاريخ جودت باشا)) و((المؤلف الجغرافي))[2] لرفاعة رافع الطهطاوي، وانتقد المؤرخين القدامى لأن ((أمثال هؤلاء ليسوا على شيء من المعرفة بالحساب والهندسة والهيئة الجغرافية فانهم مغدورون إذا ذكروا ما لا يقبله العقل السليم)).

وتبرز أهمية هذا المصنف في أنه تضمن فصولاً في تواريخ الدول والقوة المجاورة، ففيه فصل عن تاريخ القاجاريين في إيران، والوهابيين في نجد، وهما القوتان اللتان أثرتا على تاريخ العراق في القرن التاسع عشر، وفيه فصول عن تواريخ القوى والإمارات والمشيخات في داخل العراق، المؤثرة في تاريخه، كما تضمن فصولاً في تراجم أهم الشخصيات البارزة إبان ذلك العهد؛ من سياسية وثقافية وإدارية. وسجل هذا المنهج تطوراً أكبر في مؤلفات سليمان فائق الأخرى.

فقد أفرد كتباً مستقلاً في تاريخ العلاقات العراقية الإيرانية في عهد المماليك سماه حروب الإيرانيين في العراق، وآخر في تاريخ قبائل المنشفق، وآخر في ترجمة أحد

---

(١) تاريخ بغداد (مرآة الزوراء)، ٥٦، ١٧٣ .

(٢) م. ن، ١٥٧-١٥٨ .

كبار الولاة العثمانيين؛ ضمنه فصولاً في تاريخ العلاقات العثمانية الروسية، والعثمانية الإيرانية، وفيه نصوص المعاهدات بين الطرفين الأخيرين فيما يتعلق الأمر بالعراق، ورسالة في التراجم، وأخرى تضمنت موضوعاً فريداً، إذ جمع عدداً من الوثائق العائدة إلى الرسول(ص) وخلفائه مستهدفاً إظهار ((أن الأمة الإسلامية المنورة لم تقم على البربرية والهمجية والسلب والنهب، كما شيع عنها المخالفون الحاقدون، بل إنها قامت على أساس من الأخوة الحقة والمحبة العامة والمدينة الصحية، فالإسلام هو الدين الذي أحدث مفهوم الوطن المشترك العام للعالم الأرضي في حين لم يسمع العالم قبل ظهوره بهذا المدلول))[١]. فأثبت بذلك تقديراً عالياً للوثيقة بحسبانها مصدراً أساسياً للمعرفة التاريخية، كما أنه سجل أول محاولة جادة نحو توظيف هذه المعرفة لأغراض اجتماعية وسياسية عامة، وهي محاولة لم تتكرر بهذا الوضوح حتى نهاية العهد العثماني[٢].

لقد كان سليمان فائق من المماليك ومؤرخاً لعهدهم، وقد كان لسان حالهم في التعبير عن عراقيتهم ومحاولة الاستقلال بالعراق عن الدولة العثمانية بقوله: ((ومما زاد في خرابها [بغداد] استيلاء طائفة من الأتراك الذين سلب الله منهم الإدراك عليها، ثم وقوعها بعد ذلك تحت النير الإيراني، كل ذلك جعلها تنحط عن تلك المنزلة الرفيعة إلى مستوى سائر المدن الاعتيادية ... لقد ظل البغداديون وسكان المدن التي كانت تابعة لبغداد من المسلمين يتململون تحت طائفة هذا البلاء))[٣].

❖ وظائف سليمان فائق

لقد عرفنا من الوظائف التي تقلدها ما يلي:

١- مدير المحاسبات العسكرية للفيلق السادس في بغداد ...-١٢٦٧هـ/...-١٨٥٠م.

٢- كاتب ديوان ديار بكر ١٢٦٧-...هـ/١٨٥٠-...م.

٣- قائمقام قضاء خربسان (بعقوبا) ١٢٧٤-...هـ/١٨٥٧-...م.

٤- محاسب المنشفق ١٢٧٨-١٢٨١هـ/١٨٦١-١٨٦٤م.

٥- محاسب ثم قائم مقام ثم متصرف البصرة ١٢٨١-١٢٨٦هـ/١٨٦٤-١٨٦٩م.

---

(١) الرسائل المقدسة، ١٣.

(٢) راجع: د. عماد عبد السلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون ٥٧-٥٩ .

(٣) تاريخ بغداد، ص٩ .

٦- كتاب ديوان (مكتوبي) ولاية آيدن (جنوبي أزمير) ...-١٣٠٩هـ/...-١٨٩١م.
٧- مكتوبي ولاية بغداد ١٣٠٩-١٣١٠هـ/١٨٩١-١٨٩٢م.
٨- مكتوبي ولاية ديار بكر ١٣١٠-...هـ/١٨٩٢-...م.
٩- متصرف سنجق الديوانية[1] ١٣١٩-١٣٢٢هـ/١٩٠١-١٩٠٤م.

❖ المنهج في تحقيق هذه الرسالة:

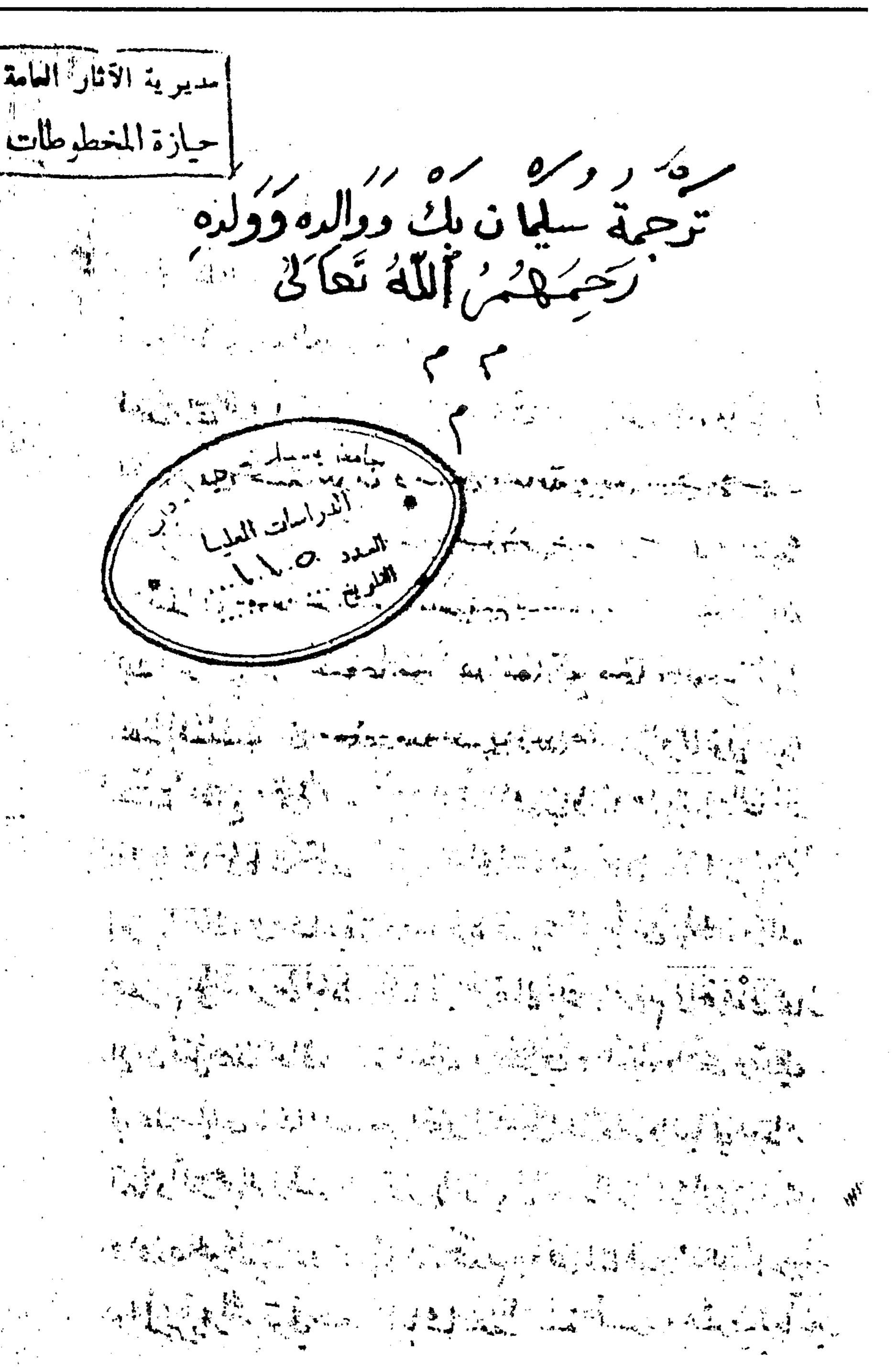
اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين، وليس لي علم بثالثة لهما، الأولى: نسخة قسم الدراسات العليا لكلية الآداب جامعة بغداد المرقمة (١١٥) وتقع في (١٦) صفحة. والنسخة الثانية بخط محمود شكري الألوسي ظناً وهي من مخطوطات دار الآثار للمخطوطات، ورقمها العام (٢١٧٤)، وتقع في (١٦) صفحة أيضاً، وعليها تعليقات الأب أنستاس ماري الكرملي وختمه مما يدل على امتلاكه لها.

والنسختان لا تختلف إحداهما عن الأخرى قيد أنملة، المؤلف والناسخ والتاريخ؛ كلهم مجهول، وأرجح أن تكون هذه الرسالة كتبت بطلب من الألوسي خلال تأليفه كتاب المسك الأذفر، وهي ليس له بالقطع كما يظن البعض؛ لاختلاف في الأسلوب ووجود أخطاء نحوية لا تغيب عن الألوسي وهو المرجع المعتد به في هذا الجانب. لذلك اعتبرت أن النسخة الأولى هي الأصل، والنسخة الثانية التي بخط الألوسي والتي كتبها للكرملي بطلب منه ترجحاً ثانية وإن انعدم الاختلاف ..

وقد أشرت أثناء تحقيق هذه الرسالة إلى الاخطاء بكلمة كذا بين قوسين [كذا]، كما أضفت الجمل الناقصة التي نقلها المؤلف من المصادر وحصرتها بين قوسين مربعين [ ]، وقد أثقلت النص بهوامش كثيرة ولكن مفيدة إن شاء الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) راجع العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٤٣/٧، ١٩٤، ١١٤/٨، ١٢١، د. عماد عبد السلام الأسر الحاكمة ٤٠٧، أحمد الرجيبي تاريخ بلدية بعقوبا ٣٨/١، وجميل موسى النجار الإدارة العثمانية في ولاية بغداد ٤٧٧، ٤٨٢ .



صفحة عنوان الرسالة

ترجمة سليمان بك والده وولده

رحمهما الله تعالى

راجع أيضاً الزوراء في سنتها الثانية العدد ١١٩

وهذا نقله: قبل هذا في وقتها كنا قد حررنا

٢٥ ذي القعدة ١٢٨٧ عن سليم أفندي انه من

عن متصرف البصرة السابق سليمان بك والمحاسبة

حيث الاستخبار الواقع عن ارتكاباتهما قد عزلا عن مأموريتهما وان تلك الكيفية

في بداية التحقيق والتدقيق

التحقيقات والتدقيقات التي عملت في هذا الباب ان نتيجة تلك

المحاكمات التي اجريت هنا (في بغداد)

او في البصرة ... من تلك الارتكابات والاعتسافات

التي كان قد استخبر عنها تحققت وتبينت على الموما اليهما ففي

الحال أُخذا تحت التوقيف وحسب استماعي انه قد تحرر منها

الولاية الى دار السعادة بخصوص تعيين الجزاء عليهما . ١٥١٠ .

18 Mars 1919

A. Anastase Marie de St. Élie



الصفحة الأولى من الرسالة

[نص الرسالة]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاج طالب آغا كتخدا بغداد

هو كرجي[١] الأصل من موالي سليمان باشا الكبير، الذي كان والياً على بغداد من سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف إلى سنة سبع عشرة ومائتين وألف[٢]. وقد أحسن تربيته مولاه وسيده، وبعد أن تعلم القراءة والكتابة استخدمه في معية سليمان بك الموصلي[٣]، ثم انتخب مأموراً على المفاتيح وخاتم الوزير[٤]، وكان هذا المنصب يعتبر من المناصب الهامة في ذلك العصر.

---

(١) نسبة إلى كرجستان، الاسم القديم لجورجيا، استولت عليها روسيا سنة ١٨٠١م، ومنها مماليك بغداد الذين عرفوا باسم الكولمند أي الأسراء أو المماليك، ومنها ومن أذربيجان وأرمينيا تتألف قفقاسيا.

(٢) هو الوزير سليمان باشا المعروف بالكبير، بدأ حياته مملوكاً لمحمد افندي الماردينى متسلم ماردين، ثم التحق بخدمة سليمان باشا أبي ليلة أول الولاة المماليك في العراق، وبرزت مكانته في عهد عمر باشا حين عين لمتسلمية البصرة غير مرة في السنوات ١١٧٧-١١٩٠هـ/١٧٦٣-١٧٧٦م، لعب دوراً كبيراً في الدفاع عن البصرة أثناء حصار الزنديين لها، وعند استسلام المدينة بعد صمود طويل أرسل مخفوراً إلى شيراز ليبقى أسيراً هناك طيلة احتلال البصرة.

نال منصب ولاية بغداد سنة ١١٩٢هـ/١٧٨٠ ودام حكمة ٢٢ عاماً استطاع خلالها تقوية سلطة المماليك، أشاد بذكره المؤرخون لما قام به من أعمال تحصين المدن وأعمال عمرانية عديدة، توفي اثر مرض عضال أقعده سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٢م.

رسول حاوي الكركوكلي، دوحة الوزراء ١٥٤، ترجمة موسى كاظم نورس، بيروت. د.ت، عثمان بن سند مطالع السعود ٧٨ تحقيق د. عماد عبد السلام وسهيلة عبد المجيد الموصل ١٩٩١، سليمان فائق تاريخ بغداد (مرآة الزوراء) ١٥ ترجمة موسى كاظم نورس، بغداد ١٩٦٢، سليمان فائق تاريخ المماليك، ٣٥ ترجمة محمد نجيب الأرمنازي بغداد ١٩٦١، السويدي عبد الرحمن تاريخ حوادث بغداد والبصرة تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف بغداد ١٩٧٨ .

(٣) من الأسرة الموصلية التي حكمت الموصل فترة طويل حتى عرفت هذه الفترة باسمهم، يرجع تاريخ هذه الأسرة إلى عبد الجليل بن عبد الملك الديار بكري، كسب هو وأولاده ثقة الدولة وأهل الموصل فتبوأ إبنه اسماعيل ولاية الموصل سنة ١١٣٩هـ/١٧٢٦م، وهو أول الولاة من هذه الأسرة التي امتد حكمها حتى سنة ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م، وقد امتازت هذه الفترة لدى جميع القوى السياسية المحلية بما فيها المماليك بمحاولة الاستقلال بشؤون ولايات العراق عن الأستانة والاعتماد على القوى المحلية لمساندتها.

وسليمان بك الموصلي هو سليمان باشا بن محمد أمين الجليلي والي الموصل للفترة (١١٩٢-١١٩٧هـ/١٧٧٨-١٧٨٢م) وهي الولاية الثالثة له وبعدها تولى للمرة الرابعة والأخيرة للفترة (١٢٠٠-١٢٠٤هـ/١٧٨٦-١٧٨٩م).

رسول حاوي: دوحة الوزراء، ١٤٧، د. عماد عبد السلام رؤوف:الأسر الحاكمة.

(٤) أنختارجي مهرداد بالعثمانية.

ولما توفى سيده سنة سبع عشرة ومائتين وألف؛ نصب والياً على بغداد الحافظ علي باشا[١] وكان كختدا[٢] سيده السابق، وكان بين المترجم وهذا الوالي أضغان سابقة ومنافرة قديمة، فلم يأمن بطشه وفتكه، فعزم على السفر من بغداد، فسافر تارة إلى بلاد الروم وأخرى إلى الحجاز[٣]، إلى أن قتل هذا الوالي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف[٤]. وتعين محله سليمان باشا الصغير كتخدا القتيل المذكور والياً في بغداد[٥].

---

(١) أحد أصهار سليمان باشا الكبيرومن مماليكه، أسندت إليه قائمقامية بغداد أولا، وبعد فترة تزيد على ثلاثة أشهر وجهت إليه الدولة وزارة بغداد بعد نزاع عنيف نشب بينه وبين أحمد آغا رئيس الإنكشارية وسليم آغا الصهر الأول لسليمان باشا، وعندما استتب له الأمر انتقم منهم، وصف بأنه كان ذا دين حافظاً للقرآن الكريم يقرب العلماء، إلى جانب قسوة عامل بها أعداءه والذي يشك بإخلاصهم له.

رسول حاوي، دوحة الوزراء، ٢٢١، ابن سند مطالع السعود، ٢٤٥، سليمان فائق، تاريخ بغداد، ٢٨، سليمان فائق تاريخ المماليك، ٣٥ .

(٢) أصل الكلمة كد وتعني بيت، وخدا التي تعني صاحب ورب، وحرفت إلى كتخدا وكخية وكهية وكوخة، وتطلق بوجه عام على من بيده تصريف الامور كالمختار والعمدة، والحاكم والزوج، وفي النظم العثمانية كان الكتخدا هو أحد رؤوساء الصنف من الحرفيين والذي كان حلقة الاتصال بينهم وبين الحكومة، وتطلق السجلات العثمانية الموضوعة في القرن العاشر الهجري (١٦م) هذا الاسم على رئيس العشيرة ورئيس المحلة في المدينة، ثم صار اسماً لوظيفة مساعد الوالي ومعاونه ومدير مكتبه الخاص لمختلف الشؤون الإدارية والعسكرية والمالية وهو المرشح لتولي الحكم بعده.

السويدي: تاريخ حوادث بغداد والبصرة، ٥٨ .

(٣) كانت الأوضاع المتأزمة وقسوة علي باشا دفعت الكثير من الأغوات المماليك إلى الفرار من بغداد، ومنهم داود (باشا) الذي هرب إلى البصرة. وقد وصف سليمان فائق علي باشا بقوله: ((كان متهوراً سريع الغضب)).

سليمان فائق، تاريخ بغداد، ٣٥، لونكريك: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ترجمة جعفر الخياط، ٢٧٠، بغداد.

(٤) كان من ضيوف الوالي علي باشا؛ مدد بك الأباظي الذي كان والده سيد علي باشا في طفولته من قفقاسيا، بقي في بغداد ثلاث سنوات، وكان علي أثناءها يمنعه من الاختلاط ببعض الأشخاص لسوء أخلاقهم، تطور الوضع باتحاد مدد بك وأصحابه مع أعداء علي باشا مثل سليم آغا كتخدا البوابين وصهر سليمان باشا الكبير، ونصيف آغا الكتخدا الثالث، على القضاء على علي باشا، وفي فجر يوم الاثنين الموافق ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م بينما كان علي باشا يؤدي صلاة الفجر طعنه مدد بك حتى قضى عليه وبمساعدة أتباعه، وكانت عقوبتهم الإعدام.

سليمان فائق: تاريخ بغداد ٣٦، تاريخ المماليك ٣٦.

ابن سند: مطالع السعود ٢٥٨، دوحة ٢٣٩.

(٥) ابن اخت علي باشا وصهره، انشغل خلال ولايته (١٢٢٣-١٢٢٥هـ/١٨٠٧-١٨١٠م) بالحركات العسكرية التي وجهها ضد الإمارة البابانية وبعدها عشائر الجزيرة، وقد قام بأعمال أغضبت السلطان =

فعاد المترجم إلى وطنه، واستخدمه الوالي في الخدم الداخلية [كذا] (ايج جوقداري)[١] . وهذه الوظيفة دون ما كان يستخدم به من المناصب العالية كالدويدار[٢] أو المهردار، ثم توفي سليمان باشا هذا سنة خمس وعشرين ومائتين وألف[٣] ، وتعين في محله صاحب خزانته عبد الله باشا[٤] ، كانت تسمى هذه الخدمة خزيندار بمعنى خزاني، فنصب المترجم مهرداراً، أي صاحب الخاتم.

= العثماني محمود الثاني (١٢٢٣-١٢٥٥هـ/١٨٠٨-١٨٣٩م) منها تجاوزه حدود ولايته وقيامه بحملة عسكرية ضد عشائر ديار بكر وموقفه الصلب من المقيم البريطاني ريتش والغاء بعض الضرائب المعمول بها في الدولة والاضطراب الذي حصل بالموصل عند محاولته السيطرة على ولاتها من الأسرة الجليلية، وأخيراً عدم إرساله ما بذمة سليمان باشا الكبير وعلي باشا كما هو متفق عليه عند توليه الوزارة.

رماه السلطان (بداهية الرجال وباقعة البواقع) رئيس أفندي حالة محمد سعيد الذي جمع أعداء الباشا من بابان والموصل وبعد مناوشات عسكرية هرب الباشا من جراء تخلي أتباعه عنه فكانت نهايته.

سليمان فائق تاريخ بغداد ٣٨، تاريخ المماليك ٣٦، ابن سند مطالع السعود ٦٨، دوحة الوزراء ٢٤١.

(١) الخدمة الداخلية (أيج جوقدار) تعني الذي مراكز وظائفها في السراي مقر الوالي.

(٢) الدويدار، تعني حامل أو صاحب الدواة، وهو من الضباط المرافقين للوالي.

(٣) بعد هروب سليمان باشا الصغير من القوة التي يترأسها محمد سعيد اتجه نحو ديالى بأمل أن يلتحق بآل السعدون أمراء المنشفق، ولم يكن معه سوى خمسة عشر من أتباعه، فتصدى له بعض أفراد عشيرة الدفافعة فقتلوه غدراً ثم قطعوا رأسه وأرسلوه إلى عبد الرحمن باشا الباباني حليف حالة محمد سعيد في الحلة العسكرية التي أنهت ولاية سليمان باشا.

سليمان فائق تاريخ بغداد ٣٩، تاريخ المماليك ٢٤، ابن سند مطالع السعود ٢٧٣، الدوحة ٢٤٩.

(٤) كانت نية رئيس أفندي حالة محمد سعيد تولية سعيد بن سليمان بن باشا الكبير لولاية بغداد؛ بعد طلب الأهالي والإنكشارية والمماليك، لكنه عدل عنه إلى الخزندار عبد الله (باشا) بضغط من عبد الرحمن باشا الباباني. ذكر المقيم البريطاني جيمس كلوديوس ريتش في رحلته أن رئيس افندي عرض وزارة بغداد على عبد الرحمن باشا إلا أنه رفض مفضلاً جبال وهواء السليمانية التي لا يعادلها شيء؛ ولعل ذلك مصدره عبد الرحمن باشا نفسه. بينما يؤكد سليمان فائق أنه اطلع على تقرير حالة في الأستانة والذي يذكر فيه أن عبد الرحمن باشا عرض عليه خمسة آلاف بدرة للخزينة سنوياً مقابل الولاية على بغداد والبصرة والموصل، إلا أنه يحذر الدولة منه لتقلب ولاء حكام بابان بني فارس والدولة العثمانية وفق المصالح الشخصية، ولذلك حين رفض عرضه فرض ترشيح عبد الله الخزندار وهو من أصدقائه ومن الملتجئين إليه فاراً من سليمان باشا الصغير. وعبد الله باشا من مماليك سليمان باشا الكبير، اشتراه أثناء متسلمية البصرة، مدة وزارته مع ايام قائمقاميته سنتان ونصف السنة تقريباً (١٢٢٥-١٢٢٨هـ/١٨١٠-١٨١٣م).

سليمان فائق: تاريخ بغداد ٤١، تاريخ المماليك ٤٢، ابن سند: مطالع السعود ٢٧٥، الدوحة ٢٥١، رحلة ريج في العراق ترجمة بهاء الدين نوري، ص٦٧، بغداد، ١٩٥٣ .

وبعد[1] وفاة عبد الله باشا سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف[2] نفي إلى البصرة، وحبس فيما نحو سنة بتهمة أنه يميل إلى ابن سيده سعيد باشا[3]. وفي قتل عبد الله باشا وشهادته عُفِيَ عنه وأعيد إلى وطنه[4]، وأحسن عليه بإمارة الحلة[5]، ثم نصب ناظراً لخزانة بغداد.

---

(١) إن كلمة (بعد) من سهو القلم والصحيح (قبل).

(٢) أصبح سعيد بن سليمان باشا الكبير مصدر قلق لعبد الله باشا بعد ولايته، وأدى ذلك إلى هربه من بغداد إلى المنتفق، والالتجاء إلى ثامر الحمود شيخها حماية لنفسه، ويرى سليمان فائق أن الذين يتصيدون بالماء العكر قد أوغروا صدره وخوفوه من غدر الوالي وحبذوا لـه الفرار، فاستقبله حمود ورفض تسليمه إلى عبد الله باشا الذي ترأس حملة عسكرية قادها بنفسه، فالتقى قرب مدينة سوق الشيوخ بسعبد وحمود وقواتهما العشائرية، إلا أن تخلي أغلب قوات عبد الله باشا عنه لرفضهم محاربة ابن سيدهم أدت إلى فشل الحملة وقتل عبد الله باشا واتباعه.

سليمان فائق: تاريخ بغداد ٤٧، تاريخ المماليك ٤٤، ابن سند: مطالع السعود ٢٧٨، الدوحة ٢٥٨.

(٣) ولد سعيد باشا في بغداد سنة ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م وقد نشأ نشأةً مترفة، ولم يمارس أي عمل إلى حين توليه ولاية بغداد، ولسيطرة أمه عليه والشلة المحيطة به لم يستقم له الأمر فارتبكت عليه الأمور وتدهورت، وكانت عملية سك النقود في بغداد وعليها اسمه؛ والتي شارك فيها عزرا رئيس العراقين؛ هي التي رسمت نهايته، قتل بأمر من داود باشا في ١٠ ربيع الآخر ١٢٣٢/١٨١٦م.

ومما يذكره سليمان فائق بهذا الشأن قوله: ((وذات مرة جاء ذكر الحادثة التي نحن بصددها (مقتل سعيد باشا) في مجلس داود باشا، وكان يضم أحد وجهاء بغداد من أبناء الربيعي فلم يتمالك من في المجلس نفسه وانخرط الجميع في البكاء. وقد حاول داود باشا أن يتصدى للدفاع عن نفسه وتبرير ما قام به فلم يسعفه النطق وسكت، وكان سكوته دليلاً على تقصيره بهذا الشأن)).

(٤) حينما تولى عبد الله باشا ولاية بغداد؛ أبعد منها كل من يحمل عليه ضغينة نفياً بتهمة الميل إلى سعيد باشا، ومنهم بالإضافة إلى المترجم فضل الله أفندي كاتب ديوان سليمان باشا، ولما تولى سعيد باشا وزارة بغداد؛ أعادهم جميعاً وعينهم في وظائف مهمة تعويضاً لهم لما لحقهم من فاقة وحرمان وظلم بسبب النفي.

سليمان فائق، تاريخ بغداد، ١٢٤ .

(٥) لم تسعفنا المصادر المتوفرة بتأكيد هذه الرواية حيث أن الحلة كانت في هذه الفترة بإمرة أسرة عبد الجليل التي ترتقي إلى جدها الحاج يوسف بن محمد بن ياسين بن عبد الله الشمري الذي كان يتولى التزام الأراضي في منطقة الفرات، وقد حاز على ثقة حسن باشا (١١١٦-١١٣٦هـ/١٧٠٤-١٧٢٣م) فمنحه رتبة بك وحكم الحلة وأمير الحاج، وقد استطاع الحاج يوسف تأسيس أسرة حاكمة تعتمد في قوتها على ملكيتها الزراعية الكبيرة المنتشرة في الحلة وكربلاء وبغداد.

وكان أكثرهم شهرة حفيد المؤسس عبد الجليل بن سلطان بن يوسف والذي أخذت الأسرة منه اسمها، حكم الحلة من رجال هذه الأسرة نحو ثمانية في أقل تقدير وكان آخرهم إبراهيم بن عبد الجليل الذي انتهى حكمه سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م. وكانت المصادقة على تعيينهم تجري من قبل ولاة بغداد بعد ترشيح الأسرة، ويساعدهم في ذلك قوة محلية من اللاوند يرأسها أحد أفراد الحلة ويسمى سردار الحلة.

د. عماد عبد السلام رؤوف: الأسر الحاكمة.

ثم نصب داود باشا والياً على بغداد، وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف[١].

وكان من جملة موالي المرحوم سليمان باشا أيضاً كالمترجم، فنصب خزينة دار سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف[٢]. وجعله كتخدا أيضاً، وهو أجل منصب يومئذ، ومنه مخرج ولاة بغداد في حكومة الكولمند، ثم انتخبه قائداً للجيش الذي كان مرسلاً من قبل والي بغداد لمحاربة الإيرانيين بقيادة محمد آغا الكتخدا[٣]، ولسوء تدبيره غلب وتشتت شمله[٤]، فذهب المترجم إلى المعسكر ولم شعث الجند بحسن تدبيره وهمه

---

(١) آخر الولاة المماليك وأبقاهم ذكرا، وأكثرهم أثراً؛ لصلته بالنخبة المتعملة البغدادية تلميذاً ومدرساً، ولد نحو عام ١١٨٨هـ/١٧٧٤م في قفقاسيا ووصل بغداد سنة ١١٩٥هـ/١٧٨٠م، من مماليك سليمان باشا الكبير، وبعد أن حاز على ثقة مالكه لمواهبه المتعددة صاهره ونال وظيفة الخزندار، وحين تولى الوزارة وصفا له الجو تطلع للاستقلال من الأستانة فرد عليه السلطان بحملة عسكرية بقيادة علي رضا باشا والي حلب وكان الطاعون والفيضان في بغداد خير معين في إنهاء ولاية داود باشا وحكم المماليك سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م، ثم أرسل مخفوراً إلى الباب العالي الذي نال عفوه، وتبوأ بعدها عدة مناصب حتى طلب بنفسه منصب مشيخة الحرم النبوي الشريف والتي أنهى بها حياته سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م ودفن في البقيع.

(٢) ذاعت أخبار بأن الخزندار يحيى إنما يفشي الأسرار الخاصة إلى المماليك، ولكي يزيل داود باشا هذه الإشاعة، وخصوصاً وأن يحيى إنما كان المملوك الخاص لسليمان باشا الكبير، وكان يحظى باحترام الولاة لقدمه ومنزلته، لذلك كلف طالب آغا بهذا المنصب والذي أبلغ يحيى آغا بذلك باحترام، انتهت حياة يحيى آغا بالإعدام بعد ثبوت مراسلته ابن شاه إيران فتح علي شاه يطلعه فيها على خفايا وأسرار العراق.

سليمان فائق: تاريخ بغداد ٦٣.

(٣) هو محمد آغا بن زهراب الأباظي، ورد بغداد في فترة ولاية علي باشا لصلة القرابة التي تربطهما، تولى مناصب مهمة مثل الدويدار والجوقدار في القلعة، كما تقلد منصب قبوجلر كتخدا لقي (رئيس البوابين) في عهد سليمان باشا الصغير، أبعد عن مناصبه في ولاية سعيد باشا فالتحق بداود باشا الذي عينه بعد القضاء على سعيد باشا بمنصب كتخدا.

سليمان فائق: تاريخ بغداد ١١٩.

(٤) يرى رسول حاوي وهومن المؤرخين الرسميين في دوحة الوزراء وكذلك ابن سند مؤرخ داود باشا في مطالع السعود، ومن نقل عنهما مثل الدكتور علاء كاظم نورس، أن محمد آغا كان يراسل الإيرانيين سراً وهو سبب فشل الحملة العسكرية بخيانته بالإضافة إلى انتشار المرض في الجيش، بينما كان يؤكد سليمان فائق مؤرخ المماليك أن سبب فشل الحملة هو قوة الجيش الإيراني المدرب تدريباً حديثاً من قبل ضباط فرنسيين بالإضافة إلى غباء وبلاهة محمد آغا الذي أخذ بنصائح من حسن له باللجوء إلى إيران بعد فشل الحملة تخلصاً من انتقام داود باشا.

سليمان فائق: تاريخ بغداد ١١٩، مطالع السعود ٣٤٠، دوحة الوزارة ٢٧٩، د. علاء كاظم نورس حكم المماليك في العراق ٢٣٦.

وجميل سيرته. غير أنه راى أن جنود الإيرانيين أكثر عدداً وأقوى عدة، وأنهم مدربون على الحروب، عالمون بفنون الحرب، وأن جنوده بضد ذلك، وأن من المصلحة العودة بهم إلى بغداد، ولإكمال العدة والعدد، فعاد بهم بهيئة منتظمة وصورة حسنة. وبعد وصوله إلى بغداد بكمال السلامة استحسن تدبيره الوالي وصوب رأيه العالي في ذلك.

ثم أن داود باشا بعد مدة تكّدر عليه واغبّر خاطره منه حيث كان من بعض اعتراضات عليه بسبب ما كان من المصادرات والجرائم والمظالم وإحداث الرسوم[1] الغير المشروعة[2] [كذا].

وعدّ الوالي ذلك خروجاً عن دائرة الأدب المحاطة بالتابع، وعد ذلك ذنباً لا يغفر وجسارة لا تليق أن تصدر من الصغير في حق الكبير. فعزله وأجلسه في زوايا الخمول نحو سنة كاملة.

ولما بغى محمد آغا الكتخدا، وخرج على داود باشا، واستولى على الحلة، استجلبه الوالي وتلطف به وخصص له راتباً وافياً، وعين له معاشاً كافياً في مقابل خدماته ومساعيه المشكورة وأعماله المبرورة، مكافأة له على تدابيره السابقة وإعلاءً لقدره[3].

---

(١) في السنوات الأخيرة من حكم داود باشا استقرت حالة العراق العامة وخصوصاً الجانب السياسي، مما دفع داود باشا إلى أن يتشدد في جمع الضرائب التي أرهقت الاهالي بشكل واضح؛ في سبيل تعزيز وتقوية حكومته، حيث كان في حاجة إلى الأموال لتجهيز الجيش وجلب المدربين وشراء المصانع التي تزوده باحتياجات الجيش.

د. عبد العزيز سليمان نوار: داود باشا ٢٤٩ .

(٢) الصحيح: غير المشروعة.

(٣) في سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م استولى محمد آغا الكهية السابق على الحلة وأخذ يجمع له اتباعاً ومساندين، مشيعاً بانه سيكون باشا بغداد المقبل، إلا أن داود باشا أرجع الحاج طالب إلى منصب الكتخدا ورأسه على قوة عسكرية ووجهه نحو الحلة، وباستخدام الدبلوماسية استطاع داود باشا وطالب الكهية أن يفرقوا أتباع محمد آغا عنه، مما أدى إلى فراره نحو الحويزة، ثم استدعاه حمود الثامر شيخ المنشفق لإثارة العصيان غير أنهم انهزموا من قبل داود باشا، وفي نهاية المطاف لقي محمد آغا حتفه قتلاً سنة ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م وذلك بتدبير داود باشا إذ حرض عليه أتباعه.

سليمان فائق: تاريخ بغداد ١١٩.

ابن سند: مطالع السعود ٣٦٣.

وبينما هو على أحسن حال وأرفه بال، حدث سنة ست وأربعين ومائتين وألف الطاعون الجارف[١]، فتوفي فيه مطعوناً، وقد جاوز عمره الخمسين ودفن في مسجده الذي أنشأه بجوار داره[٢].

وكان رحمه الله تعالى في فن الكتابة والإنشاء متقدماً على إفادة مرامه ومقصده، ماهراً في الحساب، قوي القلب جريء اللسان، صدوقاً ذا وقار، ديّناً متحرزاً من الظلم والاعتساف، غير أن كرمه وعطاياه منحصرة في أقاربه، وكان شديداً على المجرمين، لا تأخذه لومة لائم في تأديبهم وهدم ركن بغيهم وظلمهم. وله من المآثر إنشاء مسجد في جوار داره، فإنه عمره وأسسه كما تحكيه الأبيات المحررة على باب المسجد[٣]. وأنشأ جسراً على نهر مهرود[٤] من الآجر المعقود عليه، وغير ذلك مما يتوجب العفو والغفران من الملك الديان. ترك من الأولاد سليمان بك، الفاضل الشهير وأخاه محمد بك، رحمه الله تعالى.

---

(١) انتشر الطاعون أوائل سنة١٨٣١م، وبلغ مداه في شهر آذار، وقد ذكر الرحالة فريزر أن الشوارع خلت من المارة وتكدست فيها جثث الموتى، ولعجز الأحياء عن دفن موتاهم حل الصمت المروع محل العويل على الموتى، حيث بلغ عدد الموتى خمسة آلاف نسمة في اليوم الواحد، وكان هذا من مجموع السكان الذي لم يكن يتجاوز الخمسين أو الستين ألفاً. ثم جاء فيضان دجلة في الحادي والعشرين من نيسان ليزيد الأمور سوءاً، وفي أوائل مايس اخذت مياه دجلة بالانخفاض وتناقص الطاعون أيضاً.

رحلة فريزر إلى العراق ترجمة جعفر الخياط، ص١٠٢، د. نورس، أحوال العراق في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ٤٩.

(٢) هو مسجد صغير جداً ولعله أصغر مساجد بغداد، يقع في محلة جديد حسن باشا، خلف متصرفية بغداد القديمة، يمكن الوصول إليه من شارع المتنبي من الفرع المقابل لمكتبة المثنى أو الفرع الأول يمين المتجه من سوق السراي شمالاً. جدد عمارته حفيده حكمة سليمان سنة ١٩٥٦م، واتخذ من الطابق الثاني الذي أضافه للمسجد مجلس قبول يستقبل فيه أيام خلوه من الوظائف بعض أصحابه.

دفن في هذا المسجد بالإضافة إلى طالب الكهية ولده سليمان فائق وحفيده مراد، إلا أن تلك القبور اندرست بعد تغيير في عمارة المسجد.

ينفرد الدروبي بقوله إن هذا المسجد أسسه سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٢ عبد اللطيف بن عبد الله البغدادي الذي أوقف له أوقافاً مختلفة، وقد عفا أثر هذا المسجد ثم اتخذ مقبرة لطالب كهية وعائلته كما دفن فيه الخطاط بكر أفندي آغا زادة. - الدروبي: البغداديون أخبارهم ومجالسهم، ٢٢٥، ٣٦٣ .

(٣) لا توجد الآن على باب المسجد أي آثار أو كتابات تبين تاريخ تأسيسه، بسبب التغيير الأخير في عمارته، كما لم تتطرق المصادر المتوفرة لدي إلى ذكره.

(٤) تلفظ مهروت وتسمى الآن ناحية كنعان وتقع على طريق بعقوبة مندلي في محافظة ديالى.

سليمان فائق بن الحاج طالب آغا الكتخدا

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف من الهجرة أول ولاية داود باشا والي بغداد[١]، وبعد أن ميز بين اليمين والشمال شرع في القراءة وتعلم الخط، ولم يزل يرتضع ثدي الكمال ويتلقى الآداب عن أفاضل عصره في بغداد إلى أن فاق الأقران، وعد من أهل الفضل والعرفان، وتقلد عدة مناصب مهمة، فقد تولى الإمارة [كذا] في خانقين ويعقوبا، وكتابة الديوان في بغداد وديار بكر، وتعين محاسباً في المنشفق ومتصرفاً في البصرة[٢].

وعلى ما كان من محاسن الأخلاق والفضل، لم ينج من يد الفلاكة[٣] ومصائب الزمان[٤]، فقد حبس مراراً، وعزله مدحت باشا لما كان والياً على بغداد من متصرفية البصرة[٥]، وسافر إلى إستامبول وبقي مدة في زوايا الخمول، إلى أن حدثت مسألة السعادي الذي قام في أوائل سلطنة السلطان عبد الحميد وجمع جمعاً من أصحابه لأجل إعادة السلطان مراد إلى السلطنة، فلم ينجح في سعيه، فمسك هو وأصحابه،

---

(١) صدر تعيين داود باشا بتاريخ ٣ محرم ١٢٣٢هـ/٢٣ تشرين الثاني ١٨١٦م، ولكنه دخل بغداد فعلاً في ٥ ربيع الثاني من السنة نفسها.

(٢) راجع المقدمة التي فصلنا فيها المناصب والوظائف التي تقلدها سليمان فائق.

(٣) الفقر والاملاق.

(٤) ومنها إشارة محمد رشيد السعدي وهي حينما أرسل سليمان فائق سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م بمأمورية خاصة إلى مدينة سوق الشيوخ؛ اتفق الأهالي على قتله، فأنقذه والده داود السعدي وأرسله إلى القرنة مصحوباً بحماية.

(٥) اتهم سليمان فائق بالاختلاس، وعلى ذلك كتبت جريدة الزوراء في عددها المرقم ١١٩ والمؤرخ في ٢٥ ذي القعدة ١٢٧٨هـ/١٨٧٠م ما يلي: (قبل هذا في وقتها كنا قد حررنا عن متصرف البصرة الأسبق سليمان بك والمحاسبة جي سليم أفندي أنه من جهة الاستخبار الواقع عن ارتكاباتهما (اختلاسهما) قد عزلا عن مأموريتهما وأن تلك الكيفية هي في بدء التحقيق والتدقيق بمقتضى التحقيقات والتدقيقات والتي عملت في هذا الباب أن نتيجة تلك المحاكمات التي أجريت هنا (في بغداد) أو في البصرة ظهر أن مقداراً من تلك الارتكابات والاعتسافات التي كان قد استخبر عنها تحققت وتبنيت على المومى إليها ففي الحال أخذا تحت التوقيف وحسب السماع أنه قد تحرر من مقام الولاية إلى دار السعادة بخصوص الجزاء عليهما).

ولم تثبت التهمة على سليمان فائق ولذلك نراه يسافر إلى الأستانة مع أحد أولاده.

ومنهم من قتل ومنهم من نفي[١]، ومن جملة من اتهم بمشاركتهم المترجم، فلم يظهر عليه دليل ولا أمارة في مشاركتهم، فاكتفوا بنفيه إلى جزيرة رودس أو جزيرة صاقز[٢]، ولم يزل هناك إلى أن حدثت زلزلة شديدة تلف له بها كثير من كتبه وأثاره وأمواله ثم نقل إلى بغداد منفياً إلى أن توفى[٣].

كان واسع الفكر، غيوراً على الوطن، محباً لأهل الفضل وأهله، وكان يرى رأي الشعوبية في العرب[٤]، وافر الاطلاع على التواريخ الإسلامية، قرا في أيام شبابه طرفاً من العربية وسائر الفنون على علامة عصره الألوسي صاحب التفسير[٥]، وألف في التاريخ وغيره، وفي الزلزلة التي ذكرناها تلف الأكثر منها، وأحسن كتبه التي بقيت تاريخ بغداد المسمى بمرآة الزوراء، وجعله ذيلاً لكتاب دوحة الوزراء في تاريخ

---

(١) علي السعادي: ولد في إحدى قرى الأناضول وأكمل فيها دراسته الابتدائية، وانتقل بعدها إلى الأستانة فدرس فيها الفقه والحديث وعلوم القرآن، ثم أتقن الانجليزية والفرنسية وانتمى إلى حزب تركيا الفتاة، طاف في أرجاء الدولة العثمانية خطيباً وداعياً إلى الحرية؛ ناشراً مقالات ملتهبة ضد رجالات الدولة، نفي على إثرها إلى الخارج فالتحق بمجموعة من الأتراك المنفيين فأصدر جريدة (مخبر) التي كانت تعتبر أن أهم أسباب تردي الدولة هو السلطان عبد العزيز وبطانته. رجع إلى الأستانة بعد اعلان الدستور في عهد عبد الحميد فاحتضنه مدحة باشا. - جمع السعادي نحواً من مائتين وخميس رجلاً فهاجم قصر الأنوار (جارغمان) لتخليص السلطان المخلوع مراد الخامس، إلا أن المقاومة التي قوبل بها هو وأتباعه أدت إلى قتله مع مجموعة من المهاجمين، وقد أسدل الستار بعدها على هذا الحادث.

رامزور: تركيا الفتاة ١٦٦، الدملوجي: مدحة باشا ١١٢، ٢٥٢، أورخان محمد علي: السلطان عبد الحميد ١٤٣.

(٢) رودس وصاقز من جزر الدولة العثمانية الواقعة بين الساحل التركي على البحر المتوسط وجزيرة كريت، الحقت باليونان بعد معاهدة بوخارست سنة ١٩١٣.

(٣) راجع المقدمة بشان تبوئه مناصب بعد هذا التاريخ مما ينفي ادعاء المؤلف بأنه نقل إلى بغدد منفياً إلى حين وفاته، وأما تلف كتبه فهناك خبر آخر وهو أنه كان للمترجم عدا الكتب التي ألفها أوراق ووثائق تاريخية كبيرة التهمتها النيران في أثناء الاحتلال الانجليزي -١٩١٧م- خوفاًمن التفتيش والتحري اللذين كان يقوم بهما شرطة الاحتلال في البيوتات الشهيرة في بغداد.

تاريخ المماليك (المقدمة) ص٥، تاريخ بغداد ص٧٧، ١٩٠.

(٤) نعم، كان موقف الأقلية العثمانية الحاكمة طافحاً بالتسامي والتعاظم على الشعب العراقي، بينما كان المماليك بحكم نشأتهم وولادة الكثير منهم في بغداد يشعرون بانتمائهم إلى العراق ولذلك نجد روح الاستقلال عن الأستانة لديهم، كما أن تربيتهم العسكرية وثقافتهم العثمانية وطبقتهم المسيطرة والحاكمة وتكتلهم لانحدارهم من أصول متقاربة جعلهم في غربة عن السواد الأعظم من الشعب.

(٥) ينفرد المؤلف بهذا الخبر، وأعتقد ان جانب الصواب حيث أن الألوسي -كما سيمر- لم يُشر إلى تلمذة سليمان فائق لديه مع أنه كتب الكتب الكثيرة عنه.

بغداد لرسول حاوي أفندي الكركوكلي، وكتابه تاريخ الوزيرين الشهرين حسن باشا وولده أحمد باشا وما كان لهما من الفتوح في البلاد الإيرانية، رسالة مختصرة في تاريخ آل سعدون رؤساء المنشفق، ورسالة في تاريخ الكولمن من ابتداء ظهورهم إلى انقراضهم، وكتاب المكاتيب المقدسة، وهي جملة من رسائل الصدر الاول ترجمها إلى التركية، وغير ذلك مما لا نعلمه[١]، وجميع مصنفاته باللغة التركية فإنه لم يكن يحرر في غيرها، بل لم يحسن الكتابة العربية، ويصعب عليه التكلم بها مع أنه ولد في بغدد ونشأ بها، وذلك مما تقتضيه الشعوبية[٢].

وكان ربعة أسمر اللون، نحيف البدن، خفيف الروح، جواداً مكرماً على ما هو عليه من ضيق اليد. سلك في الطريقة على يد الشيخ خالد[٣] أيام طفوليته، وكان معظماً له ولغيره من مشايخ الطرايق، وكان أوائل عمره وفي عنفوان شبابه مسرفاً على نفسه، وفي أواخر عمره ترك ما كان عليه وواظب على الصلوات والطاعات حتى انه غالب أوقاته على وضوء وطهارة.

وتزوج عدة زوجات[٤]، وله من كل منهن أولاد أفاضل منهم محمود شوكت باشا الذي وصل إلى منصب الصدارة ثم قتل غيلة أثناء سلوكه الطريق إلى بيته[٥]، ومنهم نعمان ثابت الذي طبع كتاب تاريخ الكولمن باسمه وذلك برأي والده، خوفاً من معرة الحكومة يومئذ ومنهم نشأت وهو أكبرهم، ومنهم راغب وهو دونه[٦]، وهم تسعة أبناء[٧].

---

(١) راجع المقدمة بشان مؤلفاته.

(٢) من عبر التاريخ أن يكون الغالب أكثر تأثيراً في المغلوب، ومن الطبيعي أن تكون اللغة والعادات والثقافة العثمانية سائدة في العراق لدى الشريحة المتعلمة فيه، ولنا في رجالات العهد الملكي الأوائل خير مثال من وزراء وموظفين وعلماء دين، فالقلة تحسن العربية بعجمة واضحة. ووصية عبد المحسن السعدون – رئيس الوزراء الخالدة الذكر غير بعيدة عهد منا ((كوزلم مستندم علي ...)) وبدوري أسأل: هل انتهت آثار الفترة العثمانية كبنية عقلية ...؟

(٣) مولانا خالد النقشبندي بن أحمد بن حسين الشهرزوري، مجدد الطريقة النقشبندية وناشرها في العراق، ولد في قره داغ من أعمال السليمانية سنة ١١٩٣هـ/١٧٧٩م، وهاجر إلى بغداد والهند ثم رحل إلى دمشق وفيها توفي في ٢٨ شوال ١٢٤٢هـ/١٧٢٧م. كحالة: معجم المؤلفين، ٩٥/٤.

(٤) تزوج ثلاث مرات.

(٥) بل وهو خارج من وزارة الحربية في شارع الميدان (ميدان يول) حيث أغلب الدوائر الحكومية.

(٦) الصحيح أن راغب أكبرهم ونشأت دونه.

(٧) الصحيح ثمانية وهم من بقي حياً من عشرين.

وقد كان المترجم أحد رفقاء العلامة الألوسي في سفره إلى إسلامبول سنة سبع وستين ومائتين وألف وإلى ديار بكر، حيث تعين كاتباً للديوان هناك، ثم فارقه الألوسي من ديار بكر، وقد نوه بشانه في رحلته وأثنى على صحبته، فقد قال في نشوة الشمول: ((وأعظم الناس ايناساً في الطرق وآمد، وها أنا دون سائرهم شاكر له حامد[1]، من هو كروحي عندي، أبو المحاسن سليمان بك أفندي، ولعمري إني لولا أن منّ الله تعالى به علي لقتلني همي، وللحقني نصب السفر بأبي وأمي، فإنه كان أسرع من الريح في طاعتي، وأقوى من عفريت الجن في خدمتي، ولا بدع فهو الحائز من صفات الفضل فنوناً شتى، والسالك الطريقة التي لا عوج بها ولا أمتى، وهو الذي نفق الثناء بسوقه، وجرى الهدى بعروقه، وقبل الذم بل أعود وأقول، غير مبال بحسود أو جهول:

لا أبصرت مقلتي محاسنه ... إن كنت أبصرت مثله حسنا

أسأل الله تعالى ذا العرش العظيم أن يسير له بلقيس أمنيته، وأن يختم سبحانه بخاتم القبول على صحائف طاعته، ولم أقل ما قلته مداهنة له، أو طلباً لحق أستزيد بذلك فضله، بل رأيت نجابة ذات فذكرتها، ودرر صفات نشرتها، ولو أني كنت أحسست منه بمعاملة معي وخيمة، ولم يردعني ما عودته من الأخلاء، وأن أخلوا بحقي من رعاية الحقوق القديمة، لسلقته بلسان قلم أسود ينضنض كما ينضنض لسان الأفعى، ويتقاطر منه سم تتهرى منه أبدان الأسود وهي تسعى:

فإني إن لم أذكر المرء بالذي ... يعاملني إن جيّداً أو مذمما

ففيمَ عرفت الخير والشر باسمه ... وشق لي الله المسامع والفما

ولله تعالى الحمد أن لم يقع من ذاك الأخ، ما يتوقع أن أقول بلساني أو قلبي آخ))[2].انتهى

وقال في نشوة المدام:

((وحططنا الرحال في الساعة الثامنة عند غاب أسد الوغى، أمير الأمريكان من طوائف الأكراد[3] بكتاش آغا، ويسمى المكان باسمه، لنزوله فيه مع بعض قومه، وقد أرسل إليّ وأنا في نصف الطريق رسولاً، ولما قربت من مخيمه استقبلني وسار بعد

---

(١) في المطبوع من نشوة الشمول ((دون سائرهم شاكر حامد))، ص١٣.

(٢) نشوة الشمول، ١٣.

(٣) لم أجد قبيلة كردية بهذا الاسم، والذي أظنه أنه تحريف لاسم اتمانيكان؛ العشيرة الكردية التي كانت سيارة، يكثر تواجدها في المنطقة المحيطة بانقرة. – محمد أمين زكي:خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ٤١٥.

تقبيل يدي أمامي دليلا، ولم يقصر عقب النزول في إكرامي، ولم يشمر في احترام أحد مثل ما شمر في احترامي، وعندما شاهدني أبلغني سلام ساعدي وزندي، المفترع بلقيس المحاسن سليمان فائق بك افندي، وقد كان إذ ذاك في آمد كاتب ديوان الإنشاء، ومرجع الخواص والعوام فيما يحذر ويرجى في هاتيك الأرجاء، فحدست من ذاك أن ما رمي به بكتاش من سهم النجابة من قوس هذا النجيب، وأن ما فعله معي مما أحب كان عن أمر أكيد صدر من ذياك الحبيب، ثم إني تجسست، فكان الأمر كما حدست، فلله تعالى دره كيف وسع إهابه هذه النجابة، وكيف ومن من اقرانه غرض الإصابة فأصابه[١] ، فاعجب بحاذق لقبه فائق))[٢] .

وقال: ((إذ كان في آمد، وجاء إلينا من هو في الحرمة أبي وفي المحبة ولدي، خاتم النجباء أبو المكارم سليمان فائق بك أفندي وكان سلمه الله تعالى، في أكثر الليالي يجعل ليلي بشمس طلعته نهاراً، ويحيي ميت أنسي بلطائف مسامرة لا تتكلف لها استغفارا، فإخال أن زماننا في الزوراء عاد بلا تلبيس، وأن سطح داري الذي كنا نتسامر عليه أتي به كعرش بلقيس، وإني لأقسم بالشفق، والليل وما وسق، إن هذا النجيب داوى علل غربتي، وقام في ديار بك مقام زيد وعمرو من أسرتي، ولولاه لضاقت علي هاتيك الرحاب، ولسدت في وجهي المسرة أيدي الغموم كل باب، فقد سمحت من نجد نشر الشيح والخزام، وشممت مطالع العراق بروق مدينة السلام:

وأبرح ما يكون الوجد يوماً ... إذا دنت الخيام من الخيام[٣]))

وترجمه في كتاب غرائب الاغتراب أحسن ترجمة، فقال:

((الرفيق الثالث في هذا السفر الحادث، هو سليمان بك بن ليث الوغى، كدخدا بغداد سابقاً الحاج طالب آغا، ارتضع در الفضل صغيراً [وتقلد در الأفضال كبيراً]، عانى فن الكتابة فمهر في الإنشاء، فهو اليوم ينظم الكواكب الدرية في سلك تحريراته التركية إن شاء:

عباراته في النظم والنثر كلها ... غرائب تصطاد القلوب بدائع

فهي لأجياد المعالي قلائد ... وهي لأجناد المعاني طلائع

(١) في المطبوع من نشوة المدام ((غرض الكمال فاصابه)) ٤٧ .
(٢) نشوة المدام ٤٧ .
(٣) نشوة المدام ٥٣.

اقرت له بالرق كتاب الروم، وقالت: أنى لنا أن نقرّ بالرق سوادي النجوم، فيا له من كاتب جمع العجائب والغرائب:

إن هـز أقلامـه يومـاً ليعملـها ... أنسـاك كـل كمـي هـز عاملـه

وإن أقـر علـى رق أناملـه ... أتـاهُ بـالرق كتّـابُ الأنـام لـه

قد سخرت له جن المعاني المتعاصية على الأذهان، ولا بدع اذا ما سخرت الجن لسليمان، ولعمري لو صعّد الذهن النظر في بلقيس كتبه وصوب، لظهر له من معانيها وألفاظها غاية العجب.

معـانٍ كـالعيونُ ملئـت سـحرا ... والفـاظ مـوردة الخـدود

ومع ذا إذا نظم أبدع، وإذا تفتق نور شعره فالحسن بين مرصع ومصرع، وينظم إلى ذلك لين جانب، ورعاية صاحب، وكرم أخلاق، وحسن وفاق.

ولـو ان المكـارم صـرْنَ نفسـاً ... لكـان لـها الضمـائر والعيونـا

فهو الذي اجتهد في طلب الكمال ففاق، وقلد بدرر الأفضال سائر الأعناق، فيا له من مجتهد مقلد، ومسدد ومسوّد، ما صحب ذا عقل من الوزراء، إلا كان مقدم حزبه، والمستولي على سمعه، وبصره وقلبه، كل ذلك لعلو همته، ومزيد صدقه في خدمته، وله محبة قوية، للسادة الصوفية، ونسبة سنية، للطريقة العليا النقشبندية، لا يترك وإن ضاقت لسعة غائلته الأوقات، الاشتغال بما عني له من النفي والإثبات، ويميل في الاعتقادات إلى مذهب الخلف، وكم له في ذلك ميل للسلف، ولا يرى في العمليات غير تقليد الإمام الأعظم، وتعظيم سائر أئمة الدين عنده أمر ملتزم، فكلهم درر مستجادة، إلا أن الإمام الأعظم واسطة القلادة، ولله تعالى در من قال، [شيخ الإسلام، الكاشف بدراري حكمه عن جو سماء الحقيقة الظلام، ذي الخلق العطر الندي، أحمد عارف حكمت بك افندي[1]، حيث قال]:

إنّ الأئمـةَ عقـدُ در فـاخرٍ ... وأبـا حنيفـة درة التجيـانِ

بعلومـه تزهـو الشـريعة مـا علـتْ ... زهـر الربـى بشـقائق النعمـانِ

---

(١) الشيخ أحمد عارف حكمة بن إبراهيم بن عصمة، ولد بالأستانة سنة ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م، تولى عدة مناصب دينية وتدرج بها حتى تبوأ منصب شيخ الإسلام، وهو أكبر منصب ديني في العثمانية، توفي في ١٦ شعبان ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م ودفن في مقبرة اسكدار في الأستانة، خلدت ذكره المكتبة التي أسسها في المدينة المنورة سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م ولابي الثناء الألوسي رسالة في ترجمته باسم شهي النغم في ترجمة ولي النعم. محمد رضا كحالة المتخب من مخطوطات المدينة المنورة المقدمة دمشق ١٩٧٣، عباس العزاوي ذكرى أبي الثناء الألوسي ٩٠.

وقوله [ولقد أنصف بقوله، دام فضله]:

إن الأئمة كالمناهل في الهدى ... والناس مثل الوارد الظمآنِ
والنفس إن رويت بأول منهل ... غنيت بلا كره لشرب الثاني
يحيي من الرحمن موات قبورهم ... صوب الغمام بوابل هتّانِ

قال: وأبو هذا المترجم حفظه من ألم ألمّ، كان حسن السياسة، ذا عفة وكياسة، وكان محباً للعلماء، ومحبوباً لجميع أهل الزوراء، وهو من موالي حضرة الوزير أبي الوزراء، سليمان باشا الكبير، وليس لأحد على كاهل ولده لواء ولاء، لعدم وجود الشرط الذي اعتبره في هذا المقام الفقهاء، وبالجملة ما أدرك ذو حس، مثل هذا الأدب(1) [كذا] والابن وروح القدس، غير أن هذا الابن فاق أباه، وغدا أعرف في أمور أخراه وأولاه، وهو في الدهاء بين كتاب الزمان، أشبه رجل بكاتب الوحي معاوية بن أبي سفيان، وبين ماللأمراء من ذوي الاختصاص، يحكي داهية العرب عمرو بن العاص، ولعمري وعمره، هو معاوية هذا الزمان وعمره، جعله الله تعالى على المقام، وأناله من حسن الآمال غاية المرام))(2) . انتهى.

وقد اتفق له أنه سافر من بغداد لوباء حل فيها إلى نهر قرب بعقوبا يسمى نهر عبد الحميد، وهو نهر ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة لأن تربته في أرضه(3) .

فسار مع أبنائه الصغار وأهله نحو خمس ساعات عن بغداد، فأراد أن ينزل من العجلة فسقط منها وانكسرت رجله، وبقي مقعداً في بيته عدة سنوات، وهو صابر

---

(١) في غرائب الاغتراب الأب ص٤٦.

(٢) غرائب الاغتراب ص٤٤-٤٦.

(٣) ولد ابن أبي الحديد في المدائن سنة ٥٨٦هـ وتوفي ودفن في بغداد سنة ٦٥٦هـ، ولم تذكر المصادر موضع قبره، وأراضي عبد الحميد كما تسمى اليوم والواقعة بين بعقوبا والمقدادية؛ منسوبة إلى ناظر طريق خراسان -الاسم القديم لمحافظة ديالى- ابن عبد الحميد المعروف باللقلق والذي تندر به الشاعر ابن التعاويذي (٥١٩-٥٨٣هـ) بقصيدة منها:

يا ابن عبد الحميد إني نصيحٌ ... لك فاقبل نصيحتي ووصاتي
أنت من جملة الجليل ما زلـ ... ـت كثير الأصحاب في الفلواتِ
فتجيس ففي طرائق خراسا ... ن رماة أكرم بهم من رماةِ

ابن شاكر الكتبي عيون التواريخ ١١٢/٢٠، ابن المعمار الفتوة مقدمة مصطفى جواد ٧٤، الرجيبي تاريخ بلدية بعقوبا ١٨/١.

على نوائب الدهر والحادثات، ثم تمرض أمراضاً مختلفة، وتوفي في سبع وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف من الهجرة، وأرخ وفاته الشاعر الأديب الشيخ محمد سعبد بن الشيخ صالح التميمي[1] بقوله:

هـذا ضريـح ثـواه خـير مغفـور … عليـه مـن ربـه عفـو وغفـرانُ
ذاك الـذي فـاق إيمانـاً ومعرفـةً … حتـى تشـوقه فـي الجنـة رضـوانُ*
مـن غـاب واحدهـا نـادى مؤرخـه … قـد حلَّ في رحمة الباري سـليمانُ

ورثاه معروف الرصافي، أخذ بيت التاريخ بقوله:

قـد هدمـت للموالـي الغـر أركـانُ … غـداة أصبـح مفقـوداً سـليمانُ
رزء بـه انحـل عقـد المجـد خنصـره … وانشـل للفضـل بـين النـاس كيـوان
كم حرقة أودعت في الناس أجمعهم … وفاتـه فـهي للأوطـان أحـزان
شـهم تسـربل بـالتقوى وكـان لـها … ينمـي وتم لـه فـي الديـن إيمـان
وقـد توغـل فـي الطاعـات فـهي لـه … حتـى انقضـى عمـره دأب وديـدان
وطالمـا كـان بـين النـاس يرمقـه … من عين أعيان أهل الفضل إنسـان
ومـذ فقدنـاه قـد قلنـا برمتنـا … فقـدان ذلـك للعرفـان فقـدان
بكـت عليـه عيـون المكرمـات دمـاً … فمـا لـها عنـه حتـى الحشـر سـلوانُ
فـأخبرت بنـي الدنيـا بأنـهم** … لا يفرحـون بـها فـالدهر خـوّان
ألم يروا كيف أمسى ذو الكمال بها … مَيْتاً وغاب لـه فـي الأرض جُثمـانُ
مـذ غـاب واحدهـا نـادى مؤرخـه: … (قد حل في رحمة الباري سـليمان)[2]

١٣١٤هـ

---

(١) شاعر بغدادي عاش بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري (١٩/٢٠م) نجهل تاريخ ولادته ووفاته، نعرف من مقدمة المرحوم علي الخاقاني أن ديوانه ملحق بديوان والده الذي طبع دونه، أغلب شعره في مدائح ومراثي علماء ووجوه عصره.

محمد حرز الدين معارف الرجال ٢/٢٨٨، ٣/٣٣٥، الألوسي الدر المنتثر ٢٠١، ديوان التميمي المقدمة.

* هذا الشطر مختل وزنه، ويصح لو قلنا: حتى تشوّق في الجنان رضوانُ.

** هذا الشطر أيضاً مختل الوزن ويصح لو قلنا: أخبرت كلَّ بني الدنيا بأنّهمُ.

(٢) لم تنشر هذه القصيدة لمعروف في مختلف طبعات ديوانه، وهي موجودة في المسك الأذفر للألوسي في ترجمة سليمان فائق، وكذلك في مجموعة عبد الوهاب النائب المخطوطة والموجودة في دار الآثار للمخطوطات باختلاف بسيط.

نعمان بك بن سليمان فائق بك

هو رجل أديب حسن الأخلاق مراعٍ لحقوق الإخاء، محافظاً على الوفاء، تربّى في حجر والده، وكان بآدابه يتأدب له غاية الأدب، وقد قرأ بعض الكتب التركية والفارسية، وسار في الإنشاء مسلك والده، استخدمته الدولة في عدة مناصب، وسافر إلى دار السلطنة إسلامبول وبقي فيها مدة مع والده، وهناك طبع تاريخ حكومة الكولمن وتشكلها وانقراضها في بغداد باسمه؛ بأمر والده خوفاً من معرة الاعتراض وكان يلقب بثابت، وبعد عوده إلى بغداد استخدم أيضاً قائمقام في بعض أعمال بغداد، ثم ترك الاستخدام في الحكومة واشتغل بالحرث في نهرهم وأراضيهم عند تربة عبد الحميد بن أبي الحديد حتى توفي.

وكان أبيض اللون نحيف البدن مربوع القامة جميل الصورة حسن السيرة، تمرض خارج بغداد وأتي به مريضاً فانتقل إلى رحمة الله سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وألف من الهجرة[1] ، ولم يترك أولاداً ذكوراً وكان عمره جاوز الستين.

---

(١) توفي في ١١ صفر سنة ١٣٣٤هـ، ٢ كانون الأول ١٩١٥.
عباس العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين، ٢٩٦/٨ عن جريدة صدى الإسلام العدد ١٢٥.

المصادر والمراجع

١- الألوسي، أبو الثناء: غرائب الاغتراب ونزهة الألباب بغداد ١٣٢٧هـ.
نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول بغداد ١٢٩١هـ
نشوة المدام في العودة إلى دار السلام بغداد ١٢٩٣هـ

٢- الألوسي علي علاء الدين: الدر المنتثر تحقيق جمال الدين الألوسي، د. عبد الله الجبوري بغداد ١٣٨٧/١٩٦٧م.

٣- الألوسي محمود شكري: المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر تحقيق، د. عبد الله الجبوري بيروت ١٩٨٢.

٤- ابن سند، عثمان: مطالع السعود، تحقيق د. عماد عبد السلام وسهيلة عبد المجيد الموصل ١٩٩١.

٥- ابن شاكر الكتبي: عيون التوايخ تحقيق د. فيصل السامر، نبيلة عبد المنعم بغداد.

٦- ابن المعمار البغدادي: الفتوة تحقيق مصطفى جواد بالمشاركة بغداد ١٩٥٨.

٧- أورخان محمد علي: السلطان عبد الحميد الأنبار ١٤٠٧/١٩٨٧.

٨- التميمي، محمد صالح: ديوان التميمي تحقيق محمد رضا المحامي وعلي الخاقاني النجف ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

٩- حزر الدين، السيد محمد: معارف الرجال النجف الأشرف ١٣٦٧هـ.

١٠- الدروبي، إبراهيم: البغداديون أخبارهم ومجالسهم بغداد ١٩٥٨.

١١- الدملوجي صديق: مدحت باشا بغداد ١٩٥٢-١٩٥٣.

١٢- رامزور: تركيا الفتاة ترجمة د. صالح أحمد العلي، بيروت ١٩٦٠.

١٣- الرجيبي: تاريخ بلدة بعقوبا.

١٤- رسول حاوي الكركوكلي: دوحة الوزراء ترجمة موسى كاظم نورس بيروت د.ت.

١٥- السعدي: قرة العين في تاريخ العراق والجزيرة والنهرين بومبي ١٣٢٥هـ.

١٦- سليمان فائق: تاريخ بغداد (مرآة الزوراء) ترجمة موسى كاظم نورس بغداد ١٩٦٢.

تاريخ المنشفق ترجمة محمد خلوصي الناصري بغداد ١٩٦١.
تاريخ المماليك الكولمند ترجمة محمد نجيب أرمنازي بغداد ١٩٦١ .
الرسائل المقدسة تحقيق وترجمة جميل الروزبياني بغداد ١٩٦٣.

١٧- السويدي الشيخ عبد الرحمن: تاريخ حوادث بغداد والبصرة تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف بغداد ١٩٧٨م.

١٨- د. عماد عبد السلام رؤوف: الأسر الحاكمة بغداد ١٩٩٢.

١٩- العزاوي عباس: تاريخ العراق بين احتلالين ج٨ بغداد ١٣٧٦ / ١٩٥٦.
ذكرى أبي الثناء الألوسي بغداد ١٣٧٧/١٩٥٨م.

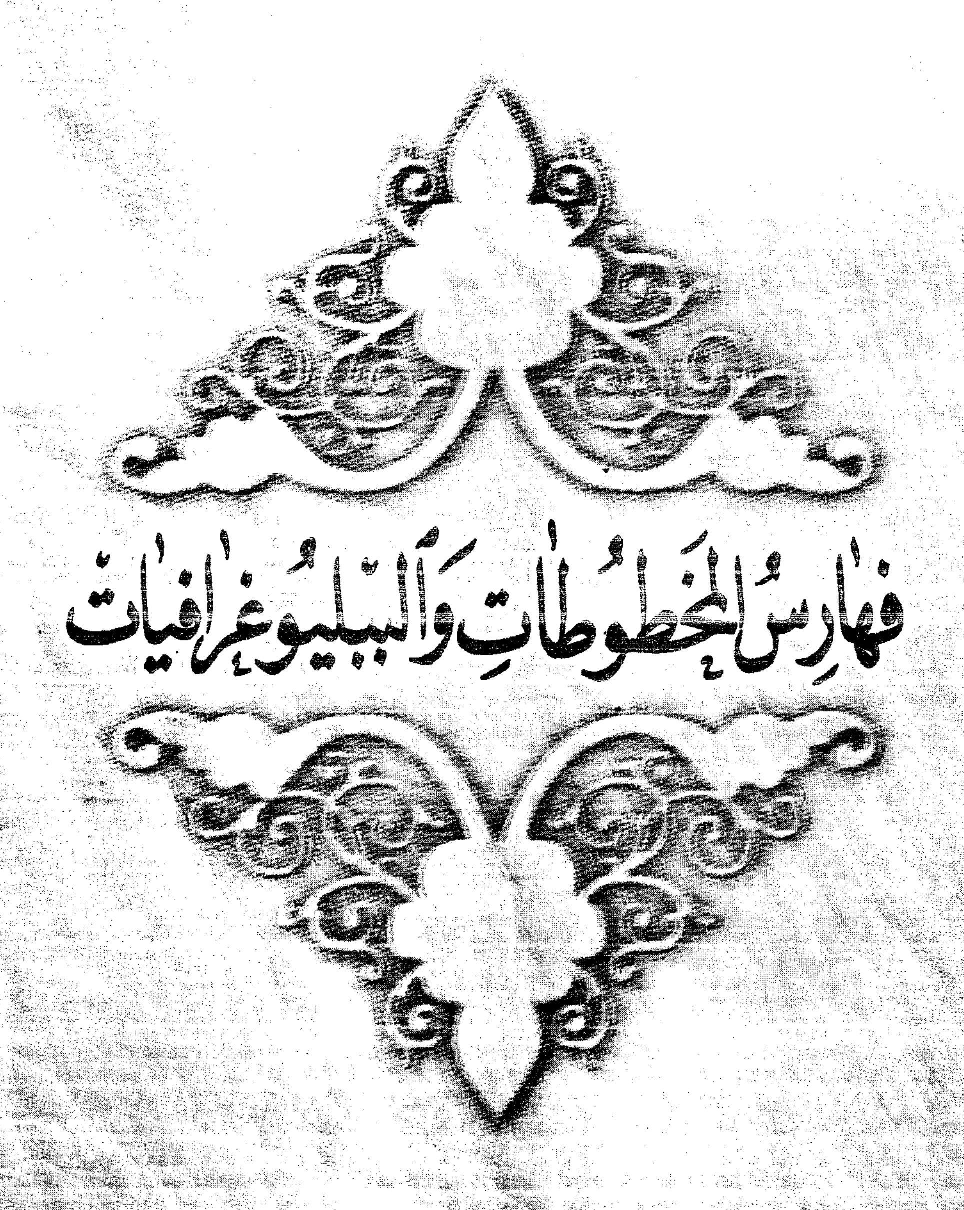
٢٠- كحالة محمد رضا: المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة دمشق ١٩٧٣.
معجم المؤلفين طبعة مصورة بيروت د.ت.

٢١- لونكريك، ستيفن همسلي: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ترجمة جعفر الخياط ط٤ بغداد ١٩٦٨.

٢٢- محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ترجمة محمد علي عوني بغداد ١٩٦١.

٢٣- نوار د. سليمان عبد العزيز: داود باشا والي بغداد القاهرة ١٣٨٨/١٩٦٨.

٢٤- نورس د. علاء كاظم: حكم المماليك في العراق بغداد ١٩٧٥.
العراق في القرن الثامن عشر والتاسع عشر بغداد ١٩٨٥.


فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

فهرس مخطوطات
مكتبـة الروضـة الحسـينيـة
في كـربلاء ـ العراق

القسـم الخامـس

□ الأستاذ سلمان هادي آل طعمة

(ص)

٦٠١ ـ الصحيفة السجادية.

في الأدعية.

من إملاء الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، وهي الأدعية التي كان يناجى بها الإمام زين العابدين(ع) ربه، وتبلغ ٥٤ دعاءً.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر خفيف، تم نسخها في ١٦ رمضان المبارك سنة ستة وسبعين بعد الألف على يد العبد سلطان محمد بن محمود. عليها قيد تملك بأسم: حسين بن علي اليزدي الحائري سنة ١٢٩٠ هـ.

٣٢٢ ص　　　　١٧×١٠سم　　　　١٣ سطر

الذريعة ١٥/١٨، مخطوطات الطباطبائي ١٧٧.

٦٠٢ ـ نسخة أخرى　　　　ح ٩٥٧٥

نسخة كتبت بخط الثلث الجيد على ورق أصفر معتاد، ذهبت بعض حواشيها فأصلحت بورق حديث، تحت كل سطر ترجمة بالفارسية، جُعل لصفحاتها أطرٌ مذهبة، وكذلك عناوين الأبواب والفصول أحيطت بأُطر مذهبة بالألوان. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. على ظهر الورقة الأولى وقفية مؤرخة في شهر ذي الحجة سنة ١٢٤٦ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٤٨٨　　　　٢٥×١٥سم　　　　١٤ سطر

٦٠٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٧٧٩

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، تحت كل سطر ترجمة بالفارسية، في بعض الحواشي دونت فوائد تاريخية جليلة. فرغ من تسويدها يوم الأحد غرة شهر رمضان المبارك على يد الفقير نظر علي بن محمد سنة ١١٣٣ هـ. النسخة مفرطة الأوراق، مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٣٨٠ ص ١٠×١٥سم ١٨ سطر

٦٠٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٣٧٦

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر خفيف، جعل لصفحاتها أطر مذهبة، مزوقة الألوان، كتبها قوام الدين محمد الحسيني، التاريخ غير معلوم. عليها قيد تملك بأسم: محمد بن شفيع، بعض حواشيها ممزقة، أبدلت بورق حديث، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٢٨٨ ص ١٠,٥×١٦سم ١٢ سطر

٦٠٥ ـ نسخة أخرى.

نسخة تامة حسنة، بخط نسخ جيد على ورق أصفر معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على حواشيها بعض التعليقات، ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ.

يليها: أقوال لفخر خوارزم وبتول كعب وصحيحة منصور بن حازم ورواية جميل وقول بن مالك في التسهيل والأنصاف، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

١٣٠ ص ١٢×١٩سم ١٤ سطر

٦٠٦ ـ نسخة أخرى.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر رديء، تحت كل سطر ترجمة بالفارسية بمداد أحمر، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: محمد جعفر ١٢٧٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد أصفر عادي.

٣٦٦ ص ١٢×١٥سم ١٨ سطر

٦٠٧ ـ نسخة أخرى ح ٩٦٠٠

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل خفيف، تحت كل سطر شرح بالقلم الأحمر، على حواشيها بعض التعليقات، تم نسخها سنة ١١٥٠ هـ على يد أحمد بن محمد باقر الشيرازي.

٤٨٨ ص ١٢×٢٠سم ١٨ سطر

٦٠٩ ـ نسخة أخرى.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، في آخرها: الحقير كثير التقصير محمد موسى بن المرحوم الشيخ محمد قاسم الشريف في ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ورب تمم
قال شيخنا الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة جامع اشتات
العلوم والفضايل شمس البهاء والافاضل صدر النبلا والاماثل مفتى
الحجاز ابو عبد الله شهاب الدين احمد بن حجر الشافعي الهيتمي متعنا الله تعالى
بوجوده وانهلنا من منهل صدره عذب وروده وانار علينا من شمس السماء
سعوده امين الحمد لله الذى اختص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
باصحاب كالنجوم واوجب على الكافة تعظيمهم واعتقاد حقيقة ما كانوا
عليه لما منحوه من حقايق المعارف والعلوم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة اندرج بها فى سلكهم المنظوم واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى حباهم بسره المكنون صلى الله تعالى
عليه وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما دائمين بدوام الحى القيوم اما
بعد فانى سالت قديما فى تاليف كتاب يبين حقيقة الصلاة خلافة
وامارة ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهم فاجبت الى ذلك فى خدمة
هذا الجناب فجاء بحمد الله تعالى انموذجا لطيفا ومنهجا شريفا ومسلكا
منيفا ثم سالت فى قرايته فى رمضان سنه خمسين وتسعماية بالمسجد
الحرام لكثرة الشيعة والرافضة ونحوهما الان بمكة اشرف بلاد الاسلام
فاجبت الى ذلك رجاء لهداية بعض من زل به قدمه عن اوضح المسالك ثم

الصفحة الأولى من كتاب (الصواعق المحرقة) تسلسل ٦١١

تم كتاب الصواعق على يدي الفقير المحب الصادق لآل النبي المختار وصحبه الابرار

محمد ابن المرحوم المغفور له لزوم الدين الخطيب الكازروني... بحضرة من هو

خير جليس عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وذلك يوم الجمعة تاسع عشر

شهر جمادي الآخر الواقع في شهور سنة سبع وثمانين وتسعمائة

غفر الله له ولوالديه ولصاحب الكتاب ولوالديه والاجداد

ولذريته واولاده ولمن طالع فيه ووجد فيه نقصا

فاصلحه احسن الله له حال الدارين وستر عيوبه

... وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله

العامة

والحمد

مدرسه الهنديه - كربلاء

الصفحة الأخيرة من كتاب (الصواعق المحرقة) تسلسل ٦١١

شهر رمضان المبارك سنة ١١٤٢ هـ. تحت كل سطر ترجمة بالفارسية.

يليها: النهج القويم في مناجاة القديم، من مصنفات الشيخ الأجل شرف الدين حسين بن تغلب، في ٨ صفحات، النسخة مجلدة بجلد أسود قديم.

٢٩٢ ص ١٩×١٣سم ٩ أسطر

٦٠٩ ـ الصفحة ح ٩٢٨٥

في الفلك.

تأليف: اسماعيل بن ابراهيم بن حيدر الحسين آبادي.

وهي رسالة صغيرة أسماها بهاء الدين محمد العاملي بـ (الصفحة) لإمكان رسمها على صفيحة من صفائح الأسطرلاب.

أوله بعد البسملة: نحمدك يا من تنزهت مقنطرات ارتفاع جلالك عن الناس.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، عليها بعض التعليقات، الناسخ غير مذكور وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد عادي حديث.

٢٦ ص ٢١×١٦سم ٢٨ سطر

الذريعة ١٥/ ٤٧.

٦١٠ ـ الصفـوة ح ٩٥٢٠

في أصول الفقه.

تأليف: فرج الله بن محمد الحويزي المتوفى سنة ١١٤٨ هـ.

نسخة كتبها بالحويزة المحروسة بالله بخط المؤلف، وفرغ من كتابته حسن بن عباس البلاغي الكربلائي في آخر يوم من شهر شعبان المعظم سنة ١١٠٣ هـ.

النسخة كتبت بخطوط مختلفة، عليها بعض التعليقات، ذهبت حواشي بعض الصفحات فأُبدلت بورق حديث، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، النسخة مجلدة بجلد عادي.

١٨٠ ص ٢٢×١٥سم ٦ صفحات

الذريعة ١٥/ ٤٨.

٦١١ ـ الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة ح ٩٥٤٦

في الفرق والردود.

تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي المصري السعدي الشافعي (٩٠٩ ـ ٩٧٤ هـ).

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي اختص نبيه محمداً(ص) على إطاعة تعظيمهم واعتقاد حقية ما كانوا عليه...

آخره: تم على يد الفقير محمد بن المرحوم لزم الدين الخطيب الكائن إماماً بحضرة نبي الله جرجيس وذلك يوم الجمعة ١٩ شهر جمادى الآخرة من شهور سنة سبع وثمانين

وتسعماية.
نسخة حسنة بالمداد الأحمر، عليها آثار الرطوبة.
٤٠٢ ص　　　　١٥,٥×٥١سم　　　　١٩ سطر
معجم المطبوعات ٨١، المستدرك على الكشاف ١٧٦، الآثار الخطية في المكتبة القادرية ٢/ ٤٧٤، مخطوطات الموصل ٣١.

٦١٢ ـ الصوم والدعاء　　　　ح ٩٢٢٤
في الفقه.
تأليف: المولى محمد علي بن أحمد المحلاتي الشيرازي المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ.
أوله بعد البسملة: اللهم إني أدعو بهذا الدعاء عني وعن والدي...
آخره: تم هذا الدعاء بقلم الحقير الفقير حسين الموسى الطهمازي في اليوم الثاني من رجب سنة الألف والثلثمائة هجرية على مهاجرها أفضل الصلاة والتحية.
نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أسمر رديء، على غلافها الأخير وقفية مؤرخة ١٣ محرم سنة ١٢٠٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمد عادي.
الذريعة ١٥/ ١٠٠.

(ض)

٦١٣ ـ ضوابط الأصـول　　　　ح ٩٣٧٩
في أصول الفقه.
تأليف: السيد ابراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني الحائري المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ.
أوله بعد البسملة: الفصل الخامس من إجماع الإجماع وقد يطلق ويراد به العزم كقولنا أجمع زيد على كذا...
نسخة مجهولة الناسخ وسنة النسخ لوجود بعض الخروم في آخرها، بخط تعليق جيد على ورق أبيض خشن معتاد، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.
٢٥٢ ص　　　　٢١×٣٠,٥سم　　　　٣٢ سطر
دليل المخطوطات ١/ ٢٤، ٣٥، ١١٨، الذريعة ١٥/ ١١٩، تراث كربلاء ص ٢٧٤.

٦١٤ ـ نسخة أخرى　　　　ح ٩٤٩٥
نسخة وقع الفراغ من كتابتها من شهر رمضان المبارك سنة اثنين وستين ومائتين بعد الألف بيد زين العابدين بن أبي طالب الملقب بابويه.
نسخة بخط نسخ دقيق على ورق أبيض صقيل، مجلدة بجلد أحمر عادي.
٥٥٢ ص　　　　١٥×٢٠سم　　　　٢٤ سطر

٦١٥ ـ نسخة أخرى ح ٦١٧٢

نسخة تامة غير ناقية بخط نسخ جيد على ورق أصفر عادي، عليها بعض التعليقات. ويوجد على غلافها قيد تملك بأسم: (أمانت سلطان محمد خان المدراسي الهندي عند جناب الملا علي ترك التبريزي في ذي الحجة سنة ١٢٥٦ هـ). لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٣٦٤ ص ١٦×٢٧سم ٢٣ سطر

٦١٦ ـ ضياء الأنوار في تاريخ النبي وآله الأبرار.

في التاريخ ـ فارسي.

المؤلف غير معلوم.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر رديء، مفرطة الأوراق، بحاجة إلى ترميم، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: محمد الحسيني.

يليها: معرفة الايمان في حالات أبو ذر وسلمان، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

١١٠ ص ١٣,٥×٢١سم ٢٢ سطر

٦١٧ ـ ضيـاء القلـوب.

في الفقه ـ فارسي.

تأليف: المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المتوفى سنة ١١٢٤ هـ.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر حديث، كتبها ملا حسين بن قنبر من أهالي بندر عباس بتاريخ ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٦ هـ، النسخة مجلدة بجلد حديث.

١٥٤ ص ١٧×٢١سم ١٨ سطر

الذريعة ١٥/١٢٧.

(ط)

٦١٨ ـ الطب الكلي ح ٩٨٩٢

في الطب.

تأليف: أبي سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني المتوفى سنة ٤٠١ هـ.

وهو المقالة الأولى في الطب الكلي.

أوله بعد البسملة: قال أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي قصدنا في هذا الباب هو أن نجمع علم الطب على الطريق الكلي جمعاً لا يشذ فيه شيئاً من أبوابه...

آخره: تم (كذا) المقالة الأولى في الطب الكلي. رتبه المؤلف على مقالتين وكل مقالة جعلها في ٤١ باباً.

نسخة أتلفتها الرطوبة، بخط تعليق جيد دقيق على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. على غلافها الأول وقفية مؤرخة سنة

١٢٨٩ هـ، وختم: ملك الأطباء، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٢٣٢ ص ١٣×٢٠سم ٢٠ سطر

عيون الأنباء ٢/ ٣٧١، معجم المؤلفين ٨/ ٣٥، تاريخ التراث العربي ٣/ ٣٢٧، مخطوطات الطب والصيدلة ٢١٢.

٦١٩ ـ الطريق القويم إلى جنة النعيم.

في العقائد.

تأليف: السيد محمد حسين بن محمد علي المرعشي الحسيني الشهرستاني المتوفى سنة ١٣١٥ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وطهّر أهل بيته عن الرجس...

آخره: تم بعون الله وتوفيقاته ما أردنا تحريره في هذه الوريقات، جعل الله موجباً لمزيد الحسنات ومحو السيئات وجعله ذخراً لفاقتي يوم الثناء بجاه محمد وآله الأمجاد في يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الثاني من الثامنة والسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف سلام.

نسخة حسنة خطها نسخ معتاد على ورق أصفر خشن عادي، كتبها حفيد المؤلف السيد عبد الرضا المرعشي الحسيني الشهرستاني في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣٩٦ هـ في كربلاء، النسخة مجلدة بجلد أخضر عادي.

٢٤٩ ص ١٤×٢١سم ٢٢ سطر

ح ٩٦١٤

٦٢٠ ـ الطوالع

في علم الهيئة ـ فارسي.

تأليف: المولى ابراهيم الكرماني.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أسمر رديء، كتبت حواشيها بالحمرة، رؤوس العناوين بالحمرة أيضا. يتخللها جداول وطلسمات، كتبت بتاريخ سنة ١١١٥ هـ، على ظهر الغلاف الأول تاريخ ١٣ رجب سنة ١٢٦١ هـ.

٤٠٠ ص ١٦,٥×٢٢سم ١٦ سطر

الذريعة ٣/ ١٩٥.

ح ٩٧١١

٦٢١ ـ طوفان البكاء

في المقتل ـ فارسي.

تأليف: ابراهيم بن محمد باقر الجوهري الأصفهاني المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ.

نسخة ناقصة الأول، بخط فارسي دقيق على ورق أبيض خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها يوم ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٢٥٥ هـ على يد علي قلي لوزي، النسخة

مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة. طبع مكرراً.

٢٣٢ ص ١٨×٢٧سم ٢١ سطر

الذريعة ١٥/ ١٨٢.

٦٢٢ ـ طـيّ الأرض ح ٩٤٦٢

في الفلك ـ فارسي.

تأليف: محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ.

نسخة بخط نستعليق جيد على ورق أصفر معتاد، رؤوس العناوين بالحمرة، فرغ منها عصر يوم السبت في شهر ربيع الأول من شهور سنة ١٢٦٦ هـ، كتبها محمد بن عبد الوهاب سنة ١٢٧٠ هـ.

١٦ ص ١١×١٥,٥سم ١٧ سطر

(ع)

٦٢٣ ـ العافية في شرح الشافية.

في النحـو.

تأليف: رضي الدين محمد بن محمد أمين الحسيني التقريشي.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين، وبعد فهذا شرح لكتاب الشافية سميته بالعافية..

نسخة ناقصة من الآخر بخط نسخ حسن على ورق أصفر عادي، رؤس العناوين بالمداد الأحمر، استكتبه لنفسه محب علي بن مير محمد. لم يذكر تاريخ النسخ. وفي المخطوط خروم من داخله، وبعض صفحاته الأخيرة ممزقة، عليها وقفية مؤرخة في شوال سنة ١٢٣٧ هـ.

٣١٤ ص ٢٣,٥×٣٥سم ١٨ سطر

إيضاح المكنون ٢/ ٩١، مخطوطات الطباطبائي ٢٨٣.

٦٢٤ ـ عدة الأصول ح ١٠٠٤٧

في أصول الفقه.

تأليف: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ).

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين. سألتم أيدكم الله أملاً مختصراً في أصول الفقه..

آخره: تحريراً في يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١١٣٩ هـ، لم يذكر الناسخ.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض عادي، على غلافها الأول قيد تملك بأسم:

السيد ابراهيم هاشم الحسيني العاملي. وقيد تملك آخر بأسم: محمد مهدي الكاتب النجفي سنة ١١٨٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٥٣٤ ص ٢٠×١٤,٥سم ١٧ سطر

الذريعة ١٥./٢٢٧.

٦٢٥ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٧٧

القسم الثاني ـ علم الرجال.

نسخة بخط تعليق جيد دقيق على ورق أبيض وأصفر خشن، فرغ من تسويدها في شهر رمضان المبارك نم شهور سنة ١٢٤٣ هـ في بلد الحسين كربلاء، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

١٦٢ ص ٣٠×٢١سم ٣٥ سطر

٦٢٦ ـ نسخة أخرى ح ٩٥٦٥

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر عادي، رؤوس العناوين بالمداد الحمر، مجهول الناسخ والتاريخ. على ظهر الورقة الأولى قيد تملك بأسم: المرزا محمد الهمداني ربيع الأول سنة ١٣٠٤ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٢٢٢ ص ٢١×١٥سم ٢٠ سطر

٦٢٧ ـ عدة الداعي ونجاح الساعي ح ٩٧٩٦

في الأدعية.

تأليف: أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله سامع الدعاء دافع البلاء.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر وأبيض معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: حسين بن محمد الحسن الحسيني الخراساني ٢١ رجب سنة ١٢٧٧ هـ. على الورقة الأخيرة وقفية مؤرخة سنة ١٢٤٧ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٩٠ ص ٢٠×١٢سم ١٤ سطر

دليل المخطوطات ١/ ١٤١، الذريعة ١٥/ ٢٢٨.

٦٢٨ ـ نسخة أخرى ح ٩٥٩٨

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، فيها بلل ماء شوه منظرها، كتبت على يد الضعيف سَّاهي في ١٤ شهر شعبان سنة ست وسبعين وتسعماية، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي. طبع الكتاب مراراً.

٢٨٢ ص ٢٠×١٢سم ١٤ سطر

٦٢٩ ـ نسخة أخرى ح ٩١٥٠

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، أصاب بعض صفحاتها خروم، تم نسخها في كربلاء على يد محمد سعيد بن عبد الله الموسوي الحسيني. لم يذكر تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٠٠ ص ١٩×١٢,٥سم ٢٦ سطر

٦٣٠ ـ عـدة الرجال ح ٩٣٠٠

في الـرجـال.

تأليف: المحقق محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ.

وهو كتاب مستقل في الفوائد الرجالية.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خفيف عادي، لم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طرة.

٣٢٦ ص ٢٢×١٦سم ٢٣ سطر

معارف الرجال ٢/ ١٧١، أعيان الشيعة ٤٣/ ١٧٣، الذريعة ١٥/ ٢٢٩.

٦٣١ ـ العـزائم ح ١٠٢٩٢

في الحفر والطلاسم.

تأليف: محمود بن محمد دهدار.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي جعل قلوب العارفين معادن أسرار الزهرة الأحدية وزين صدور الواصفين لطوالع مطالع أنواره الباهرة الصمدية..

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر خفيف عادي، على صفحاتها تعليقات، وتتضمن جداول مؤطرة بالمداد الأحمر والأسود، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

١٦٨ ص ٢١×١٧سم ١٥ سطر

٦٣٢ ـ عقائد وردود.

في العقائد ـ فارسي.

تأليف: الحاج عبد الوهاب.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها سنة ١٢٤٥ هـ، ولم يذكر الناسخ. على غلافها الأول قيد تملك بأسم: سلطان بدائع الزمان بن ركن الدولة ١٢٤٤ هـ. وقيد تملك آخر بأسم: الشيخ محمد بن أحمد الواعظ في ذي القعدة الحرام سنة ١٣١٧ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

١٣٠ ص ٢٠×١سم ١٥ سطر

٦٣٣ ـ العقـد الحسـيني.

في الفقـه.

تأليف: حسين بن عبد الصمد الجباعي الحارثي العاملي المتوفى سنة ٩٨٤ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي أنزل من السماء ماءً طهوراً. . .

آخره: تم في يوم الاثنين النصف للشهر الأول من الأشهر المعلومات من السنة الحادية عشرة من المائة الثانية بعد الألف من هجرة أفضل البريات عليه وعلى عترته الطاهرة من صلات التحيات على يد الفقير إلى رحمة ربه القدير عمر العلى بن محمد أمين الطبيب تفضل الله عليه الحسنى أحواله وإصلاح أعماله بمحمد وآله.

نسخة بخط تعليق جيد دقيق على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر.

١٦ ص ١٩×١٣,٥سم ٢٠ سطر

الذيرعة ١٥/ ٢٩٠.

٦٣٤ ـ عقد الدرر في أخبار الإمام المهدي المنتظر ح ٩٣٤٠

في التاريخ.

تأليف: يوسف بن يحيى السلمي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ.

أوله بعد البسملة: وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت الحمد لله الواحد العلي. . .

نسخة تامة غير ناقصة، كتبت بخط نسخ معتاد على ورق أبيض خشن عادي، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

النسخة من مخطوطات القرن العاشر الهجري. ومنها نسخ متعددة في مكتبات العالم.

١٧٦ ص ٢١×١٤سم ١٧ سطر

بروكلمان/ الملحق ١/ ٧٦٩، فهرست المخطوطات المصورة ٢/ ١٨٤، الاعلام ٨/ ٢٥٧، شذور الذهب ٥/ ٣٩٤.

٦٣٥ ـ علـل الشـرائع ح ٩٧١٧

في الفقـه.

تأليف: أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م).

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

نسخة كتبها محمد تقي بن محمد مقيم في شهر صفر سنة تسع وستين وألف، بخط تعليق جيد دقيق على ورق أصفر خشن صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر.

يليها: باب علل الوضوء، كتبه حسن الطباطبائي بن مرتضى الحسني الحسيني، تاريخ

تنميق أصل الكتاب في سنة ١٠٦٩ هـ.

٣٢٣ ص ١٨,٥×٢٥سم ٢٥ سطر

بروكلمان ٣/٣٤٣، لؤلؤة البحرين ٣٧٢، مخطوطات الطباطبائي ١١٠، أعيان الشيعة ٤٦/١٥٤.

٦٣٦ ـ علم الكلام ح ٩٧٩٨

في الكلام.

لم يعرف اسم المؤلف. وهو مرتب على ست مقاصد.

أوله بعد البسملة: أما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه والصلاة على سيد أنبيائه...

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. تم نسخها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرن وألف. آثار الرطوبة على حواشيها، وعلى الهامش بعض التعليقات، لم يذكر اسم الناسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٤٦١ ص ١٢×١٩,٥سم ١٨ سطر

٦٣٧ ـ علم اللغة والصرف ح ٩٥٣٤

في النحو والصرف.

لم يعلم اسم المؤلف.

أوله بعد البسملة: اعلم أن أبواب التصريف خمسة وثلاثون باباً..

نسخة بخط نستعليق جيد على ورق أبيض خفيف، كتبت في مدينة كلكته بخط رحم علي في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٢٣٢ هـ. عليها قيد تملك بأسم: الشيخ محمد صادق بن برهان الدين. النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٣٠٦ ص ١٥×٢٣سم ١٣ سطر

كشف الظنون ١/٢٥٥، فهرست دار الكتب ٢/٥١، معجم المطبوعات ١٩٩٨.

٦٣٨ ـ عماد العقل والعاصم عن الخطأ والزلل ح ٩٣٥٥

في الفقـه.

تأليف: الشيخ محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبي الحائري المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله القادر الفعال المتعالي عن الأشباه والأمثال...

آخره: تمت هذه الرسالة بيد مؤلفيها الجاني محمد كاظم بن شفيع الراجي إلى ربه الماجد الغني سنة ١٣٣٣ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد ورقها أصفر خفيف.

١٤٦ ص ١١×١٦سم ٢٣ سطر

٦٣٩ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده ح ٩٨٤٩

في الأدب.

تأليف: أبي علي الحسن بن رشيق الأزدي القيراوني المتوفى سنة ٤٦٣ هـ[١].

الجزء الثاني في محاسن الشعر وآدابه.

أوله بعد البسملة: باب في الترديد وهو أن يأتي الشاعر بلفظة معلقة بمعنى يرددها بعينها معلقة بمعنى آخر..

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن مائل للإصفرار، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها سنة ١٠٣٤ هـ على يد صالح بن ابراهيم النويبي، على الصفحة الأخيرة منها قيد تملك بأسم: عمر بن النايب عبد الفتاح بن عبد الوهاب، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي، طبع الكتاب بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ.

٣٢٠ ص ٢٠×١٤سم ٢١ سطر

الاعلام ٢/ ١٩١، كشف الظنون ٢/ ١١٦٩، معجم المطبوعات ١١٠، وفيات الأعيان ١/ ١٣٣، معجم الأدباء ٣/ ٧٠، مخطوطات الأدب في المتحف العراقي ٤٢٩.

٦٤٠ ـ العناوين ح ٩١٥٦

في الفقه.

لم يعرف المؤلف.

الجزء الثاني.

أوله بعد البسملة: قد تقرر أن الأصل في المعاملات كالعبارات الفساد بمعنى عدم ترتب الأثر شرعاً لأن ترتبه عليه أمر توفيقي يحتاج إلى ثبوته من الشرع..

آخره: وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه الأوراق، وأنا أقل الخليقة الحاج عباس علي بن الحاج محمد حسن نجف سنة ١٠٥٢ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، مجلدة بجلد أسود عادي.

٤٩٢ ص ٢٠,٥×١٤سم ١٩ سطر

٦٤١ ـ عوائد الأيام من مهمات أدلة الأحكام.

في الفقه.

تأليف: المولى أحمد بن مهدي بن أبي ذر النراقي المتوفى سنة ١٢٤٤ هـ.

وهو في بيان استنباط الأحكام الشرعية، يشتمل على ثمان وثمانين فائدة.

أوله بعد البسملة: الحمد لله على ما أنعم والشكر على ما ألهم والصلاة على باعث إيجاد العالم محمد...

---

(١) جاء في (كشف الظنون): أن وفاته سنة ٤٥٦ هـ.

آخره: تمت (كذا) كتاب عوائد الأيام في يوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة اثنين وستين ومائتين بعد الألف على يد أقل الطلاب زين العابدين بن محمد رضا.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض، عليها هوامش وتعليقات، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر.

٣١٨ ص ٢٠×١٤سم ٢١ سطر

الذريعة ١٥/ ٣٥٤، روضات الجنات ١/ ٩٥.

٦٤٢ ـ العوامل المائة ح ٩٤٤٢

في النحو.

تأليف: المولى محسن بن محمد طاهر القزويني النحوي (من رجال القرن الثاني عشر الهجري).

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين أحمدك يا من يرفع صالح العمل وأصلي على نبيك وآله المنبي لهم كرامة المحل...

آخره: فرغ من تحرير هذه الرسالة السيد علي بن محمد علي الطباطبائي سنة ١٢٢١ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، عليها حواشي وتعيلقات، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر.

٧٦ ص ١٥×١١سم ١٠ أسطر

الذريعة ١٥/ ٣٥٩، فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي ٦٦.

٦٤٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٤٥

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض معتاد، على هوامشها تعليقات وشروح، كتبها محمد رضا بن ملا محمد سنة ١٢٠٩ هـ. النسخة مجلدة بجلد قهوائي عتيق.

٩٤ ص ١٩×١٣سم ٨ أسطر

٦٤٤ ـ عيـن الحيـاة.

في الأخلاق ـ فارسي.

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض صقيل، زينت طرة الكتاب بأشكال مذهبة بديعة وجُعل لصفحاتها أطر مذهبة، وكذلك عناوين الأبواب والفصول أحيطت بأطر مذهبة بالألوان، تم نسخها يوم الأربعاء ١٦ محرم الحرام سنة ١٢٤١ هـ وعلى يد ملا اسماعيل بن المرحوم خان محمد، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٥٢٠ ص ٢٨×١٧سم ١٩ سطر

دليل المخطوطات ١/ ٢٥، ٢٤١.

٦٤٥ ـ نسخة أخرى — ح ٩٢٨٩

نسخة بخط فارسي معتاد على ورق أصفر رديء، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، بعض حواشيها استبدلت بورق حديث. تم نسخها في ١٧ شهر ربيع الأول سنة ١٢٠١ هـ على يد آقا محمد صادق بن محمد علي حسب توصية مير عبد الحميد. عليها قيد تملك بأسم: جعفر بن الحاج محمد رضا الشيرازي، سنة ١٢١٦ هـ. النسخة مجلدة بجلد قهوائي لطيف عليه طرة.

٤٤٨ ص — ١٨×٢٧سم — ٢١ سطر

٦٤٦ ـ نسخة أخرى — ح ٩٤٠٣

نسخة بخط تعليق مضبوط بالشكل، ورقها أبيض معتاد، تم نسخها على يد حيدر بن عين علي خوردابي يوم الاثنين ٢٤ جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين بعد الألف، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٥٠٢ ص — ٢١×٣٠سم — ٢٥ سطر

٦٤٧ ـ نسخة أخرى — ح ٩٥٨٦

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، تم نسخها يوم ١٢ جمادى الأولى سنة ١٢٢٦ هـ في كربلا المعلى على يد محمد حسين بن مرزا سليم. عليها قيد تملك بأسم: جعفر بن حيدر سنة ١٣٢٩ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٧٨٠ ص — ٢٠×٢٩سم — ٢٣ سطر

٦٤٨ ـ نسخة أخرى — ح ١٠٠٣٣

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد وأزرق معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. تم نسخها سنة ١٢٣٦ هـ. عليها وقفية مؤرخة سنة ١٢٣٩ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٧٤٢ ص — ٢١×٢٩,٥سم — ٢١ سطر

٦٤٩ ـ عيون أخبار الرضا — ح ٩١٣٤

في الحديث:

تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار..

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها هوامش وتعليقات. أصابت صفحاتها الرطوبة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. وقد صنف هذا الكتاب لخزانة الإمام علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

٤٥٢ ص — ٢٢×٣٠سم — ١٩ سطر

الذريعة ١٥/ ٣٧٥، دليل المخطوطات ١/ ٢٥، ١٢٠، ٢٥٣.

٦٥٠ ـ عيون الأصول ح ٩٣٣٦

في أصول الفقه.

تأليف: محمد مهدي بن الحاج ابراهيم الأصفهاني المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي هدانا إلى معالم الإسلام وأرشدنا إلى شرائع الدين وقواعد الأحكام.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمه، كتبها المؤلف في ٢٣ صفر سنة ١٢٥٦ هـ، عليها قيد تملك بأسم: محمد بن عبد الوهاب الهمداني، النسخدة مجلدة بجلد قهوائي عتيق.

٢٧٠ ص ٢١×١٥,٥سم ٢٣ سطر

الذريعة ١٥/ ٣٧٧.

(غ)

٦٥١ ـ غاية المأمول في شرح زبدة الأصول.

في أصول الفقه.

تأليف: جواد بن سعد الله بن جواد الكاظمي البغدادي تلميذ البهائي، (من اعلام القرن الحادي عشر الهجري).

أوله بعد البسملة: نحمدك يا من وفقنا لسلوك طريق العمل بكتابه المبين ونشكرك يا من هدانا للوصول إلى معرفة الأصول..

آخره: فرغ من تسويده يوم الثلاثاء رابع وعشرين من شهر رمضان المبارك سنة أحد عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية محمد أمين بن نور الدين.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، أصابها خرم، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها بعض التعليقات. عليها قيد تملك بأسم: أحمد نجل المرحوم الحاج شكوري.

٢٨٢ ص ٢١×١٥سم ٢٠ سطر

الذريعة ١٦/ ١٤، دليل المخطوطات ١/ ١٢٠.

٦٥٢ ـ غاية المراد في شرح نكت الارشاد ح ٩٥٣٣

في الفقه.

تأليف: الشيخ الشهيد الأول شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦ هـ).

أوله بعد البسملة: الحمد لله أحمد على سوابغ الأنعام وترادف الأقسام.

آخره: تمت (كذا) الكتاب في تاريخ يوم الأربعاء رابع شهر شعبان المعظم سنة أربع

وستين وتسعماية من الهجرة النبوية. الكتاب شرح لإرشاد الأذهان لابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ).

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، أصلحت بعض الصفحات بورق حديث. رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. لم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٣٦٠ ص ١٨×٢٣سم ٢٣ سطر

كشف الظنون ٢/ ١٤٠، معجم المؤلفين ١٢/ ٤٧، الذريعة ١٦/ ١٧.

٦٥٣ ـ الغـرر والـدرر ح ٩١٠٦

في الأدب.

تأليف: المرتضى علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

يعرف الكتاب بـ(آمالي المرتضى) طبع في جزئين.

أوله بعد البسملة: قال الشريف الأجل المرتضى رضي الله عنه علم الهدى...

آخره: وفرغ من تحريره العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الملك اللطيف حسن بن أحمد الحسيني في غرة شهر صفر ختم بالخير والظفر في سنة ١٠٩٤ أربع وتسعين بعد الألف وحسبنا الله ونعم المجيب.

نسخة بخط نسخ جيد مشكل بالإعراب، على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها هوامش وتعليقات بقلم دقيق، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك.

٨١٠ ص ١٩×٢٥سم ١٩ سطر

الاعلام ٤/ ٢٧٨، روضات الحنات ٤/ ٣٠٢، الذريعة ١٦/ ٤٣.

٦٥٤ ـ غـــرر الفرائـــد ح ٩٢٢٩

في الفقه.

تأليف: السيد محسن بن حسن الأعرجي المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا ما التقطته من مؤلفاتي من النكات المستطرفة..

آره: تم نسخه بقلم مؤلفه سنة ١٢٢٧ هـ، كتبه العبد الفقير محمد النجف آبادي سنة ١٢٨٥ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

٣٤٢ ص ١٥,٥×٢٥سم ٢٦ سطر

الذريعة ١٦/ ٤١.

٦٥٥ ـ غزوات الإمام أمير المؤمنين ح ٩١٥٩

في التاريخ.

تأليف: المولى هاشم بن عبد الباقي بن عبد الله الربيعي الشحماني. جمع فيه غزوات الإمام وبعض معجزاته وأخباره.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أبيض مائل للاصفرار. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ.

٢٢٤ ص ١١×١٧,٥سم ١٦ سطر

الذريعة ١٦/ ٥٣.

٦٥٦ ـ غنيمة السفر في أحوال الشيخ جعفر ح ١٠٢٩٨

في التاريخ.

تأليف: محمد بن عبد الوهاب الهمداني المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ.

أوله بعد البسملة: سبحان الذي أسرى بعبده فدنى وتدلى وأشرق نور جماله على قلبه المطمئن وتجلى...

نسخة بخط نسخ وتعليق جيد على ورق أصفر حديث، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد حديث.

٨ ص ١٦×٢٠سم ٢٠ سطر

الذريعة ١٦/ ٧٠.

٦٥٧ ـ غنيمة المعاد في شرح الارشاد ح ٩٨١٩

في الفقه.

تأليف: المولى محمد صالح بن محمد البرغاني المتوفى سنة ١٢٨٣ هـ.

الجزء الثامن ـ كتاب الحج.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فهذا هو المجلد الثامن...

آخره: تم المجلد الثامن من كتاب غنيمة المعاد في شرح الارشاد على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة الغني محمد صالح بن محمد البرغاني، ويتلوه كتاب المتاجر والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

مجلد لطيف بخط نسخ جميل على ورق أبيض ترمه، توجد على بعض هوامشه تعليقات. نسخ في سنة ١٢٤٤ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي على غلافه طرة.

٢٧٤ ص ٢٠×٣٠سم ٢٨ سطر

أعيان الشيعة ٤٥/ ٢٣٧، الذريعة ١٦/ ٧١، تراث كربلاء ص ٢٨٢.

٦٥٨ ـ نسخة أخرى ح ٩٨٠٨

الجزء العاشر ـ كتاب الأجاره.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أبيض خشن معتاد، عليها آثار الرطوبة، نسخ الكتاب في شهر ذي القعدة سنة ١٢٤٦ هـ، مجهول الناسخ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عليه طره.

٣٨٦ ص ١٥×٢٠,٥سم ٢٤ سطر

٦٥٩ ـ نسخة أخرى ح ٩٦٥٩

الجزء الأول.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمه، كتبت على يد مؤلفها الفقير محمد صالح بن محمد البرغاني في اليوم الثاني من العشر الأول من الشهر السابع من السنة الأولى من العشر الرابع من المائة الثالثة من الألف الثاني في مدينة قزوين. النسخة مجلدة بجلد أسود.

٢٧٨ ص ٢١×٣١,٥سم ٢٩ سطر

٦٦٠ ـ نسخة أخرى ح ٩٥١٢

الجزء الثاني عشر.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض عادي، مفرطة الأوراق، تم نسخها على يد المؤلف ممد صالح بن محمد البرغاني سنة ١٢٣٧ هـ. عليها وقفية مؤرخة سنة ١٢٥٢ هـ. النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٣٥٠ ص ١٦×٢٠,٥سم ٢٣ سطر

٦٦١ ـ نسخة أخرى.

الجزء الثاني.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمه، تم نسخها بخط المؤلف ليلة الخميس سابع عشر من شوال سنة ١٢٥٥ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٣٢٣ ص ٢١×٣٠سم ٢٩ سطر

٦٦٢ ـ الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم ح ٩٧٠٦

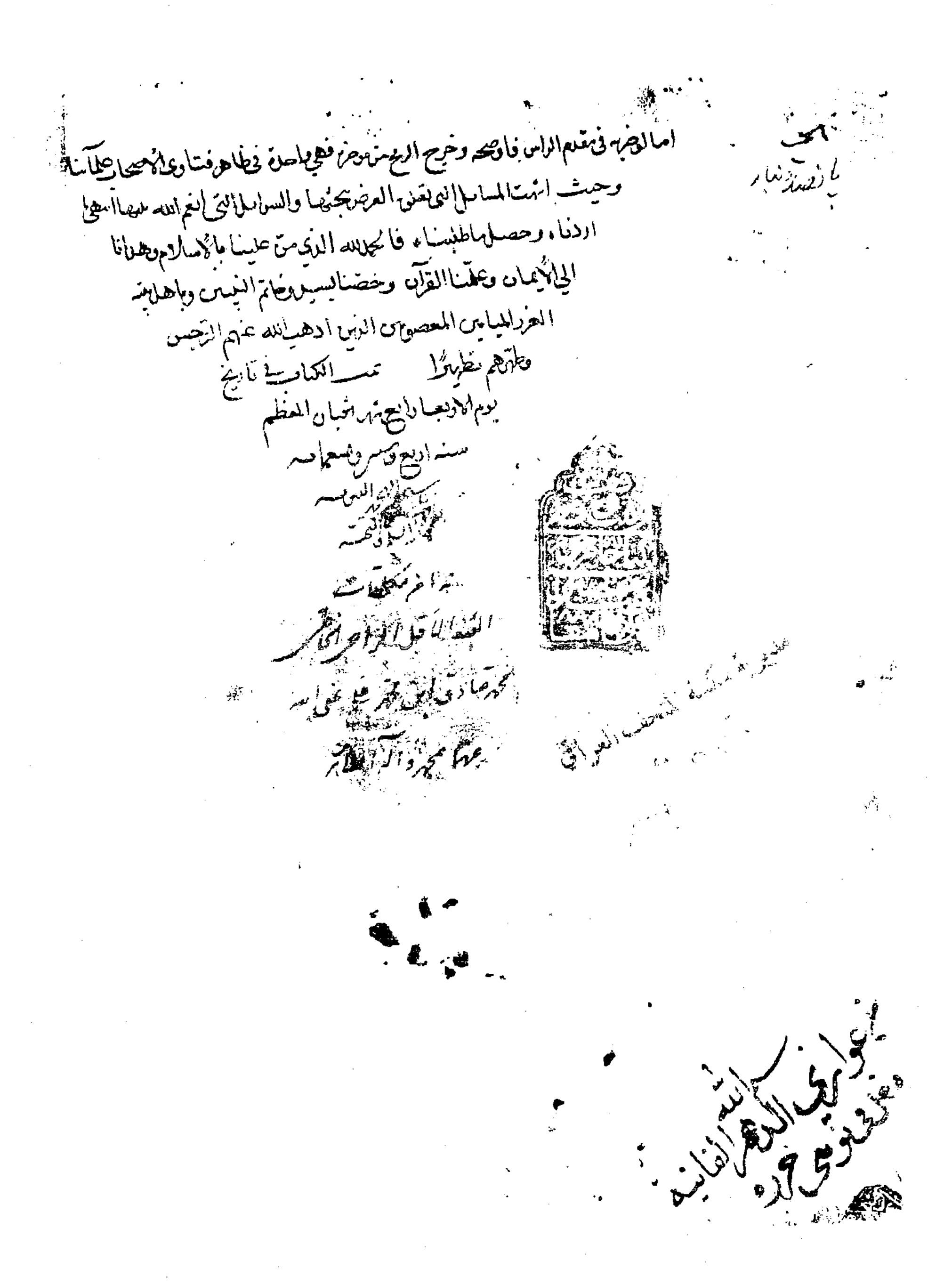
في الأدب ـ جزءان.

تأليف: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي[1] (٦٩٦ ـ ٧٦٤ هـ).

الجزء الأول، ناقص الأول ويبدأ بقوله: فأتى بالدرر منضوده واتقى إلى السماء فجاء بالدراري من الأفق مقصوده.

---

(١) انظر سيرته في: طبقات الشافعية ٦/ ٩٤ ـ ١٠٣، الدرر الكامنة ٢/ ٨٧ ـ ٨٨، شذرات الذهب ٦/ ٢٠٠، بروكلمان الملحق ٢/ ٢٧ ـ ٨.



الصفحة الأخيرة من كتاب (غاية المراد في شرح الإرشاد) تسلسل ٦٥٢

اشارت فى تلك المواضع للآخرين كما اشار فيها الاولون لان كلام هذا الفاضل سبيل لا يدفع ويجز
ينزف ولا امن فيما اورد من تغيير القلم وكبوة الذهن وهفوة الحفظ وغفلة القلب فاحرج على من
عثر على شى من ذلك ان يتفق دفعه ويرفع خرقه ويضم نشره ولم شعثه ولا على ابراز الضماير الظاهرة
فان الجهل من الاطباء اكثر

- وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة على يد اقل عباد الله ابن قاسم ابرهيم عفى عنهما فى يوم الثلثا
ثانى عشر شهر شعبان من شهور سنة اربع و ثمانين بعد الف

الصفحة الأخيرة من كتاب (القانون) في الطب، تسلسل ٦٧٦

آخره: تم الجزء الأول من الغيث الذي انسجم من شرح لامية العجم بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين.

الجزء الثاني ـ أوله:

لعلَّ المامةً بالجزع ثابتة منها يدب نسيم البرء في عللي

آخره: تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير أقل العباد الحاج محمد بن الحاج مهدي غفر الله لهما وذلك في صدر نهار شهر ربيع الأول من شهور سنة اثنين وثمانين وألف وصلى الله على محمد وآله عليه من الصلاة والتحيات ألف ألف والحمد لله وحده.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها تعليقات، أبدلت حواشي صفحاتها الأخيرة بورق حديث، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

٥٩٦ ص ١٩×٢٧,٥سم ٢٧ سطر

الكشاف ص ٣٢١، معجم المؤلفين ٤/ ١١٤، الاعلام ٢/ ٢١٥، الوافي بالوفيات ١/ ٢٤٩.

(ف)

الفرائد ح ٩٣٦٩

في النحو.

تأليف: السيد محمد حسين المرعشي الحسيني الشهرستاني المتوفى سنة ١٣١٥ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله العليم العلام والصلاة والسلام على الرسول المكي سيد الأنام..

نسخة بخطوط مختلفة نسخ وتعليق وفارسي على ورق أسمر خشن وخفيف عادي. كتبها أقل الطلبة حيدر بن ابراهيم سنة ١٢٧٢ هـ، النسخة مجلدة بجلد حديث.

٤٤ س ١١×١٧سم ١٥ سطر

الذريعة ١٦/ ١٤١.

٦٦٤ ـ فروع الكافي ح ٩٩١٠

في الحديث.

تأليف: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحق بن جعفر الكليني، (ت ٣٢٩ هـ).

أوله بعد البسملة: كتاب الطهارة طهور الماء.

نسخة ناقصة الآخر، بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن معتاد، عليها حواشي وتعليقات، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها آثار الرطوبة، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٤٥٢ ص ٢٠×٢٩سم ٣٠ سطر

٦٦٥ ـ نسخة أخرى.

كتاب الجهـاد.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أزرق خشن، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، ذُهبت بعض حواشيها فأُصلحت بورق حديث. تم نسخها على يد محمد شريف بن محمد علي الاسترابادي في تاريخ خمسة وعشرين شهر رمضان المبارك سنة اثنين وستين بعد الألف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم في بلدة حيدرآباد.

٨٠٦ ص　　　١٨,٥×٣١سم　　　٢٤ سطر

٦٦٦ ـ فصول في التعقيبات والدعوات　　　ح ٩٤٣٥

في الأدعيـة.

تأليف: الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله تعالى ملهم الدعاء...

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر خشن، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، على بعض صفحات المخطوط بلل ماء، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

١٦ ص　　　١٠×١٦سم　　　١٤ سطر

الذريعة ٢٦/ ٢٤٢.

٦٦٧ ـ الفصول الغروية في الأصول الفقهية.

في أصول الفقه.

تأليف: الشيخ محمد حسين بن محمد رحيم الرازي الكربلاتي المتوفى سنة ١٢٦١ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي أرشدنا إلى معالم الشريعة ومعارج اليقين.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها آثار الرطوبة، في الغلاف الأول صيغة الوقفية تاريخها جمادى الثانية سنة ١٢٥٥ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك.

٥٦٤ ص　　　١٥×٢١سم　　　٢٤ سطر

الذريعة ١٦/ ٢٤١، ايضاح المكنون ٢/ ٣١٩، تراث كربلاء ص ٢٧٢، روضة البهية ٢٥٩، هدية العارفين ٢/ ٣٧١.

٦٦٨ ـ فقـه الرضـا　　　ح ٩١٠٠

في الفقـه.

تأليف: الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (ع)، (ت ٢٠٣ هـ).

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين الفاضلين الأخيار...

آخره: كاتبه أقل الشيء في الخليقة بل لا شيء في الحقيقة مهدي بن عبد الرحيم.

نسخة بخط نسخ جيد دقيق على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، على ظهر الغلاف الأول وقفية تاريخها شهر شعبان سنة ١٢٤٤ هـ. الكتاب مطبوع في طهران سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤م.

١٨٤ ص ١٩×٢١سم ٢٠ سطر

الذريعة ١٦/ ٢٩٢، ذخائر التراث العربي الاسلامي ١/ ٥٣٨.

٦٦٩ ـ فلاح السائل ح ٩٥٥١

في الأدعية.

تأليف: أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس الحسيني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

أوله بعد البسملة: أحمد الله جل جلاله بلسان وجنات وجودهما من جود المولى المعبود وموادهما من كرم ذلك المالك المحمود.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، آثار الرطوبة واضحة على بعض صفحاتها. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. عليها قيد بأسم: محمد تقي بن الله قلي العباسي الصفوي عفا الله عنهما في سنة اثنين وخمسين وألف. وقيد تملك آخر بأسم: عبد الكريم بن محمد مؤمن الاسترابادي، النسخة مجلدة بجلد أسود قديم.

٥٦٨ ص ١٢×٢٢سم ١٤ سطر

الذريعة ١٦/ ٣٠٢، ذخائر التراث العربي الإسلامي ١/ ١٥٩.

٦٧٠ ـ الفلك المشحون.

في أصول الفقه.

تأليف: الشيخ محمد حسين بن محمد اسماعيل الأردستاني الحائري المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ.

أوله بعد البسملة: قوله وبالمعلوم إصداقها أي أصداف المنفعة لأن عوضها هو البضع وهو غير معلوم.

آخره: انتهى ما سهل الله تعالى من هذا التعليق مع تشويش الفكر الموجب بقبول العذر بحمد الله تعالى ودعوته والمرجو من كرمه وعفو الصفح عما وقع من الخطأ والخلل بقلم مؤلفه الفقير إلى الله تعالى علي بن محمد بن الحسن بن مصنفه تجاوز الله عن سيئاتهم وحشرهم مع أئمتهم وساداتهم.

نسخة بخط تعليق دقيق معتاد على ورق أبيض صقيل، عليها هوامش وشروح. وقد ذهبت بعض حواشي صفحاتها فأُصلحت بورق حديث. رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٢٩٦ ص ١٦×٢١سم ٢٥ سطر

الذريعة ١٦/ ٣١٢.

٦٧١ ـ الفوائد الضيائية في شرح الكافية ح ٩٧٢٣

في النحـــو.

تأليف: نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي النقشبندي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لوليه والصلاة على نبيه وأصحابه المتأدبين بآدابه وبعد فهذه فوائد وافية بحل مشكلات الكافية للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب.

آخره: وقع الفراغ من تنسيخ الرسالة في يوم السبت في الثامن من شهر شوال المكرم سنة ١٢٧١ هـ.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض صقيل وأسمر عادي خشن، عليها حواشي وتعليقات، النسخة مجلدة بجلد أحمر بديع عليه طرة مزخرفة.

٤٠٢ ص ١٦×٢٧سم ٢٠ سطر

كشف الظنون ٢/ ١٥٠٥، معجم المطبوعات ٦٧٢، دليل المخطوطات ١/ ٢٤٤، بروكلمان ١/ ٣٠٤، الذي ١/ ٥٣٦، هدية العارفين ١/ ٥٣٤.

٦٧٢ ـ نسخة أخرى ح ١٢٨٦٣

نسخة ناقصة الأول، بخط تعليق جيد على ورق أصفر معتاد، عليها شروح ونقول مختلفة، مفرطة الأواق، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، كتبها محمد قاسم بن كربلائي عبد الله اللاهيجي سنة ١٢٤٠ هـ. عليها ختم: ممد قاسم ١٢٣٨ هـ.

٣٦٤ هـ ١٣×٢٤سم ١٧ سطر

٦٧٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٢٢

نسخة ناقصة الأول بخط نسخ وتعليق على ورق أبيض معتاد، على هامشها شروح وتعليقات، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، كتبها العبد الفقير عبد الرحمن الجامي، مجهول التاريخ.

٤٢٦ ص ١٤×١٩سم ١٥ سطر

٦٧٤ ـ الفوائد الفنارية.

في المنطق.

تأليف: شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ. وهو شرح الأيساغوجي لأثير الدين الأبهري المتوفى سنة ٦٦٣ هـ.

أوله بعد البسملة: حمداً لك اللهم على ما محضت لي من منح عوارف الأفاضل...

آخره: تمت على يد عبد الفتاح بن أحمد عفى الله عنهما يوم الخميس شهر رجب سنة ٩٣٩ هـ في بلدة آمُد.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أصفر خشن، ذهبت بعض حواشيها فأصلحت بورق حديث. رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها قيد تملك بأسم: أحمد بن محمد صالح الحافظ سنة ١٢٦٣ هـ. على هامش النسخة حواشي كثيرة منها: حاشية بردعي، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٧٠ ص ٢٠×١٣سم ح ١٧ سطر

الذريعة ١٦/ ٣٥٤، كشف الظنون ١/ ٢٠٧، هدية العارفين ٢/ ١٨٨، فهرس مخطوطات الظاهرية ٩٥.

(ق)

٦٧٥ ـ قاطع النزاع في تحقيق مسائل الرضاع.

في الفقه.

تأليف: محمد باقر الهزارجريبي النجفي المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي فضلنا على سائل الأيام بالهداية إلى شرائع الإسلام...

مرتب على مقدمة وأربع فصول وخاتمة.

نسخة كاملة متقنة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمه، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

١٩٦ ص ٣١×٢١سم ٢٨ سطر

الذريعة ١٧/ ٨.

٦٧٦ ـ القــانـون ح ٩١٧٥

في الطب.

تأليف: أبو علي حسين بن عبد الله المعروف بابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

أوله ناقص، ويبدأ بما يلي: وقد يكون العصر كما في الأهليلج فإنه يقبضه...

آخره: وقد وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة على يد أقل عباد الله ابن قاسم، ابراهيم عفى عنهما في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر شعبان من شهور سنة أربع وثمانين بعد ألف.

نسخة حسنة بقلم النسخ على ورق أبيض صقيل مائل للاصفرار، مخرومة الحواشي، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها ختم: ملك الأطباء سنة ١٢٨٩ هـ، وقيد تملك بأسم: محمد علي بن حاج مرزا، النسخة مجلدة بجلد أحمر سميك على غلافه طرة. الكتاب مطبوع عدة مرات.

كشف الظنون ٢/ ١٣١١، فهرست المخطوطات المصورة ٢/ ١٤٢، الذريعة ١٧/ ٢٤، ذخائر التراث العربي الاسلامي ١/ ١٤٧.

٦٧٧ ـ نسخة أخرى.

نسخة ناقصة الأول، بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمه، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. فرغ من كتابتها عبد الرحيم بن محمد مهدي في عشر الآخر من محرم الحرام سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الألف، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٢٠٦ ص ٣٠,٥×٢١سم ٢٩ سطر

٦٧٨ ـ القـرآن الكريـم ح ٩٩٤١

مجلد لطيف، بخط نسخ جيد مشكل، على ورق أبيض مائل للإصفرار، مجدول مذهب، العناوين الجانبية وأسماء السور بالحمرة. يرقى المخطوط إلى القرن الثالث عشر الهجري، مجلد بجلد أحمر حديث.

٤٦٢ ص ٢٣×٢٢سم ٢٢ سطر

٦٧٩ ـ القـرآن الكريـم ح ١٠٠٠٦

نسخة جيدة ناقصة الآخر. بخط نسخ جيد مشكل، على ورق أصفر خشن، تحت كل سطر ترجمة بالفارسية، بعض حواشيها أبدلت بورق حديث، العناوين وأسماء السور بالحمرة، ناسخها مجهول، من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجري. عليها قيد تملك بأسم: مرزا سليم غرة رمضان سنة ١٣٤٧ هـ. على غلافها الأول وقفية مؤرخة في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٥٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٤٠٠ ص ٢٩×٢١سم ١٧ سطر

٦٨٠ ـ القـرآن الكريـم ح ١٠٠٦٧

مجلد لطيف، الصفحتان الأولى والثانية مزوقتان تزويقاً رائعاً، ورقه أبيض صقيل، قلمه المعروف بالنسخ، مجهول الناسخ والتاريخ، على الغلاف الأول وقفية بأسم: الحاج عبد اللطيف الشيخ اسماعيل بن الشيخ يوسف الكمالي الخطيب، النسخة مجلدة بجلد أسود حديث.

٣٦٢ ص ١٥,٥×١٠م ١٩ سطر

القـرآن الكريـم ح ١٠٠٦٨

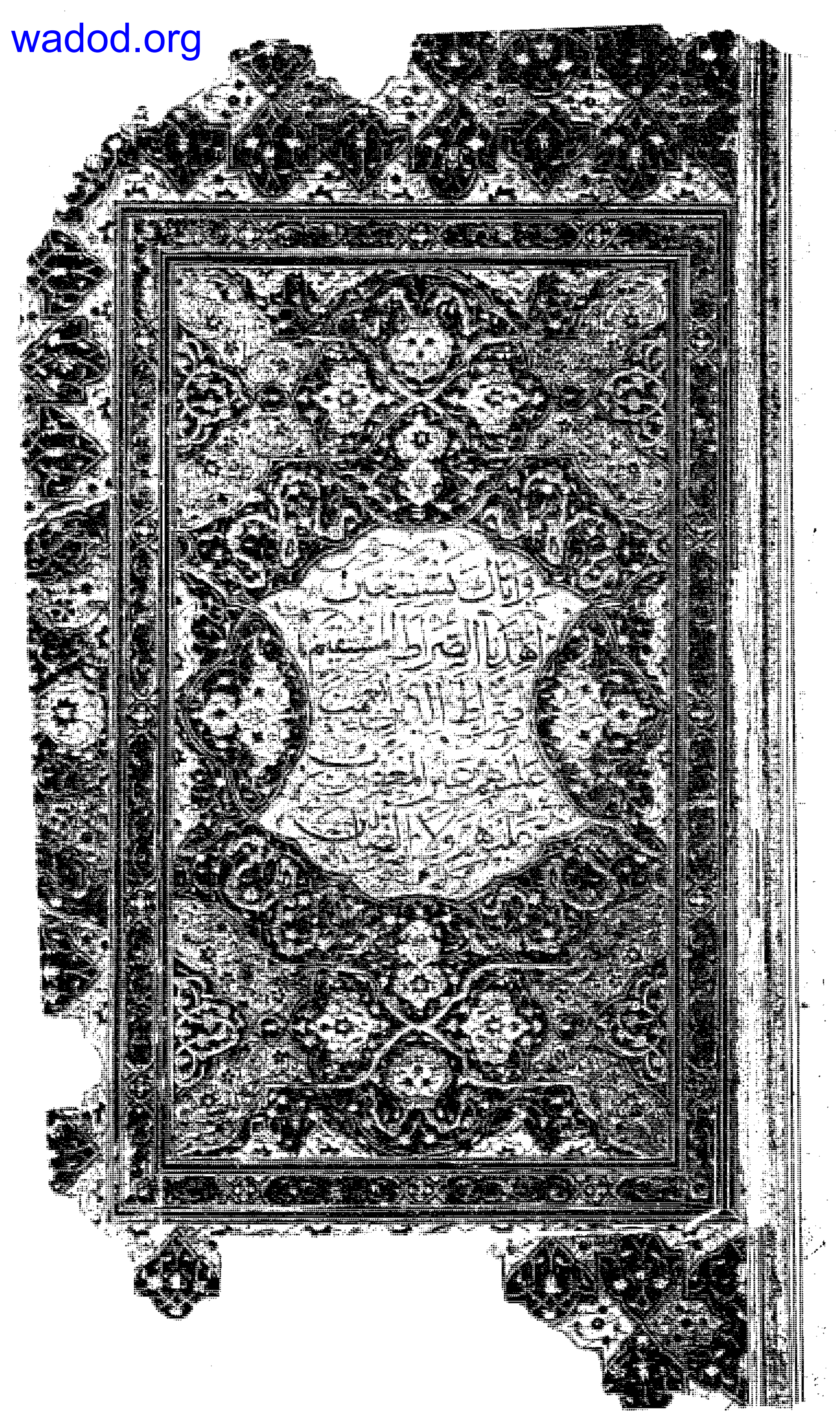
مجلد لطيف الحجم، الصفحتان الأولى والثانية مزوقتان بنقوش جميلة، ورقه أبيض صقيل، كتبت بقلم النسخ الجيد، صفحاته محاطة بإطار من ماء الذهب، عناوين السور كتبت بماء الذهب، تم نسخه في محرم الحرام من شهور سنة ١٢٣٦ هـ. النسخة مجلدة بجلد بديع أحمر على غلافه طرة.

٣٧٠ ص ١٩×١١سم ١٩ سطر

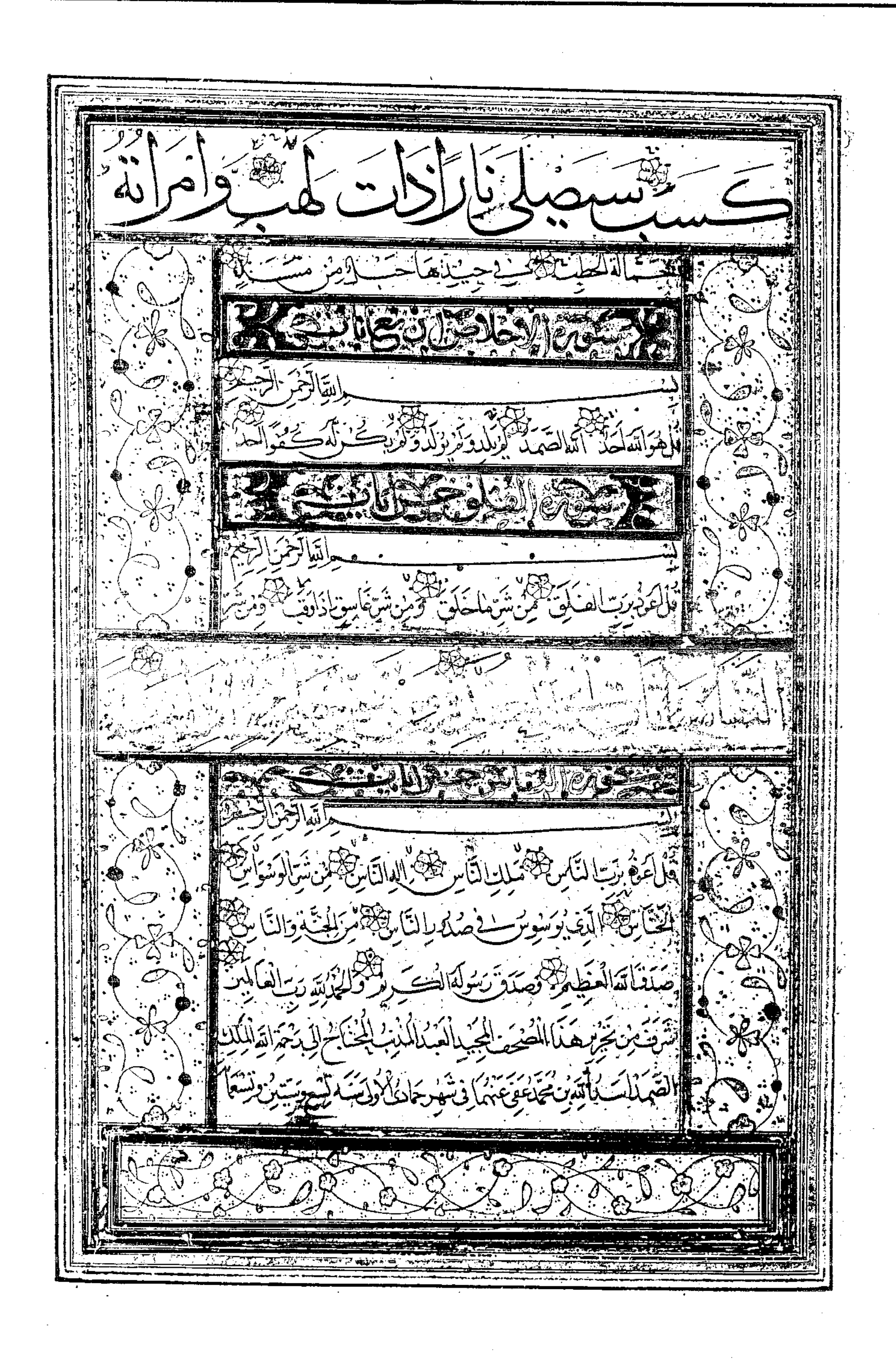
٦٨٢ ـ القـرآن الكريـم ح ١٠٠٠٣

نسخة نفيسة تامة بخط نسخ جيد مشكل، على ورق أبيض خشن، عناوين السور

الصفحة الأولى من مخطوط (القرآن الكريم) تسلسل ٦٨٣



الصفحة الثانية من مخطوط (القرآن الكريم) تسلسل ٦٨٣



كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته
حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد
سورة الإخلاص أربع آيات
بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
سورة الفلق خمس آيات
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر
[illegible]
سورة الناس ست آيات
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم والحمد لله رب العالمين
شرف من تحرير هذا المصحف المجيد العبد المذنب المحتاج إلى رحمة الله الملك
الصمد لسيد أسد الله بن محمد عفي عنهما في شهر جمادى الأول سنة تسع وستين وتسعمائة

الصفحة الأخيرة من مخطوط (القرآن الكريم) المكتوب سنة ٩٦٩هـ تسلسل ٦٨٣

بالحمرة، أوقفها الحاج السيد باقر الحسيني في كربلاء يوم ١ صفر سنة ١٣٨٣ هـ. الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ، النسخة مجلدة بجلد أزرق عادي.

٥٨٠ ص ١٩×٢٩سم ١٤ سطر

٦٨٣ - القرآن الكريم ح ٩٣٣٠

نسخة نفيسة، خزائنية رائعة، صفحاتها مزوقة تزويقاً بديعاً، خطها نسخ جيد، ورقها أصفر خشن، عناوين السور كتبت بالألوان، على حواشيها رسوم بديعة، كتبها أسد الله بن محمد عفي عنهما في شهر جمادى الأولى سنة تسع وستين وتسعماية. على الصفحة الأولى وقفية مؤرخة سنة ١٢٦٦ هـ، النسخة مجلدة تجليداً فنياً.

٤٤٤ ص ٢٤,٥×٣٦سم ١٣ سطر

٦٨٤ - القرآن الكريم.

نسخة تامة جيدة، مزوقة بزخارف نباتية وبألوان مختلفة، الصفحتان الأولى والثانية حليتا بنقوش، وكتبت النسخة بقلم الثلث على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، صفحاتها مؤطرة بمداد ذهبي، كتبها العبد الآثم: علي عسكر رفسنجاني الشيرازي شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين وألف، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٥٤٠ ص ٢٩×٥٠سم ١٤ سطر

٦٨٥ - القرآن الكريم.

نسخة متقنة جيدة بخط نسخ جيد مشكل خشن على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين وأسماء السور بالحمرة، صفحاتها مؤطرة بإطار أحمر، حررها ملا يوسف روضة خان سنة ١٢٣٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

٧٣٢ ص ١٩×٢٩سم ١٢ سطر

٦٨٦ - القرآن الكريم.

نسخة ناقصة الأول والآخر، خطها نسخ جيد خشن على ورق أبيض معتاد. أسماء السور بالحمرة، مجهول الناسخ والتاريخ، أوقفها السيد مصطفى علي حيدر آبادي في حرم الحسين عليه السلام بتاريخ سلخ صفر المظفر سنة ١٣٢٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٣٤٦ ص ٢١×٣٠سم ١٣ سطر

٦٨٧ - القرآن الكريم.

نسخة تامة، مزوقة بزخارف إسلامية، خطها ثلث بديع، ورقها أصفر خشن، مؤطرة الصفحات بمداد ذهبي، الصفحة الأولى والثانية حليتا بنقوش بديعة من الأعلى. تحت كل سطر ترجمة بالفارسية بخط أحمر. أسماء السور محلاة بنقوش بديعة، تاريخ النسخ سنة ١٢٢٠ هـ، لم يذكر اسم الناسخ، عليها تاريخ تملك سنة ١٣٠٥ هـ، النسخة مجلدة بجلد



سورة الفاتحة الكتاب سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك

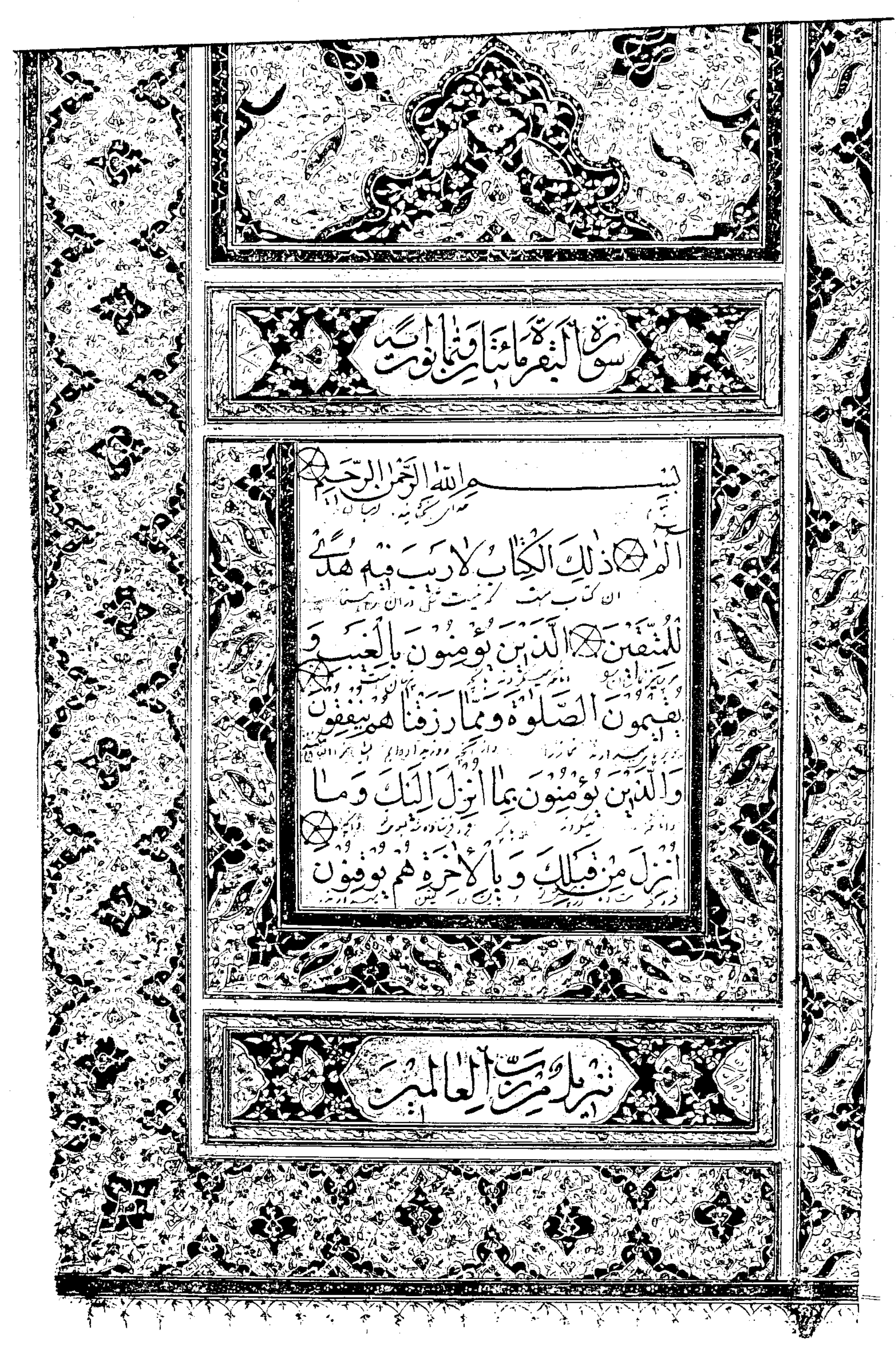
نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين

لا يمسه إلا المطهرون

الصفحة الأولى من مخطوط (القرآن الكريم) المكتوب سنة ١٢٢٠هـ تسلسل



سورة البقرة مائتان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما
أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون

تنزيل من رب العالمين

الصفحة الثانية من مخطوط (القرآن الكريم) المكتوب سنة ١٢٢٠ هـ تسلسل ٦٨٧

أسود مزوق بنقوش بديعة.

٧٢٢ ص ٢١×٣٢سم ١٢ سطر

٦٨٨ ـ القرآن الكريم ح ٩١١١

نسخة نفيسة تامة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، مؤطرة الصفحات، تحت كل سطر ترجمة بالفارسية بقلم أحمر، على الصفحة الأولى منها تعليق هذا نصه (مواهب عليه المشهور بتفسير حسيني تأليف ملا حسين الكاشفي)، مجهول الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٥٦٤ ص ٢٤×٣٢,٥ سم ٢٠ سطر

٦٨٩ ـ القرآن الكريم.

نسخة ناقصة الأول والآخر، بخط نسخ جيد مشكل، على ورق أصفر خشن، أسماء السور بالحمرة، تاريخ نسخها سنة ١٢٣٨ هـ، مجهول الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

٢٠٤ ص ١٣×٢٧سم ١١ سطر

٦٩٠ ـ قرة الباصرتين في حل معنى القاعدتين ح ٩٣٠٩

في الفقه.

تأليف: السيد مصطفى بن السيد محمد هادي.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: ... بوجوب الوجود والمقدم وتنزعن مشاكله...

آخره: وكان ذلك يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر الصيام سنة ألف ومائتين بعد ست وثمانين من هجرة سيد الأنام عليه وآله الكرام صلوات الله على الملك العلام ولعنة الله على أعدائهم إلى يوم القيامة، كتبه مرزا رسول علي بن محمد علي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٧٨ ص ١٥×١٩سم ٩ أسطر

الذريعة ١٧/ ٧١.

٦٩١ ـ قصص تاريخية ح ٩٧٦٩

في التاريخ ح ٩٧٦٩

لم يعلم المؤلف.

تتضمن فتوحات الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، مجهول الناسخ والتاريخ، يرقى المخطوط إلى القرن الثالث عشر الهجري.

٣٢٦ ص ١١×١٥سم ١٧ سطر

٦٩٢ ـ القضاء والشهادات ح ١٢٨٥١

في الفقه.

تأليف: الشيخ حبيب الله الجيلاني المتوفى سنة ١٣١٢ هـ.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أبيض خشن عادي، أوراقها مفرطة، فرغ من نسخها محمد علي بن محمد شفيع بن محمد حسن بن محمد زمان بن مرزا محمد سنة ١٣٠٥ هـ.

٤٦٨ ص ٢١×١٥,٥سم ٢٤ سطر

الذريعة ١٧/ ١٤١.

٦٩٣ ـ القضاء والشهادات ح ٩٥٠٥

في الفقه.

تأليف: الحاج المولى مصطفى.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين، القضاء في اللغة من متكثرة المعاني فقد استعمل في الحلق...

آخره: قد وقع الفراغ من تأليف القضاء والشهادات يوم الرابع من إحدى عشر من شهر المولود سنة مائتين وإحدى وخمسين بعد الألف، الناسخ غير مذكور، نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض معتاد.

٤٦٠ ص ٢١×١٧,٥سم ١٨ سطر

الذريعة ١٧/ ١٤٣.

٦٩٤ ـ قطر الندى.

في النحـو.

تأليف: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

أوله بعد البسملة: قال الشيخ الإمام العالم العلامة جمال المصدرين وتاج القراء وتذكرة عن أبي عمرو وسيبويه.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أسمر خشن، عليها هوامش، تم نسخها يوم الخميس ١٩ شعبان سنة ١٢٤٣ هـ، مجهول الناسخ، عليها قيد تملك بأسم: محمد طاهر بن محمد بن محسن الحائري سنة ١٣١٦ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٤٣٥ ص ١٦×١١سم ١٢ سطر

٦٩٥ ـ قطعة من الرياض ح ٩٦١٦

في الفقه.

تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ. وهو قطعة من كتاب (رياض المسائل) للمصنف المذكور أعلاه.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. فرغ

من تسويدها المؤلف علي بن محمد علي الطباطبائي منتصف ليلة الجمعة السابعة والعشرين من صفر المظفر سنة اثنين وتسعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية.

٣٥٦ ص ١٥×٢١,٥سم ٢٣ سطر

٦٩٦ ـ قطعة من القرآن الكريم ح ١٢٨٤٠

نسخة جيدة، مزوقة الأول بحلية من الزخارف النباتية والهندسية الملونة والمذهبة، مؤطرة الصفحات بمداد ذهبي، خطها ثلث جيد على ورق أصفر صقيل، أسماء السور بالحمرة، مجهول الناسخ والتاريخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٦٠ ص ح ١٣×١٨سم ٨ أسطر

٦٩٧ ـ قطعة من الطب ح ٩٠٤٩

في الطب.

لم يعلم المؤلف.

تتضمن فصولاً في الأدوية والعقاقير مرتبة حسب حروف المعجم. نسخة ناقصة الأول والآخر، بخط نسخ جيد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، ورقها أصفر خشن عادي، مجهول الناسخ، يرقى المخطوط إلى القرن الثاني عشر الهجري، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٩٠ ص ١٤×١٨,٥سم ١٦ سطر

٦٩٨ ـ قلائد الخرائد في أصول العقائد ح ٩٣١٠

في العقائد.

تأليف: السيد محمد مهدي بن الحسن الحسيني القزويني الحلي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي دلّ على وجوده بإبداعه وعلى قدرته بحدوث خلقه واختراعه...

آخره: هذا آخر ما أردنا إيراده من اعتقاد الإمامية والعدلية.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، تم نسخها سنة ١٢٩٦ هـ، الناسخ غير معلوم، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٢٠٦ ص ١١×١٦سم ١٥ سطر

الذريعة ١٧/ ١٦١.

٦٩٩ ـ نسخة أخرى.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، تم نسخها على يد محمد نصار نجل المرحوم الشيخ علي سنة ١٣١٣ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عتيق.

٨٠ ص ح ١١×١٥,٥سم ١٤ سطر

٧٠٠ ـ قواطع الأوهام في نبذة من مسائل الحلال والحرام ح ٩٢١٣

في الفقه.

تأليف: أحمد بن علي مختار الجزمادفاني.

أوله بعد البسملة: الحمد لله على رب العالمين والصلاة والسلام غير خير خلقه وأكمل بريته محمد وعترته الطاهرين أجمعين.

آخره: تم المجلد الأول من القواطع الأوهام من مصنفات الفاضل الكامل التحرير المحقق المدقق الأعلى الحاج ملا أحمد سلمه الله.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، رؤوس العناوين بالحمرة، لم يذكر تاريخ الفراغ من النسخ أو اسم الناسخ. النسخة مجلدة بجلد أصفر سميك.

٤٣٢ ص ٢١×١٥سم ٢٤ سطر

الذريعة ١٧/ ١٧٥.

٧٠١ ـ قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام.

في الفقه.

تأليف: الحسن بن يوسف بن زين الدين علي بن مطهر الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله على سوابغ النعماء وترادف الآلاء...

آخره: تم الجزء الأول من كتاب قواعد الأحكام في معرفة مسائل الحلال والحرام ويتلوه الجزء الثاني من كتاب النكاح تصنيف المولى الأعلى العلامة جمال الله والحق والدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي قدس الله سره ونوّر قبره في روضه المقدسة المطهرة الأحمدية الموسوية الكاظمية عليه وعلى آبائه الصلاة والتحية والإكرام سنة ١٠٨١ هـ.

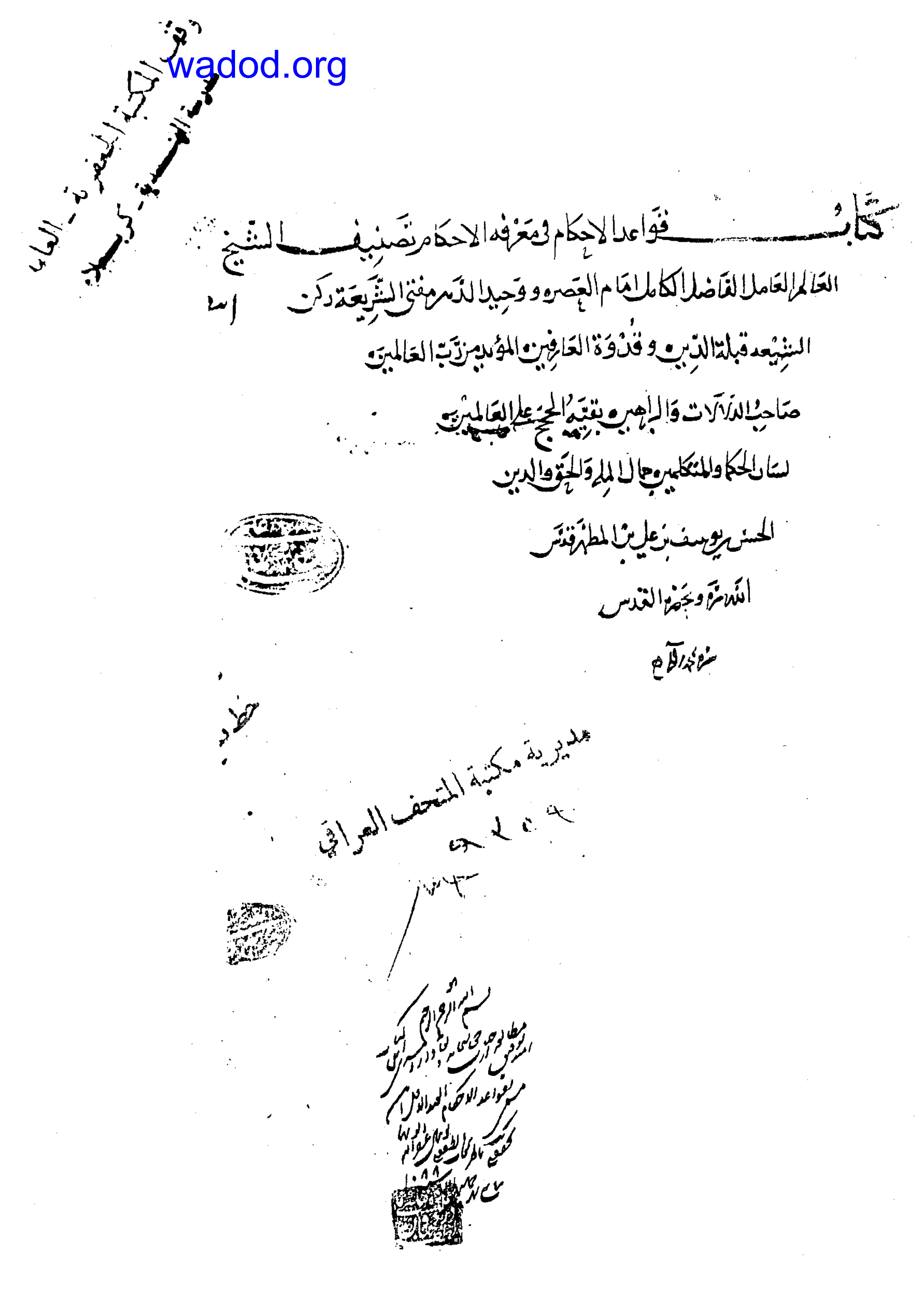
نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها قيد تملك بأسم: الحاج عبد الله بن المرحوم الحاج أحمد زنبور سنة ١٢٣١ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٩٦ ص ٣٥,٥×٣٢,٥سم ١٩ سطر

الذريعة ١٧/ ١٧٦، مجلة معهد المخطوطات ج١ مج٣ (شوال ١٣٧٦ هـ) ص ٢٣.

٧٠٢ ـ نسخة أخرى.

نسخة تامة جيدة بخط نسخ جيد، على ورق أصفر صقيل، مؤطر الصفحات بإطار ذي لونين أزرق وأحمر، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. تم نسخها بيد الكفعمي مولداً واللوزي محتداً ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح بن اسماعيل ضحوة نهار الخميس اثنى عشر ليلة ٢٠ جمادى الأول سنة أربع وستين بعد ثمانمئة من هجرة سيد المرسلين. عليها قيد تملك مؤرخ ٢٨ شهر جمادى الأول سنة ١٠٨٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أصفر على غلافه طرة.



صفحة العنوان لكتاب (قواعد الإحكام في معرفة الأَحكام) للعلامة الحلي، تسلسل ٧٠١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على سوابغ النعماء وترادف الآلاء المتفضل بارسال الانبياء لارشاد الدهماء المتطول بنصب
الاوصياء لتكميل الاولياء المنعم على عباده بالتكليف المؤدي الى احسن الجزاء رافع درجات العلماء ومفضل مدادهم
على دماء الشهداء وجاعل اقدامهم واطئة على اجنحة ملائكة السماء احمده على كشف البأساء ودفع الضراء واشكره في حالتي
الشدة والرخاء وصلى الله على سيد الانبياء محمد المصطفى وعترته الاصفياء صلاة تملأ اقطار الارض والسماء اما بعد
فهذا كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام لخصت فيه لب الفتاوى خاصة وبينت فيه قواعد احكام
الخاصة اجابة لالتماس احب الناس الي واعزهم علي وهو الولد العزيز محمد الذي ارجو من الله طول عمره بعدي
وان يوسدني في لحدي وان يترحم علي بعد مماتي كما كنت اخلص له الدعاء في خلواتي رزقه الله سعادة الدارين وتكميل
الرياستين فانه بر بي في جميع الاحوال مطيع لي في الاقوال والافعال والله المستعان وعليه التكلان وقد رتبت هذا
الكتاب على عدة كتب كتاب الطهارة وفيه مقاصد الاول في المقدمات وفيه فصول الاول في انواعها
الطهارة غسل بالماء او مسح بالتراب متعلق بالبدن على وجه له صلاحية التاثير في العبادة وهي وضوء
وغسل وتيمم وكل واحد منها اما واجب او ندب فالوضوء يجب للواجب من الصلوة والطواف ومس كتابة القران
ويستحب للصلوة والطواف المندوبين ولدخول المساجد وقراءة القران وحمل المصحف والنوم وصلوة الجنائز
والسعي في الحاجة وزيارة المقابر ونوم الجنب وجماع المحتلم وذكر الحائض والكون على طهارة والتجديد والغسل يجب لما يجب
له الوضوء ولدخول المساجد وقراءة العزائم ان وجبا ولصوم الجنب مع تضيق الليل الا لفعله ولصوم المستحاضة مع غمس القطنة
ويستحب للجمعة من طلوع الفجر الى الزوال ويقضى لو فات الى اخر السبت وكلما قرب من الزوال كان افضل وخائف الاعواز يقدمه يوم
الخميس فلو وجد فيه اعاده واول ليلة من رمضان ونصفه وسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين وليلة
الفطر ويومي العيدين وليلة نصف رجب ونصف شعبان ويوم المبعث والغدير والمباهلة وعرفة ونيروز الفرس وغسل
الاحرام والطواف وزيارة النبي والائمة عليهم السلام وتارك الكسوف عمدا مع استيعاب الاحتراق والمولود والسعي الى
روية المصلوب بعد ثلثة والتوبة عن فسق او كفر وصلاة الحاجة والاستخارة ودخول الحرم ومكة والمسجد الحرام والكعبة
والمدينة ومسجد النبي صلى الله عليه وآله ولا تداخل وان انضم اليها واجب ولا يشترط فيها الطهارة من الحدثين ويقدم ما للفعل وما للزمان فيه

الصفحة الأولى لكتاب (قواعد الإحكام في معرفة الأحكام) للعلامة الحلي،
تسلسل ٧٠١

القرآن وكل كتاب صنفته وحكم الله تعالى بأمره قبل إتمامه فأكمله وأصلح ما يجده فيه من الخلل والنقصان والخطأ
والنسيان هذه وصيتي إليك والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته تم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد
لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين وفرغ من نسخه منشئه
العبد المحتاج إلى الله الغني عن الأولاد والأزواج وباري الخليقة من نطفة أمشاج أضعف الناس جرماً وأكثرهم
جرماً الملتجئ إلى الحسين ملاذ الكبير [illegible] الكفعمي مولداً اللويزي محتداً إبراهيم بن علي بن حسن
بن محمد بن صالح بن إسماعيل أصلح الله شأنه وصانه عما شانه وذلك في
ضحوة نهار الخميس لاثني عشر ليلة انسلخت من جمادى الأولى سنة
أربع وسبعين وثمانمائة من هجرة سيد
المرسلين

٨٧٤ هـ

صح

الصفحة الأخيرة من كتاب (قواعد الأحكام) بخط الشيخ إبراهيم الكفعمي

٥٩٠ ص ٢٠×٣٢سم ٢٣ سطر

٧٠٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٦٩٩

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها تعليقات، فرغ من تسويدها عبد الرحيم الكرماني في سابع شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ألف. على ظهر الورقة الأولى قيد تملك بأسم: محمد علي بن حيدر النعيمي البحراني.

٢٣٢ ص ١٨×٢٢سم ٢٤ سطر

٧٠٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٥٨١

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، أريق الماء على بعض صفحاتها فشوّه منظر الكتاب، رؤوس العناوين بالحمرة، فرغ من تسويدها رجب علي بن كرم خياري يوم ١١ ربيع الآخر سنة ١٢٠٤ هـ، عليها قيد تملك بأسم: إرشاد حسين.

٣٢٢ ص ٢١×٣٠سم ٢٣ سطر

٧٠٥ ـ نسخة أخرى.

الجزء الأول.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، عليها هوامش وتعليقات، رؤوس العناوين بالحمرة، مجهول الناسخ والتاريخ، على غلافها الأول قيد تملك بأسم: الشيخ محمد حسين المازندراني الحائري، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٥٠ ص ١٩×٢٥سم ١٩ سطر

٧٠٦ ـ نسخة أخرى.

الجزء الثاني ـ كتاب النكاح.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد عليها هوامش وتعليقات بالمداد الأحمر، فرغ من نسخها علي بن محمد بن علي الحويزي مسكناً والجزائر أصلاً في غرة شهر ذي الحجة سنة ١٠٨٢ هـ. عليها قيد تملك بأسم: محمد صادق كربلائي تقي سنة ١١٦٢ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٥٣٠ ص ٢٢×٣١سم ١٩ سطر

٧٠٧ ـ قواعد الأصول ح ٩٨٤٠

في أصول الفقه.

تأليف: الشيخ جمال الدين محمد بن مكي العاملي الشهيد سنة ٧٨٦ هـ.

أوله بعد البسملة: اللهم إني أحمدك والحمد من نعمائك.

نسخة ناقصة الآخر بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، عليها هوامش وتعليقات، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

٤٨٠ ص ١٨×١٢سم ١٥ سطر

٧٠٨ ـ القوانين المحكمة ح ٩٨٩٨

في أصول الفقه.

تأليف: أبي القاسم بن الحسن الجيلاني[1] المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.

أوله بعد البسملة: المقصد الرابع في الأدلة العقلية...

آخره: تم نسخه سنة ١٢٠٥ هـ على يد محمد حسن بن محمد ابراهيم سنة ١٢٦٥ هـ.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض معتاد، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عتيق، طبع الكتاب مراراً.

٢٩٨ ص ٢١×١٤,٥سم ٢١ سطر

الذريعة ١٧/ ٢٠٢، دليل المخطوطات ١/ ٢٨ و٢٤٦، أعيان الشيعة ٨/ ١٣٩، روضات الجنات ٥/ ٣٦٩، الكنى والألقاب ١/ ١٦٢، فهرست المخطوطات العربية في هالة ص ١٩٨، الكرام البررة ١/ ٢١٤.

٧٠٩ ـ نسخة أخرى.

نسخة تامة جيدة، خطها نسخ معتاد على ورق أبيض عادي، عليها هوامش وتعليقات، تم نسخها في يوم الأحد من شهر صفر سنة سادس بعد عشر ثالث بعد مائة ثانية بعد الألف، لم يذكر الناسخ.

٥٥٢ ص ١٥×١١سم ٢٠ سطر

٧١٠ ـ نسخة أخرى ح ٩٥٨٨

نسخة تامة متقنة، بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمه، على هوامشها تعليقات. نسخت في شوال سنة ١٢٤٤ هـ على يد رضا بن محمد جعفر. على غلافها الأول وقفية مؤرخة سنة ١٣٠٦ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٤١٢ ص ٢٩×٣٠سم ٢٩ سطر

٧١١ ـ نسخة أخرى.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، عليها هوامش وتعليقات كثيرة. تم نسخها يوم الثلاثاء من العشر الثالث من الشهر الأول من العام الأحد عشر من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة على يد المحتاج إلى رحمة ربه الأكبر ابن حسين علي محمد جعفر، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٦٤٨ ص ٢٩×١٨سم ٢٦ سطر

---

(١) الجيلاني: نسبة إلى جيلان اسم لبلاد كثيرة بين قزوين وبحر الخزر، صعبة المسالك لكثرة ما بها من الجبال والوهاد. انظر: معجم البلدان ٢٥/ ١٩٤ وآثار البلاد وأخبار العباد ص ٣٥٣.

٧١٢ ـ نسخة أخرى ح ٩٩٣٣

الجزء الثاني.

نسخة بخط محمد بن النعيم الرشتي في شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٨ هـ. عليها قيد تملك بأسم: محمد علي بن اسماعيل.

٣٥٦ ص ١٦,٥×٢١سم ١٨ سطر

٧١٣ ـ نسخة أخرى ح ٩٢٤٦

المجلد الأول.

نسخة جيدة بخط نسخ جيد على ورق أبيض ترمة، فرغ من تحريرها عبد الله الخونساري من شهور سنة ١٢٥٥ هـ. على غلافها الأول تاريخ وفاة الحاج المولى حسين علي التوسركاني وهي سنة ١٢٨٦ هـ، وقد أرخ وفاته الشاعر محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي بقوله:

ذو الصفات الحسنى حسين علي ... مَن عليه رحى المعالى تدور
زوّج الدين باذلاً سعيهُ ما ... عاش فيه وسعيُه مشكور
ومذ اختار روضة القدس شوقاً ... طربت نفسه إليها تطير
فقضى نحبه وسار إليها ... ودعاه إليه أرخ (غفور)
(١٢٨٦)

النسخة مجلدة بجلد أحمر عتيق.

٤٥٤ ص ١٦×٢١سم ٢٠ سطر

٧١٤ ـ نسخة أخرى ح ٩٣٠٣

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، وقع الفراغ منها على يد السيد محمد حسين الشهرستاني يوم الأحد ١٥ ربيع الثاني سنة السابعة والسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية. تم نسخها على يد الحاج حسين ولد سيدنا أبو الحسن بن السيد جعفر اليزدي البفروئي في سنة ١٢٨٨ هـ. على غلافها الأول وقفية مؤرخة سنة ١٢٩١ م.

١٢٦ ص ١٦,٥×٢٢سم ١٩ سطر

(ك)

٧١٦ ـ كاشف العدل ومبين الفضل ح ٩٤٣٣

في العقائد ـ فارسي.

تأليف: محمد كاظم بن محمد شفيع الهزارجريبي المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض رديء مائل للإصفرار. مجهول الناسخ والتاريخ. النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

٨٨ ص ١١×١٦سم ١٤ سطر

الذريعة ١٧/ ٢٣٨.

٧١٦ ـ الكافي ح ٩٩٦٠

في الحديث.

تأليف: أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٤٩ هـ.

ناقص الأول، ويبدأ بقوله: هذا الجزء يبدأ بكتاب الصلاة وينتهي بكتاب الصوم...

آخره: فرغت من كتابته في أواخر الجمعة العشر الثاني من شهر رمضان المبارك لسنة ثمان وخمسين وألف من الهجرة النبوية. يليه كتاب الدعاء وكتاب فضل القرآن وكتاب الزكاة وكتاب الصوم.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة، فرغ منها محمد بن عبد الحي بن علاء الدين علي الشهير بغياث الدين الطوسي في الثاني عشر من شهر شوال سنة ستين بعد الألف. النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم. طبع الكتاب سنة ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م.

٣٣٦ ص ٢٠×٢٥,٥سم ٣١ سطر

بروكلمان ٣/ ٣٣٩، فهرست المخطوطات المصورة ١/ ٢٧، الذريعة ١٧/ ٢٤٥، الكشكول ٣٨٩.

٧١٧ ـ نسخة أخرى.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، على هوامشها تعليقات. كتبها ابن سيد ميرم محمد علي الحسيني ١٠٨٧ هـ.

النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

١٠٢٦ ص ١٦×٢٦سم ٢٧ سطر

٧١٨ ـ نسخة أخرى ح ١٠٠٣٦

الجزء الأول.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خشن، على صفحاتها آثار الرطوبة، كتبها العبد الأقل محمد مقيم الحسيني يوم الأربعاء سلخ شهر شعبان سنة ١٠٠٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي عادي.

٥١٦ ص ٢٠×٢٥سم ٢٤ سطر

٧١٩ ـ نسخة أخرى.

نسخة ناقصة الأول والآخر بخط نسخ جيد على ورق أصفر معتاد، عليها هوامش كثيرة، رؤوس العناوين بالحمرة، فرغ من تنميقها ضحوة يوم الاستنساخ في سنة ١٠٥٨ هـ، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ.

١٨٦ ص ٢٠×٢٦سم ٣١ سطر

٧٢٠ ـ نسخة أخرى.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر. مجهول الناسخ والتاريخ، عليها قيد تملك بأسم: علي بن حسن بن عبد الله الماحوزي البحراني، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٧٣٤ ص ٢٨×١٩,٥سم ٢٧ سطر

٧٢١ ـ نسخة أخرى.

نسخة بخط جيد دقيق على ورق أبيض خشن معتاد، عليها آثار الرطوبة، تم نسخها بتاريخ شهر شوال سنة خمس ومائة وألف بعد الهجرة. على ظهر الورقة الأولى وقفية مؤرخة يوم الجمعة من شهر جمادى الأولى سنة ١١١٦ هـ.

٥٦٤ ص ٢٠×١١سم ٣١ سطر

٧٢٢ ـ كتاب الأجارة ح ٩١٠٥

في الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله بعد البسملة: وبه نستعين وهي الفعل على تملك المنفعة المعلومة بعوضٍ معلوم...

نسخة ناقصة الآخر، بخط نسخ جيد على ورق أصفر سميك، رؤوس العناوين بالحمرة، على هوامشها تعليقات، فرغ من تسويدها يوم الخميس السادس من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٤٥ هـ على يد علي الحسيني، النسخة مجلدة بجلد أسود سميك.

٥٣٢ ص ٢٥×١٦سم ٢٢ سطر

٧٢٣ ـ كتاب الاستبصار ح ٩٠١٨

في الحديث.

تأليف: الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لولي الحمد ومستحقه والصلاة على خيرته من خلقه محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً..

نسخة ناقصة الآخر بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة، عليها هوامش وتعليقات. لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، على غلافها الأول وقفية مؤرخة شوال سنة ١٢٣٧ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٩٢٤ ص ٣٠×٢١سم ٢٦ سطر

بروكلمان ٣/ ٣٤٥، الذريعة ٢/ ١٥، الاعلام ٣/ ٣٤٥.

٧٢٤ ـ كتاب بوستان.

في الأدب ـ فارسي.

وهو ديوان شعر فارسي منظوم على المتقارب مشهور ومتداول عند الفرس والترك، في خمسة آلاف بيت.

نظم: الشيخ مصلح الدين الشهير بسعدي الشيرازي المتوفى سنة ٦٩١ هـ، يبدأ بالبيت التالي:

بنـــام خـــداونـــد جـــان آفـــريـــن حكيـــم سخـــن در زبـــان آفـــريـــن

وينتهي بالبيت التالي:

بضـــاعـــت نيـــاوردم إلا أميـــد خـــدايـــار عفـــوم مكـــن نـــا أميـــد

نسخة نفيسة بخط فارسي (شكسته) على ورق أسمر معتاد، رؤوس العناوين بالحمرة، تم نسخها سنة ١٣٢٢ هـ. ناسخها مجهول، عليها قيد تملك بأسم: مرزا محمد اسماعيل عرف ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٢٧ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي. طبع الكتاب مراراً.

٢٤٤ ص ٢١×٣٠سم ١٥ سطر

الذريعة ٣/ ١٥٥.

٧٢٥ ـ كتاب التجويد.

في علم التجويد.

تأليف: السيد ركن الدين أحمد. أسماه مؤلفه (كلية القارىء في تجويد كلام مجيد).

نسخة تامة متقنة بخط تعليق معتاد، على ورق أصفر خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، تم نسخها في شهر شعبان سنة ١٠٩٥ هـ مجهول الناسخ.

١٦ ص ٢٠×٢٠سم ٢١ سطر

٧٢٦ ـ كتاب التصريف ح ٩٨٥١

في الصرف.

تأليف: أحمد بن حسن بن يوسف بن فخر الدين الجاربردي المتوفى سنة ٧٤٦ هـ.

أوله بعد البسملة: نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره موجود.

آخره: تم الكتاب بعون الله الملك المعبود على يد أقل المخلوق محمد بن محمود الدورقاني تحريراً سنة ١٠٩١ هـ.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر خشن، على هوامشها تعليقات، رؤوس العناوين بالحمرة، أوراقها مفرطة، عليها قيد تملك بأسم: محمد بن عبد الباقي الكوركلابي، النسخة مجلدة بجلد أسود عتيق.

٤٤٠ ص ١٤×٢٠سم ١٩ سطر

الاعلام ٢/ ١١١.

٧٢٧ ـ كتاب تهذيب الأحكام ح ١٢٥٦٣

في الحديث.

تأليف: أبي جعفر الشيخ محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.

كتاب الصلاة ـ الجزء الأول والثاني.

أوله بعد البسملة: الحمد لله ولي الحمد ومستحقه...

آخره: وقع الفراغ من تسويده يوم السبت رابع من شهر ذي القعدة من السنة الخامسة من سنة سابع وثمانين بعد الألف، كتبه الحقير الفقير أبو تراب بن ملا عبد الله الأردبيلي رحمه الله من قرأ الفاتحة لكاتبه وأجداده.

نسخة تامة بخط نسخ جيد على ورق أصفر خفيف، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها تعليقات عليها قيد تملك بأسم: درويش علي بن محمد فطيم الحلي سنة ١١٥٠ هـ، النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٧٤٢ ص　　　١٩×٢٥سم　　　٢٥ سطر

بروكلمان ٣/ ٣٤٥.

٧٢٨ ـ كتاب الجهاد والأمر بالمعروف.

في الفقه.

تأليف: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: إن يرجع في صدقه...

آخره: تم كتاب الجهاد والأمر بالمعروف ولله الحمد والمنّه ويتلوه كتاب الديون. قابلت هذا الكتاب بنسخة انتسخ منها وهي التي كانت بخط السيد الفاضل السيد علاء الملك المرعشي رحمه الله وتصحيحه وقد حشاها من أولها إلى آخرها بفوائد شريفة منها تحقيق السند وتنقيح أحوال الرواة بما لا مزيد عليه شكر الله سعيه ونقلتها بعينها بعلامته وأنا الفقير إلى الله الغني ابن محمد سلطان حسين الندوشي.

نسخة نفيسة مؤطرة الصفحات بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، رؤوس العناوين بالمداد الأحمر، على هوامشها تعليقات. في حاشية الكتاب تعليق هذا نصه: (صورة ما كتب السيد الفاضل كاتب الأصل المفتتح فيه هذه النسخة من قبل هذا المحل انتسخت عن النسخة الشيخ الفاضل كمال الدين حسين بن عبد الصمد وكتب على مثل هذا الموضع بلغت المقابلة والتصحيح بنسخة الأصل التي بخط مؤلف الكتاب الشيخ الطوسي رحمه الله ليس معه خطه إلا النزر القليل في أواخر شوال سنة تسع وأربعين وتسعماية كتبه كاتب الأصل حسين بن عبد الصمد عامله الله بلطفه)، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٢٥٠ ص　　　٢٦×٢٠سم　　　٢٥ سطر

٧٢٩ ـ نسخة أخرى　　　ح ٩٠٢٦

نسخة ناقصة الأول جيدة بخط نسخ جيد على ورق أصفر صقيل، صفحاتها مؤطرة بإطار ذهبي، عليها هوامش وتعليقات. فرغ من نسخها ضحوة يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى

الآخرة من شهور سنة خمس وسبعين بعد الألف محمد حسين بن محمد باقر بن محمود بن مسعود بن محمود بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي الطبيب.

١٠٦٠ ص ١٩×٣٠سم ٢٥ سطر

٧٣٠ ـ نسخة أخرى.

نسخة تامة جيدة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة، وقد أصيبت النسخة بالرطوبة، تم نسخها على يد أبي القاسم بن الحاج حسين علي الشريف القزويني الغروي سنة ١٢٧٠ هـ، النسخة مجلدة بجلد أسود عادي.

٧٤٢ ص ٢١,٥×٣١سم ٢٩ سطر

٧٣١ ـ كتاب الحج ح ٩٩١٨

في الفقه.

تأليف: السيد على أصغر بن السيد شفيع الجابلقي المتوفى سنة ١٣١٣ هـ.

أوله بعد البسملة: كتاب الحج والنظر فيه يقع في مقدمات ومقاصد...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة، مجهول الناسخ والتاريخ.

١٥٠ ص ١١×١٦سم ١١ سطر

الذريعة ١٧/ ٢٧٢.

٧٣٢ ـ كتاب الزكاة.

في الفقه.

تأليف: حسن بن محمد البحراني.

أوله بعد البسملة: كتاب الزكوة وهي لغة تطلق على معنيين الطهارة والزيادة والنمو ومن الأول قوله عز وجل قد أفلح من زكاها...

آخره: الراجي عفو ربه الغني العبد الجاني حسن بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن علوي الحسيني المسلمابادي البحراني في سابع عشر من شوال سنة ١١٧٨ الثامنة والسبعين ومائة بعد الألف من هجرة سيد المرسلين وشرف الأولين والآخرين محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، عليها قيد تملك بأسم: حسن بن محمد بن عبد الله بن هاشم بن علوي الحسيني المسلمابادي البحراني سنة ١١٨١ هـ.

٦٤٠ ص ٢١×٣٠,٥سم ٣٦ سطر

٧٣٣ ـ كتاب الصداق ح ٩٢١٣

في الفقه.

تأليف: محمد رضا الطباطبائي.

أوله بعد البسملة: كتاب الصداق مسألة إذا عقد على مهر فاسد مثل الخمر والخنزير والميتة وما أشبهه فَسَدَ المهر ولم يفسد النكاح...

آخره: تم الكتاب بعون الملك الوهاب بعد مدة مديدة بمشقّة شديدة إذ كانت الكتابة على نسختين سقيمتين إحداهما أسقم من الأخرى بحيث كان الأعراض عنها أولى وأحرى وقد ألجأنا إلى ذلك عدم وجود نسخة شحيحة حتى تكون النفس معها مطمئنة مستريحة، وكتب بيده العبد الآثم ابن المرحوم الحاج حسين علي الشريف القزويني النجفي أبو القاسم في يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى سنة ١٢٨١ هـ والحمد لله رب العالمين.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، عليها هوامش وتعليقات، أوراقها مفطرة، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٤٤٢ ص ٢١×١٥سم ٢١ سطر

٧٣٤ ـ كتاب الصرف ح ٩٣٢٥

في الصرف.

المؤلف غير معلوم.

نسخة بخط نسخ وفارسي متاد على ورق أصفر خشن عادي. تم نسخها يوم السبت ١٣ ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ على يد رفيع بن ملا محسن.

٩٢ ص ٢٢×١٦سم ١٠ أسطر

٧٣٥ ـ كتاب الصلاة.

في الفقه ـ فارسي.

تأليف: أبي القاسم بن الحسن الجيلاني المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.

نسخة تامة بخط فارسي معتاد، على ورق أخضر خشن ذهبت بعض حواشيه الأخيرة، فأصلحت بورق حديث. مجهول الناسخ والتاريخ، رؤوس العناوين بالحمرة، أوراقها مفرطة، عليها قيد تملك بأسم: السيد أبو القاسم بن السيد عبد الرضا البهبهاني سنة ١٢٩٢ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عتيق.

٣١٠ ص ٢١×١٥سم ١٦ سطر

٧٣٦ ـ كتاب الطهارة.

في الفقه.

تأليف: مرتضى بن محمد أمين الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين وبعد فيقول الأصغر ابن محمد أمين مرتضى الأنصاري...

آخره: بفعل ما تقتضيه قواعد الشرع والله العالم تمت وبالخير عمت.

نسخة بخط نسخ خشن جيد على ورق أبيض وأصفر معتاد، عليها آثار الرطوبة، مجهول الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٤٠ ص ٢١×١٠سم ١٩ سطر

معجم المؤلفين ١٢/ ٢١٦، بروكلمان ٦/ ٥٩، الاعلام ٧/ ٢٠١.

٧٣٧ ـ **كتاب الطهارة.**

في الفقه.

تأليف: محمد شريف بن محمد طاهر الحسيني التويسركاني المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ.

أوله بعد البسملة: الباب الأول في الطهارة الكاملة التي تحصل بالوضوء والغسل...

آخره: تم في ليلة ٨ رجب سنة ١٣٢٠ هـ على يد الموسوي وتم تصحيحه في أواخر ذي الحجة سنة ١٣٦٠ وبيد الأقل محمد رضا الفرقاني الأصفهاني عفي عنه في كربلاء المقدسة.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض وأصفر معتاد، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي..

٣٥٩ ص ٢٢×١٦سم ٢٥ سطر

معجم المؤلفين ١٠/ ٦٨.

٧٣٨ ـ **كتاب الطهارة** ح ٩٩٣٧

في الفقه.

تأليف: حسين بن رضي الدين الحسيني.

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذي هدانا للقول الفصل في بيان أحكامه ووقانا للهزل في تحرير حلاله.

مجلد لطيف كتب بخطوط مختلفة نسخ وتعليق دقيق على ورق أبيض معتاد، عليه حواشي وهوامش، مجهول الناسخ والتاريخ.

٣٤٢ ص ٢٢×١٧سم ٢٥ سطر

٧٣٩ ـ **كتاب الطهارة** ح ٩٣٢٠

في الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله بعد البسملة: كتاب الطهارة وهي في اللغة النزاهة والنظافة وعند المتشرفه يطلق على معانٍ عديدة.

آخره: كذا لا يجوز استثناؤه وأيد ذلك بما رواه السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام كتبته بيدي ملا زين العابدين في سلخ جمادى الأولى سنة ١٢٦٩ هـ.

نسخة بخط نسخ دقيق جيد على ورق معتاد، أوراقه مفرطة، النسخة مجلدة بجلد أحمر

عادي.

٦٩٦ ص	٢٢×١٥سم	٢٣ سطر

٧٤٠ ـ كتاب الطهارة.

في الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلائق أجمعين وعلى آله المنتجين الغر الميامين قال المصنف كتاب الطهارة وفي غاية المراد في نكت الإرشاد...

نسخة ناقصة الآخر بخط تعليق جيد على ورق أسمر معتاد، على صفحاتها هوامش وتعليقات، تاريخ نسخها يوم ١٧ محرم سنة ١٢٧٩ هـ. لم يذكر اسم الناسخ.

٤٨ ص	٢٣×١٤,٥سم	٢٩ سطر

٧٤١ ـ كتاب الطهارة — ح ١٢٨٣٩

في الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين. كتاب الطهارة وأركانه أربعة...

نسخة ناقصة الآخر بخط نسخ معتاد على ورق أبيض صقيل وأصفر معتاد، تم نسخها سنة ١٢٥٣ هـ، لم يذكر اسم الناسخ، عليها قيد تملك بأسم: محمد بن اسماعيل الموسوي، النسخة مجلدة بجلد أحمر عتيق.

٥٥٤ ص	٢١×١٦سم	٢٠ سطر

٧٤٢ ـ كتاب في الأدعية — ح ٩٠٥١

المؤلف غير معلوم.

نسخة ناقصة الأول والآخر، تبتدأ بدعاء جوشن الكبير، بخط نسخ معتاد على ورق أبيض عادي، رؤوس العناوين بالحمرة، تم نسخها في شهر شعبان المعظم سنة ١١٤٦ هـ ببلدة لكهنو، لم يذكر الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

٢٠٦ ص	١٨×١٣,٥سم	١٨ سطر

٧٤٣ ـ كتاب في الأدعية — ح ٩٩٩٠

في الأدعية.

المؤلف غير معلوم.

الأول ناقص ويبدأ بما يلي: طائعة وإشارات باستغفارك...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض معتاد، رؤوس العناوين بالحمرة، مؤطر

الصفحات بالمداد الأحمر، كتبها محمد حسين الحائري المازندراني في يوم السبت السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٩٩ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

١٢٨ ص ٩×١٣,٥سم ٨ أسطر

٧٤٤ ـ كتاب في الأدعية ح ١٢٨٨٨

في الأدعية.

المؤلف غير معلوم.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أصفر رديء، على هوامشها تعليقات، كتبها ملا رضا الهمداني في كربلاء سنة ١٣١٢ هـ. تليها وصية لطيفة وموعظة شريفة لمحمد بن الحسن الحر العاملي لولده محمد رضا عند فراقه إياه، النسخة مجلدة بجلد أحمر حديث.

١٩٤ ص ١٢×١٩سم ١٤ سطر

٧٤٥ ـ كتاب في الأدعية.

في الأدعية.

المؤلف غير معلوم.

الأول ناقص، ويبدأ بقوله: روى سليمان بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله لا يستجيب دعاء قلب قانت ولا ساهٍ..

آخره: فرغت من تعمير هذا التسويد في يوم السبت التاسع عشر ذي القعدة سنة ١٢٥٥ هـ وكتبه بيمناه الداثرة أحوج المربوبين نصر الله بن زين العابدين.

نسخة بخط نسخ جيد، رؤوس العناوين بالحمرة، مؤطرة الصفحات بمداد ذهبي، ورقها أصفر صقيل، النسخة مجلدة بجلد أسود على غلافه طرة.

٣٢٢ ص ١٦×٢٥سم ١٢ سطر

٧٤٦ ـ كتاب في الأدعية.

في الأدعية.

المؤلف غير معلوم.

أوله بعد البسملة: وعن ابن عباس قال بينما جبرئيل جالس عند النبي نزل ملك قال يا رسول الله...

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر رديء، ذهبت حواشي صفحاتها فأصلحت، تم نسخها ليلة الأربعة ٣ ذي القعدة سنة ١٢٨٢ هـ، ناسخها مجهول.

٥٤ ص ٧×١٤سم ١٢ سطر

٧٤٧ ـ كتاب في الأدعية ح ١٢٨٣٢

في الأدعية.

المؤلف غير معلوم.

أوله بعد البسملة: حدثنا السيد الأجل نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي.

نسخة تامة بخط نسخ جيد، ورقها أسمر رديء، مجهول الناسخ والتاريخ، على ظهر الورقة الأولى وقفية تاريخها شهر رجب سنة ١٢٧٧ هـ.

٥٨ ص ١٥×١٠سم ١٠ سطر

٧٤٨ ـ كتاب في الأدعية.

في الأدعية.

المؤلف غير معلوم.

نسخة نقص أولها وكمل آخرها، تمت على يد المؤلف هذه الترجمة الجاني الراجي عفو باسط اليدين بالرحمة محمد المدعو بالشفيع بن مظلوم الحسيني في أول شهر جمادى الأولى من شهور سنة تسع وثمانين وألف حامداً ومصلياً.

نسخة بخط نسخ جيد وخط فارسي (شكسته)، ورقها أسمر عادي، رؤوس العناوين بالحمرة، مؤطرة الصفحات بإطار ذهبي، أوراقها مفرطة.

١٦٧ ص ٢٥×١٤سم ١١ سطر

٧٤٩ ـ كتاب في الأدعية.

في الأدعية.

تأليف: رحم علي الكربلائي.

نسخة ناقصة الأول، وتبدأ بما يلي: وجهك الذي تجليت به للجبل فجعلته دكاً وخرَّ موسى صعقاً.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر خفيف، تاريخها يوم السبت ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ هـ في كلكتّه، لم يذكر الناسخ.

٥٩٠ ص ١٦×١١,٥سم ١١ سطر

٧٥٠ ـ كتاب في الأصول ح ٩٣١٤

في أصول الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله بعد البسملة: في مقدمة الواجب واجبة أم لا...

نسخة تامة بخطوط مختلفة نسخ وتعليق على ورق ملون أبيض وأصفر رديء، على هوامشه تعليقات كثيرة، كتبها عباس القاري في سنة ١٢٧٥ هـ. النسخة مجلدة بجلد قهوائي قديم.

٣٤٨ ص ٢٥×١٥سم ١٩ سطر

٧٥١ ـ كتاب في الأصول ح ٩٩٤٢

في أصول الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: تختص بالمسلمين للاجماع كما قيل...

نسخة بخطوط مختلفة نسخ وتعليق على ورق أبيض عادي مجهول الناسخ والتاريخ.

تليها: رسالة في البحث، مقدمة الواجب لعبد الكريم النجفي، النسخة مجلدة بجلد أحمر قديم.

١٧٢ ص ح ٢٣×١٦سم ١٧ سطر

٧٥٢ ـ كتاب في الأصول[1].

في أصول الفقه.

تأليف: الشيخ أسد الله بن اسماعيل التستري الكاظمي المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ.

أوله بعد البسملة: أما المقدمة ففيها فوائد مهمة في جملة وافية...

نسخة كاملة متقنة بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، مجهول الناسخ والتاريخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر على غلافه طرة ذات نقوش بديعة.

٤٩٤ ص ٢٢×١٥سم ٢٣ سطر

معارف الرجال ١/ ٩٣.

٧٥٣ ـ كتاب في الأصول ح ٩٤٨٦

في أصول الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله بعد البسملة: الفصل اعلم ان الله لم يخلق الخلق عبثاً...

آخره: فرغ من تسويد هذا الكتاب العبد الأقل محمد علي بن محمد صادق الشيرازي في يوم الجمعة ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٧٦ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض خشن، رؤوس العناوين بالحمرة. على ظهر الورقة الأولى من الكتاب وقفية الشيخ عبد الحسين الطهراني سنة ١٢٨٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

١٧٦ ص ٢٢×١٦,٥سم ١٥ سطر

٧٥٤ ـ كتاب في الأصول ح ٩٠٦٧

في أصول الفقه.

المؤلف غير معلوم.

ناقص الأول ويبدأ بقوله: ليس إلا خصوص صغرى دليلهم وهي قولهم هذا ما حصل به

---

(١) أسماه الشيخ محمد حرز الدين (مناهج الأعمال). انظر: معارف الرجال ج ١ ص ٩٣.

ظني . . .

آخره: وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة عصر الجمعة ٣ جمادى الثانية سنة ألف ومائة وثلاث وتسعين في جوار خامس العباء نور العين حضرة سيد الشهداء عليه وعلى جده وأبيه وأمه وأخيه ألف تحية.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض عادي، كتبه أحمد بن محمد حسين، مجهول التاريخ. عليها ختم: محمد الحسيني.

١٣٢ ص ١١,٥×١٦,٥سم ١٦ سطر

٧٥٥ ـ كتاب في الأصول ح ٦١٩٣

في أصول الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله بمجرد حصوله على حد ما في الأمر.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أصفر معتاد. على صفحاتها هوامش، أصيبت النسخة بالرطوبة، لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليها قيد تملك بأسم: زين العابدين ١٨ شوال ١٢٨١ هـ.

٨٠ ص ١٥×٢١سم ٢١ سطر

٧٥٦ ـ كتاب في الأصول ح ٩٢٦٦

في أصول الفقه.

المؤلف غير معلوم.

ناقص الأول، ويبدأ بقوله: على الاتفاق الكاشف من دخول شخص. . .

آخره: تمت المسألة بعون الله سبحانه والسلام.

نسخة بخط تعليق دقيق جيد على ورق أبيض عادي، آثار الرطوبة واضحة على حواشيها، توجد على هوامشها تعليقات، وفيها زيادات أظنها من صنع الناسخ، تم نسخها في ١ ذي القعدة سنة ١٢٦٣ هـ، الناسخ غير مذكور.

٤٧٨ ص ١٥×٢١سم ٢٥ سطر

٧٥٧ ـ كتاب في الأصول ح ١٢٨٦٩

في أصول الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: سلمنا لكن المتعلق فيه مختلف فإن الكون ليس جزءاً من مفهوم الخياطة بخلاف الصلاة. . .

آخره: تمت (كذا) الكتاب بعون الملك الوهاب بتصحيح وتتميم الجاني، ابن المرحوم رفيع الواعظ حسن الخراساني في سنة ١٢٦٤ هـ.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر معتاد، ذهبت حواشي بعض صفحاتها فأبدلت بورق حديث، رؤوس العناوين بالحمرة، صفحاتها الأخيرة ممزقة.

١٧٢ ص ١٩×١٢سم ١٧ سطر

٧٥٨ ـ كتاب في التاريخ ح ١٢٨٦

في التاريخ.

المؤلف غير معلوم.

أوله ناقص، ويبدأ بما يلي: تناوله في ما هابه وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً...

آخره: هذا آخر ما وجده في مسوداته رحمه الله وقد فرغت من تسويده العبد الأقل قاسم بن السيد علي الحسيني السبزواري في أواخر شهر ربيع الأول سنة ألف ومائة وثلاث وعشرين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورحم الله ما قرأ الحمد لوالدي.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أصفر جيد، رؤوس العناوين بالحمرة.

٨ صفحات ١٨×١٢سم ١٥ سطر

٧٥٩ ـ كتاب التصريف العزي ح ٩٢٤٧

في الصرف.

تأليف: ابراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني عز الدين، كان حياً سنة ٦٥٥ هـ.

أوله: اعلم أن التصريف في اللغة التغيير في الصناعة تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر رديء، على هوامشها تعليقات، تم نسخها على يد الشيخ علي نقي بن الشيخ حسين البلوشي عصر يوم الاثنين شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٣٠٠ ص ٢١×١٥سم ٨ أسطر

بروكلمان/ذيل ١/٤٩٧.

٧٦٠ ـ كتاب في الفقه ح ٩٢٧٣

في الفقه.

تأليف:

كتاب الصلوات.

ناقص الأول ويبدأ بقوله: ولم يتخلل في أن المنادي هذا هو الأصح من غيره...

نسخة بخط تعليق دقيق جيد على ورق أبيض مائل للاصفرار، على هوامشها تعليقات، تاريخ نسخها سنة ١١٩٠ هـ، لم يذكر اسم الناسخ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عادي.

٩٦ ص ٢٢×١٦سم ٢٣ سطر

٧٦١ ـ كتاب في الفقه.

في الفقه.

تأليف: محمد الموسوي البوشهري الحائري المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: باب ما يجب له الوضوء أو يستحب يجب الوضوء للصلاة

الواجب . .

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أبيض معتاد، حررها محمد الموسوي البوشهري الحائري في رمضان المبارك سنة ١٣٤٨ هـ، النسخة مجلدة بجلد أحمر عتيق.

٢٣٤ ص ٢٠,٥×١٥سم ٢٣ سطر

٧٦٢ ـ كتاب في الفقه.

في الفقه ـ فارسي.

تأليف: الشيخ زين العابدين الحائري المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ.

يتضمن مسائل في الطهارة والصلاة والصوم.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أسمر رديء خفيف، على هوامشها تعليقات وشروح، جاءت الصفحات مشوهة بسبب الرطوبة، ناسخها مجهول وكذلك تاريخ النسخ.

٣٥٢ ص ٢٠×١٥سم ١٢ سطر

أحسن وديعة ١/ ٩٦.

٧٦٣ ـ كتاب في الفقه ح ٩٤٦١

في الفقه ـ فارسي.

تأليف: محمد حسن الشيخ باقر النجفي.

نسخة ناقصة الأول، بخط نستعليق جيد على ورق أبيض صقيل، تم نسخها في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، ناسخها مجهول.

٢٤٠ ص ١٥,٥×١٠سم ١٢ سطر

٧٦٤ ـ كتاب في الفقه.

في الفقه.

تأليف: ابراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني الحائري المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ.

أوله: القضاء أصله قضاي لأنه من قضيت . . .

نسخة ناقصة الآخر بخط تعليق ونسخ، ورقها أسمر خشن، رؤوس العناوين بالحمرة، الناسخ مجهول وكذلك تاريخ النسخ، آخرها بياض.

١٦٠ ص ٢٢×١٤سم ١٥ سطر

٧٦٥ ـ كتاب في الفقه.

في الفقه.

تأليف: السيد علي بن محمد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.

أوله ناقص، ويبدأ بما يلي: للخبر المعتبر لعبد الحميد بن عبد الملك قال سئلت أبا عبد الله عن الالتفات في الصلاة.

آخره: اتفق الفراغ من الاستنساخ عصرية يوم الثلاثاء ثاني وعشرين من ثاني ثامنة العشر السابع من العشر الثالث من ثالث الألفين من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف الصلاة والسلام والتحية وأنا الغريق الجاني الأثيم ابن الشيخ حسن القفطان ابراهيم عفى عنه وعنهما

بفضله الجسيم والحمد لله رب العالمين وأسأله العصمة والحفظ من كل مكروه بمحمد وآله الطاهرين.

نسخة بخط نسخ جيد على ورق أبيض عادي، رؤوس العناوين بالحمرة.

١٢٢ ص ٢١×١٥سم ٢٥ سطر

٧٦٦ ـ كتاب في الفقه.

في الفقه.

تأليف: علي بن موسى بن جعفر بن محمد طاووس الحسني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

أوله: يقول السيد الإمام العالم الكامل الفقيه العلامة العارف المخلص الفاضل الكامل رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين أنموذج السلف الصالح ذو الحسبين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسني.

نسخة ناقصة الآخر بخط نسخ جيد على ورق أبيض صقيل، رؤوس العناوين بالحمرة، مجهول الناسخ والتاريخ.

٤٠ ص ٢٢×١٥,٥سم ٢٠ سطر

٧٦٧ ـ كتاب في الفقه.

في الفقه.

تأليف: زين الدين بن أحمد الشامي العاملي الشهيد سنة ٩٦٦ هـ.

أوله ناقص، ويبدأ بما يلي: قيمتها وذهب ح ف ط إلى رتبة عشر قيمة الأب المذكور وعشر قيمة الأم للأنثى وهو أوفق.

آخره: فرغت من التسويد في الساعة التاسعة من اليوم الحادي من الخامس من الشهر الثالث من السنة الخامسة من العشر السادسة من المائة الثالثة من الألف الثاني حامداً مصلياً مسلماً.

نسخة بخط نسخ معتاد على ورق أبيض عليه آثار الرطوبة.

٢٧ ص ٢١×١٥سم ٢٠ سطر

٧٦٨ ـ كتاب في الفقه ح ٩٩٢٣

في الفقه.

تأليف: صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي [الملاصدرا] المتوفى سنة ١٠٥٠ هـ.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: ومقدوره ومراده وفيض جوده في غير أن يثبت فيه معاني شتى فكذا أيضاً...

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أبيض ترمة مائل للاصفرار، على هوامشه تعليقات، مجهول الناسخ والتاريخ، النسخة عليها ختم ملك الأطباء ١٢٨٩ هـ.

٢١٢ ص ٢٤×١٧سم ٢١ سطر

٧٦٩ ـ كتاب في الفقه.

في الفقه.

المؤلف غير معلوم.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: أجنبي سوى ما بين سرته وركبة أن لم تخف فتنة قلت الأصح لتحريم كرموا إليها والله أعلم...

آخره: وافق الفراغ من نسخه من اليوم المبارك وقت العصر يوم الاثنين من شهر رمضان ألف ومائة وثلاثين وسبع من الهجرة الشريفة النبوية على يد أفقر العباد أحمد بن ملا ابراهيم بن أبو بكر بن بهاء الدين بن أبو بكر زوري أصلهم بزلي غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات في قرية سيري.

نسخة بخط نسخ رديء على ورق أبيض خشن، مؤطرة الصفحات بمداد أحمر.

٣٩٦ ص ٢٣×٣٢سم ١٦ سطر

٧٧٠ ـ كتاب في المنطق.

في المنطق.

المؤلف غير معلوم.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: على الألفاظ والمعاني في هذا الباب.

آخره: قد وقع الفراغ مع تسويد هذا الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب يوم الجمعة يوم التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ألف والمائتين من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف الصلاة والتحية وعلى آله الطاهرين تمت على يد حسين بن مهدي واش.

نسخة بخط تعليق معتاد على ورق أسمر خشن، عليها شروح وتعليقات، رؤوس العناوين بالحمرة، ذهبت حواشي بعض صفحاتها فأصلحت بورق حديث.

١٠٤ ص ١٢×١٩,٥سم ١٦ سطر

٧٧١ ـ كتاب في المنطق ح ٩٩١٧

في المنطق.

تأليف: الملا عبد الله اليزدي المتوفى سنة ٩٨١ هـ. وهو حاشية على كتاب التهذيب للتفتازاني.

أوله ناقص، ويبدأ بقوله: على الضروري والمكتسب ضمناً وكناية...

آخره: تمت (كذا) هذا الكتاب بعون الملك الوهاب في يد أقل خلق الله أعني محمد حسن بن ملا ابراهيم الخراساني في سنة ١٢٢٢ هـ يا أرحم الراحمين.

نسخة بخط تعليق جيد على ورق أصفر خفيف رديء، عليه آثار الرطوبة، على هامشها شروح وتعليقات كثيرة.

١٦٤ ص ١١×١٩سم ١٣ سطر



العرض والنقد والتعريف

من التراث العلمي عند العرب

أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية

لأبي الحسن علي بن إبراهيم الأندلسي المراكشي

الناشر: المجمع الثقافي - أبو ظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٩

تحقيق: د. عبد الله بنصر العلوي

□ الدكتور عبد الإله أحمد نبهان - سوريا

يتكون كيان كل حضارة من الحضارات من منجزات مادية بها قوام أمرها في مرافق حياتها وفي حربها وسلمها، ومن منجزات ثقافية ذات صبغة نظرية لها صلة تكبر أو تصغر بالمنجزات الأولى ... فإذا ما دار الفلك دورته، فانهارت السدود وجفت الأقنية وتصحرت القرى وتضاءلت المدن أو زالت واختفت الصنائع، أو حلت شعوب أخرى مكان تلك التي كانت -كما حدث في الأندلس- فإن معالم هذه الحضارة ومنجزاتها تزول أو تنتقل... ويبقى لأصحاب الحضارة الزائلة إن استمرت أجيالهم حية. أقول: تبقى لهم ثقافة حضارة أجدادهم دون منجزاتها، لأن المنجزات قد زالت أو انتقلت ولم يبق لهم إلا الجانب المعرفي التاريخي، كما هو واقع العرب اليوم، فهم لا يملكون منجزات حضارتهم القديمة لكنهم يعنون بما تبقى لهم من ثقافة تلك الحضارة الفنية المتعددة الجوانب.

وسنعرج في مقالنا التعرفي هذا على جانب من جوانب التراث العلمي عند العرب، وهو بحق تراث غني ، وكان منتجاً معطاء في مجالات شتى مما كان معروفاً في تلك الأيام، فقد برز العرب في علم الجبر وهندسة العمارة وهندسة الري وعلم الفلاحة وعلم الحيل (الميكانيك) وعلم الطب والجراحة والصيدلة (الصيدنة) وعلم الملاحة. وكانت لهم إبداعاتهم الزراعية إلى جانب الإبداع الصناعي ... أقول: سنعرج على جانب من جوانب هذا التراث العلمي، إنه جانب له صلة بالطب من جهة وبالفلاحة من جهة أخرى، ويمكن أن يكون

منتمياً كله إلى (علم التغذية) وهو علم عُني به أطباء العرب وصنفوا فيه كتبهم في منافع الأغذية ومضارها... كما تطرقوا إليه بتوسع في كتب الطب الموسوعية كما فعل ابن سينا في كتابه (القانون في الطب)، كما أننا نجد من خص الأغذية وطبخها بالتصنيف، العالم المؤرخ ابن العديم صنف كتاب (الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب) الذي نشر في مجلدين في معهد التراث العلمي بجامعة حلب، وقد كنا عرفنا به في مجلة "العربي" في العدد ٣٧٣-١٩٨٩.

إن هذا الاهتمام بالتراث العلمي العربي لا يعني الدعوة إلى بعثه ولا إلى إحيائه، وذلك لأن العلوم الحديثة تجاوزت العلوم القديمة، ولم يعد هناك من فائدة علمية أو عملية ترجى من إحياء ذلك التراث. والفائدة الأساسية من العناية بالتراث العلمي عندالعرب وتحقيقه ونشره هي -كما أظن- تقديم مادة موثقة دقيقة لكتابة تاريخ العلم عند العرب، اعتماداً على الآثار العلمية على نحو مباشر لتحديد مدى إسهاماتهم في تقدم العلم... فالغاية إذن غاية معرفية ذات صلة بالموقف القومي الذي يهمه أن يُعنى بإبراز الإسهام العلمي للعرب في تاريخ الحضارة الإنسانية، ويهمه أيضاً أن تنال الحضارة العربية حقها من التقدير لما أنجزته في مجال العلم، وليكون ذلك رداً على منكري الفضل العلمي للحضارة العربية الإسلامية، وعلى متهميها بأنها حضارة لفظية أو بيانية، وتمهيداً لتحديد مدى إسهام العلم العربي في تأسيس الحضارة الغربية الحديثة، وهذا كله مشروع مسوغ على ألاّ يلفتنا العمل في التراث العلمي عن العلم المعاصر ومتطلباته الكثيرة المعقدة.

هذه المقدمة الطويلة نسبياً كانت مدخلنا للحديث عن كتاب "أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية" لمؤلفه أبي الحسن علي بن إبراهيم الأندلسي المراكشي والمنشور في المجمع الثقافي في أبو ظبي عام ١٩٩٩.

مؤلف الأرجوزة كان على قيد الحياة عام ١٠٥٦هـ-١٦٥٥م، وكان يعمل طبيباً للوليد بن زيدان السعدي الذي حكم مراكش من سنة ١٠٤٠هـ-١٠٤٥هـ وله ألف أرجوزة الفواكه. وقد ذكر محقق الأرجوزة د. عبد الله بن نصر العلوي أن الباحث لا يقع على شيء ذي بال مختص بسيرة مؤلف الأرجوزة وتشير بعض الأخبار إلى أن ابنه أبا اسحاق إبراهيم كان طبيباً أستاذاً وأن ابناً له

3

السلسلة الأندلسية

أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية



لأبي الحسن علي
ابن ابراهيم الأندلسي المراكشي



آخر هو أبو مروان عبد الملك كان أيضاً طبيباً، وقد قال فيهم ابن شقرون تلميذ أبي الحسن: "إن بيت هذه الأسرة كان بيت علم وصلاح ومتانة دين ورياسة وجلالة".

ونعود إلى مؤلف الأرجوزة علي بن إبرهيم لنستعرض آثاره العلمية، وقد ذُكرت له عدة آثار كتبها في الطب والحكمة، وكلها صيغت في أراجيز، وكأنه كان يريد أن يفعل بالطب في زمانه ما فعله ابن مالك (ت٦٧٢) قبله عندما حول النحو إلى منظومات تعليمية، كما في ألفيته المشهورة، فنجد لأبي حسن أرجوزة في طب العيون، وأرجوزة في الأعشاب وخواصها في شفاء الأمراض، وأرجوزة في الإيارج وهي في وصف معجون طبي لعلاج أورام العيون، وله منظومة أيضاً في النكاح.

بدأت الأرجوزة بمقدمة استغرقت/٢٢/ بيتاً من الرجز المزدوج حدد فيها الموضوع الذي يريد تفصيل القول فيه، فقد لاحظ هجوم الناس على أكل الفواكه بلا تحفظ، فأراد تنبيههم بوصفه طبيباً على وجوب الوقاية من التناول العشوائي للفواكه وعبر عن ذلك بقوله:

وبعدُ فالعادة عند الناس ... الهجمُ في الأكل بلا قياس

لا سيما في سائر الفواكه ... نضج أوْ قصّر عن إدراكه

حتى يُرى مزاجه في السهْلِ ... في كلّ يومٍ باكرٍ بالبول

في طلعة الفجر على الطبيب ... يشكو بطول الليل في التعذيب

فكان واجباً على العبادِ ... جميعهم من حاضر أو باد

أن يعتنوا بهذه المقالة ... لأنها تُنجي من الجهالة

ثم بدأ القول في الفواكه وقد ذكر اكثرها شيوعاً وانتشاراً وقسمها إلى قسمين:

١- الفواكه التي تنتجها الأشجار وذكر منها: المشماش، والباكور "ضرب من التين"، والتفاح والإجاص "البرقوق = عيون البقر"، والقراسياً "حب الملوك" والكمثرى "الأجاص" والخوخ والعنب والتين والرمان والسفرجل والتوت والعنّاب "الزفزوف" والمشتهى "الزعرور".

٢- فواكه البحائر "الأرض" وقد ذكر منها: القثاء والخيار والدلاع "ضرب من البطيخ".

٣- وأفرد النخيل وحده وذكر من ثماره: الرطب والبلح.

وكان من الطبيعي أن الطبيب مؤلف الأرجوزة كان يأخذ بالمباديء الطبية الأساسية التي كانت سائدة آنذاك، والتي تقوم على قسمة الطبائع وقسمة الأمزجة، فالطبائع أربع: الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة، وهذه بدورها مستمدة من العناصر الأربعة "الأسطقسات" وهي النار والماء والهواء والتراب، وتتركب الأمزجة بناءً على ذلك من مزاج حار رطب ومزاج حار يابس ومزاج بارد رطب ومزاج بارد يابس.

وسأعرض الآن لنموذج أو اثنين مما تناوله مؤلف الأرجوزة، ولنأخذ من ذلك معالجته للتفاح فهو يقرر باديء ذي بدء أن التفاح لا يصلح للجسد المحرور لأنه يميل للصفراء، أما التفاح الفج فإنه سبب للداء، أما دم التفاح فإنه يولد السرور والأفراح إن صح هضمه، ويقصد بدم التفاح الدم الذي استحال عن الغذاء ويسميه "الكيموس". أما رائحة التفاح فهي منعشة للقلب مفرجة للكرب، ومزاج التفاح معتدل الطبيعة وإن كان يميل إلى التسخين، أما التفاح الحامض فإنه مُبرِّد مولد للرياح، ومعين للمعدة على هضم المآكل الكثيفة، كما أنه يبرد العطش والحرارة ويسكّن الصفراء، لكنه يُحدث الأوجاع في الأعصاب وفي عضلات الظهر ... ويمكن إصلاح التفاح بطبخه بمرق دسم مع إضافة التوابل...أما إدمان أكل التفاح فإنه يورث النسيان ...وقد عبر عن هذه المعاني بقوله:

وليس في الحلو من التفاح ... للجسد المحرور من صلاح

لأنه يميلُ للصفراء ... و فجّه مولّدٌ للدّاء

و ربما يميل للفساد ... في كل محرور من الأجساد

و دمه ليس من المذموم ... عند الحكيم الماهر العليم

يولّد السرور والأفراحا ... إن صار في كيموسه صلاحا

و شمه مُنعّش للقلب ... وللدماغ مُفْرج للكرب

مزاجــــه معتـــدل الطبيعـــهْ لأنـــه فاكهـــة رفيـــعه
لكنـــه يميـــل للتسخيــــن في الـدُّرَج الأولـى معاً واللـين
وكـل حـامض مـن التـفاح مـبرد مولّـد الريـــاح
وقـد يعـين المِعْـدَةَ الضعيفـة فـي هضـم كـل أكلـة كثيفـة
مـبرد العطـش والحـرارة مسّـكن الصفـراء مـن مـراره
ويحدث الأوجاع في الأعصاب وعضـلات الظـهر والأجنـاب
إصلاحـه بـالمرق الدسـيم بتابـلٍ مفـوّهٍ عميـم
وأكلـه يُـورث النسيانـا لمدمـن لأكلـه إدمانـا

[المقوة: من الأفاويه وهي التوابل الطبيعية].

هذا هو التفاح في تصور الطب العربي القديم وهو تصور غير صحيح لأنه ذكر أموراً لا يقرها الطب المعاصر، فما علاقة التفاح بأوجاع الظهر وما علاقته بالنسيان؟!! أما ذكره من قضايا التسخين والتبريد فهي مجرد افتراضات تبعث من تصوارتهم للأمزجة والطبائع...

ولنأخذ نموذجاً آخر وليكن من فواكه البحائر "الأرض" وهو القثّاء، فنجده يقرر أن القثاء طبعه البرودة والرطوبة، وهو بطيء الهضم ودمه غليظ "أي الدم المستحيل عن الغذاء به: الكيموس" وهو يليق بمزاج المحرور. أما بزر القثاء فإنه يُزيل حرق البول. ويصلح القثاء بالملح ويؤكل مع الرّطب أو مع العسل وقد عبر عن هذه المعاني بقوله:

أول مـا يبـدو لنـا القثـاء مـن كـلّ ما يجري عليه المـاء
وطبعـه الـبُرد مـع الرطـوبة فـي الرتبـة الأولـى لـه محسوبه
بطـيء هضـم دمـه غليـظ وخلطـه بغلـظ ملحـوظ
يليـق بـالمحرور مـن مـزاج وميلـه للبلغـم الزُّجَـاج
وبـزره يُزيـل حـرقْ البـول لبـائت مـن أجلـه فـي هَـولِ
أصلحـه بـالملح وكلـه الرطـب أو عسـل النحـل الصفـيّ المنتخـب

وما أدري إن كان ما قاله عن القثاء صحيحاً أو غير صحيح؟ ولكنه قدم ما كان يتصوره الطب في أيامه عن القثاء، و لا تخلو الأرجوزة من أمور هي أدخل في باب الخرافة وكلام العوام؛ كزعمه أن المرأة التي تأكل السفرجل في الشهر الرابع من الحمل يأتي وليدها رائع الجمال:

إنْ أكلت امرأة سفرجلا في رابع الأشهر كان أجملا

يأتي الذي تلده مثل القمر صورته تكون أحسن الصور

وواضح أن مثل هذه المزاعم لا تدخل في باب العلم.

التحقيق:

حقق الكتاب الدكتور عبد الله بنصر العلوي أستاذ الأدب المغربي بكلية الآداب في جامعة فاس بالمغرب العربي، وقد اعتمد في التحقيق خمس نسخ خطية للأرجوزة، وأثبت فروق النسخ في هوامش الكتاب، كما زود الكتاب بتعليقاته الموضحة للنص الشارحة لبعض العبارات أو المصطلحات الغامضة، معتمداً في ذلك كتباً طبية تراثية، فأكثر إحالاته ومقتبساته كانت من كتاب"حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار"لأبي محمد قاسم بن إبراهيم الغساني الشهير بالوزير وعلى كتاب "عمدة الطبيب في معرفة النبات" لأبي الخير الأشبيلي ...وغيرهما من كتب التراث الطبي العربي إضافة، إلى معجم "لسان العرب" بوصفه مرجعاً لغوياً جامعاً.

صنع المحقق فهارس متعددة للكتاب تفيد الدارس والمراجع في الوقوع على ما يريده بسرعة وسهولة، فهناك فهرس للنبات وأصنافه وأجزائه ونموه، وفهرس للاصطلاحات الفلاحية وآخر للإنسان، وآخر للأمزجة ومثله للطبائع وللطعوم وللهضم... وبلغت الفهارس ستة عشر فهرساً لما اشتملت عليه الأرجوزة، إضافة إلى فهرس للمواد المعرف بها في حواشي التحقيق.

إنّ ما قدمه المحقق وما بذله من جهد قد أنقذ الكتاب من ظلام العدم، وأبرزه حياً متألقاً مفيداً ليأخذ مكانه في مجال التاريخ لعلم التغذية عند العرب، غير أن هناك شيئاً آخر يجب أن نقدمه ونحن نحقق كتب التراث العلمي، وهوأن نقيم صلة الوصل المصطلحية بينها وبين العلم الحديث، فكان يجب وضع المصطلح العملي المعاصر مقابل كل مصطلح قديم إن وجد، وكان يجب إغناء الكتاب

بمعلومات مستمدة من علم التغذية المعاصر لتظهر لنا صحة ما ورد في الأرجوزة أو نقف على بطلانه...فالأرجوزة كما قال المحقق: "لها رؤية علمية تحمل ثقافة عصرها وما انصهر فيه من علوم"، وقد لاحظ بحق أن هناك قطيعة في الرؤية والمنهج بين معطيات علم الأغذية القديم وبين واقعه الحديث، وكان من المستحسن أن يبرز هذا في حواشي الكتاب التي اتسعت لكثير مما قاله القدماء، وكان يمكن أن تتسع قليلا لاستيعاب شيء من العلم المعاصر.

وقد حاول المحقق في لمحة عابرة من دراسته أن يقيم الصلة بين أرجوزة الفواكه وبين معطيات الطب الحديث، فقال: "ومن خلال المقارنات نلحظ أوجه التوافق بين استعمالات الطب العربي القديم واستعمالات الطب الحديث مما يجعل حضور رؤية الطب العربي ما تزال فعالة، ويؤكد جدواها مدى الإحساس بجدية العلوم العربية الإسلامية، ومدى استشرافها إلى أصالة تحليل النبات وإدراك خواصه ومنافعه ... ويمكن أن نستشهد في هذا السياق بما يخص فاكهة العنب التي أولاها القدماء والمحدثون دراسات وافية توافقت إمكانياتها في الغذاء والدواء، ومعتبرة هذه الفاكهة أكثر الفواكه كمالاً وغنىً بالمواد الغذائية مما يجعل النتائج منسجمة".

على كل حال أظن أنه بات من المتفق عليه ضرورة كتابة تاريخ كل فرع من فروع التراث العلمي عند العرب بكل تفصيلاته لأسباب معرفية وقومية، وفي سبيل ذلك علينا أن نقوم بتحقيق المخطوطات العلمية ودراستها وتحديد قيمتها في إطارها الزماني والمكاني، والنص على ما قدمته سواء أكان اتباعاً أم إبداعا، وقد جاء تحقيق هذه الأرجوزة ونشرها عملاً جاداً في سبيل تحقيق هذه الغاية.

مخطوطة أندلسية فريدة في الرد على ابن حزم الظاهري

□الأستاذ سمير القدوري - المغرب

❖ مقدمة:

الروابط التاريخية القديمة بين الأندلس والمغرب جعلت منه متحفاً للتراث الأندلسي، ولا يزال الباحثون يقفون بعد الحين والآخر على نفائس ودرر مخطوطة من ذلك التراث مبثوتة في خزائن الكتب المغربية الخاصة والعامة.

وفي خزانة القرويين بمدينة فاس، اكتشف محافظها محمد العابد الفاسي (رحمه الله) قطعة أندلسية من كتاب يرد فيه صاحبه على أبي محمد بن حزم الظاهري الأندلسي (٤٥٦هـ) فقام بعرضها على صديقه الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني، الذي استطاع – بعد دراستها مدة طويلة – التعرف على الكتاب ومؤلفه لكنه رحمه الله – لسبب ما – لم يشأ ذكر الأدلة المؤيدة لنتائج بحثه[١]، ولعله كان ينوي إفرادها في بحث مستقل، إلا أن مثل هذا العمل لم ير النور إلى يومنا هذا. ومن حسنات الأستاذ الكتاني أنه قام بتصوير تلك القطعة المخطوطة على شريط حَفِظَهُ بالخزانة العامة للمخطوطات بالرباط[٢] لكن الشريط ظل قابعاً في زوايا الإهمال منذ حوالي ثلاثين سنة. وقد تمت فهرسته على بطاقات تلك الخزانة كالتالي (كتاب في الرد على ابن حزم – والأصل المخطوط بخزانة القرويين – المؤلف مجهول!؟).

---

(١) محمد إبراهيم الكتاني (مؤلفات ابن حزم ورسائله، بين أنصاره وخصومه) مجلة الثقافة المغربية، الرباط، ١٩٧١، العدد الأول صفحات ٨٣-١٠٧.

(٢) شريط رقم ٥ بالخزانة العامة للمخطوطات بالرباط، ولم يُذكر على بطاقته رقم المخطوط الأصلي الذي بخزانة القرويين بفاس.

١- وصف المخطوطة:

تشتمل القطعة المخطوطة على ٣٦٩ صفحة، منها صفحات ضاع معظمها، وأخرى تآكلت بسبب الأرضة فضاعت منها فقرات، أما الخط فأندلسي جميل وعتيق، والكلمات مضبوطة بالشكل ومعتنى برسمها، وقد أخبرني بعض من له خبرة بالموضوع بأن الخط يعود إلى القرن السادس الهجري تقريباً.

وقد لاحظت أنا من جهتي تشابه خط المخطوطة مع خط مخطوطة أندلسية أخرى مؤرخة سنة ٦٣١هـ[١].

أما المتن فخال من الأخطاء النحوية والإملائية ومنسوخ بمهارة تنبئ عن رسوخ صاحبها في العلم. وهو يستدرك في الهامش الكلمات والجمل التي فاته نقلها، حسب القواعد المتعارف عليها بين علماء الحديث[٢]، وفي صنيع الناسخ ما يدل على انه قد قابل نسخته بالأصل المنقول عنه. وهذا ضمان للقيمة العلمية للنص الذي بين أيدينا.

قلت بأن المخطوطة قطعة فقط لأنها مبتورة الأطراف والوسط ومختلطة الأوراق وقد بقي من الكتاب:

الورقة الأخيرة من المقدمة والبابان الأول والثاني ثم عدة فصول تتبعت كلام ابن حزم في كتابه ((الإحكام لأصول الأحكام)) وهناك فصول تحمل عناوين بارزة (فصل في ذكر ما شذ فيه عن جميع الأمة وخالف فيه جميع الأئمة)، و(فصل في زيادة بيان تخليط ابن حزم).

ونجد صفحات يصعب تحديد الفصل الذي تنضوي تحته، تعرض فيها المؤلف إلى نقض كلام ابن حزم في بعض كتبه – نذكر منها:

١- رسالة التوفيق على شارع النجاة باختصار الطريق المؤدية إليه.

٢- كتاب مراتب الإجماع.

٣- الفَصْل في الملل والنحل (كذا ضُبِط بالمخطوطة).

---

(١) مخطوطة أندلسية في الحدود الكلامية والفقهية – بخزانة الأسكوريال بأسبانيا رقمها: ١٥١٦ و١٥١٤. وقد أرفقنا صورة من صفحتها الأخيرة بهذا المقال.

(٢) راجع تلك القواعد في مقال لمحمد مرسي الخولي (نص في ضبط الكتب وتصحيحها وذكر الرموز والاصطلاحات الواردة فيها؛ للعلامة بدر الدين الغزي).
مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد العاشر، الجزء الأول، محرم ١٣٨٤ – مايو ١٩٦٤ صفحات ١٦٧-١٨٤.

مقطع مصوّر من صفحة المخطوطة. يُقرأ بأخرها عبارة: «قال عيسىٰ بن سهل».

الورقة الأخيرة من مخطوطة أندلسية في الحدود الكلامية.

محفوظة بخزانة الأسكوريال بأسبانيا، تاريخ الفراغ منها «سنة ٦٣١هـ» وخطّها أحدث من خط مخطوطة كتاب ابن سهل التي أدرجنا منها صورة لإحدى صفحاتها قصد المقارنة بينهما.

٤- التقريب لحدّ المنطلق.

٥- رسالة في مراتب العلوم.

٦- النكت الموجزة في نفي الأمور المحدثة في أصول الدين من الرأي والقياس والتعليل والتقليد.

٧- كتاب القواعد.

٨- كتاب الإعراب عن كشف الالتباس الواقع بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس.

وبالجملة فالمخطوطة بها حقائق تاريخية فريدة بشأن ابن حزم ومذهبه ومؤلفاته وحياته، والصراع بين فقهاء المالكية وبين هذا العالم خلال القرن الخامس، كما أن المخطوطة هي الأثر الوحيد الذي سلِمَ من الكتاب بصفة خاصة ومن المؤلفات التي تنتمي إلى كتب الردود على ابن حزم الظاهري[1] ؟ بصفة عامة.

٢- البحث عن المؤلف:

نظراً إلى حالة المخطوطة التي بين أيدينا، لم أجد مناصاً من اللجوء إلى آليات النقد الداخلي (la critique interne) للمتن قصد الوقوف على هوية المؤلف ومذهبه وبلده وعصره.

أما مذهبه فلا شك أن مؤلف الكتاب من كبار علماء المالكية، يشهد لذلك استشهاده بنصوص من دواوين المذهب المعتمد في الأندلس؛ مثل المدونة لابن القاسم والواضحة لابن حبيب الأندلسي وكتاب ابن المواز الأندلسي وكتاب المختلطة لسحنون والرسالة لابن أبي زيد القيرواني.

كما نجد المؤلف ينافح عن حجية عمل أهل المدينة وغير ذلك من أصول الفقه المالكي.

---

(١) كتب الردود على ابن حزم كثيرة في الأندلس والمغرب، وقد أحصيت أكثر من عشرين مؤلفاً في هذا الباب، سلم منها المخطوط الذي نتحدث عنه ومخطوطتان من كتاب (فصل المقال في موازنة الأعمال، وحكم غير المكلفين في العقبى والمآل) للقاضي أبي طالب عقيل بن عطية القضاعي الطرطوشي (٦٠٨هـ/١٢١١م).

والكتاب يرد فيه صاحبه على كُتَيّب صغير للحافظ الحميدي تلميذ ابن حزم، سجل فيه الحميدي كلام ابن حزم في المسألة وأضاف إليه شيئاً من عنده. انظر المخطوطة رقم (١٠٩ق) بالخزانة العامة بالرباط. فهي نص كامل من الكتاب المذكور أعلاه. تمت مقابلته مع نسخة المؤلف وبحضوره.

لكن المؤلف ذو موقف سلبي من العلوم العقلية، كالفلسفة والرياضيات والفلك، فهو يقول منتقداً لابن حزم: ((أجاز لنفسه تقليد أرسطا طاليس وأفلاطون وبطليموس عبدة الافلاك، أتباع إبليس)).

أما بلد المؤلف وعصره فيتبين للدارس لنصوص المخطوطة أنه أندلسي من القرن الخامس الهجري وذلك استناداً إلى الأمور التالية:

أ- يخبرنا المؤلف بأنه لقي أبا سليمان ابن الفقيه ابن حزم(1)، وسأله عن حقيقة تحول أبيه من الشافعية إلى الظاهرية فأقر له بوقوع ذلك.

إذ نقرأ في المخطوطة النص التالي (.. وقد قررت ابنه أبا سليمان على هذا فأقر أنه كان شافعياً ثم صار ظاهريا ..).

ب- ذكر المؤلف أن أبا عبد الله محمد بن عتّاب كان شيخه ونحن نعلم أن هذا العالم قرطبي توفي سنة ٤٦٢هـ(2).

ج- يسند المؤلف كثيراً من الحكايات عن ابن حزم إلى بعض من اطلع على أحواله، مما يعني أن المؤلف كانت له صلة ببعض المناوئين لابن حزم، المتصيدين لعثراته، الناقلين لها إلى فقهاء الأندلس قصد تأجيج نار الحقد عليه(3).

---

(١) هو المصعب بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم من أهل قرطبة يكنى أبا سليمان، سمع من والده الفقيه أبي محمد، ومن أبي مروان الطبني في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٧هـ، وأبي الحسن بن سيده اللغوي – حدث عنه بمختصر العين للزبيدي –.

وكان على سنن أبيه من طلب العلم وحمله، حدث عنه ابن أخيه: أبو العباس الفتح بن الفضل (بن حزم) وأبو الحسن بن الخضر. عن كتاب التكملة لابن الأبار، تحقيق عبد السلام الهراس، طبع دار المعرفة، الدار البيضاء، (الجزء الثاني ص١٨٧-١٨٨).

قلت: وهو ثاني أولاد ابن حزم الذكور وبعده أبو اسامة يعقوب ولد سنة ٤٤٠هـ وتوفي سنة ٥٠٣م.

انظر عنه كتاب الصلة لابن بشكوال ترجمة رقم ١٥٢٢ صفحة ٦٥١.

(٢) كتاب الصلة لابن بشكوال ٥١٤/٢-٥١٧. وترتيب المدارك للقاضي عياض ٨/ ١٣١ – الرباط ١٩٨٣.

(٣) في جواب ابن حزم على رسالة (الهاتف من بعد) سمّى رجُلين من المشنعين عليه هما:

١- ابن البادية (أبو الوليد) فقيه ميورقي هزمه ابن حزم في محفل المناظرة (ترتيب المدارك ١٥٨/٨).

٢- العتقي ؟. قال ابن حزم (وقد استبنا اللعين المريد المرتد المتوجه إليكم بهذه الأكذوبات المفتراة والفضائح المفتعلة، وهو ابن البادية، ولقينا العتقي الذي حمّق من حمّق منكم ..) رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس ١٢٦/٣ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧.

فهذه الأمور الثلاثة قاطعة في ما يتعلق بعصر المؤلف وبلده، فمن يكون هذا العالم الذي تتلمذ على ابن عتاب ثم تصدى بعد ذلك للرد على ابن حزم بهذا الكتاب المطول؟

لقد أثار انتباهي في ترجمة أبي عبد الله بن عتاب اسم أحد تلاميذه ألا وهو أبو الأصبغ عيسى بن سهل الأسدي[١] الذي تولى منصب القضاء في عدة مدن، من بينها سبتة وطنجة ثم غرناطة وقد عُرف بشدته في القضاء وغيرته على المذهب المالكي.

والذي جعلني أميل إلى هذا هو أن المؤلف قد صرح بأنه صار إلى سبتة في عشر السبعين (وأربع مائة).[٢]

أما الحجة القاطعة في أمر تأليف ابن سهل (للرد على ابن حزم).

فهو ما جاء في المخطوطة حيث اكتشفت فقرتين تبدأان بعبارة (قال عيسى بن سهل)[٣] وفقرات كثيرة تبتدئ بحرف العين المكسورة (ع) للدلالة على أول حرف من اسم المؤلف (عيسى).

ومما يؤكد ذلك أننا نجد كتب الأندلسيين في الغالب تشتمل على فقرات تبتدئ بأسماء وكُنى مؤلفيها. فابن حزم نفسه يصدر كلامه بقوله (قال أبو محمد) او (قال علي بن أحمد) وكذلك ابن عبد البر يفعل إذ يقول (قال أبو عمر).

ثم لماذا نذهب بعيداً ؟ فقد وجدت ابن سهل ينهج نفس النهج في كتابه المسمى (بالإعلام بنوازل الأحكام) حيث يقول: (قال القاضي عيسى بن سهل)[٤] أو (قال القاضي أبو الأصبغ).

لكن الأستاذ إبراهيم الكتاني قد سمى الكتاب الذي نحن بصدد دراسته: كتاب (التنبيه على شُذوذ ابن حزم)[٥] ولم يذكر الكتاني مصدره في هذه التسمية مما

---

(١) انظر ترجمته عن القاضي عياض (ترتيب المدارك ١٨٢/٨). والديباج المذهب لابن فرحون ٧٠/٢-٧٢، تحقيق الأحمدي أبو النور — دار التراث العربي القاهرة ١٩٧٨.

(٢) المخطوطة: الباب الثاني (ذكر تبديع ابن حزم للصحابة والتابعين واستخفافه بجميع أئمة المسلمين) الورقة ٥ وجه.

(٣) انظر ذلك في الصورة المرفقة مع المقال.

(٤) مخطوطة نوازل الأحكام لابن سهل بالخزانة العامة — الرباط. (رقم D3398 — صفحة ٢٧٠).

(٥) مقال الأستاذ الكتاني المذكور أعلاه (في الهامش ١) صفحة ٩٤.

جعلني أعتقد لبرهة من الزمن أنه استنبط هذا العنوان من نصوص المخطوطة نفسها، وذلك لأن عيسى بن سهل قد بالغ في إلصاق صفة الشذوذ بابن حزم وأقواله وأفعاله.

فهو يقول مثلاً (وغرضنا في هذا الكتاب التنبيه على شذوذه) ويقول (.. وأذكر طرفاً من جهله (...) وشذوذه بما لم يقله من تقدم أو تأخر).

ثم بعد ذلك وقفت على أطروحة للأستاذ توفيق حول (المدرسة الظاهرية بالأندلس والمغرب)[1] فوجدته ذكر بأن أبا الحسن الرعيني في برنامج شيوخه قال مايلي: (وقد ذكر نحو هذا عنه القاضي أبو الأصبغ بن سهل في كتابه الذي سماه: بالتنبيه على شذوذ ابن حزم).

فرجعت إلى البرنامج المذكور[2] ووجدت الأمر كما قال الأستاذ توفيق الغلبزوري.

وبهذا علمت أن الكتاني سكت عن ذكر مصدره، ولم يبق هناك أدنى شك في أن المؤلف الذي أبحث عنه هو عيسى بن سهل (ت٤٨٦هـ) وأن كتابه (التنبيه على شذوذ ابن حزم) قد حُفِظ جزئياً في مخطوطة القرويين الفريدة، ولعل هذا المقال يحرك همم الباحثين من أجل العثور على نسخ أخرى تامة ونشرها.

ولم أكتف بهذه النتائج بل استطعت بعون الله تحديد تاريخ تأليف كتاب (التنبيه) والبلد الذي يحتمل ان المؤلف أتم فيه كتابه هذا.

---

(١) رسالة دكتوراه نوقشت مؤخراً بكلية أصول الدين بتطوان (المغرب) السنة الجامعية ١٤٢٠/١٤٢١ - ١٩٩٩/٢٠٠٠، انظر الجزء الثاني صفحة ٦٨٩. وكل المعلومات الأخرى التي ذكرها الأستاذ توفيق الغلبزوري بخصوص (التنبيه على شذوذ ابن حزم) فإنما نقلها من مقال الكتاني. ولم يقف بنفسه على المخطوط أو على شريطه بالخزانة العامة، كما أنه لم يتجاوز ١١ عنواناً من كتب الردود على ابن حزم (بخلاف ما أشرت اليه سابقاً في الهامش ٥ أعلاه).

(٢) برنامج شيوخ الرُّعينيّ (أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإشبيلي ٥٩٢هـ - ٦٦٦هـ) تحقيق الأستاذ إبراهيم شبّوح، دمشق، مديرية إحياء التراث القديم، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م، انظر ص٣٣-٣٤، والنص المذكور هنا غير موجود بما تبقى من المخطوطة. لكنه يتفق تماماً مع طريقة ابن سهل في سرد الحكايات التي تظهر -حسب رأيه- شذوذ ابن حزم، وملخص الحكاية عند ابن سهل هو (أن الأعلم الشنتمري لقي ابن حزم فقال له هذا الأخير - مكان التحية - يا أستاذ، هل تجمع العربُ (فاعلاً) على (فُعلان) قال. فقلت له نعم، وأخذت أشرح له بالأمثلة، فقال لي (فما يمنع أن يكون (سبحان) جمع سابح. قال الأعلم: فعجبتُ من جهله) أ.هـ، رواها ابن سهل بسنده إلى الأعلم الشنتمري قال: حدثني الأديب أبو بكر محمد بن أغلب المرسي قال حدثني الأعلم إلخ ..).

٣- تحديد تاريخ ومكان التأليف:

من المؤكد أن عيسى بن سهل ألف (التنبيه على شذوذ ابن حزم) بعد وفاة خصمه بسنين عديدة وذلك لعدة أسباب منها:

- قوله في المقدمة: (فخرج (ابن حزم) عنها (أي ميورقة) إلى دانية ثم إلى إشبيلية ثم إلى قريته بجهة لبلة ومات فيها سنة ٤٥٦هـ في أيام المعتضد رحمه الله.) ومن المعلوم أن المعتضد بن عباد حاكم إشبيلية قد توفي سنة ٤٦٤هـ حسب عبد الواحد المراكشي[1].

- كما أن المؤلف يذكر شيخه ابن عتاب ويترجم عليه، وابن عتاب قد توفي سنة ٤٦٢هـ.

- ثم وجدت ابن سهل يقول في المخطوطة بأنه (صار إلى سبتة في عشر السبعين (وأربع مائة)). وقوله عشر السبعين يقصد به السنوات المحصورة بين (٤٦١ و٤٧٠).

وقد استطعت تدقيق هذه التواريخ، إذ علمت من كتاب نوازل الأحكام لعيسى بن سهل أنه كان حاضراً بقرطبة عندما نفذ المعتمد حكم الصلب على ابن حاتم الطليطلي المتهم بالزندقة، وذلك يوم الاثنين ٣رجب ٤٦٤هـ[2] وبذلك يكون ابن سهل قد صار إلى سبتة فيما بين (٤٦٤ و٤٧٠).

- لكن المؤلف قد أعطانا فرصة ذهبية للوقوف على تاريخ أدق لتأليفه للكتاب حيث قال: (وقد شاهدت عند شيخنا أبي عبد الله بن عتاب (رحمه الله) ورود كتاب فقيه المرية أبي عُمر بن رشيق عليه - في أمر ابن حزم هذا - منذ أزيد من ثلاثين سنة..).

فإذا استطعنا تحديد تاريخ ورود كتاب ابن رشيق على ابن عتاب أمكننا تقريباً تحديد متى ألف ابن سهل كتابه.

---

(١) كتاب (المُعْجِب في تلخيص أخبار المغرب) تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي، دار الكتاب، الدار البيضاء، الطبعة السابعة، ١٩٧٨، صفحة ١٤٩.

وفي كتاب (البيان المُغرب) لابن عِذَاري المراكشي نقلاً عن ابن حيان القرطبي: (توفي المعتضد سنة ٤٦١هـ)، (البيان المغرب ٣/٢٠٤) ومرة (توفي في ٤٦٠هـ في جمادى الآخرة، البيان المغرب ٣/٢٨٣-٢٨٤).

تحقيق: ل. بروفنسال، دار الثقافة، بيروت (بدون تاريخ).

(٢) مخطوطة D3398 الخزانة العامة بالرباط، صفحة ٢٤٧.

أولاً: يجب أن نلاحظ بأن ابن رشيق المذكور في النص قد توفي سنة ٤٤٦هـ[١] فهو قد أرسل كتابه عندما كان حياً، أي حتى حدود هذه السنة.

ثانياً: لا شك عندي في أن ابن حزم بعدما خرج عن ميورقة بعد ٤٤٠هـ توجه إلى المرية لشهادة تلميذه الحميدي الذي قال بأنه شاهد الكاتب أحمد بن بُرد يزور ابن حزم بالمرية غيرما مرة بعد الأربعين والأربع مائة.[٢]

فيكون دخول ابن حزم لتلك المدينة واستقطابه لأنظار الناس هناك، وتناقلهم لأخباره وأقواله سبباً مباشراً في رسالة أبي عمر بن رشيق (الموجهة إلى ابن عتاب ليصف له شناعة أقوال ابن حزم).

فعلى هذا يكون تاريخ تلك الرسالة قبيل ٤٤٦هـ بيسير فإذا أضفنا إليها ثلاثين سنة تحصل لدينا تاريخ التأليف حوالي ٤٧٦هـ أو بعدها، لأن المؤلف يقول: (أزيد من ثلاثين سنة) وغالب الظن عندي أن المؤلف انتهى من كتابه هذا في تاريخ لا يتجاوز سنة ٤٨٠هـ أي قبل عودته إلى الاندلس ليتولى قضاء غرناطة بدعوة من حاكمها عبد الله بن بُلقِّين.[٣] فأين كان ابن سهل عندما ألف (التنبيه على شذوذ ابن حزم) ؟

يستفاد من كتابه (الإعلام بنوازل الأحكام) أنه كان موجوداً بطنجة سنة ٤٧٦هـ.[٤]

---

(١) الصلة لابن بشكوال القسم الأول، ص٥٣ + ترتيب المدارك لعياض ١٥٤/٨-١٥٥. الدار المصرية للتأليف ١٩٦٦.

(٢) محمد بن أبي نصر الحميدي: (جذورة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس) تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى١٩٨٣م/١٤٠٣هـ - ١٩٨٤م/١٤٠٤هـ. انظر القسم الأول. صفحات: ١٨٣-١٨٤، وهذه معلومة قيمة انفرد الحميدي بذكرها، وقد غابت عن المؤرخين المعاصرين لنا.

(٣) نعلم من كتاب (نوازل أبي عبد الله بن الحاج قاضي الجماعة بقرطبة)، (مخطوطة خاصة) أن عيسى ابن سهل كان برفقة عساكر يوسف بن تاشفين عندما حاصروا حصن لييط (قرب مدينة مُرسية) بالأندلس سنة ٤٨١هـ. ومن كتاب التبيان للأمير عبد الله بن بلقين (تحقيق أمين توفيق الطيبي — منشورات عكاظ، الرباط ١٩٩٢، ص١٣٢-١٣٤).
نعلم أن هذا الأمير أرسل إلى ابن سهل كتاباً يدعوه إلى قضاء غرناطة (وذلك بإشارة الفقيه ابن القُليعي) عندما انصرفوا عن الحصار المذكور.

(٤) مخطوطة D3398 الخزانة العامة بالرباط. صفحة ٢٧١، كان ابن سهل حاضراً بطنجة إذ استفتاه قاضيها في قضية رفعت اليه سنة ٤٧٦هـ.

بل نجده بها كذلك سنة ٤٧٩هـ (عندما عبر يوسف بن تاشفين إلى الأندلس) لأنه في هذه السنة لقيه بطنجة الفقيه أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن الحداد، وكانت له معه مناظرة حسب ما جاء في كتاب التكملة لابن الأبّار[1]. فيكون ابن سهل قد ألف الكتاب المذكور وهو بمدينة طنجة، وأنا استبعد تأليفه له بغرناطة لعدة أمور[2]:

أولها: الاضطرابات السياسية التي عرفتها غرناطة في ذلك الوقت بين (٤٨١ – ٤٨٣هـ).

ثانيها: أن ابن سهل في نفس هذه الفترة قد كلفه عبد الله بن بُلقِّين حاكم غرناطة بالسفارة إلى المغرب عند يوسف بن تاشفين حوالي المرتين وهذه أمور تشغل عن التأليف.

ثالثها: أن عيسى بن سهل قد كبر سنه حتى إن المراطين لما استولوا على غرناطة سنة ٤٨٣هـ لم يلبث ابن سهل أن عفي من القضاء وظل في المدينة إلى أن توفي سنة ٤٨٦هـ[3].

٤- الفوائد التاريخية للمخطوطة:

اشتملت المخطوطة على معلومات عظيمة حول ابن حزم وكتبه ونشاطه في الدعوة إلى مذهبه وكيف كان رد فعل خصومه من فقهاء المالكية، بل وأسماء بعض من قاموا بحماية ابن حزم، وسنذكر من ذلك كله ما يسمح به المقام.

---

(١) قال ابن الأبار في كتابه التكملة ٢٩/١: (أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (..) بن حمدين الأنصاري يعرف بابن الحداد (..) رحل إلى المشرق سنة ٤٥٢هـ فحج وبلغ في طلب العلم وأهله: بلاد فارس وواسط وبغداد والموصل وفرسان وغيرها. وعاد إلى مصر في سنة ٤٦٧هـ قافلاً إلى بلده وأقام به إلى أن تغلب الروم على طُليطُلة (٤٧٨هـ) فخرج إلى دانية، وطلب الجهاد مع الأمير يوسف بن تاشفين، فبلغ سبتة وهو (أي يوسف) قد فصل إلى بطليوس (عندها توجه الزلاقة) فآيس من لحاقه. وعدل إلى طنجة فلقي بها القاضي أبا الأصبغ بن سهل. وكانت له معه مناظرة في مسائل من العلم أدته إلى عمل رسالة سماها (الامتحان لمن برز في علم الشريعة والقرآن) خاطب بها ابن سهل المذكور، وطلب منه الجواب على مسائل عويصة تدل على قوته في العلم واتساعه (..) ووقعة الزلاقة – وهي بمقربة من بطليوس – يوم الجمعة ١٢ وقيل ١٥ من رجب سنة ٤٧٩هـ) ا.هـ.

(٢) كتاب (التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة) لعبد الله بن بلقّين أميرها صفحات ١٤٣ – ١٥٤. نفس المصدر المذكور بالهامش رقم ٢٠.

(٣) الديباج المذهب لابن فرحون ٧٢/٢.

أ- الجديد في المخطوطة حول مؤلفات ابن حزم:

لم يأل عيسى بن سهل جهداً في تتبع كتب ابن حزم واستخراج كلامه منها قصد الرد عليه. وكان في صنيعه هذا يحتفظ بنصوص من مؤلفات مفقودة اليوم وأخرى موجودة:

- أما مؤلفات ابن حزم المفقودة والتي أفادنا عنها ابن سهل بمعلومات فريدة فهي:

١- كتاب (الإعراب عن كشف الالتباس الواقع بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس):

يقول ابن سهل في أحد فصول المخطوطة (.. وكل أمره شذوذ وخروج عن المعهود، ومسائل هذا الباب اثنتا عشرة مسألة، شذوذه فيها لا يخفى عن الولدان - (...) غُمِصَ عليه فيها وتعاورت الالسن الأخذ منه بسببها وسبب غيرها من أقواله وأفعاله - التي أُنكِرت عليه - ونُسب الكفر في بعضها إليه. وبلغه ذلك فألف كتاباً وسَمَه بكتاب (الإعراب عن كشف الالتباس (...) وذكر فيه تلك المسائل ليكشف، بزعمه وجه الحق فيها ..).[1]

ويذكر لنا ابن سهل كلام ابن حزم في كل مسألة، ثم يعترض عليه، ومع الأسف فقد ذهبت أجزاء كثيرة من أوراق المخطوطة في هذا الموضع مما ضيع علينا نصوصاً ثمينة من كتاب مفقود.

---

(١) المخطوطة (فصل في ذكر ما شذ فيه عن جميع الأمة وخالف فيه جميع الأئمة) وعدد أوراق هذا الفصل تتجاوز ٣١ ورقة. وربما كانت الفصول التي نقض فيها ابن سهل كلام ابن حزم في كتبه (المذكورة سابقاً) داخلة في هذا الفصل الكبير. أما بخصوص هذا الكتاب المفقود فقد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤، الجز ١٨، ص١٩٥-١٩٦).

[(ومما له (من الكتب) في جزء أو كرّاس (..) (ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس) (..)، (الإظهار لما شُنّع به على الظاهرية]، ويبدو لي أن العنوان الأول مختصر، وقد ذكره بأدق ممّا هنا المؤرخ ابن حيان (حسب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام (القسم١، المجلد١، تحقيق إ. عباس، دار الثقافة، بيروت صفحة ١٧٥))، حيث قال: (.. وكتاب: كشف الالتباس ما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس) ومن المعلوم أن لابن حزم كتاباً آخر غير المذكور هنا في المخطوطة اسمه (الإعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذاهب أهل الرأي والقياس) وهو كتاب ضخم يكون من قدر كتابه (الإحكام لأصول الأحكام) وقد بقي منه قطعان مخطوطتان من الجزء الأول: إحداهما بتونس والأخرى بإيرلنده وقد وقفت عليهما، ووجدت أن نسخة إيرلندة تنقص عن نسخة تونس بعدة أوراق حوالي ٥٠ إلا أنهما بخط نفس الناسخ: العالم المشهور البدر البشتكي (ت٨٣٠هـ) ونسخة إيرلندة أقدم بعشرين عاماً من نسخة تونس المؤرخة سنة ٧٨١هـ.

٢- كتاب (القواعد): قال ابن سهل عنه (وحين ألف كتاب القواعد على مذهبه (...) وقد رأيت منه سفراً عند بعض اخواني بقرطبة ففتحته (...))[١] وفي هذا الكلام ما يدل على الانتشار الواسع الذي عرفته مؤلفات ابن حزم بالأندلس خلال القرن الخامس.

٣- كتاب (النكت الموجزة): ويقول عنه ابن سهل: (ألف ابن حزم كتاباً صغيراً نحو عشر ورقات، ترجمه بكتاب: النكت الموجزة في نفي الأمور المحدثة في أصول الدين من الرأي والقياس والاستحسان والتعليل والتقليد - رأيت منه نسخة (...) بقرطبة ونسخت منه - ما أنا ذاكره الآن - (...) ثم صرت إلى سبتة في عشر السبعين فأظهر إلي بعض من كان يحضر عندي من الطلبة نسخة - وقعت إليه - منه مسموعة عليه (أي ابن حزم) في سنة ٤٣٧هـ فوقفته على قبيح ما أتى به ابن حزم فيها، فبان إليه وظهر له به، وبادر إلى تقطيعها وتمزيقها بحضرة الشاهدين).

هذا النص عظيم النفع لأنه يسمح لنا معرفة المكان الذي سُمع فيه كتاب النكت الموجزة من ابن حزم بتاريخ ٤٣٧هـ لأنه كان في تلك السنة قطعاً بجزيرة ميورقة، وعلى هذا فذلك الكتاب قد ألفه في الغالب هناك قبيل ذلك العام، ونستفيد من النص المذكور كذلك بلوغ بعض كتب ابن حزم حدود بلاد المغرب في القرن الخامس، وأنها كانت تتعرض أحياناً للتمزيق والإعدام بفعل تحريضي من بعض الفقهاء، كما هو الحال هنا مع ابن سهل وطالبه السبتي.

لكنني اكتشفت أمراً آخر في غاية الأهمية، ألا وهو أن كتاب النكت الموجزة وكتاب (ملخص إبطال القياس)[٢] يتشابهان حسب ما تسمح به مقابلة النقول التي

---

(١) ذكر الذهبي لابن حزم كتابين بعنوانين متقاربين وقال بأنهما من ألف ورقة (كتاب الإملاء في قواعد الفقه (..) كتاب دُرُّ القواعد في فقه الظاهرية) المصدر نفسه ص١٩٥. وقول المؤلف هنا بأنه رأى منه سِفراً دالاً على كبر حجم الكتاب.

(٢) حققه سعيد الأفغاني وطبع بدمشق سنة ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

عن نسخة بخط الإمام الذهبي ويااليته لم يختصر النص لأنه في الأصل كتيب صغير، وقد انتقد أحدُ تلاميذ الذهبي عليه اختصاره للمحلى فقال (.. رأيت الكتاب الموسوم (بالمستحلى من كتاب المحلى) الذي اختصره شيخ الإسلام (..) شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان، الشهير بابن الذهبي (..) وقابلته ..... (يتبع)

مسألة الثالثة قال وشنعوا علينا قولنا

إن من بال في ماء راكد لا يجري قل أو كثر فلم يتغير شيء منه ولا [illegible]

[illegible] أو لم يتغير حرم عليه في الأبد أن يغتسل منه أو يتوضأ ويباح له أن يشرب منه

[illegible] أو لم يتغير شيء منه وسواء وجد ذلك غيره أو لم يجده ويباح

لسواه أو لم يتغير منه شيء أن يغتسل ويتوضأ ويشرب منه وجد غيره أو لم

يجده ولو بال خارجا منه ثم سبب البول فيه أو تغوط فيه فلم يتغير لذلك

لون الماء ولا ريحه ولا طعمه لم يحرم عليه ولا على غيره الوضوء منه

والغسل [illegible] أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه لا يبولن أحدكم في الماء

الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وفي حديث آخر من رواية أبي هريرة

[illegible] يتوضأ منه وروى سهل بن سعد الساعدي قال [illegible] رسول الله أنتوضأ

من بئر بضاعة وهي ما يلقى فيها الناس والحيض والجيف فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء [illegible]

[illegible]

صورة صفحة من المخطوطة ينقل فيها ابن سهل كلام ابن حزم الوارد في إحدى مسائل كتابه المفقود(الإعراب عن كشف الإلتباس الواقع بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس)

«انظر المخطوطة: فصل «في ذكر ما شذ فيه ـ ابن حزم ـ عن الأمة وخالف فيه جميع الأئمة»

عند ابن سهل مع ذلك الملخص، وعلى هذا ظهر لي أن (ملخص إبطال القياس) مجرد اختصار قام به الإمام الذهبي لكتاب النكت الموجزة.

٤- كتاب (المُرطار)[1] :

وجدت ابن سهل ينسب - في أكثر من موضع - لابن حزم هذا الكتاب، والظاهر أنه لم يقف على الكتاب وانما أخبره عنه بعض المُتزيّدين على ابن حزم المشنعين عليه كما سنذكر فيما بعد. وموضوع الكتاب كما زعموا في المُضحكات واللهو والدعابة.

هذا ويطلعنا ابن سهل على أسلوب ابن حزم في تأليفه لكتبه فيقول: (وقد أخبرني من اطلع على أمره أنه: كان يسفر الكاغد أبيض غير مكتوب يؤلف فيه تواليفه هذه المضلة. وكنت أرى أن ذلك من شذوذه في أموره (وخلافه) لما الناس عليه، فقال لي ذلك المخبر: إنما كان يفعله لئلا ترى عنده (إلا في) سفر لها مكتوبة فيطلع على مافيها. وقل ما نفعه ذلك). في بعض ما أخرجناه من كلام ابن سهل في هذا الشأن، وسنذكر الآن بعض ما جاء في كلامه من المعلومات حول حياة ابن حزم.

ب- معلومات ابن سهل بخصوص حياة ابن حزم:

للأسف أن مقدمة الكتاب التي ذكر فيها المؤلف معلومات عن ابن حزم قد ضاعت، ولم يبق منها سوى الورقة الأخيرة، ومع ذلك فقد جاء فيها حقائق كثيرة نستعرضها كالآتي:

١- نحن نعلم أن ابن حزم بعد الفتنة قد خرج من قرطبة وتجول في بلاد الأندلس كثيراً، وفي أول ورقة من المخطوطة يخبرنا ابن سهل بأن ابن حزم عندما كان بالمرية اختلف مع فقهائها في اتجاه القبلة، وأنه كان تحت حماية صديقه القرطبي أبي الحسن

مع أصله لأرى كيف صنع ؟ (..) فوجدته قد حذف من مسائله جملة وصيّره بعد أن كان فاضلاً في نوعه - فضلة، وربما أدخل ترجمة مع أخرى ورأى هذا الفعل فيها أحرى، وهيهات وأنى له ما طلب ؟ ولكن الدهر يظهر العجب (..) هذا مع كونه لم يسلك فيه مسلك الاختصار على شرط قرره، وإنما استحلى شيئاً فسطره. فبتر الكتاب والله أعلم بالصواب). ا. هـ.

مخطوطة المورد الأحلى في اختصار المحلى، المجلد ١، شريط رقم ٦٦٣، بالخزانة العامة بالرباط.

(١) لم يرد ذكر هذا الكتاب في غير هذا المخطوط، وقد قال لي الشيخ ابو أويس محمد بو خبرة حفظه الله بأن هذا ربما كان عنواناً لكتاب طوق الحمامة !!

مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيني[١] (ت ٤٣٥هـ) قاضي المرية آنذاك، لكن الفقهاء جاؤوا إليه وقالوا: (إما أن يصلي إلى قبلتنا وإلا فاطرده عن نفسك، لئلا يحتج بك يوماً ما علينا) فأعلمه القاضي بذلك وخرج عن المرية إلى دانية، وانتقل عن مذهب الشافعي إلى مذهب اهل الظاهر (...) وأكثر فيه من التأليف والجمع والتصنيف، وتعلق بداية بالكاتب أبي العباس بن رشيق[٢] في أخريات أيام الموفق مجاهد العامري[٣] فنقله أبو العباس - معتنياً به ومرفعاً لحاله - إلى جزيرة مُيُرقة، وشرط عليه ألا يفتي أهلها إلا بمذهب مالك - رحمه الله - لا بما يعتقده، وذلك في أول عشر الأربعين وأربع المائة.

فكان يُنتقد عليه الخطأ كثيراً (...) فغص أهلها ذرعا به، وبان للمعتني به جهله وقبيح معتقده، فخرج عنها إلى دانية ثم إلى إشبيلية ثم إلى قريته بجهة لَبلَة ومات فيها سنة ٤٥٦هـ في أيام المعتضد رحمه الله وقد حجر عليه أن يفتي بين اثنين بمذهب مالك أو غيره، ومنعه أن يجلس إليه أحد في علم، وتوعد من دخل إليه بالعقوبة والأدب..). ثم قال عيسى بن سهل (..ومالت شرذمة لا دين عندها ولا عقل معها ولا خلاق لها، إلى القول بمذهبه ومطالعة تواليفه (...) فرأيت التنبيه على قبح مذهبه (...) وأذكر طرفاً من جهله فيما أورد واضطرابه فيما ذكر وتصحيفه لما نقل وسطر، وشذوذه بما لم يقله من تقدم أو تأخر) أ.هـ

---

(١) اكتفى ابن سهل بذكره هكذا (القاضي ابن سهل) وترجمته في الصلة لابن بشكوال ٤٩٠/٢ وفي ترتيب المدارك للقاضي عياض ٨٩/٨ ويجب أن ينضاف اسم هذا القاضي إلى لائحة الذين ساعدوا ابن حزم، وقد ذكرهم في رسالته إلى ابن الحوات الطليطلي صديقه (رسالة البيان عن حقيقة الإيمان) انظر أسماءهم هناك (رسائل ابن حزم ١٨٩/٣-١٩٠).

(٢) انظر جذوة المقتبس للحميدي ١/صفحة ١٩٥، ويجب ألا يلتبس ابن رشيق هذا - الذي مهد لابن حزم في ميورقة - بأبي عمر بن رشيق خصمه المذكور آنفاً.

(٣) الموفق أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامري الذي ضبط - بعد الفتنة (٤٠٣هـ) - مدينة دانية وجزائر الأندلس الشرقية (ميورقة ومنورقة ويابسة).

وبقي حاكماً لها مدة ٣٦ سنة أي حتى ٤٣٨ تقريباً. وابن حزم دخل ميورقة سنة ٤٣٠هـ، يعني قبل موت مجاهد بثمان سنين فقط، وبقي بها إلى حدود سنة ٤٤٠هـ وفيها ناظره أبو الوليد الباجي، ومن الغريب جداً أن ابن سهل لم يشر إلى هذا الأمر، فربما كانت بينه وبين الباجي عداوة بسبب آراء هذا الاخير الكلامية بخصوص كتابة النبي يوم الحديبية، وقد أثارت هذه المسألة ضجة كبرى في ذلك الوقت.

راجع (البيان المغرب - لابن عذاري) ١٥٥/٣-١٥٦ + التكملة لابن الأبار ٣٠١/٢ + ترتيب المدارك للقاضي عياض ١٢٢/٨-١٢٤.

٢- استقى ابن سهل عدة اشاعات عن ابن حزم وسطرها في كتابه هذا، نذكر منها مثلاً قوله: (وقد أُخبرت أنه كان لا يحفظ منه (أي القُرآن) إلا المُفصّل، وأنه كان يحفظ الزبور، وهو كاشتغاله بشرح حد المنطق (...) وتأليفه كتاب نقط العروس وكتابه في المضحكات والخرافات المترجم بالمُرطار).

وفي موضع آخر يصف الكيفية التي نشر بها ابن حزم مذهبه بميرقة فيقول: (ومن استخفاف ابن حزم ومروقه وقلة دينه وفسوقه، ما كان أحدثه بميرقة، إذ كان استجلبه إليها وأدخله فيها الكاتب أبو العباس بن رشيق في عشر الثلاثين أيام (إقبالِ الدّولةِ عَلِيِّ بنِ مُجاهد)[1] أنه كان إذا لقي شاباً استماله وأمر أصحابه بمخادعته حتى يدخل عليه، فإذا صار إليه أكرمه وبسطه ورغبه في كونه في جملة اصحابه وقال له: أنت والله ذو فهم وتنال به البغية دون دراسة ولا (تعب) أما تعب هؤلاء الذي يدرسون درس الحُمُر ويشقون شقاء الأبد ومع ذلك لا يفهمون (...) (ثم) يقول لأصحابه: هاتوا مسألة نجربه فيها. فيروون مسألة.

ويقول له: ما حكمها؟ وعندما يخجل ذلك الشاب وينفر عن الكلام إذا لم يرها ولا تقدمت له مقدمة. فيقول له ما عليك قل ما ظهر لك ويلح عليه هو وأصحابه حتى يقول ذلك الشاب: يظهر لي فيها كذا. فيقول: الله أكبر صدقت فراستي فيك. أنت أفقه في هذه المسألة من مَالكٍ، لأنه قال فيها كذا وكذا وأنت كذا. ثم يستشهد على صحة مقاله بحضرة أصحابه، ويعمر مجلسه بالتعجب من (ذكاء) ذلك الشاب وتصحيح قوله وتضعيف قول مالك الذي نسبه هو إليه ويندرج إلى الدعابة (...) وحكايات لهو وبطالة يوردها من كتاب ألفه في ذلك ترجمه بالمرطار - والنفوس مائلة إلى اللهو - فيخرج ذلك الشاب وقد فتن، ويصير إلى أبيه وأمه وإخوته فيقول لهم: أنا أعلم من مالك، وما قصة مالك وهل

---

(١) هنا تناقض واضح في كلام ابن سهل لأن عليّ بن مجاهد المسمى بإقبال الدولة لم يتولَّ إلا بعد أبيه حوالي ٤٣٨هـ اللهم إلا اذا كان يقصد أن إقبال الدولة كان نائباً عن أبيه في الحكم بجزيرة ميورقة، وإذا اعتبرنا الجملة التي قبل قوله: (أيام إقبال الدولة عليّ بن مجاهد) اعتراضية كان المعنى أن تلك الاحداث لم تظهر إلا بعدما صار إقبال الدولة أميراً لميورقة، أي في التاريخ الذي ذكرناه، وفيه دليل على أن ابن حزم قضى بميورقة أكثر من ٩ سنين.

فتأمل ما قلناه عن تأليف النكت الموجزة.

هو إلا من البشر؟. ويحصل لابن حزم بهذا استئلاف الأغمار والجهال على مذهبه القبيح وإلحاده الصريح ..).

وفي مكان آخر يتأسف ابن سهل قائلاً: (وقد كان يجب استتابة هذه الطائفة - الحائدة عن سَنَن الجماعة - ووعيدهم بالنكال حتى يرجعوا عن مذهبهم ويقروا بالخطأ في قولهم ..). أ.هـ

ج- فوائد أخرى للمخطوطة:

أعطانا ابن سهل في كتابه هذا بعض المعلومات القيمة عن كتب بعض المالكية لم تكن معروفة من قبل.

- فابن سهل ينقل عن كتاب غير معروف نسبه لابن أبي زيد القيرواني سماه (كتاب الأمر بالاقتداء والنهي عن الشذوذ عن العلماء) ويبدو تأثير عنوان هذا الكتاب واضحاً على التسمية التي اختارها ابن سهل لكتابه في الرد على ابن حزم.

وقد سبق لنا ذكر رسالة الفقيه أبي عمر أحمد بن رشيق إلى أبي عبد الله ابن عتاب التي يذكر له فيها أموراً كثيرة عن ابن حزم ويخبرنا ابن سهل عن بعض مضامينها بإيجاز شديد حسب ما تذكّره بعد أزيد من ثلاثين سنة إذ يقول: (فحكى (ابن رشيق) عنه أنه (أي ابن حزم) متى ذكر له ابن القاسم رحمه الله يقول: (عليه بنقل حطبه) وإذا ذكر له سحنون قال: (عليه بحرثه) وقال (ابن رشيق) عنه: يقول كذا وهو قول المعتزلة، وكذا وهو قول الجهمية، وذكر كثيراً من هذا لا أقف عليه.) وهذه معلومات لم يذكرها أحد ممن ترجم لأبي عمر بن رشيق مثل القاضي عياش وابن بشكوال.

فالأول قال: (فقيه المرية أبو عمر ابن رشيق شيخ فقهاء المرية وكبير مفتيها، وكان من أهل العلم والنظر مقدماً في جودة الفُتيا ..) وذكر ابن بشكوال عنه أنه (.. شُوور في المرية ونوظر عليه في الفقه وكان له حافظاً (..) وتوفي سنة ٤٤٦هـ ولم يذكر له كتاباً واحداً من مؤلفاته، لذلك يكون ابن سهل قد ذكر معلومات زائدة عن هذا الفقيه.

❖ خاتمة:

هذا بعض ما سمح به المقام في أمر هذه المخطوطة، ويجب أن تُعاد كتابة حياة القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سهل (٤٨٦هـ) على ضوء هذه المعلومات الجديدة، وتُذكر مؤلفاته خاصة كتاب (التنبيه على شذوذ ابن حزم) الذي أثبتنا أنه لم يضع، وإنما حُفظ منه هذه القطعة النادرة (التي خصصنا لها هذا المقال) ولعل الله يعين على تحقيق هذا الأمر في بحث مستقل إن شاء الله.

ولعل هذا المقال يقدم للطلبة نموذجاً تطبيقياً لكيفية البحث عن هوية المؤلف في حالة المخطوطات المبتورة. فالقراءة الشاملة للنص والملاحظة الدقيقة المصحوبة بالوقوف التام على التواريخ والتراجم أدوات لا محالة موصلة إلى نتائج ايجابية.

كمل بحمد الله في ٢٢ غشت (آب) سنة ٢٠٠٠ بالرباط.

المُسْتَدرك على [المستدرك على الجزء الثاني من المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع]

❑ الأستاذ هلال ناجي

وقفت بأَخرة على الجزء الثاني من المستدرك على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع. والجزء الثاني من المعجم الشامل إعداد د. محمد عيسى صالحية صدر عن معهد المخطوطات العربية في القاهرة سنة ١٩٩٣. وأمّا المستدرك موضوع استدراكنا هذا فقد صنعه د. عمر عبد السلام تدمري وصدر عن المعهد منذ بضعة شهور وإن كان التاريخ المثبت على غلافه ـ القاهرة ١٩٩٧.

والمستدرك المذكور في مجمله عمل علمي قيّم بذل فيه صانعه جهوداً واضحة في تعقب التراث العربي المطبوع مما تقع مداخله بين الحرفين (ج ـ ذ)، واغفله صانع المعجم أو لم يقف عليه أو لم يقف على طبعاته الجديدة.

وقد نبّه صانع المستدرك على أغلاط في الجزء الثاني من المعجم على الصفحتين ٢٢٣ ـ ٢٢٤ من المستدرك. ثم اتبعها بأثبات الكتاب التي استغرقت الصحائف ٢٢٥ ـ ٣١٣ منه.

وكان بودّي لو مَنَحَ هذه الأغلاط اهتماماً أكبر، إذن لوقف على نماذج أخرى غير قليلة من الخلط بين المؤلفين، أو نسبة المصنفات إلى غير أصحابها، أو الخطأ في المداخل، أو الخطأ في أسماء المصنفات، أو تكرار أسماء المصنفين في أكثر من موضع سهواً وخطأ وغير ذلك مما يستوجب التصويب والتصحيح قبل الولوج في مادة الاستدراك.

فمن نماذج الخلط بين المصنِّفين:

١ ـ ما ورد على الصفحة ٢٠٣ من المعجم الشامل، إذ خلط مصنف المعجم بين إبراهيم بن علي الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٥٣هـ، وهو صاحب كتاب «زهر الآداب وثمر الألباب» وكتاب «جمع الجواهر في الملح والنوادر» وهما كتابان مطبوعان معروفان، وبين الحصري علي بن عبد الغني الفهري القيرواني المتوفى سنة ٤٨٨هـ. فنسب للأول ما هو للثاني تحت عنوان: «رسائل القيرواني وديوانه».

رسائل القيرواني الحصري علي بن الغني الفهري وشعره ضمّها كتاب عنوانه «أبو الحسن الحصري القيرواني» حققه الأديبان التونسيان: محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحيى. ونشر في تونس سنة ١٩٦٣ في ٥٢٠ صفحة ـ الناشر مكتبة المنار في تونس. ضمّ الكتاب دراسة عن عصر المؤلف وحياته انتهت عند الصفحة ٨٨، ثم رسائل من الحصري وإليه اشغلت الصحائف ١١ ـ ١٩. تلاها ديوان المتفرقات ١٠١ ـ ١٣٥. فقصيدة «يا ليلُ الصَبُّ» ومعارضاتها ص١٣٩ - ٢٠١، فديوان المعشّرات ص٢٠٥ ـ ٢٤٠. تبعها ديوانه «اقتراح القريح واجتراح الجريح» وهو مجموعة من المراثي رثى بها الشاعر ولده عبد الغني شغلت الصحائف ٢٤٣ ـ ٤٩٠. ثم نتف من شعر الحصري غير مثبتة في شعره. ألحق بها معارضتين لقصيدة «يا ليل الصبُّ». ثم شغلت الفهارس الصحائف ٤٩٧ ـ ٥٢٠ وفي ذيل الكتاب مقدمة بالفرنسية عن محتواه.

فالخطأ الذي وقع فيه «صالحية» ثلاثي خطأ في الخلط بين مُصَنِّفين قيروانيين لكل منهما اسمه وحياته ومصنفاته. وخطأ في نسبة كتاب إلى غير صاحبه. ثم خطأ ثالث في ذكر الكتاب بغير عنوانه الذي طبع به.

٢ ـ ومن نماذج هذ الخلط بين المُصَنِّفين ما وقع على الصفحة ٣٢٩ من الجزء الثاني. فقد خلط «صالحية» بين ابن درّاج القسطلي أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢١هـ وهو الشاعر الأندلسي المعروف وقد طبع ديوانه بتحقيق محمود علي مكي. وبين الدرّاج القسطلي واسمه محمد بن عمر الأنصاري السبتي التلمساني

المتوفى سنة ٦٩٣هـ. وجرّه هذا الخلط بين الرجلين إلى نسبة كتاب «الامتاع والانتفاع بمسألة سماع السماع» المطبوع بتحقيق محمد بن شقرون في القنيطرة بالمغرب إلى ابن دراج القسطلي الشاعر. فابن دراج قسطلي أندلسي، والدرّاج سبتي تلمساني مغربي. وبين وفاتيهما قرون.

فهاذان أنموذجان من الخلط بين المصنفين ممّا وقع في الجزء الثاني من المعجم الشامل ولم يُنَبّه عليه التدمري رغم خطورته.

أمّا نسبة المُصَّنفات إلى غير مصنفيها فاضرب عليه الأمثلة التالية:

١ ـ ص٢٧٤ من المعجم الشامل ـ الجزء الثاني وتحت مدخل: ابن خزيمة (محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي أبو بكر) ت٣١١هـ. ذكر مصنف المعجم من تصانيف ابن خزيمه ما نصه: (جيش التوشيح): تحقيق هلال ناجي ومحمد ماضور، تونس: مطبعة المنار ١٩٦٧، ٣٠٣ص.

وهذا مَثَلٌ من أمثلة نسبة المؤلفات إلى غير مصنفيها، فالكتاب مشهور معروف وهو من أكبر المصادر في الموشحات الأندلسية صنّفه لسان الدين ابن الخطيب وحققته بمشاركة صديقي المرحوم محمد ماضور ونشرناه منسوباً لابن الخطيب في تونس سنة ١٩٦٧ . فكيف نسبه (صالحية) إلى ابن خزيمة هذا؟

٢ ـ في ص٨٣ من الجزء الثاني من المعجم الشامل نسب لابن جنّي كتاب «الهاآت في كتاب الله» تحقيق نوار محمد حسن آل ياسين. مجلة البلاغ، السنة ٦، العددان ٤، ٥ (١٩٧٦م). وهو كلام مستغرب ذلك أن النص المذكور قد ذكر في أوله أنه لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ).

فكيف جرت نسبته إلى غير صاحبه؟

٣ ـ ص٣٠٨ ـ ٣٠٩ تحت مدخل (الخوارزمي محمد بن العباس، أبو بكر) ت٣٨٣هـ نسب له كتاب «مفيد العلوم ومبيد الهموم» وكتاب آخر بعنوان «المكارم والمفاخر» وكلا الكتابين ليسا له. فكتاب مفيد العلوم لابن الحشاء أحمد بن محمد بن جعفر من رجال القرن السابع الهجري. نشر في الرباط سنة ١٩٤٦

بتحقيق ج. كولان، وب. رنو. و«المكارم والمفاخر» قطعة من كتاب «المفيد».

٤ ـ في ص ٢٤٣ نسب «صالحية» لأبي حيان التوحيدي كتاب «الرسالة البغدادية». وذكر أنها طبعت في هايدلبرغ، ١٩٠٢م.

وهو كلام مغلوط، فهذا الكتاب نشر في هايدلبرغ حقاً ولكن بعنوان «حكاية أبي القاسم البغدادي». منسوباً لمحمد بن أحمد أبي المطهر الأزدي. بتحقيق المستشرق آدم ميز. وفي عام ١٩٨٠ نشر الكتاب بتحقيق عبود الشالجي بعنوان: الرسالة البغدادية ناسباً إياه لأبي حيان التوحيدي. وهي من سقطات المرحوم عبود الشالجي. وقد كتب عن هذا الموضوع د. عبد اللطيف الراوي مقالاً نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ج١ ـ ٢ المجلد ٣٤ (١٤١٠هـ=١٩٩٠م) ص ٢٢٩ ـ ٢٣٨ تحت عنوان: أهي الرسالة البغدادية أم حكاية أبي القاسم البغدادي؟ نفى فيه بأدلة مقنعة نسبة الكتاب لأبي حيان وعنوانه الزائف ورجح نسبته إلى ابن حجاج. فمن الواجب أن يكون لصانع الفهرس رأي يبديه حين يجد أن الكتاب قد نسب لغير صاحبه ضلّةً.

٥ ـ ص١٩ من الجزء الثاني من المعجم الشامل، نسب «صالحية» رسالة الحنين إلى الأوطان المطبوعة سنة ١٩١٤ بتحقيق طاهر الجزائري إلى الجاحظ. وهذا كلام ثبت بطلانه بالدليل العلمي وقد نشر الكتاب ذاته د. جليل العطية منسوباً لمؤلفه محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي البغدادي من علماء القرن الرابع الهجري ـ في بيروت سنة ١٩٨٧.

وأما الخطأ في المداخل فكثير، فـ«صالحية» حين يجعل مداخل من اشتهر بالخطيب أو ابن الخطيب في حرف الخاء وهو أمر صحيح، كما صنع في مداخل: الخطيب الدمشقي، ابن خطيب الدهشة، ابن خطيب قاسم الأماسي، ينسى لسان الدين ابن الخطيب، فلا يجعل مدخله حرف الخاء لأسباب غير مفهومة.

أمّا تكرار أسماء المؤلفين وتكرار ذكر مؤلفاتهم، فقد وقع غير مرة ومثاله ما ذكره «صالحية» على الصحيفتين ٢٩١ ـ ٢٩٢ اسم (الخوارزمي، الموفق بن أحمد، أبو المؤيد) ت٥٦٨هـ وذكر مصنفاته: مقتل الحسين، ومناقب أبي حنيفة، ومناقب الإمام علي بن أبي طالب. ثم عاد لإدراج الاسم المذكور والتفاصيل ذاتها في

الصفحة ٣١١ من الكتاب ذاته.

ومثل هذا التكرار يكشف الاضطراب في تنسيق مواد المعجم.

ومن التكرار غير العلمي ما ذكره صانع المعجم ص٢٦ (تحت رقم ٣٧) ونصّه «فصول مختارة من كتب الجاحظ اختيار عبد الله بن حسّان، تحقيق حاتم الضامن، ومجلة المورد المجلد ٧ العدد ٤ ـ ١٩٧٨ ـ (ص١٣٧ ـ ٢٠٨). وهذا كلام لا غبار عليه.

لكنه عاد وذكر كل فصل من هذه الفصول في فقرة مستقلة بعنوان مستقل ورقم مستقل وكأنها كتب أخرى غير التي ذكرها تحت الرقم (٣٧) من مصنفات الجاحظ. ومثل هذا التكرار غير العلمي يستوجب حذف الأرقام ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٧٠ من مصنفات الجاحظ، لأنها جميعاً إندرجت تحت الرقم ٣٧.

وأمّا الأخطاء التي وقعت في أسماء المحققين أو التواريخ فغير قليلة، منها على سبيل المثال ما ذكره في الصفحة ١٠٠ وتحت رقم (٣٥) ـ وهو يورد أسماء مصنفات ابن الجوزي المطبوعة ـ «فن الأفنان في عيون علوم القرآن».

تحقيق أحمد الشرقاوي واقبال المراكشي ـ الدار البيضاء ـ مطبعة النجاح ١٩٧٠م. فقد وَهَمَ في اسم المحقق بزيادة (واو) بين الشرقاوي واقبال. والصواب أن محققه اسمه «أحمد الشرقاوي اقبال». الذي اعتمد أصلاً مخطوطاً واحداً في نشرته.

واغفل صانع المعجم نشرة د. رشيد عبد الرحمن العبيدي للكتاب نفسه وهي أجود لاعتماده مخطوطتين، وقد نشرت بعنوان «فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن» ٣٦٤ صفحة ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٨٨.

هذا بعض ما أردت الإشارة إليه باقتضاب شديد ـ من مآخذي على الجزء الثاني من المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع. فأمّا المستدرك عليه صنعة صديقنا الدكتور عمر عبد السلام التدمري فله حديث آخر؛ غير أن أبرز ما لاحظته

هو أنه يستدرك على ما لا يستدرك عليه لأنّه موجود في المعجم الشامل. مثال ذلك:

١ ـ ذكر التدمري ص٨٥ في مصنفات (الحربي إبراهيم بن إسحاق بن بشير، أبو إسحاق ت ٢٨٥هـ) كتاباً عنوانه «المناسك» نشر حمد الجاسر، الرياض ١٣٨٩هـ.

واستدراكه هذا مردود لأن د. محمد عيسى صالحية يذكر في الجزء المنقود من معجمه ص١٧٦ هذا الكتاب باسمه الكامل (المناسك، وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة). تحقيق حمد الجاسر، الرياض: منشوراً في دار اليمامة. بيروت ـ مطبعة المتنبي ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م. ٨٢٢ص. ثم يورد تفاصل محتوياته: مقدمته. النماذج المصورة. الفهارس. ويقول هلال بن ناجي: واضيف أن نسبة الكتاب إلى الحربي مشكوك فيها فبعضهم ينسبها إلى تلميذه القاضي الشهير وكيع محمد بن خلف البغدادي الضبّي.

وأنه قد صدرت من الكتاب طبعة ثانية عن الدار ذاتها سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م). ومثاله أيضاً ما ذكره على الصفحة ١٤٥ من مستدركه ونصه:

خفّاف بن نُدبة السلمي، ت٢٠هـ.

ـ **شعر خفّاف**: جمع وتحقيق د. نوري حموّدي القيسي، بغداد ١٩٦٨. وهذا الاستدراك، مردود لأن الكتاب ذاته والطبعة ذاتها مع تفاصيل محتوياتها ذكرها «صالحية» في ص٢٩٢ من معجمه. الأكثر من هذا أن التدمري ـ وربما كان هذا من تطبيعات المطبعة ـ يثبت اسم خفاف بشدة فوق الفاء في موضعين وهو خطأ واضح. ومن استدراكات التدمري المردودة ما ذكره على الصفحة ١٥٣ من كتابه تحت «مدخل» خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي، أبو الحسين، ت٣٤٣هـ/ ٩٥٥م.

ـ **كتاب «من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي»**: فالكتاب المذكور تحقيق الدكتور التدمري، وقد ذكره د. صالحية ص٣١٤ من معجمه. فلا وجه للاستدراك عليه. بل ان الاضطراب يبلغ غايته حين تختلف المداخل للمؤلف

الواحد بين المعجم والمستدرك عليه مثال ذلك: ان صالحية في المعجم الشامل أورد الخطيب التبريزي (محمد بن عبد الله ت٧٤١هـ) في الجزء الأول من معجمه ص٢٣٦ ـ ٢٣٧ وذكر مصنفاته وطبعاتها مفصلاً.

لكن التدمري لم يلتفت إلى ذلك فادخل الخطيب التبريزي ومصنفاته في مستدركه على الجزء الثاني مكرراً ـ على الأغلب ـ المعلومات التي أوردها صالحية في الجزء الأول من معجمه.

وهذا دليل آخر على اضطراب المنهج باختلاف المداخل، الأمر الذي يجعل التدمري يستدرك على ما هو موجود في أجزاء أخرى من المعجم الشامل.

مثل هذا حصل في مدخل (ابن حيدر: محمد بن حيدر البغدادي، أبو طاهر) ت٥١٧هـ.

ـ قانون البلاغة في نقد النثر والشعر:

فقد ذكره صانع المعجم في الصفحة ٢٠٠ من الجزء الأول من معجمه بتفاصيل أدق وتحت مدخل (البغدادي) وبتحقيق محسن غياض. كما ذكره في الجزء الثاني من معجمه ص٢٥٠ في مدخل (ابن حيدر البغدادي).

نشرة مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. وذكره ثالثة في مدخل (أبو طاهر البغدادي) ج٣ ص٤٨٢ من المعجم الشامل، بتحقيق محمد كرد علي ـ ضمن كتابه رسائل البلغاء ـ فاستدراك التدمري عليه الوارد في الصفحة ١٢٣ من مستدركه مردودٌ عليه. مثل هذا يقال عن كتاب «الإدراك للسان الأتراك». وهو من مصنفات أبي حيان النحوي فقد استدركه التدمري في مستدركه ص١٢٢ وهو موجود بكل تفاصيله في معجم صالحية ص٢٤٦ ـ ٢٤٧.

وربما وقع أحياناً أن تكون المعلومات وعنوان الكتاب في معجم صالحية أدقّ وأكمل، ويأتي التدمري فيستدرك عليها بعنوان ناقص مغلوط ومعلومات مختزلة. مثال ذلك:

إنّ صالحية في المعجم الشامل الجزء الأول ص٧٩ وتحت مدخل

(الأصفهاني: حمزة بن الحسن، أبو عبد الله ت٣٦٠هـ) ذكر كتابه «التبنيه على حدوث التصحيف بطبعتيه، طبعة محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ١٩٦٧ بكل تفاصيلها الببليوغرافية. وطبعة محمد أسعد طلس ـ دمشق ١٩٦٨ بتفاصيلها البليوغرافية الدقيقة.

ويدهشنا التدمري إذ يستدرك على هذه المعلومات ما لا يصح استدراكه، فيذكر اسم الكتاب ناقصاً فهو عنده (التصْحيف) بعد أن يحذف كل التفاصيل الببليوغرافية ويورده في مدخل حمزة الأصفهاني (ص١٠٩ من مستدركه)، وكرر ما ذكره صالحية عن كتاب حمزة الأصفهاني (الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة) بدون أية زيادة لقد كان على التدمري أن يقرأ كل أجزاء معجم صالحية ويستوعب مداخلها لكي لا يقع في التكرار غير العلمي الذي وقع فيه.

لقد اضطربت وتداخلت بطاقاته أحياناً فكان يورد الكتاب الواحد للمصنف الواحد في موضعين من مستدركه دون التنبه إلى أنه يكرر نفسه. مثال ذلك: ما ورد في الصفحة (٩٠) من مستدركه تحت مدخل (الحسيني إبراهيم بن محمد بن حمزة) ت١١٢٠هـ.

ـ **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف:**

فهو يسهو ويكرر المصنف ذاته والكتاب ذاته. ولكن تحت مدخل: ابن حمزة (إبراهيم بن السيد محمد كمال الدين) ت١١٢٠هـ ـ البيان والتعريف. بيروت ـ دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ ـ مصوّر!! والمؤلف واحد والكتاب واحد.

ومثل هذا التكرار يقع عنده في مواضع كثيرة ومنها أنه ذكر في مستدركه ص١١٢ الحميري (إسماعيل بن محمد المعروف بالسيد الحميري) ت١٧٩هـ. ثم ذكر مصنفاته المطبوعة وهذه المعلومات كلها موجودة في الجزء الثالث من المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع صفحة ٢٤١ تحت مدخل (السيد الحميري)، فاختلاف المداخل وعدم مراجعة التدمري لاجزاء المعجم المطبوعة كلها أوقعه فيما وقع فيه.

مثال آخر ما ذكره التدمري في مستدركه ص١١١ تحت مدخل (حمودة بن

محمد بن عبد العزيز، أبو محمد) ت١٢٠٢هـ/ ١٧٨٨م.

- **الكتاب الباشي**: تحقيق محمد ماضور، الطبعة الأولى، تونس - الدار التونسية للنشر - ٤٢٠ص - ١٩٧٠م.

هذا الكلام كله مثبت في معجم صالحية ج٢ ص٢٢١. فكيف يصح ما ذكره التدمري استدراكاً؟!.

وبسبب اختلاف المداخل وعدم ملاحظة التدمري لاجزاء المعجم المطبوعة تكرر كثير ممّا أورده تحت مدخل (الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، ت ٧٢٦هـ) ص١٠١ - ١٠٦ وما أورده صالحية في الجزء الخامس من معجمه ص١٠٥ - ١٠٨ تحت مدخل (ابن المطهر الحلي الحسن بن يوسف ت٧٢٦هـ) وهو المصنف ذاته.

كما تكرر ما ذكره عن الحسيني (العباس بن علي) وكتابه «نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس». ص٩١ وهو موجود بتمامه في الجزء الخامس من المعجم الشامل ص١٩٣ ولكن تحت مدخل (الموسوي المكي عباس بن علي).

وانموذج آخر لهذا الاضطراب في المداخل الأمر الذي جعل التدمري يستدرك على «صالحية» ما لا يصح استدراكه لوجوده في جزء آخر من المعجم الشامل المطبوع، ما ورد ص٩٣ عند التدمري بالنصّ التالي: الحضرمي (عبد الرحمن بن عبد الله بن باكثير) ٩٧٥هـ = ١٥٦٩م تقريباً.

- تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب

تحقيق د. رشيد عبد الرحمن صالح، بغداد، وزارة الأعلام، ١٩٧٧م.

ثم أورد تفاصيل ببليوغرافية حول المطبوع.

وهذه المعلومات كلها موجودة عند محمد عيسى صالحية في الجزء الأول ص١٤٠ تحت مدخل باكثير الحضرمي (عبد الرحمن بن عبد الله ت٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م.

وعدم ملاحظة التدمري وجود هذه المعلومات في جزء سابق أوقعه بما وقع

فيه. وهذا الخلل في المداخل ينسحب على مواضع كثيرة لا يتسع المجال لذكرها. ونكتفي بالإشارة إلى مدخل: الجماعيلي (تقي الدين عبد الغني المقدسي الحنبلي أبو محمد) ت٦٠٠هـ (التدمري ص٣٢) فهو موجود عند محمد عيسى صالحية ج٥ ص١٣٠ تحت مدخل (المقدسي الجماعيلي).

ومن المآخذ على مستدرك (التدمري) نوع آخر يمكن تسميته: بنقص المعلومات، مثاله ما ذكره على الصفحة ٩٠ ونصّه: شعر الحسين بن مُطير الأسدي: تحقيق حسين علوان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٥، الجزء الأول.

وموطن الخطأ والنقص هنا. أن المحقق هو حسين عطوان ـ لا حسين علوان ـ (وهو خطأ مطبعي على الأرجح) وأمّا النقص ففي عدم ذكر تاريخ المطبوع وتفاصيله. وهي كالآتي: ربيع الأول ١٣٨٩ = مايو ١٩٦٩ ـ ص١٤٥ ـ ٢٢١، (الفهارس ٢١٣ ـ ٢٢١).

ومن أمثلة نقص المعلومات ـ أو سقوطها أثناء الطبع ـ الآتي:

١ ـ ص٦٠ ذكر التدمري كتاب «تذكرة التنبيه في أيام المنصور وبنيه» ج٣/ ١٩٨٦م واغفل اسم محققه د. محمد محمد أمين.

٢ ـ وذكر التدمري ص٣١ ـ ٣٢ المجلدين الثالث والرابع من رسائل الجاحظ، وأغفل ذكر اسم محققهما وهو المرحوم عبد السلام محمد هارون.

٣ ـ ص٥٤ ذكر التدمري كتاب «منهاج البلغاء وسراج البلغاء» لحازم القرطاجني ت٦٨٤هـ تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، ط١، تونس ١٩٦٦ وبيروت دار الغرب الإسلامي دون تاريخ. وفي هذا الكلام نقص واضطراب، صوابه:

ان الطبعة الأولى من الكتاب صدرت في مطبوعات المكتبة الشرقية ـ الطبعة الرسمية التونسية، قدم لها الفاضل بن عاشور ص٥ ـ ١٢ ثم ١٣ ـ ١٤ كلمة للمحقق. ص١٥، رموز وإشارات، ١٧ ـ ٢٧ ثبت المصادر والمراجع. ثم مدخل

من ص٣١ ـ ١١٨ فاربعة أوراق من صور المخطوطة. ثم النص بترقيم جديد ٩ ـ ٣٨٠. ثم ملحق فيه نقول وردت في مصادر قديمة ص٣٨٣ ـ ٣٩٣ فمجعم المصطلحات والألفاظ الغريبة ص٣٩٥ ـ ٤٢٠ فالفهارس ٤٢١ ـ ٤٦٨.

وقد صدرت من الكتاب طبعة ثانية عن دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٩٨٢ في ٤٧٢ص.

وطبعة ثالثة عن الدار ذاتها في بيروت سنة ١٩٩٤م.

٤ ـ ص٦٣ ذكر التدمري كتاب «إنباء الغُمر بأبناء العمر» ج/٣/ص٦١٠. واغفل ذكر مكان وزمان الطبع. وهو القاهرة ـ مطابع الأهرام التجارية ١٩٧٢.

٥ ـ ص١٣٥ ذكر التدمري ما نصه: [الخراعي ـ الدلالات السمعية. تحقيق د. إحسان عباس. ط١. بيروت. دار الغرب الإسلامي ـ ١٩٨٥].

وصواب: الخراعي، الخزاعي ـ وأظنه من تصحيفات المطبعة ـ، وصواب العنوان: تخريج الدلالات السمعية.

ومن الكتاب طبعة ثانية صدرت عن دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٩٩٧.

ومثال أخير عن اضطراب المداخل أن التدمري على الصفحة ١٤٨ أورد ذكر (ابن خلف القاسم بن فيرُّه بن خلف الشاطبي الرعيني الأندلسي) وكتاب: حرز الأماني ووجه التهاني في مدخل (ابن خلف) وهذا خطأ بيّن، فالرجل مشهور باسم الشاطبي، وقصيدته تعرف بالشاطبية. وقد ذكره محمد عيسى صالحية في معجمه ج٣ ص٣٤٦ في مدخله العلمي الصحيح (الشاطبي). وما تقدم ذكرناه على وجه التمثيل لا الحصر.

نصُّ المُسْتَدرك على المستدرك

[حرف الميم]

* **ابن جابر** (محمد بن أحمد بن علي الهواري الأندلسي، أبو عبد الله) ت٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م.

ـ قصيدة الظاء والضاد

● تحقيق علي حسين البوّاب.

مجلة المورد ـ المجلد ٢٢ ـ العدد الثاني ـ ١٩٩٤ (ص٤٤ ـ ٥٠).

* **جابر الكاظمي** (١٢٢٢ ـ ١٣١٢هـ) ـ (١٨٠٧ ـ ١٨٩٤م).

ـ ديوان الشيخ جابر الكاظمي

● تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ـ المكتبة العلمية ١٩٦٤، ٣٩٤صفحة.

* **الجاحظ** (عمرو بن بحر، أبو عثمان) ت٢٥٥هـ/ ٨٦٩م.

ـ فلسفة الجدّ والهزل لأبي عثمان الجاحظ

قدم له وشرح لغوياته د. الشيخ محمد علي الزعبي. ضمّ الرسائل الأربع التي سبق لبول كراوس ومحمد طه الحاجري نشرها في القاهرة سة ١٩٤٣، (دون إشارة إلى أنه نقل عمل غيره دون الرجوع إلى مخطوطة ما) ـ بغداد ـ دار الشؤون الثقافية ١٩٨٩ ـ (١٨٩ ص).

ـ فاته التنبيه على أن كتاب «أمل الآمل» الذي نشره رمضان ششن منسوباً

للجاحظ ليس له، وإنما هو لمحمد بن سهل بن المرزبان وهو قطعة من كتابه «المنتهى في الكمال» وصواب العنوان «الآمل والمأمول». ـ يلاحظ البحث القيم الذي نشره جليل العطية في مقدمة تحقيقه لرسالة الحنين إلى الأوطان.

ـ فاته التنبيه على أن كتاب «الأوطان والبلدان» ـ معجم صالحية ص١١ ـ الذي حققه عبد السلام محمد هارون ضمن رسائل الجاحظ. هو نفسه كتاب «البلدان» الذي نشره شار بلاّ في بيروت ١٩٦٩ ثم صالح أحمد العلي بغداد ـ١٩٧٠ وذكره صالحية في معجمه ج٢ ص١٣.

ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان.

تحقيق محمد مرسي الخولي ـ ط٢ ـ بيروت ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ٤٤٥ ص ، مقدمة ط٢ (ج ـ و)، مقدمة ط١ (ز ـ ص) + ٥ نماذج مصورة من المخطوط، (١ ـ ٣٥٩) النص، ٣٦٢ ـ ٣٦٤ كتاب الهيثم بن عدي. ٣٦٧ ـ ٤٤٥ الفهارس الفنية: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الأمثال، فهرس اللغة، فهرس الشعر، فهرس انصاف الأبيات، فهرس الرجز، فهرس الأعلام، فهرس القبائل والأمم والطوائف، فهرس البلدان والمواضع والمياه، فهرس أيام العرب، فهرس الكتب الواردة في النص.

*** الجاجرمي (أبو المعالي المؤيد بن محمد)**

ـ نُكت الوزراء

● تحقيق نبيلة عبد المنعم. ط١. بغداد ـ مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد ١٩٨٤ ـ (ط. رونيو).

*** جالينوس (ت نحو ٢٨٧م).**

ـ كتاب جالينوس في المولودين لسبعة أشهر ـ اختصار ثابت بن قرة الحراني.

● تحقيق أورسولا ڤايسر

مجلة تاريخ العلوم العربية ـ حلب ـ ع١ ـ ٢، المجلد ٧ (١٩٨٣) ص٧٧ ـ

١٦٥ بالعربية ص١٤١ ـ ١٤٤ بالانكليزية.

ـ كتاب جالينوس إلى طوثرن في النبض للمتعلمين.

تحقيق: محمد سليم سالم ـ ط١ ـ ص١٠٩ ـ القاهرة ١٩٨٥.

ويصوب اسم جاتبن (صالحية ص٣٩) إلى جانين.

*** جامع العلوم (نور الدين علي بن الحسين بن علي الباقولي الأصبهاني الضرير) ت٥٤٣هـ.**

ـ كشف المشكلات وايضاح المعضلات أو الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات الرواية عن الأئمة السبعة.

● تحقيق محمد أحمد الدالي، ط ـ ١، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤١٥/ ١٩٩٥، ١ ـ ٣ج، ج١ ـ ٢ في ١٤٩٨صفحة + ج٣ في ٢١٦ص (الفهارس الشاملة) وَطّأ المحقق للكتاب بمقدمة ضافية مبسوطة في ١١٢ ص

ـ الجواهر

● حققه محمد أحمد الدالي، مجلة مجمع اللغة ـ العربية بدمشق، ج١، مجلد ٦٦ (ص٧٧ ـ ١٠٦) ـ ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

وكان قد طبع وهماً باسم إعراب القرآن منسوباً إلى الزجاج خطأً.

جدير بالذكر أنه كان قد حقق نسبته إلى (جامع العلوم) المرحوم أحمد راتب النفاخ في مجلة مجمع دمشق، ج٤ (ص ٨٤٠ ـ٨٦٣) وج١ مجلد ٤٩ (ص٩٣ ـ ١١٢).

*** ابن الجبّان (أبو منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبّان الأصبهاني) كان حياً سنة ٤١٦هـ.**

ـ شرح الفصيح في اللغة

● دراسة وتحقيق عبد الجبار جعفر القزاز ـ ط١ ـ بغداد ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ ١٩٩١ ـ (٤٠٦ ص) . ٤ ـ ٦ المحتويات، ٧ ـ ٩ مقدمة لإبراهيم

الوائلي، ١ ـ ١٢ مقدمة المحقق ١٤ ـ ٨٤ (الدراسة) ص٨٦ ـ ٣٣٣ النص المحقق. ٣٣٥ ـ ٣٤٧ المصادر والمراجع، ٤٠٣ ـ ٤٣٩ الفهارس. ٤٠٤ ـ ٤٠٦ خلاصة بالانكليزية.

* **الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن) ـ ١٢٣٧هـ: تاريخ عجائب الآثار من التراجم والأخبار (١ ـ ٣) دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩١٧.**

* **ابن جُبَيْر (محمد بن أحمد بن جُبير، أبو الحسين) ت٦١٤هـ/ ١٢١٧م ص٤٥٩ ـ ٥٢٦ ـ الموصل.**

ـ المستدرك على شعر ابن جُبير

● تحقيق منجد مصطفى بهجت ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ ج١ مجلد ٢٩ (ص٢٠٩ ـ ٢١٧) ـ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ـ الكويت.

ـ شعر ابن جُبير

● جمع وتحقيق فوزي الخطبا ـ ط١ ـ دار الينابيع للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن ١٩٩١م ـ ص١١٠.

(ينظر ما كتب عن هذه النشرة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج١ مج٦٩. ص١٦١ ـ ١٧١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) بقلم مأمون الصاغرجي.

* **الجبيري (أبو عبيد القاسم) ت٧٣٨هـ.**

ـ مقدمة في الأصول

● تحقيق محمد بن الحسين السليماني. نشرت ملحقة بكتاب المقدمة في الأصول لأبي الحسن علي بن عمر بن القصّار المالكي (ت٣٩٨هـ) ـ بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ـ ط١ ـ ١٩٩٦.

* **جُبيهاء الأشجعي (يزيد بن عبيد) ـ شاعر أموي.**

ـ جُبيهاء الأشجعي بدوي حجازي

● جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي ـ شعراء أمويون ق٣/ ٧ ـ ٢٨.

* ابن جحش: الصحابي أبو أحمد بن جحش: أخباره وشعره ـ تحقيق محمد علي دقة ـ مجلة كلية الدعوة الإسلامية ـ ليبيا ـ العدد الثامن ـ سنة ١٩٩١ ص٤٥٦ .

* جراح بن شاجر الزوبي (ت؟؟).

ـ ديوان الجراح بن شاجر

دراسة وتحقيق محمد بن أحمد العقيلي.

* ابن الجراح (محمد بن داود، أبو عبد الله) ت٢٩٦هـ.

ـ من اسمه عمرو من الشعراء.

● حققه عبد العزيز بن ناصر المانع ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م ـ مقدمة المحقق ٥ ـ ٧، مقدمة الجاسر ٩ ـ ٢٢، ٢٥ ـ ٢٨ صور من المخطوط.

* فهرس أسماء شعراء الكتاب ٢٧ ـ ٢٣٦، نص الكتاب (بترقيم جديد ٣ ـ ٢٣٤، ثَبَتُ الفهارس ٢٣٥ ـ ٢٩٤.

ـ المستدرك على كتاب «من اسمه عمرو من الشعراء»

● جمع وتحقيق عبد الرحمن بن عبد الله الشقير. نُشر مُنَجَّماً في مجلة «العرب» السعودية السنة ٢٩ ـ الجزءان ١ ـ ٢، رجب ـ شعبان ١٤١٤هـ/ك٢ ـ شباط ١٩٩٤م (ص٨٤ ـ ٩٠).

السنة ٢٩ ـ الجزءان ج٣ ـ ٤، رمضان ـ شوال ١٤١٤هـ/ آذار ـ نيسان ١٩٩٤م (ص٢٤٠ ـ ٢٥٦).

السنة ٢٩ ـ الجزءان ٥ ـ ٦، ذو القعدة ـ ذو الحجة ١٤١٤هـ/ آيار ـ حزيران ١٩٩٤م (ص٣٥٨ ـ ٣٦٥).

السنة ٢٩ ـ الجزءان ٧ ـ ٨، محرم ـ صفر ١٤١٥هـ/ تموز ـ آب ١٩٩٤م (ص٥٠٨ ـ ٥١٥).

السنة ٢٩ ـ الجزءان ٩ ـ ١٠، الربيعان ١٤١٥هـ/ أيلول ـ تشرين أول ١٩٩٤م

(ص٦٧٩ ـ ٦٨٥).

السنة ٢٩ ـ الجزءان ١١ ـ ١٢، الجماديان ١٤١٥هـ/ تشرين ثاني ـ كانون أول ١٩١٤م (ص٨٢١ ـ ٨٢٨).

● كتاب (من اسمه عمرو من الشعراء في الجاهلية والإسلام): بتحقيق: د. محسن غياض ود. مصطفى جياووك ـ دار الشؤون الثقافية ـ بغداد ١٩٩٩ (١٥٧ ص).

*** جحدر بن معاوية العكلي.**

ـ شعر جحدر بن معاوية

● جمعه وحققه نوري القيسي ـ شعراء أمويون ج١/ ١٥٩ ـ ١٩٢.

● جمعه وحققه عبد المعين الملوحي ـ أشعار اللصوص وأخبارهم.

ـ جحدر العكلي خبره وشعره

● حمد الجاسر ـ مجلة العرب ـ الرياض ـ ج١ ـ ٢، س١١ (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) ص٧٣ ـ ٩٥.

*** جحظة البرمكي (أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى) ت٣٢٦هـ.**

ـ جحظة البرمكي الأديب الشاعر

● مزهر السوداني، ط١ ـ مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ـ ١٣٩٧/ ١٩٧٧م ٤٤٤صفحة، ٥ ـ ٢٤٥ الدراسة، ٢٤٧ ـ ٣٦٩ شعر جحظه، ٣٧٠ ـ ٣٨٧ المصادر والمراجع، ٣٩١ ـ ٤٤٤ الفهارس.

ـ المستدرك على دواوين الشعراء

● نوري القيسي، مجلة المورد ـ العدد ٣، المجلد ١٨ ص١٦١ ـ ١٦٣ ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

ـ المستدرك على صُنّاع الدواوين

● صنعة نوري القيسي وهلال ناجي ـ ١/ ٢٤١ ـ ٢٧١، ص٢٦٢ ـ ٢٦٤ المستدرك على ديوان جحظة البرمكي.

*** الجراوي (أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي، أبو العباس) ت٦٠٩هـ.**

ـ الحماسة المغربية «مختصر كتاب صفوة الأدب ونُخبة ديوان العرب»

● حققها محمد رضوان الداية ـ دار الفكر ـ ط١ ـ ١٤١١هـ = ١٩٩١م ـ بيروت ـ دمشق ـ مقدمة التحقيق ٥ ـ ٢٩، صور المخطوطة ٣٠ ـ ٣٢، النص ٣٥ ـ ٧٧٧ ـ الجزء الأول، (ص٧٨١ ـ ١٤٤١) الجزء الثاني.

فهارس الشعر والشعراء وسائر الأعلام ومحتويات الكتاب ص١٤٤٣ ـ ١٤٨٨.

*** الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر) ت٤٧١هـ/ ١٠٧٨م.**

ـ المفتاح في الصرف

● حققه علي توفيق الحمد (١٢٠ صحيفة) ـ مؤسسة الرسالة ودار الأمل ـ بيروت ١٩٨٧.

ـ العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية

● شرح الشيخ خالد الأزهري. تحقيق البدراوي زهران ـ القاهرة ـ دار المعارف ١٩٨٤.

ـ دلائل الإعجاز

● قرأه وعلّق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر ـ مكتبة الخانجي بالقاهرة ـ مطبعة المدني ـ ١٩٨٤ مقدمة المحقق (٢ ـ ل) ثم أربعة أوراق من مصورات المخطوطات المعتمدة، ثم النص ١ ـ ٦٢٨ص فهارس الآيات الكريمة والأحاديث والشعر والشعراء والأعلام والأماكن والكتب والأمثال والأقوال، ثم فهرس محتويات الكتاب. ص(٦٢٩ ـ ٦٨٤).

*** الجرجاني (محمد بن علي بن محمد) ت٧٢٩هـ**

ـ الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة

● حققها عبد القادر حسين ـ دار نهضة مصر ـ الفجالة ـ القاهرة. مقدمة المحقق (ج ـ م)، (ن ـ س) صور المخطوط، النص ١ ـ ٣٢٤، الفهارس ٣٢٧ ـ ٣٧٤ فهارس الأيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال والآيات وأنصاف الأبيات والأعلام والمراجع وفهرس الموضوعات.

*** الجرجاني (علي بن محمد السيد، الشريف) ٨١٦هـ**

ـ شرح المواقف في الكلام.

● حققه أحمد المهدي ـ القاهرة ١٩٩٦م.

*** الجزائري (عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى) ت١٣٠٠هـ.**

ـ ذكرى العاقل وتنبيه الغافل

● حققه ممدوح حقي ـ مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ـ دون تاريخ.

*** ابن الجزار (أحمد بن إبراهيم القيرواني) ت٣٦٩هـ.**

ـ الفروق بين الاشتباهات في العلل. حققته رمزية الأطرقجي ـ بغداد ـ ١٩٨٤.

*** الجعفي (عبيد الله بن الحر) أموي**

ـ شعر عبيد الله بن الحر الجعفي

● جمعه وحققه نوري القيسي ـ وقع في كتاب شعراء أمويون ـ الجزء الأول ـ الموصل ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م (ص٦٥ ـ ١٢٥).

*** الجزري (ابن الصيقل الجزري) (معد بن نصر الله بن رجب) ت٧٠١هـ.**

ـ المقامات الزينيّة (سمّاها صالحية (٣/ ٤٧٣) المقامات الزينبية، وهو وهم، ومكان الطبع دار المسيرة في بيروت وليس في بغداد.

* ابن الجَزَرِيّ (محمد بن محمد بن علي، شمس الدين، أبو الخير الدمشقي) ت٨٣٣هـ.

ـ أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب في مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

● هذّبه وعلّق عليه محمد باقر المحمودي. بيروت ـ ١٩٨٣.

ـ التمهيد في علم التجويد

● حققه غانم قدوري حمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ـ كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة

● تحقيق مصطفى أحمد النحاس، ط ١، القاهرة، مطبعة السعادة. ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

* ابن جُزَيّ الكلبي (عبد الله بن محمد بن جُزي الكلبي الغرناطي) من القرن الثامن الهجري.

ـ مطلع اليمن والاقبال في انتقاء كتاب الاحتفال واستدراك ما فاته من المقال

● حققه محمد العربي الخطابي ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٨٦م.

مقدمة المحقق ٧ ـ ١٤، النص ١٧ ـ ٢٥٦، ذيل الكتاب ٢٥٧ ـ ٢٧٦، الفهارس ٢٧٧ ـ ٣١٧.

وهذا الكتاب ذكره محمد عيسى صالحية في معجمه ٢/ ٦٣، ونسبه وهماً لمحمد بن أحمد أبو القاسم ابن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ). والصواب ما اثبتنا. ثم انّ هذا الكتاب في واقعه وكما ذكر محققه في مقدمته هو انتقاء من كتاب آخر سبقه، وتهذيب له، وإضافة عليه، والكتاب السابق ألّفه أبو عبد الله محمد بن رضوان بن أرقم الوادي آشي وسمّاه «الاحتفال» ومن كتاب «الاحتفال» نسخة خطية تشتمل على الجزء الثاني منه فقط محفوظة في مكتبة الاسكوريال بإسبانيا. وسبب استدراكنا هذا هو تصحيح نسبة الكتاب وردّه إلى مؤلفه الحقيقي.

* ابن جزي (محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلب) ت٧٤١هـ.

- تقريب الوصول إلى علم الأصول

● دراسة وتحقيق عبد الله محمد الجبوري - بغداد ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م (٢٠٠ ص).

* الجزيري (عبد الملك بن أدريس) ت٣٩٤هـ.

- قصيدة أبي مروان الجزيري في الآداب والسُّنّة

● حققها هلال ناجي - ٧٣صحيفة- ط١ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٤.

* ذكر التدمري (ص٢٧) كتاب «الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية» ضمن مصنفات (محمد بن مكي العاملي، الشهيد الأول ت٧٨٦هـ). وهذا خطأ فالشرح من تأليف الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (ت٩٦٦هـ). وكان الشرح قد طبع في النجف سنة ١٩٧٩ ملحقاً باللمعة الدمشقية. كما طبع مستقلاً بتحقيق عبد الله السبيتي في القاهرة.

- دار الكتاب العربي - ١٩٦٠.

* الجصّاص (أحمد بن علي، أبو بكر) ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م.

- أدب القاضي للخصّاف شرح الجصاص

● حققه أسعد طرابزوني - دار النشر والمطبوعات الكويتية - ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - الكويت.

- الفصول في الأصول

● حققه عجيل النشمي، ط١، الكويت - قسم التراث - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - ١٩٨٤ - ج١.

* الجعبري (برهان الدين إبراهيم بن عمر) ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م.

ـ الهبات الهينات في المصنفات الجعبريات

● حققه صالح مهدي عباس ـ مطبوعات مركز إحياء التراث العلمي في بغداد، اشتمل عليه كتاب «برهان الدين الجعبري وفهرست مصنفاته» دراسة وتحقيق. بغداد ـ مركز إحياء التراث العلمي ـ جامع بغداد ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، (ط رونيو) ـ ٦٤ ص ،، النص من (٢٢ ـ ٥٥).

*** جعفر الحلي (ت١٣١٥هـ/ ١٧٩٧م).**

ـ ديوان السيد جعفر الحلي المسمّى (سحر بابل وسجع البلابل أو تراجم الأعيان والأفاضل) مطبعة (العرفان صيدا ١٣٣١هـ) ـ كلمة الناشر ٣ ـ ١٦، مقدمة جامع الديوان السيد هاشم الحلي ص١٧ ـ ٣٢. النص ٣٣ ـ ٤٤٦، الفهارس ٤٤٧ ـ ٤٦٥.

*** ابن الجلاّب البصري (أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الجلاب) ت٣٧٨هـ.**

ـ كتاب التفريع

● دراسة وتحقيق حسين بن سالم الدهماني ـ ط١ ـ بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ـ ١٩٨٧، ١ ـ ٢ مج ـ ٩٥٨صحيفة.

*** الجلال اليمني (الحسن بن أحمد الحسني الصنعاني) ت١٠٨٤هـ.**

ـ شرح التهذيب (عليه حاشية الحسن بن الحسين بن قاسم) ـ بيروت ـ دار السيرة.

*** أبو جلدة اليشكري**

ـ أبو جلدة اليشكري: حياة وشعرع

جمع وتحقيق نوري القيسي ـ المورد ـ العدد٣ المجلد١٣ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) ص٨٩ ـ ١٠٨. أعاد نشره في كتابه «شعراء أمويون ٤/ ٣١٧ ـ ٣٦٢.

*** ابن جماعة (محمد بن إبراهيم، بدر الدين أبو عبد الله) ت٧٣٣هـ.**

ـ إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل

● حققه وهبي سليمان الألباني ـ ط١ ـ القاهرة ـ دار السلام للطباعة ـ ١٩٩٠.

ـ المنهل الروي في علوم الحديث النبوي

● حققه السيد نوح، ط١، المنصورة، دار الوفاء للطباعة، مج١، ٢٥٩صحيفة ـ١٩٨١.

*** ابن جماعة (عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم) ت٧٦٧هـ.**

ـ المختصر الكبير في سيرة الرسول(ص).

● تحقيق سامي مكي العاني ـ دار البشير ـ عمان ١٩٩٣م = ١٤١٣هـ ١٥٨ ص .

*** ابن الجنّان (محمد بن محمد الأنصاري) ت٦٤٦هـ.**

ـ ديوان ابن الجنّان الأنصاري الأندلسي

حققه منجد مصطفى بهجت، ط١، الموصل ـ مطبعة جامعة الموصل، ١٩٢ ص ، ١٩٩٠م.

*** ابن جنّي (عثمان بن جنّي، أبو الفتح) ت٣٩٢هـ/ ١٩٩١م.**

ـ الألفاظ المهموزة

● تحقيق صلاح الدين المنجد، ط٢، بيروت، دار الكتاب الجديد ١٩٨١ ضمن كتاب «ثلاث رسائل في اللغة» ص١٥ ـ ٣٨.

ـ الألفاظ المهموزة وعقود الهمز (رسالتان)

● تحقيق مازن المبارك ـ دار الفكر ـ دمشق ١٩٩٧ .

ـ تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع، وزير الرشيد والأمين

● تحقيق محمد بهجت الأثري ـ ط ثانية ـ دمشق ـ مجمع اللغة العربية ـ ١٩٧٩م.

ـ الخاطريات

● حققه وعلق عليه: علي ذو الفقار شاكر، ط١ ـ بيروت ـ دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ٢٥٥ ص ، المقدمة ٧ ـ ١٥، لوحات من المخطوطات، النص ٢٣ ـ ٢٠٢، الفهارس ٢٠٥ ـ ٢٥٥.

ـ بقية الخاطريات ـ وهي ما لم ينشر في المطبوعة السابقة.

● حققها محمد أحمد الدالي ـ نشرها في الجزء الثالث من المجلد ٦٧ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ـ يوليو ١٩٩٢ (ص٤١٧ ـ ٤٩٤).

ـ الخصائص

● تحقيق محمد علي النجار

الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة (القاهرة ـ بغداد) ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٩٠.

١ ـ ٣ج، ٤١٢ ص + ٥١٢ ص + ٤٣٨ ص

ج١، ٥ ـ ٦ تصدير ٧٢ ـ ٧٥ المقدمة، ١ ـ ٤٠٠ النص، ٤٠١ ـ ٤١١ فهرس الجزء الأول.

ج٢، ٥ ـ ٦ مخطوطات الجزء الثاني، ٧ ـ ٤٩٩ النص، ٥٠١ ـ ٥١٢ فهرس الجزء الثاني.

ج٣، ٧ ـ ٣٤٤ النص، ٣٤٥ ـ ٤٣٨ الفهارس الفنية.

ـ عقود الهمز

● تحقيق مازن المبارك، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (جامعة قطر) العدد العاشر (ص١٥٣ ـ ١٦١) ـ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

ـ علل التثنية

● تحقيق صبيح التميمي، مراجعة رمضان عبد التواب، دار أسامة ـ بيروت

ـ ١٩٨٧م.

● تحقيق إبراهيم السامرائي ـ مجلة رسالة الإسلام (بغداد) ع٩ ـ ١٠، س٤ ص١٥٦ ـ ١٧٥.

ـ اللّمع في العربية

● تحقيق حامد المؤمن ـ الطبعة الثانية ـ (بيروت ـ بغداد) ـ عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ـ ١٩٨٥ ـ ٣٧٢ ص.

● تحقيق الهادي كشريدة ـ أوبسالا ـ السويد ١٩٧٦.

● تحقيق فائز فارس ـ ٢٩٥ص ـ ط١ ـ دار الكتب الثقافية ـ الكويت ١٩٧٢ ـ ص٢٨٠ ـ ٢٩٥ فهارس.

● تحقيق فائز فارس ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٨٥.

الطبعة الثالثة ـ الأردن ١٩٨٨ ـ دار الأمل ومكتبة الكندي ٢٩٥ص.

ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة.

● حققه حسن هنداوي ـ دمشق ـ بيروت (دار القلم ودارالمنارة) ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م؛ ٢٧٠ ص

● تحقيق مروان العطية وشيخ الراشد، ط دمشق، دار الهجرة ٣١٠ ص.

ـ المتبع في شرح اللمع لابن جني ـ شرح العكبري

● حققه عبد الحميد حمد محمد محمود الزوي، ط١، بنغازي ـ جامعة قار يونس، ١٩٩٤م، ١ ـ ٢ مج، ٨٠٥ ص.

ـ المذكر والمؤنث

● تحقيق طارق عبد عون الجنابي، مجلة المجمع العلمي العراقي (بغداد) ع١، مجلد ٣٨ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) (٢٠٢ ـ ٢١٥ الدراسة)، (٢١٨ ـ ٢٤١) النص.

ـ مسألتان من كتاب الإيمان لمحمد بن الحسن: صنعة ابن جنّي

● تحقيق محمد مهدي أحمد، مجلة معهد المخطوطات العربية (الكويت) ج١، مجلد ٣٣ (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م) ص٨٩ ـ ١٢٠.

* **الجنيد** (الجنيد بن محمد الخزّاز، أبو القاسم) ت٢٩٧هـ.

ـ رسائل الجنيد

● حققها علي حسن عبد القادر ـ القاهرة ـ ١٩٨٨م.

* **جنيد بن محمد بن محمود** (كان حياً سنة ٧٩٠هـ).

ـ حدائق الأنوار وبدائع الأشعار (حماسة الربيع)

● حققها هلال ناجي، ط١، بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ـ ١٩٩٥م.

المقدمة ٥ ـ ٢٣، ٢٥ ـ ٢٨ صور المخطوطة المعتمدة، ٢٩ ـ ٣٨٨ النص المحقق، ص٣٨٩ ـ ٤٣٠ تراجم الأعلام، ٤٣١ ـ ٤٥٢ فهرس المصادر والمراجع، الفهارس الفنية ص٤٥٣ ـ ٥١٣.

* **ابن الجو اليقي** (موهوب بن أحمد، أبو منصور) ت ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م.

ـ شرح مقصورة ابن دريد المنسوب إلى الجواليقي

● حققه: عبد المنعم أحمد التكريتي وحاتم صالح الضامن ـ مجلة المورد (بغداد) العدد ٣ المجلد ١٦ ـ ص (١٠٣ ـ ١٦٢) ـ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

ـ ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد.

● حققه ماجد الذهبي

دمشق ـ دار الفكر ط١ ـ ١٩٨٢ ـ ٩٦صفحة.

* **ابن الجوزي** (عبدالرحمن بن علي، أبو الفرج) ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م.

ـ أهوال القبور وأحوال أهل النشور.

● حققه محمد السعيد ـ (ط١)، الرياض، دار الباز، ١٤٠٥هـ.

ـ الباز الأشهب المنقض على مخالفي المذهب.

● حققه محمد منير الإمام، ط١، بيروت، الشركة العالمية للتسويق والتوزيع.

ـ تذكرة الأريب في تفسير الغريب.

● حققه علي حسين البواب، ط١، الرياض مكتبة المعارف (١ ـ ٢ج) ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

ـ تنبيه النائم الغُمر على مواسم العمر

●حققه عرفة حلمي عباس، ط١، القاهرة ـ دار الحديث ـ ١٩٩٢.

ـ الثبات عند الممات

● حققه عبد اللطيف عاشور ـ القاهرة ـ مكتبة القرآن ـ ١٩٨٦.

ـ الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحُفّاظ

ط٢ ـ بيروت ـ المكتبة العلمية ـ١٩٨٥.

ـ فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن

● حققه رشيد عبد الرحمن العبيدي، ط١، بغداد ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ٣٦٢ ص | ، ١٩٨٨م.

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

● حققه سهيل زكار، ١ ـ ١٣ مجلداً ـ (١ ـ ٣) فهارس شاملة.

ـ المنثور

● حققه هلال ناجي

(ط١) ـ بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ـ ١٩٩٤م ١٢٠ ص | .

ـ الناسخ والمنسوخ في الحديث

● حققه عبد الكريم الغرباوي ـ مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ـ الرياض ـ ع١ ـ ص٢٢٩ ـ ٢٤٤ .

ـ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر

● حققه محمد عبد الكريم الراضي ـ الطبعة الأولى ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٤ .

ـ اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية .

ـ نواسخ القرآن

● حققه محمد أشرف علي، ط١، المدينة المنورة، المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية ـ ١٩٨٤ .

ـ اللآلىء

● حققه هلال ناجي ـ (٩٠ ص) ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٩٤ .

* الجوهري (إسماعيل بن حماد، أبو نصر) ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م.

ـ عروض الورقة

● حققه محمد العلمي، ط١، الدار البيضاء، الشركة الجديدة دار الثقافة للنشر والتوزيع ـ ١٩٨٤

*** الجوهري (الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري) ت٣٨١هـ ـ مسند الموطأ**

● حققه لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بوسريح ـ ٧٣٦ ص ـ ط١ ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٩٩٧م.

*** الجويني (أبو محمد عبد الله بن يوسف بن حيويه الطائي الشافعي) ت٤٣٨هـ ـ الدرّة المضيّة فيما وقع فيه الخلاف بين الشافعية والحنفية .**

● حققه عبد العظيم الديب. ط١، قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي.

* **الجويني (عبد الملك بن عبد الله الجويني، أبو المعالى، إمام الحرمين)** ت٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م.

- الاجتهاد من كتاب التلخيص.

● حققه عبد الحميد أبو زبيد - ط١، (دمشق - بيروت) - دار القلم - دار العلوم - ١٥١ص، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

- البرهان في أصول الفقه

● حققه عبد العظيم الديب، ط٢، مصر - دار الوفاء - ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

- العقيدة النظامية (رواية أبي بكر بن العربي عن الغزالي عن المؤلف)

● حققها أحمد حجازي السقّا - القاهرة ١٩٧٩، ١٣٤ ص .

* **الجيطالي (أبو طاهر إسماعيل بن موسى النفوسي)**

- قناطر الخيرات، ط١، عُمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١ - ٣ج، (١٩٨٣ - ١٩٨٤).

* **الجيلاني (عبد القادر بن موسى، أبو محمد، محيي الدين)** ت٥٦١هـ. ديوا ن عبد القادر الجيلاني

- القصائد الصوفية والمقالات الرمزية

● حققها يوسف زيدان، القاهرة، مؤسسة أخبار اليوم (٣٢٠ ص) ص٥ - ٥١ تمهيد ومنهج التحقيق ٥٣ - ٦٩ نماذج المخطوطات، ٧٣ - ٢٨٤ النص، ٢٨٥ - ٣١٨ الفهارس.

* **الجيّاني (أحمد بن فرج الجيَّاني)** ت٣٦٦هـ.

- أحمد بن فرح الجياني : حياته وشعره.

● جمع وتحقيق ودراسة نزهة جعفر حسن - مجلة آداب المستنصر العدد

١٦ سنة ١٩٨٨ ص٢٠٣ ـ ٢٣٨.

ـ استدراك على شعر ابن فرج الجيّاني ـ صنعة عبد العزيز الساوري ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ المجلد ٣٤ الجزءان ١ ـ ٢، ١٩٩٠ (ص٩١ ـ ١٠٥).

[حرف الحاء]

* **حاتم الطائي (حاتم بن عبد الله، أبو عديّ) ت نحو ٤٥ق. هـ/ ٥٧٥م.**

ـ ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره

صنعة يحيى بن مدرك الطائي ـ رواية هشام بن محمد الكلبي.

● دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال، ط٢، القاهرة، مطبعة المدني ١٤١١هـ.

* **الحاتمي (محمد بن الحسن بن المظفر البغدادي، أبو علي) ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م.**

ـ حِلْيَةُ المحاضرة

● تحقيق هلال ناجي ـ بيروت ـ دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ـ الجزء الأول، ص١٠٢، ١٩٧٨.

ـ وهم «صالحية» في اسم الحاتمي فذكره هكذا: محمد بن الحسن المظفر. والصواب: ابن المظفر.

ـ ووهم «صالحية» إذ ذكر للحاتمي كتابين هما:

١ ـ الرسالة الحاتمية في ما وافق المتنبي في شعره كلام أرسطو في الحكمة.

٢ ـ مضاهاة شعر المتنبي لكلام أرسطو.

وكلاهما كتاب واحد صنّفه الحاتمي، والاختلاف راجع إلى اختلاف العناوين في الأصول المخطوطة.

ـ ووهم «صالحية» في اسم محقق كتاب «مضاهاة شعر المتنبي لكلام أرسطو» المنشور في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد

العزيز، ذكره باسم رشيد عبد الحميد العبيدي، والصواب رشيد عبد الرحمن العبيدي،

*** النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو) ت٦٠هـ/ ٦٧٩م.**

ـ النجاشي الحارثي أخباره وأشعاره

● جمعها وحققها وقدم لها: صالح البكاري والطيب العشّاش وسعد غراب.

حوليات الجامعة التونسية ـ العدد ٢١ (ص١٠٥ ـ ٢٠١) ـ ١٩٨٢.

*** الحارثي (يحيى بن زياد) ت نحو (١٦٠ ـ ١٦٥هـ).**

ـ شعر يحيى بن زياد الحارثي

● جمعه وحققه يونس أحمد السامرائي

القسم الأول ـ مجلة المورد ـ المجلد ٢٢ ـ العدد الأول (ص٤٩ ـ ٥٦) ـ ١٩٩٤.

القسم الثاني ـ مجلة المورد ـ المجلد ٢٢ ـ العدد الثاني (ص٥٦ ـ ٦٣) ـ ١٩٩٤.

*** الحارثي (الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع الهروي البغدادي) ت٥٢٤هـ.**

ـ طرائف الطُرف

● حققه هلال ناجي ـ ط١ ـ بيروت ـ عالم الكتب ١٩٩٨ ـ ص٥ ـ ٢١ المقدمة، ٢٣ ـ ٢٨ صور المخطوطات، ص٢٩ ـ١٦٢ النص المحقق، ١٦٣ ـ ١٧٩ تراجم الأعلام، ص١٨٠ ـ ٢٣٩ الفهارس الفنية، ٢٤٠ ـ ٢٤٨ فهرس المصادر والمراجع.

*** الحارث بن خالد المخزومي (ت نحو ٨٠هـ).**

ـ شعر الحارث بن خالد المخزومي

● حققه يحيى الجبوري، ط ثانية مزيدة منقحة، ص٢٣٤، الكويت، دار القلم ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣ المقدمات والدراسة ٥ ـ ٤٧، ٥٣ ـ ٥٨ صور مخطوطة، النص المحقق ص٥٩ ـ ١٦٦، ثبت المصادر والفهارس العامة ص١٦٧ ـ ٢٣١.

* ابن الحاج (إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى النميري الغرناطي) ت٧٦٨هـ.

ـ فيض العُباب وافاضة قداح الآداب في الحركة السعيدة إلى قسطنطية والزاب.

● دراسة وتحيق: محمد بن شقرون، الرباط، ٣٣٩ص، ١٩٨٤م.

* **ابن الحاج (شيت بن إبراهيم بن حيدرة) ت٥٩٨هـ.**

ـ حزّ الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر.

● حققه عبد الله عمر البارودي.

بيروت ـ مؤسسة الكتب الثقافية، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٩٨٥.

* **ابن الحاجب (عثمان بن عمر بن أبي بكر) ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م.**

ـ الأمالي النحوية

● حققها هادي حسن حمودي، ط١، بغداد ـ بيروت، مكتبة النهضة العربية ـ عالم الكتب، ١٠٤٥هـ/ ١٩٨٥م، أربعة أجزاء.

الجزء الأول (١٩٢صفحة)، ٩ ـ١٩ المقدمة، ٢٣ ـ ٢٦ لوحات، ٢٩ - ١٥٥النص، ١٦١ ـ ١٩٣، الفهارس: الآيات على الشواهد الشعرية، الأعلام، المصادر والمراجع، الموضوعات.

الجزء الثاني: ٧ ـ ٩ تمهيد، ١٣ ـ ٢٢ الزمخشري والمفصل، ٢٥ ـ ٢٧ ابن الحاجب وأمالي المفصل، ٣١ ـ ٣٢ مصادر المقدمة. ٣٥ ـ ٣٧ لوحات، ٣٩ -

١٦٩ النص، ١٧٣ ـ ٢١٤ فهارس الموضوعات والآيات والأحاديث والأمثال والشواهد الشعرية والأرجاز والأعلام والمصادر والمراجع.

الجزء الثالث: ٩ ـ ١١ لوحات، ١٥ ـ ١٥٠ النص، ١٥٥ ـ ١٧٢ فهارس الموضوعات والآيات والشواهد الشعرية والأعلام.

الجزء الرابع: ٥ ـ ٧ تمهيد، ٩ ـ ١٢ لوحات، ١٥ ـ ١٥٢ النصّ، ١٥٥ ـ ١٦٣ نص ملحق، ١٦٧ ـ ١٦٤ الفهارس.

* **الحاجب المصحفي (أبو الحسن جعفر بن عثمان) ت٣٧٢هـ.**

ـ الحاجب المصحفي: حياته وشعره.

● محمد محمود يونس ـ مجلة آداب المستنصرية ـ بغداد ـ العدد العاشر (ص١٧١ ـ ٢٠٢) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

ـ ما تبقى من شعر الحاجب المصحفي.

● محمد محمود يونس ـ مجلة آداب المستنصرية ـ بغداد ـ العدد ١٢ (ص١٧٥ ـ ٢٠٤) ـ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

* **حاجب الفيل (حاجب بن ذبيان المازني)**

ـ حاجب الفيل: حياته وما تبقى من شعره.

● جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي. مجلة المورد (بغداد)، عدد١، المجلد ١٥ (ص١٨١ ـ ١٩٢) ـ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

* **الحاجري (عيسى بن سنجر بن بهرام الأربلي) ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٢م.**

ـ بلبل الغرام شعر حسام الدين الحاجري.

● دراسة وتقديم شحاذه خليل زغير ـ القاهرة ـ ١٩٨٨.

* **الحادرة (قطبة بن أوس بن محصن) ت٣١٠هـ.**

ـ ديوان شعر الحادرة برواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي.

● حققه امتياز علي خان العرشي، ملحقاً بمجلة الجمعة الملكية الأسوية ـ سلسلة جديدة ـ فرع بومباي المجلدان (٢٤ ـ ٢٥) ـ ملحق ١ ـ ٤٠، ١٩٤٨/ ١٩٤٩.

* **الحارثي (عبد الملك بن عبد الرحيم) ت في أواخر القرن الثاني الهجري.**

ـ شعر الحارثي

استدراك وتصويب ضخم كتبه هلال ناجي ـ ضمن بحثه المعنون ـ حول كتابين تراثيين ـ المورد ـ عدد ٢ المجلد ١٢ (٢٢٣ ـ ٢٤٧ص) تناول فيه بالاستدراك كتاب: الحارثي: حياته وشعره جمع وتحقيق ودراسة زكي ذاكر العاني.

* **الحازمي (محمد بن موسى بن عثمان) ت٥٨٤هـ.**

ـ ما اتفق لفظه وافترق مُسَمّاه من أسماء الأماكن.

● حققه الشيخ أحمد الجاسر ـ الرياض ـ ١٤١٨هـ.

مطبوعات مجلة العرب ـ الرياض ـ السعودية.

وَوَهَمَ (التدمري) إذ سمّاه (متفق البلدان) في مستدركه ص٥٥. وصواب العنوان ما ذكرنا.

* **الحبوبي (محمد سعيد) ت١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م.**

ـ ديوان الحبوبي.

الطبعة الأولى ـ بيروت ـ المطبعة الأهلية ـ ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م. صححه وذيّله وقدّم له عبد العزيز الجواهري، وعليه تصحيحات من الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء.

الطبعة الثانية ـ بيروت ـ مكتبة العرفان لصاحبها إبراهيم زين عاصي ـ وهي طبعة تجارية سقيمة.

الطبعة الثالثة: صدرت عن دار الرشيد ـ وزارة الثقافة والأعلام العراقية ـ

بغداد ١٩٨٠. (٦٢١ ص جزءان في مجلد واحد، وهي نسخة مزيدة مصححة جمع زياداتها السيد محمود الحبوبي.

وصححها وشرحها وترجم لأعلامها ورتبها عبد الغفار الحبوبي.

ـ وهذه الطبعة لوحدها ـ هي التي ذكرها التدمري في مستدركه ص٦٠.

الطبعة الرابعة: وقد صدرت في بغداد سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م على نفقة أسرة الشاعر بمديرية المطابع العسكرية في ٦١٩ص

*** النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة (القسم الخاص بالقاهرة من كتاب «المغرب في حُلي الغرب»). ذكره محمد عيسى صالحية ٣/ ١٨١ من معجمه تحت مدخل (ابن سعيد المغربي). وذكره التدمري في مستدركة ص٦١ تحت مدخل (الحجاري). والصواب أن هذا الكتاب قد أسهم في تصنيفه ستة مصنفين بالموارثة، فليس صحيحاً وضعه في مدخل مصنف واحد.**

* ابن حبيب (الحسن بن محمد بن حبيب، أبو القاسم) ت٤٠٦هـ/ ١٠١٦م.

ـ عقلاء المجانين

● قدمه وعلق عليه محمد بحر العلوم ـ النجف ـ ١٩٦٨م ـ المقدمة ١٦، النص ١ ـ ١٨٨، الفهارس ١٨٩ ـ ٢١٢، المصادر ٢١٣ ـ ٢١٦.

● حققه محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت.

*** ابن حبيب (محمد بن حبيب بن أمية، أبو جعفر البغدادي) ت٢٤٥هـ/ ٨٦٠م.**

ذكر محمد عيسى صالحية في معجمه ج٢ ص١٣٨ من تصانيفه ما نصّه:

٣ ـ الأمثال، وما جاء اسمان، أحدهما أشهر من صاحبه، فَسُمِّيا به (رسالتان).

قال هلال بن ناجي: صواب العنوان كما ورد في مجلة المجمع العلمي

العراقي ـ المجلد الرابع.

[رسالتان لابن حبيب:

١ ـ كتاب ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه فَسُمِّيا به.

٢ ـ كتاب الأمثال].

*** ابن حبيش (أبو بكر محمد بن الحسن ابن حبيش اللخمي)**

ـ مختارات من شعره ـ وردت في كتاب «مختارات من الشعر المغربي والأندلسي لم يسبق نشرها».

حققها إبراهيم بن مراد (ص٩٥ ـ ١٢٤) ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٨٦.

*** ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي، شهاب الدين) ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م.**

ـ تقريب التهذيب

● تحقيق عادل مرشد ـ ٦٨٨ص ـ دار البشير ـ عمان ـ الأردن.

ـ تهذيب التهذيب

● تحقيق عادل مرشد وإبراهيم الزيبق

٢٨٠٠ص ـ دار البشير ـ عمان ـ الأردن.

ـ ديوان شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني

● تحقيق ودراسة فردوس نور علي حسين ـ القاهرة ـ دار الفكر العربي ـ ١٩٩٦ ـ ٣٥٦ص

ـ قوة الحجاج في عموم المغفرة للحُجّاج

● شرحه وعلّق عليه سمير حسن حلبي

بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ١٩٨٨

* ذكر التدمري ص٧٥: ابن حجر الهيثمي (بالثاء المثلثة) وهو خطأ صوابه:

الهيتمي (بالتاء المثناة).

ـ الدر المنضود

● حققه خليل الميس ـ بيروت ١٩٨٣.

* ابن أبي حَجَلة (أحمد بن يحيى التلمساني) ت٧٧٦هـ.

ـ سلوة الحزين في موت البنين.

● حققه مخيمر صالح. ط١، دار الفيحاء ـ عمان (الأردن) ـ ١٩١ ص

* ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي بن عبد الله) ت٨٣٧هـ.

ذكر محمد عيسى صالحية ص١٦٦ من معجمه ما نصه:

[٧ ـ مجرى السوابق ـ تحقيق عمر موسى باشا، الجزائر، معهد العلوم اللسانية والصوتية، د. ت] وهذه المعلومات البيبلوغرافية غير دقيقة وناقصة وصوابها:

مجرى السوابق ـ تحقيق عمر موسى باشا ـ اللسانيات (مجلة في علم اللسان البشري) تصدر عن جامعة الجزائر ـ ١٩٧٢ ـ المجلد الثاني، ٥٩ ـ ٧٤ المقدمة، ٧٥ ـ ٩٦ النص، ٩٧ ـ ٩٨ المصادر.

* الحداثاني (سويد بن سعد) ـ راوياً.

ـ الموطأ للإمام مالك بن أنس.

● حققه عبد المجيد بن تركي

٦٧٤ ص ـ ط١ ـ ١٩٩٥ ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

* الحدادي (أبو النصر) ت نحو ٥٤٠هـ.

ـ المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى

● تحقيق صفوان داودي ط١ ـ دار القلم.

ـ الموضح في التفسير

● تحقيق صفوان داودي ـ ط١ ـ دار القلم

* **الحراني (الحسين بن محمد السُلمي، أبو عَروبة) ت٣١٩هـ.**

ـ الأمثال السائرة عن رسول الله(ص)

● حققها هلال ناجي. مجلة جامعة صدام للعلوم الإسلامة ـ بغداد ـ العدد السادس ـ ١٩٩٨.

* **الحربي (إبراهيم بن إسحاق بن بشير) ت٢٨٥هـ.**

ذكر التدمري ص٨٥ من مستدركه ما نصه (٢ ـ المناسك نشر حمد الجاسر ـ الرياض، ١٣٨٩هـ). والحقيقة أن هذا الكتاب بكل تفاصيله ذكره صالحية في معجمه ٢/١٧٦. فالعنوان الكامل هو (المناسك) أماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة) وأورد صالحية التفاصيل البيليوغرافية كاملة. فلا وجه لاستدراك التدمري ونحن نستدرك عليهما طبعة ثانية من الكتاب ذاته صدرت في الرياض سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م عن الدار ذاتها.

* **الحريري (قاسم بن علي، أبو محمد البصري) ت٥١٦هـ.**

ـ مقامات الحريري بشرح الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي) ت٦١٩هـ

● تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (١٩٦٩ ـ ١٩٧٤) ١ ـ ٦ أجزاء المقدمة مؤرخة ـ في نوفمبر ١٩٦٩ ـ القاهرة ـ المؤسسة العربية الحديثة.

ج١ المقدمة ٣ ـ ١٩، المتن بترقيم جديد (٣ ـ ٤٤٥) ثم فهرس المقامات وتصوييبات واستدراك وتعليق ص٤٤٧ ـ ٤٥٩.

ج٢ (المتن ٣ ـ ٤١٢) الفهرس ٤١٣ ـ ٤١٦، ج٣ (المتن ٣ ـ ٤٤٧) فهرس المقامات والموضوعات ٤٤٩ ـ ٤٥٤. ج٤ (المتن ٣ ـ ٤٣٣) فهرس المقامات وفهرس الموضوعات (٤٣٤ ـ ٤٣٩).

* **ابن حزم الأندلسي (علي بن أحمد بن سعيد الظاهري) ت٤٥٦هـ.**

ـ المستدرك على شعر ابن حزم

● جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم ـ مجلة المورد (بغداد) ـ الملجد ٢٦ ـ العدد الثاني ـ القسم الأول (ص٩٢ ـ ١١١) ـ ١٩٩٨م.

*** حسام زاده الرومي (عبد الرحمن بن حسام الدين) ت ١٢٨١هـ.**

ـ رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح إلى الهجاء.

ذكره صالحية في معجمه ٢/ ١٩٥، وذكر تفاصيل الطبعة الأولى بشكل دقيق، لكنه أخطأ في كلمة (المديح) فاثبتها (المدح) والصواب ما ذكرنا.

ولكن الخلل الأكبر وقع فيما أورده التدمري في مستدركه ص ٨٩ ونصه:

● طهران، تحقيق د. محمد يوسف نجم، الطبعة الأولى، بيروت دار صادر، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ولا شك أن اقحام كلمة (طهران) هنا وليد خطأ مطبعي. لكن التفاصيل التي ذكرها التدمري عن الدار التي صدر عنها الكتاب مغلوطة. فالكتاب طبع على مطابع دار القلم في بيروت، وصدر عن دار الأمانة ومؤسسة الرسالة. فما ذكره صالحية كان صواباً، وما ذكره التدمري كان خطأً وأمامي نسخة من الكتاب تؤكد ما أقول.

*** حسّان بن ثابت الأنصاري أبو الوليد، ت٥٤هـ.**

تضاف إلى طبعات ديوانه ما يلي:

● بتحقيق سيد حنفي حسنين ـ ط٢، القاهرة، دار المعارف ـ ١٩٨٢ ـ ٥٤٦ص .

*** الحسيني (علي بن ناصر بن علي، صدر الدين)**

ذكر التدمري أنه توفي حوالى سنة ٥٧٥هـ وهو وهم محض صوابه أنه توفي بعد عام ٦٢٢هـ ـ وقد ذُكر ذلك في مقدمة كتابه ـ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية ـ (زبدة التواريخ).

● طبعة ثانية بتحقيق المحقق ذاته، بيروت ـ دار إقرأ ٣٦٤ص ـ ١٤٠٦هـ

= ١٩٨٦م . شغلت الفهارس منها الصحائف ٣٢١ ـ ٣٦٤ .

* الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن (من القرن الرابع الهجري)

ـ خَلْق الإنسان في اللغة

● تحقيق أحمد خان ـ راجعه وزاد في حواشيه مصطفى حجازي . الكويت ـ معهد المخطوطات العربية ـ١٤٠٧ = ١٩٨٦ ، ٤٤٩ ص . ص٥ ـ ٦ تصدير محيي الدين صابر مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٧ ـ ٤٠ مقدمة المحقق ، ٤١ ـ ٤٣ صور، النص ٤٧ ـ ٣٢٠، الفهارس ٣٢٣ ـ ٤١٨ . ثم المصادر والمراجع فهرس محتويات الكتاب .

* الحسن بن البهلول (من القرن الرابع الهجري)

ـ الدلائل

● تحقيق يوسف حبّي . ط١ ، الكويت ـ معهد المخطوطات العربية ـ ١٩٨٧ ، ٥٣٧ ص .

* الحسن اليوسي

ـ زهرة الأكم في الأمثال والحكم

● حققه محمد حجي ومحمد الأخضر، ط١ ، معهد الأبحاث للتعريب في الرباط، ١ ـ ٣ج .

الجزء الأول ٣٥٧صفحة، الجزء الثاني ص٣١٥، الجزء الثالث ٢٥٧ النص ، الفهارس العامة من ٢٦١ ـ ٤١٥ ـ طبع الكتاب بأجزائه الثلاثة سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

* الحسن بن الهيثم

ـ المناظر ، المقالات ١ ـ ٣ في الابصار على الاستقامة .

● راجعها على الترجمة اللاتينية عبد الحميد صبره ـ الكويت ـ ١٩٨٣ ، ٧٨١ص .

* **الحسن بن وهب الحارثي (ت نحو ٢٥٠هـ).**

ـ شعره ورسائله وأقواله

● حققه . يونس السامرائي

ضمن كتاب (آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي) (ص١٢٤ ـ ١٨٦)

رسائله وأقواله ص١٨٧ ـ ٢٢٤ ـ بغداد ـ مطبعة المعارف ١٩٧٩ .

* **الحسن بن صافي المشهور بملك النحاة (٤٨٩ ـ ٥٦٨هـ).**

ـ ملك النحاة، حياته وشعره ومسائله العشر مع رد العالم اللغوي ابن برّي

● تحقيق حنا حداد

ط١ ، اربد ـ جامعة اليرموك ـ الأردن ١٩٨٢ .

* **حسن القيمّ (١٢٧٨ ـ ١٣١٨هـ)**

ـ حسن القيمّ وبقايا شعره

● سعيد الغانمي

مجلة البلاغ ـ بغداد ـ العدد الثالث ـ السنة السادسة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) ص٦٥ ـ ٦٨.

* **الحسني العلمي (عيسى بن علي)**

ـ كتاب النوازل

● تحقيق المجلس العلمي بفاس ـ ط١ ، الرباط ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ، ١٩٨٦ ، ٤٥٨ ص .

* **الحُصْرِيّ (علي بن عبد الغني الفهري، أبو الحسن) ت٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م.**

ـ من شعر علي الحصري

● تحقيق الشاذلي بو يحيى - حوليات الجامعة التونسية - تونس - العدد السابع ص٢١ - ٣٤، ١٩٧٠م.

* **الحصين بن الحمام المرّي**

- شعر الحصين بن الحمام المري

● جمع وتحقيق مهدي عبيد جاسم.

مجلة المورد (بغداد)، العدد ٣، المجلد ١٧ص ١٠٥ - ١١٩، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

* **الحضرمي (محمد بن إبراهيم بن محمد) ت٦٠٩هـ.**

- مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية

● الجزء الأول: ديوان امرىء القيس - بتحقيق علي خلف الهروط وأنور أبو سويلم - دار عمار - عمان ٩١.

الجزء الثاني: ديوان علقمة الفحل - بتحقيق على الهروط - مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٤٦ - كانون ثاني - حزيران ١٩٩٤ - ص١٤٧ - ٢٠٨.

الجزء الثالث: ديوان النابغة - تحقيق علي الهروط - المطبعة الوطنية - عمان ١٩٩٢.

القسم الرابع: ديوان زهير - تحقيق علي الهروط - جامعة مؤتة - الأردن - ١٩٩٥.

القسم الخامس: ديوان طرفة - تحقيق علي الهروط - جامعة مؤتة - ١٩٩٥.

القسم السادس: ديوان عنترة - تحقيق علي الهروط - جامعة مؤتة - ١٩٩٥.

* **الحكم بن عبدل الأسدي**

- شعر الحكم بن عبدل الأسدي

● حققه محمد نايف الدليمي

مجلة المورد (بغداد) ـ العدد ٤ ـ المجلد الخامس، ص٩٩ ـ ١٢٢ (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م).

* أبو حُكيمة (راشد بن إسحاق) ت٢٤٠هـ

ـ ديوان أبي حُكيمة

● حققه محمد حسين الأعرجي

دار وهران للنشر ـ نيقوسيا ـ قبرص، ١٤٩ص، ١٩٩٣م (وهو ديوان في الأيريات)

* ابن أبي حفصة (مروان بن سليمان) ت١٨٢هـ/ ٧٩٨م.

ـ مروان بن أبي حفصة وشعره

● دراسة وتحقيق قحطان رشيد التميمي ـ ١٩٧٢ ـ بغداد

ـ حسين عطوان وديوان مروان

● استدراك ونقد لطبعة حسين عطوان لديوان مروان بقلم هلال ناجي ـ مجلة الكتاب ـ بغداد ـ العدد التاسع ـ السنة ٨ ـ أيلول ١٩٧٤ ص٣ ـ ١١.

ـ قحطان وديوان مروان

● استدراك ونقد لتحقيق قحطان رشيد لديوان مروان بقلم هلال ناجي ـ مجلة الكتاب ـ بغداد ـ العدد ٢ ـ السنة ٩ ـ شباط ١٩٧٥ (ص٣ ـ ١٩).

* **الحلاّج (الحسين بن منصور الحلاج)**

ـ تراث الحلاج (أخباره ـ ديوانه ـ طواسينه)

● تحقيق عبد الإله نبهان وعبد اللطيف الراوي ـ حمص ـ سورية ـ دار الذاكرة (٢٠٧ ص) ـ ١٩٩٦.

* **الحِلّي (أبو الوفاء شرف الدين راجح الحلي) ت٦٢٧هـ.**

ـ ديوان شرف الدين الحلي «أبي الوفاء راجح الحلّي»

● تحقيق ودراسة: الدوكالي محمد نصر ـ مطبوعات كلية الدعوة الإسلامية ـ الجماهيرية الليبية العظمى ـ طرابلس ـ ١٤٠٢هـ من وفاة الرسول الأعظم = ١٩٩٤م ـ الدراسة ٧ ـ ٩٣، نماذج المخطوطتين المعتمدتين ٩٤ ـ ٩٤، المراجع والمصادر ٩٩ ـ ١٠٨، النص المحقق ص١٠٩ ـ ٨٢٨، ملحق لاشعار الحلي ٨٣١ ـ ٨٣٦، فهرس الموضوعات ٨٣٧ ـ ٨٣٨ الحلّي (حيدر بن سليمان بن داود) ١٢٤٦ ـ ١٣٠٤هـ/ ١٨٣١ ـ ١٨٨٧م.

ـ الدر اليتيم والعقد النظيم (ديوان الشاعر حيدر الحلي)

● نشره الحاج علي المحلاتي الحائري في بومبي ١٣١٢هـ/ ١٨٩٢م، ٤٧٩ ص وقد جمع الديوان ابن أخي الشاعر السيد عبد المطلب الحلي، وفي الكتاب فصول من نثره واعاد الناشر طبعه ثانية في بومبي سنة ١٨٩٤/ ١٣١٤هـ.

والطبعتان غير علميتين وتعجان بالأغلاط المطبعية. وتتصدرهما كلمتا الناشر وجامع الديوان.

ـ ديوان السيد حيدر الحلي ـ الجزء الأول ـ تحقيق صالح الجعفري، النجف ـ مطبعة الزهراء ـ ١٩٤٩ ـ ١٨٠ ص وقيل في مقدمة الجزء ان الديوان يقع في ثلاثة أجزاء ولم تصدر الأجزاء الباقية.

ـ ديوان السيد حيدر الحلي

● تحقيق علي الخاقاني

الجزء الأول ـ ٣٢٩ ص ـ النجف ـ المطبعة الحيدرية ـ ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

الجزء الثاني ـ ٢٧٢ ص ـ بغداد ـ مطبعة المعارف، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

ذُيِّلَ الجزء الثاني ص١٦٧ ـ ١٨١ بالتقاريظ التي قيلت في شعر الديوان. ثم تبعتها الرسائل النثرية للشاعر (مدح. رثاء. عتاب) ص١٨٤ ـ ٢٤١. ثم الفهارس

والأعلام حتى نهايته.

* **حماد عجرد (حماد بن عمر بن يونس الكوفي) ت١٦١هـ.**

ـ شعر حماد عجرد (دراسة ونصوص)

● جمع وتحقيق صبحي ناصر (٧٠ ص)

ـ جامعة البصرة ـ ملحق مجلة كلية التربية ـ العدد الرابع ـ ١٩٨١.

* **حماد بن الأمين المجاسي الموريتاني**

ـ تحفة الألباب في شرح الأنساب

تعليق واكمال: أحمد المختار الجكني الشنقيطي.

عُني بنشره: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الدوحة، إدارة إحياء التراث الإسلامي (١ ـ ٣ج) ـ ١٩٨٥.

* **الحمّاني (علي بن محمد العلوي الكوفي) ت٣٠١هـ/ ٩١٣م.**

ـ سقط في معجم صالحية ٢/ ٢١٦ اسم صانع ديوان الحماني المنشور في مجلة كلية الآداب بالبصرة سنة ١٩٧٤. وأقول هو: د. مزهر عبد موزان السوداني.

ـ المستدرك على ديوان الحماني (ضمن مقالة المستدرك على دواوين الشعراء) ـ بقلم نوري حمودي القيسي ـ مجلة المجمع العلمي العراقي ج١ المجلد ٤١، ص١٣٢ ـ ١٣٣ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) (تناول بالاستدراك نشرة محمد حسين الأعرجي).

ـ المستدرك على ديوان الحماني (ضمن مقال عنوانه المستدرك على صُنّاع الدواوين) مجلة المجمع العلمي العراقي (ج١ ـ ٢) المجلد ٣٢ ص٦٤١ ـ ص٦٤٨) ـ بقلم هلال ناجي ـ ١٩٨١

ـ المستدرك على ديوان الحماني (صنعة الأعرجي) ضمن كتاب (المستدرك على صُنّاع الدواوين) ـ بقلم هلال ناجي ـ الجزء الأول (ص١٥٢ ـ ١٧٧) ـ بغداد

١٩٩٣ . أضاف فيه المستدرك مائة بيت إلى ما صنعه الأعرجي.

* حمدان بن عثمان خوجه

ـ المراة

● تقديم وتحقيق محمد العربي الزبيري.

ط٢ ـ الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ـ ١٩٨٢.

* ابن حمدون (محمد بن الحسن، أبو المعالي، البغدادي) ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م.

ـ التذكرة الحمدونية

● تحقيق إحسان عباس وبكر عباس

ط١، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر ـ ١٩٩٦ ـ (١ ـ ١٠ مجلد).

(٤٧٠ص + ٥٠٢ص + ٤٥٩ ص + ٣٩٢ ص + ٤٥٦ ص + ٤٤١ ص + ٤٢٧ ص + ٤١٣ ص + ٤٧١ ص + ٣٩١ص). الفهارس إعداد نرمين عباس وناهد جعفر ٣٨١ص .

ـ سيرة رسول الله (مقتطفة من التذكرة الحمدونية)

● تحقيق سامي مكي العاني. مستل من مجلة الرسالة الإسلامية (العدد ٢٢ ـ ٢٤) ـ ص٥١ ـ ٣٨ ـ بغداد ـ ١٩٧٠.

* حمزة بن بيض (شاعر أموي توفي بين عامي ١١٦ ـ ١٢٦هـ).

ـ حمزة بن بيض: أخباره وأشعاره

● جمع وتحقيق الطيب العشاش

حوليات الجامعة التونسية العدد ٣٥ (١٩٩٤) ص٦١ ـ ١١٦.

* الحموي (شرف الدين أبو المجد مسلم بن الخضر بن قسيم الحموي)

ـ ديوان ابن قسيم الحموي من شعراء نور الدين زنكي

● تحقيق سعود عبد الجابر، ط١، عمان، دار البشير للنشر والتوزيع -

١٩٩٥ ـ ١٥١ صفحة

* الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ـ تحقيق روحية عبد الرحمن السيوفي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٧

* الحميري (أبو جعفر محمد بن وهيب) ت٢٢٥هـ.

ـ شعر محمد بن وهيب الحميري

● جمع وتحقيق د. محمد جبار المعيبد

مجلة الخليج العربي (البصرة) ١٤، سنة ١٣، المجلد ١٧ (ص٤٩ ـ ١٠٨) ـ ١٩٨٥م.

ـ محمد بن وهيب الحميري: حياته وشعره.

● جمع وتحقيق ودراسة يونس أحمد السامرائي (وقع في كتابه شعراء عباسيون الجزء الأول ـ (ص٧ ـ ١٠٠) ـ عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ـ بيروت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

* الحميري (نشوان بن سعيد الحميري) ت٥٧٣هـ.

ـ ملوك حمير وأقيال اليمن

قصيدة نشوان وشرحها المسمى «خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة»

● حققه علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي.

ط٣ ـ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م، بيروت، منشورات المدينة. المقدمة ص٥ ـ ٢٢، النص ٢٣ ـ ٢١٦، الفهارس ٢١٩ ـ ٢٦٣.

● (ملوك حمير وأقيال اليمن) ط٢ ـ دارالعودة ـ بيروت ١٩٧٨ ـ ٢٢٢ ص .

* ابن حنبل (أحمد بن حنبل، الإمام) ت٢٤١هـ.

ـ الإيمان

● تحقيق عطية عتيق الزهراني ـ الكويت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

ـ مناقب أمير المؤمنين

● تحقيق محمد سعيد الطريحي، ط١، بيروت ـ مركز الدراسات والبحوث العلمية.

*** الحنبلي (أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي الوراق) ت٤٠٣هـ.**

ـ تهذيب الأجوبة

● حققه صبحي السامرائي

ط١، الناشر (بيروت ـ بغداد) ـ عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ـ ١٩٨٨.

*** الحنبلي (عثمان بن أحمد بن عثمان) ت١٠٩٧هـ.**

ـ رسالة أيّ المشددة.

● حققها عبد الفتاح الحموز

دار الفيحاء ودار عمار ـ عمان ـ الأردن ـ ١٩٨٦

*** ابن الحنبلي (محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي) ت٩٧١هـ/ ١٥٦٣م.**

ـ رسالة في المتصل والمنفصل

● تحقيق نهار حسوبي صالح

مجلة المورد (بغداد) ع١، المجلد ١٤، (ص٧٧ ـ ٨٤) ـ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ـ بحرُ العَوّام فيما أصابَ فيه العَوامُّ

● دراسة وتحقيق شعبان صلاح ـ القاهرة ـ دار الثقافة العربية ـ ١٩٩٠

ـ كحل العيون النجل في حلّ مسألة الكحل.

● تحقيق حاتم طالح الضامن

مجلة المورد (بغداد) ـ العدد ٢، المجلد ٢٢، ص٥١ ـ ٥٥ (١٩٩٤م) والعدد الأول من المجلد ٢٣ ص٢٦ ـ ٣١ (١٩٩٥م).

*** الحنبلي (أبو المواهب)**

ـ مشيخة أبي المواهب الحنبلي

● حققها محمد مطيع الحافظ ـ ط١ ـ ١٩٩٠ ـ ١٦٤ ص .

*** حنين (ابن إسحاق العبادي، أبو زيد) ت٢٦٠هـ/ ٨٧٣م**

ـ آداب الفلاسفة

اختصره محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري

● حققه عبد الرحمن بدوي، ط١، الكويت، معهد المخطوطات العربية ـ ١٩٨٥م، ١٧١ ص .

ـ في حفظ الأسنان واللثّة واستصلاحها.

● دراسة وتحقيق محمد فؤاد الذاكري، ط١، حلب، دار القلم

ـ المسائل في الطب للمتعلمين

● حققه مع ترجمته إلى الإنكليزية د. بول غليونجي. (طبعة محدودة الترجمة) عالم الكتب ـ الرياض ع١، مج٢ (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م) ٦٤ ص

*** الحويزي (ابن رحمة)**

ـ مناهج الصواب في علم الإعراب (نُشر ضمن كتاب أديب من الأحواز)

● حققه فاخر مطر وآخرون ـ بيروت ـ الدار العربية للموسوعات.

*** الحويزي (عبد الحسين بن عمران بن حسين الليثي الحويزي) ١٢٨٧هـ ـ ١٣٧٧هـ**

ـ ديوان الحويزي

● جمع وتعليق حميد مجيد هدو

الجزء الأول ـ بيروت ـ دار مكتبة الحياة ـ ١٩٦٤م ـ ٢٦٥ ص

الجزء الثاني ـ النجف ـ مطبعة النعمان ـ ١٩٦٦م/ ١٣٨٦هـ ـ ٢٢٤ ص

(وهو جزء خاص في مدائح ومراثي آل البيت عليهم السلام) ـ من منشورات دار النعمان.

*** الحيّاني**

ـ الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة

● حققه محمد حسن عواد. دار الجبل ـ بيروت

*** أبو حيأن (علي بن محمد بن العباس التوحيدي) ت٤١٤هـ**

ـ وقع صالحية في التكرار حين كان يذكر الكتاب الواحد لابن حيان بعنوانين مختلفين دون الالتفات إلى أنهما كتاب واحد. مثال ذلك كتاب ١ ـ أخلاق الوزيرين فهو نفسه كتاب (مثالب الوزيرين) الذي ذكره ص٢٤٥ برقم ١٢. دون الإشارة إلى أنه طبعة أخرى بتحقيق آخر لكتاب أخلاق الوزيرين.

ـ رسالة في علم الكتابة

● تحقيق إبراهيم الكيلاني

ـ الصداقة والصديق

● تحقيق إبراهيم الكيلاني، ط٢، دمشق، دار الفكر ـ ١٩٩٦ ـ ٤١٦ ص

*** أبو حيّان النحوي (محمد بن يوسف، أثير الدين) ت٧٣٥هـ/ ١٣٤٤م**

ـ أرجوزة قديمة في النحو لليشكري أحمد بن منصور (منتزعة من كتاب تذكرة النحاة لأبي حيان النحوي)

● تحقيق محمود محمد الطناحي

نشرت في كتاب (دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى الشيخ محمود محمد شاكر) ص٥٦٧ ـ ٥٧٩ ـ القاهرة ـ ١٩٨٢م.

ـ ارتشاف الضَرَب من لسان العرب

ـ الجزء الثالث ـ تحقيق مصطفى أحمد النحاس ـ (النص ٣ ـ ٣٤٠) ـ الفهارس الفنية (٣٤١ ـ ٦٩١) ـ ١٩٨٩ ـ القاهرة ـ مطبعة المدني.

ـ التدريب في تمثيل التقريب

● دراسة وتحقيق نهاد فليح، ط١، بغداد ـ مطبعة الإرشاد ـ ١٣٨٧هـ ٣٣١ص . المقدمة ٥ ـ ٥٤، ٥٩ ـ ٢٨٩ النص، ٢٩١ ـ ٣١٧ الفهارس: فهرس الآيات القرآنية وفهرس الحديث الشريف وفهرس الأمثال وفهرس الشعر وفهرس الأعلام وفهرس القبائل وفهرس الأماكن وفهرس المصادر والمراجع وفهرس المحتويات.

ـ المبدع الملخص من الممتع

● تحقيق مصطفى أحمد النحاس، ط١، القاهرة، مكتبة الأزهر ـ ١٩٨٣م ـ ١٤٠٣هـ المقدمة (٣ ـ ٢٤) النص (٢٥ ـ ٩٨). فهرس الكتاب ٩٩ ـ ١٠٠.

* **الحيدرة (علي بن سليمان بن أسعد الحارثي اليمني النحوي) ت٥٩٩هـ**

ـ كشف المشكل في النحو

● تحقيق هادي عطية مطر، ط١، بغداد ـ وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ـ مطبعة الإرشاد، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، جزءان، إحياء التراث الإسلامي رقم (٥٧) ـ الجزء الأول: ٧ ـ ١٠ تمهيد، ١١ ـ ١٤٧ الدراسة، ١٤٩ ـ ١٥٥ صور المخطوطات المعتمدة، ١٥٩ ـ ٦٤٤ النص، ٦٤٥ ـ ٦٥٩ فهارس، ٦٦٠ ـ ٦٧٨ تنبيه وإستدراك ج٢: (ص٥ ـ ٥٥٣) النص، ٥٥٥ ـ ٥٦٧ فهرس الموضوعات، ٥٦٨ ـ ٥٩٢ المصادر والمراجع، ٥٩٣ ـ ٦٨٢ فهارس الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، وأقوال الصحابة، والأمثال العربية، وفهرس الأعلام، فهرس الأشعار، فهرس انصاف الأبيات، ص٦٨٣ ـ ٦٨٨ تنبيه واستدراك، ٦٨٩ ـ ٦٩١ خلاصة.

* ابن حيّون (النعمان بن حيّون التميمي المغربي) ت٣٦٣هـ/ ٩٧٤م.

- اختلاف أصول المذاهب

● تحقيق مصطفى غالب، ط١، بيروت، دار الأندلس، ٢٢٨ص، ١٩٧٣م.

- الأرجوزة المختارة في الإمامة.

● تحقيق إسماعيل قربات بونا والا، مونتريال (كندا) معهد الدراسات الإسلامية، جامعة ميكيل، طبع دار الآفاق (بيروت) - ١٩٧٢. ٣٥٧ص + ١٠ ص مقدمة بالانكليزية.

- رسالة افتتاح الدعوة.

● تحقيق وداد القاضي

ط١، بيروت، دار الثقافة - ١٩٧٠.

ص٧ - ٢٧ المقدمة، ٣١ - ٢٨٢ النص ٢٨٤ - ٢٨٨ المصادر، ص٢٩١ - ٣١٠ الفهارس العامة.

- كتاب افتتاح الدعوة

● تحقيق فرحات الدشراوي ط١، تونس ١٩٧٥ - ٥٤٠ص

(أ - و) توطئة. (ز - ن) قائمة المراجع والمصادر المستعملة باختصار لتحقيق النص، ثم صور المخطوطة المعتمدة، جريدة باسماء البلدان المذكورة في النص، (ص١ - ٣٣٩ النص)، (٣٤٣ - ٣٩٦) الفهارس للرجال والقبائل والبلدان والمعالم.

مقدمة باللغة الفرنسية (ص٢١ - ١٤٣)

- الانتصار في فقه الشيعة

● تحقيق محمد وحيد مرزا

دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ـ١٩٥٧. (١ ـ ٢ج) ١٧٤ ص + ٣٨ ص .

ـ المجالس والسمايرات

أ ـ قضية اقريطش في عهد المعز لدين الله «أربعة نصوص مختارة من المجالس»

● تحقيق فرحات الدشراوي ــ حوليات الجامعة التونسية ـ تونس العدد ٢ ـ ١٩٦٥م

ب ـ المعز لدين الله وجيل جديد من كتامة من خلال وثيقة فاطمية معاصرة

● تحقيق القبال موسى، الأصالة (الجزائر) ع٢٩ ـ ٣٠، س٥ (١٩٧٦) ٢٢ ـ ٤٢.

ج ـ تحقيق محمد اليعلاوي وإبراهيم شبّوح والحبيب الفقي.

ط١، تونس، مكية الآداب والعلوم الإنسانية ـ الجامعة التونسية، المطبعة الرسمية بالجمهورية التونسية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ٦٥٠ ص .

د ـ تحقيق الحبيب الفقي وإبراهيم شبوّح ومحمد اليعلاوي. طبعة ثانية منقحة مزيدة أعدها محمد اليعلاوي، ٥٧٦ ص ـ ١٩٩٧ ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

*** أبو حية النُّميري (الهيثم بن الربيع) مختلف في وفاته بين عامي ١٨٠ ـ ٢١٠هـ**

ـ مستدرك شعر أبي حية النميري

● حققه سعيد الأفغاني

مجلة المورد (بغداد) ـ العدد الثاني ـ المجلد السادس (ص٣١١ ـ ٣١٢) ـ ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

*** الحوزي (خميس الحوزي)**

- سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط

● تحقيق مطاع الطرابيشي - ط١ - دمشق - مجمع اللغة العربي - ط٢ - طبعة دار الفكر - دمشق - ١٩٨٣ - ١٧٥ ص

[حرف الخاء]

* **ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي (أحمد بن علي) ت٧٧٠هـ.**

- تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد

● وهو في وباء الطاعون، حقق منتخبات منه محمد العربي الخطابي ونشرها في كتابه المعنون «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية» ج٢ ص١٦١ - ١٨٢.

- رائق التحلية في فاتق التورية من شعر ابن خاتمة الأندلسي

● جمع وتصنيف ابن زرقاله، تحقيق فوزي حسن محمد - مجلة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية - ١٩٨١ (ص١٥٧ - ١٩٩)

- ديوان ابن خاتمة الأنصاري

● تحقيق محمد رضوان الداية

ط٢ - ١٩٩٤ - ٢٤٠ ص

* **الخارجي (محمد بن بشير الخارجي)**

- شعر محمد بن بشير الخارجي.

* **جمعه وحققه نوري القيسي - وقع في الجزء الثالث من كتابه «شعراء أمويون»**

- بغداد ١٩٨٢ (ص١٥٧ - ٢٠٦).

* **الخاقاني (موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني) (٢٤٨هـ - ٣٢٥هـ)**

- القصيدة الخاقانية

● تحقيق غانم قدّوري حمد. ضمن بحث «علم التجويد نشأته ومعالمه

الأولى» ـ مجلة كلية الشريعة ـ جامعة بغداد ـ العدد السادس (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

ـ القصيدة الخاقانية في القراءة وحسن الأداء مع مقتطفات من شرح أبي عمرو الداني للقصيدة.

● تحقيق وشرح علي حسن البواب

مجلة (المورد) ـ بغداد ـ العدد ١، المجلد ١٤ (ص١١٥ ـ ١٢٨) ـ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

*** الخالديان (أبو بكر محمد بن هاشم ت نحو ٣٨٠هـ وأبو عثمان سعيد بن هاشم ت٤هـ).**

ـ ديوان الخالديين جمع وتحقيق سامي الدهان. ذكره صالحية ص٢٦٣ باختصار شديد مهملاً التفاصيل البيليوغرافية الضرورية واثبتها في الآتي:

ديوان الخالديين: ص٧ ـ ٨ تمهيد، ٩ ـ ٣٣ المقدمة، القسم الأول ديوان أبي بكر محمد الخالدي (ص٧ ـ ١٠٣). القسم الثاني: ديوان أبي عثمان سعيد الخالدي (ص١٠٧ ـ ١٥٢) تتمة ديوان الخالديين وفيه الشعر الذي تسبقه المصادر إلى الأخوين معاً (ص١٥٥ ـ ١٦٦) (ص١٦٩ ـ ٢٠٦) تراجم الشاعرين في المصادر، ٢٠٩ ـ ٢٧٨ الفهارس: فهرس أشعار الخالديين في كتب الأدب والتاريخ، فهرس الأعلام، فهرس البلدان والأماكن، فهرس المصادر والمراجع ٢٧٩ ـ ٢٨٠ جدول الخطأ والصواب. والكتب التي وردت اسماؤها في الديوان، فهرس قوافي ديوان الخالديين، فهرس قوافي القسم الثاني من ديوان الخالديين ـ فهرس الموضوعات.

*** ابن خالويه (الحسين بن أحمد، أبو عبد الله) ت٣٧٠هـ.**

ـ أسماء الأسد

● تحقيق محمود جاسم الدرويش، نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ج٢ المجلد ٣٦ عام ١٩٨٥.

(ط ٢) ـ بيروت ـ مؤسسة الرسالة ١٩٨٩، ٤٠ ص .

ـ رسالة في أسماء الريح

● تحقيق حسين محمد محمد شرف ـ المدينة المنورة ـ ١٩٨٤م

● تحقيق حاتم صالح (ضمن كتاب «نصوص محققة في اللغة») (ص٢٣ ـ ٤١) بغداد ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ ١٩٨٧، اعتمد فيه نشرة حسين محمد محمد شرف.

ـ غرائب خَلْق الإنسان (منتزعة من كتاب «ليس في كلام العرب» لابن خالويه).

● تحقيق محمود جاسم الدرويش، مجلة المورد (بغداد) العدد الثاني، المجلد ١٨ (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ص١٤٢ ـ ١٥١.

ـ شرح مقصورة ابن دريد

● تحقيق محمود جاسم الدرويش، ضمن كتابه «ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق شرح مقصورة ابن دريد».

ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، ٥٩٩ ص.

ص٥ ـ ١٣٧ الدراسة، ١٣٨ ـ ١٥٢ لوحات وصور، ١٥٧ ـ ٥٥٧ النص، ٥٥٩ ـ ٥٩٢ الفهارس ومصادر الدراسة والتحقيق ٥٩٥ خلاصة بالإنكليزية، ص٥٩٧ ـ ٥٩٩ فهرس المحتويات.

ط٢ ـ بغداد، مطابع دار الشؤون الثقافية «آفاق عربية»، وزارة الثقافة والإعلام ـ ١٩٩٠، ص٥ ـ ٧ مقدمة، ٩ ـ ١٠ تمهيد، ثبت بمصادر دراسة ابن خالويه، ص١٣ ـ ١٥٢ الدراسة، تخللتها صور ولوحات ص٧٣ ـ ٧٥، ٨١ ـ ٨٣، ١٣٨ ـ ١٥٢، (النص ١٥٧ ـ ٥٥٧). ص٥٥٩ ـ ٥٩٢ الفهارس.

ـ ديوان بي فراس الحمداني برواية ابن خالويه وروايات أخرى

● تحقيق محمد التونجي ـ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

*** ابن الخبّاز (أحمد بن الحسين بن أحمد الأربلي الموصلي الضرير) ت٦٣٩هـ**

ـ القوة المخفية في شرح الدرة الألفية.

● تحقيق حامد محمد العبدلي، ط١، (بغداد ـ الرمادي) ـ منشورات دار الأنبار

مطبعة العاني ـ بغداد، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، (١ ـ ٢ج).

الجزء الأول: ص٥ ـ ٤٧ الدراسة، ص٥١ ـ ٤١٦ النص.

الجزء الثاني: ٤١٩ ـ ٨٠٤ النص، ٨٠٧ ـ ٨٨٣ الفهارس (فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية، فهرس الأمثال وأقوال العرب، فهرس الأشعار والأرجاز، فهرس الأعلام، فهرس المذاهب والجماعات، فهرس الأقوام والقبائل والأمم والأحياء، فهرس الحيوان والطير والبلدان والأمكنة والجبال والمياه، فهرس الكتب التي ذكرها الشارح، المصادر، الموضوعات.

* الخبز أرزي (نصر بن أحمد البصري) ت٣٣٠هـ أو ٣٢٧هـ

ـ ديوان الخبز أرزي

● تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، نُشر مُنَجّماً في مجلة المجمع العلمي العراقي (بغداد) في الجزء الأول المجلد ٤٠ (ص٩٢ ـ ١٣٦) (١٩٨٩)، والجزء الثاني المجلد ٤٠ (ص١٦٣ ـ ٢٠٨) ـ ١٩٨٩، والجزء الثالث المجلد ٤٠ (ص١٢٩ ـ ١٧٥) ـ ١٩٨٩ والجزء الثاني المجلد ٤١ (ص١٤٥ ـ ١٦٥) ـ ١٩٩٠.

ـ شعر الخبز أرزي في المظان

● تحقيق محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر محمد، مجلة معهد المخطوطات العربية في القاهرة

الجزء الثاني المجلد ٣٩ (ص٦٩ ـ ١٦٩) ـ ١٩٩٦م

ـ من المستدرك على ديوان الخبز أرزي

● تحقيق محمد حسن آل ياسين. مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثالث ـ المجلد ٤١ (ص١١٨ ـ ١٤٩) ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

* خِداش بن زهير العامري ـ جاهلي

ـ شعر خِداش بن زهير العامري

● جمع وتحقيق رضوان محمد حسين النجار، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ـ العددان ١٣ ـ ١٤ (ص٥٤٣ ـ ٦٢٣) ـ ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ

ـ شعر خِداش بن زهير العامري

دراسة وتحقيق يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ص٣ ـ ٤ مقدمة لجنة المطبوعات بالمجمع، ٥ ـ ٢٦ الدراسة، ص٢٧ ـ ١٠٠ النص ١٠١ ـ ١١٧ المصادر والفهارس.

* الخرائطي (محمد بن جعفر بن محمد السامري) ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م

ـ هواتف الجنان

● تحقيق إبراهيم صالح ـ بيروت ـ مؤسسة الرسالة ـ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م

* ابن الخراط (عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الأشبيلي) (٥١٠ ـ ٥٨١هـ).

ـ الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار لأبي محمد الرشاطي وابن الخراط الأشبيلي

● تحقيق ايميليو مولينا وجاثينو مرسك بيلا، مدريد، المجلس الأعلى للبحوث العلمية.

* الخريمي (إسحاق ابن حسان) ت٢١٤هـ/ ٨٣٩م.

ـ المستدرك على ديوان الخريمي (ضمن مقال المستدرك على دواوين الشعراء)

● حققه نوري القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي ـ ج١ المجلد ٤١ (ص٨٨ ـ ١٣٣) ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

* الخزاعي (دعبل بن علي بن رزين) ت٢٤٦هـ/ ٨٦٠م

ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي

● تحقيق عبد الكريم الاشتر

ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ٦٩٦ ص ـ طبعة مزيدة ومنقحة.

ـ المستدرك على ديوان دعبل الخزاعي

● تحقيق هلال ناجي، ضمن كتاب «المستدرك على صناع الدواوين» ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ـ الجزء الأول ـ ص٣٥٠ ـ ٣٥٥.

* الخزاعي (عبيد الله بن عبد الله بن طاهر) ت٣٠٠هـ/ ٩١٣م.

ـ المستدرك على شعر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (ضمن كتاب «المستدرك على صُنّاع الدواوين».

● تحقيق هلال ناجي، ونوري القيسي، الستدرك على صُنّاع الدواوين ـ الجزء الثاني ص٢٢٠ ـ ٢٤٢ ـ عالم الكتب ـ بيروت ١٩٩٨.

* الخزاعي (الأمير عبد الله بن طاهر) ت٢٣٠هـ

ـ عبد الله بن طاهر الأمير الشاعر

● جمعه وحققه قحطان عبد الستار الحديثي، مجلة الخليج العربي ـ العدد السادس ـ ١٩٧٦ ـ البصرة ؛ص٢٥ ـ ٥٤) ـ تصدر عن مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة.

ـ المستدرك على شعر الأمير عبد الله بن طاهر

● تحقيق وجمع نوري القيسي وهلال ناجي، وقع في الجزء الثاني من كتابهما «المستدرك على صُنّاع الدواوين» ـ بيروت ـ عالم الكتب ـ ١٩٨٨ (ص٢٩٤ ـ ٢٩٩).

* الخزاعي (عوف بن محلّم) ت٢٢٠هـ.

- عوف بن محلم حياته وشعره

● جمع وتحقيق رشدي حسن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات - المجلد الثامن - العدد الثاني (ص١١ - ٦٧) - أيلول ١٩٩٣ - جامعة مؤتة - الأردن.

* الخزاعي (مطرود بن كعب)

- مطرود بن كعب الخزاعي حياته وما تبقى من شعره.

● جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي، مجلة البلاغ (بغداد) - العددان الأول والثاني من السنة السابعة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

* الخشني (أبو ذر مصعب بن أبي بكر الخشني)

- الإملاء المختصر في شرح غريب السير

● تحقيق عبد الكريم خليفة

ط١، عمان - دار البشير - (١ - ٣ج) - ١٩٩١ - (٧٦٢ص).

* الخصّاف (أحمد بن عمر الشيباني، أبو بكر) ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م.

- أدب القاضي (للخصاف) شرح الجصّاص (ت٣٧٠هـ).

● حققه أسعد طرابزوني الحسيني. ط١ - الكويت - دار النشر والمطبوعات الكويتية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- شرح أدب القاضي للخصاف - لابن مازة برهان الأئمة حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفي المعروف بالصدر الشهيد ت٥٣٦هـ.

● تحقيق محيي هلال السرحان، ط١، بغداد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

(١ - ٣) مطبعة الإرشاد، الرابع مطبعة الدار العربية للطباعة. ٤ أجزاء ٥٢٠ص + ٥٤٨ص + ٦٠٠ص + ٦٣٠ص.

* **ابن أبي الخصال** (محمد بن مسعود، أبو عبد الله الأندلسي) ت٥٤٠هـ.

ـ رسائل ابن أبي الخصال

● تحقيق محمد رضوان الداية، ط١، ٧٥٢ ص ، دار الفكر ـ دمشق ١٩٨٧

* **الخطابي** (حمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان) ت٣٨٨هـ.

ـ غريب الحديث

يضاف إلى ما ذكره (صالحية) جزء ثالث بالتفصيل التالي:

● تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، ط١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ٩١٧ص .

* **الخطيب الإسكافي** (محمد بن عبد الله، أبو عبد الله) ت٤٢١هـ/ ١٠٢٦م.

ـ خَلْق الإنسان

● حققه كامل سعيد عواد ـ ١٩٨٢، مجلة زانكو التي تصدرها جامعة صلاح الدين في أربيل العدد الأول ـ المجلد الثامن ـ ١٩٨٢م.

ـ درة التنزيل وغرة التأويل. اثبتها صالحية ص٢٨١ للخطيب الإسكافي. وقد ثبت علمياً أن الكتاب المذكور ليس له. بل هو للراغب الأصفهاني. ينظر ما كتبه عمر عبد الرحمن الساريتي في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج٢ مجلد ٥١ ص١١٤ ـ ١١٧ (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م). وما كتبه في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العددان ٣ ـ ٤ السنة الثانية (ص٩٧ ـ ١٠٦) ـ ١٩٧٩.

* **ابن خطيب زملكان** (عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، أبو المكارم الأنصاري) ت٦٥١هـ.

ـ المجيد في إعجاز القرآن المجيد

● تحقيق شعبان صلاح، ط١، القاهرة ٢١٦صفحة مع الفهارس ١٩٩٠م

* **الخطيم المحرزي**

- شعر (الخطيم العكلي المحرزي) (ضمن كتاب أشعار اللصوص وأخبارهم) - أموي.

● جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي، المجلد الأول، دار الحضارة الجديدة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٩٣ - (ص١٥٢ - ١٧٢). ملحوظة: كان الملوحي قد نشر شعر هذا الشاعر في مجلة مجمع دمشق المجلد ٥٩ - (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) - ص٦٥ - ٨٠ (ق - ١).

* **الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين) ت١٠٦٩هـ.**

١ - ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا

ذكرها صالحية في معجمه ص٢٨٩ وذكر طبعة عبد الفتاح محمد الحلو. باقتضاب شديد مخلّ، رغم أن هذه الطبعة هي الطبعة العلمية الوحيدة المعتمدة لهذا الكتاب. وإليك التفصيلات البيليوغرافية مما لم يذكره. ج١ - المقدمة ٣ - ٣٩، النص بترقيم جديد (١ - ٤٦٤) فهرس التراجم ٤٦٥ - ٤٧٠.

ج٢ - (النص ٥ - ٤٩٩) الفهارس الغنية (٥٠١ - ٨١١) استدراك وتصويب ٨١٦ - ٨٢١.

* **ابن خلصون (محمد بن يوسف) - كان حياً أواخر القرن السابع الهجري.**

- الأغذية وحفظ الصحة

● أورد مقتطفات منه وحققها محمد العربي الخطابي في كتابه «الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية»

ج٢/ ص١١ - ٢٣ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٨٨.

● حققته وترجمته إلى الفرنسية سوزان جيغاندي - المعهد الفرنسي للدراسات العربية - دمشق - ١٩٩٦.

* **الخليع (الحسين بن الضحاك الباهلي) ت٢٥٠هـ.**

ـ اشعار الخليع الحسين بن الضحاك

● جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ بيروت ١٩٦٠ ـ المقدمة ٥ ـ ١٧ ، النص ١٩ ـ ١٢٥ ، أقوال العلماء والأدباء فيه وأخباره ورواياته ص١٢٧ ـ ١٣٦ ، مراجع الكتاب ١٣٨ ـ ١٤١ ـ الفهارس ١٤٥ ـ ١٥٨ .

ـ المستدرك على ديوان الحسين بن الضحاك

● جمع وتحقيق هلال ناجي، مجلة الكتاب (بغداد)، العدد السادس السنة الثامنة ص(٣ ـ ١٦) ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .

ـ فائت أشعار الخليع

● جمع وتحقيق مصطفى الحدري، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٣٥ س١٢ ص(٣٥٥ ـ ٣٩٠) ـ ١٩٨٨م. (نشر المرحوم الحدري هذا المستدرك وهو لا يعلم بما نشره هلال ناجي سنة ١٩٧٤ في مجلة الكتاب فوقع في مقاله خلل كبير ونقص وتكرار لما سبق استدراكه) .

ـ [المستدرك] على ديوان الحسين بن الضحاك .

● تحقيق هلال ناجي . أضاف لما استدركه سابقاً أشعاراً جديدة ونشرها في الجزء الأول من كتاب «المستدرك على صُنّاع الدواوين» ص٦٧ ـ ٨٥ ـ بغداد ١٩٩٣ .

ـ المستدرك على ديوان الحسين بن الضحاك .

● تحقيق هلال ناجي ـ في كتاب «المستدرك على صُنّاع الدواوين» الجزء الأول ص٨١ ـ ٩٩ ، عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٩٨ .

* خليفة بن خيّاط العصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) .

* تاريخ خليفة بن خياط .

ذكر التدمري طبعة سهيل زكار بالنص التالي : (دمشق ـ وزارة الثقافة ج١ عام ١٩٦٧ ج٢ عام ١٩٦٨). مغفلاً جميع التفاصيل الببليوغرافية الضرورية . واثبتها في

الآتي: تاريخ خليفة بن خياط. رواية بقي بن مخلد، ط١، دمشق، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨، ١ ـ ٢ ق ـ إحياء التراث القديم (١٩).

القسم الأول: المقدمة ١ ـ ١٤، ١٥ ـ ١٩ لوحات، ٥ ـ ٤٣٤ النص، ٤٣٣ ـ ٤٥٣ الفهرس.

القسم الثاني: ص٤٦١ ـ ٧٩٨ النص، ٨٠١ ـ ٩٢٨ الفهارس الفنية الحوادث على السنين، الأعلام، الأقوام، القبائل والجماعات، الأماكن والبلدان والبقاع).

*** خليل البصير الموصلي**

ـ أرجوزة السيد خليل البصير

● حققها سعيد الديوه جي ـ مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ١٣ ص٢٤٧ ـ ٢٦٤ (١٩٦٦م)

ـ الدرر المنظومة والصُّرر المختومة.

● حققها عماد عبد السلام رؤوف، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٥ (١٩٧٤) ص (٢٠٨ ـ ٢٤٥).

*** الخليل بن أحمد الفراهيدي**

ـ شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي

كان حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري قد نشرا بالمشاركة شعر الخليل في مجلة البلاغ العراقية مُنَجَّماً في الأعداد الرابع والخامس والسادس من المجلة المذكورة الصادرة سنة ١٩٧٣ (وأشار إليها صالحية في معجمه (ص٣٠٤) وبعد هجرة السيد ضياء الدين الحيدري، أعاد حاتم الضامن نشر شعر الخليل الفراهيدي في كتابه «عشرة شعراء مقلون» (ص٢١٩ ـ ٢٤٠) ـ ١٩٩٠. واستولى على جهد شريكه وحذف اسمه. وقد اقتضت الأمانة العلمية الإشارة إلى هذه المخزاة.

* **الخليلي (الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، أبو يعلى) ت٤٤٦هـ.**

ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث

● تحقيق محمد سعيد بن عمر أدريس، ط١، (١ ـ ٣ج) ـ ١٢١٠ ص ـ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

* **الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية) ت٢٤هـ**

ـ ديوان الخنساء: شرحه أبو العباس **أحمد** بن يحيى بن سيّار الشيباني النحوي (ت٢٩١هـ).

● حققه أنور أبو سويلم، ط١، دار عمار ـ عمان الأردن ـ ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، المقدمة المحقق ٥ ـ ٤٢، ٤٣ ـ ٤٥ رموز النسخ المخطوطة ونماذجها، ٥٥ ـ ٤٢٨ نص الديوان، تخريج قصائد الديوان ص٤٣٠ ـ ٤٤٥، الفهارس الفنية: فهرس الأعلام، فهرس الأمم والقبائل والطوائف والمذاهب، فهرس البلدان والمواضع، فهرس الآيات، فهرس الأحاديث الشريفة، فهرس الأمثال، فهرس اللغة، فهرس الشواهد الشعرية، فهرس قصائد الديوان ص٤٤٦ ـ ٤٩٢ . مصادر التحقيق ومراجعه ٤٩٣ ٥٠١ .

جدير بالاشارة مقال نشره د. محمد جبار المعيبد، نفي فيه نسبة الشرح إلى ثعلب. تنظر مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٥٠ السنة ٢٠ص ٢٢٥ ـ ٢٣٤ (١٩٩٦م).

* **الخوارزمي (محمد بن العباس، أبو بكر) ت٣٨٣هـ/ ٩٩٣م.**

ـ شرح رسالة أبي بكر الخوارزمي إلى جماعة الشيعة بنيسابور

● تحقيق صادق آئنه وند، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت ـ ١٩٨٥ .

ـ الأمثال [المولدة]

● تحقيق محمد حسين الأعرجي

تقديم (أ ـ بز)، ثم ست لوحات للمخطوطة المعتمدة، النص (١ ـ ٢٨٠)،

الفهارس (٢٨١ ـ ٣٣٦). طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ـ وحدة الرغاية ـ الجزائر ـ موضم للنشر ـ ١٩٩٤.

*** الخولاني (القاضي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد) من رجال القرن الرابع الهجري.**

اغفله صالحية في معجمه، أما التدمري فقد ذكره ص١٥٢ وذكر طبعات كتابه الثلاث باقتضاب مخلّ كما اختصر عنوان الكتاب فذكره بعنوان (تاريخ داريا) والصواب ما سنذكره:

ـ تاريخ داريّا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين.

● تحقيق سعيد الأفغاني.

وفيما يلي التفاصيل البيليوغرافية للطبعة الثانية لأن الطبعة الثالثة مصورة عنها وذكرها التدمري.

ط٢، جامعة بنغازي، بنغازي، ط مطابع الشروق في بيروت ـ ١٩٧٥. (١٤٧ ص).

ص٥ ـ ٢٦ المقدمة، ٢٧ ـ ٤٥ لوحات من المخطوط، ص٤٩ ـ ١٢٤ النص، ١٢٥ ـ ١٤٣ الفهارس، (١٤٥ ـ ١٤٧) مسرد الكتاب.

*** خير الدين التونسي (ت١٨٩٠م).**

ـ أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك

● تحليل وتحقيق المنصف الشنوفي، ط٢، (تونس ـ الجزائر) ـ (الدار التونسية للنشر ـ المؤسسة الوطنية للكتاب)ـ ١٩٨٦.

*** الخِيَمي (أبو طالب محمد بن علي الحلي ثم المصري) ٥٤٩ ـ ٦٤٢هـ.**

ـ شرح لفظة التحيات

● تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت ـ دار الكتاب الجديد، ص٣٩ ـ ٥٦ ـ ١٩٨١

نشره ضمن كتاب «ثلاث رسائل في اللغة».

* ابن الخِيمي (أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف) ٦٠٤ - ٦٨٥هـ.

- مختار ديوان ابن الخِيَمي

● انتقاء حسين علي محفوظ، مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد ١٣ص ١٥٥ - ١٨٣ - ١٩٧٠م.

* ابن خيرة المواعيني (محمد بن إبراهيم بن خيرة) ت٥٦٤هـ

- ريحان الألباب وريعان الشباب في مراتب الآداب (١ - ٣).

● تحقيق: محمد علي أبو حمدة - ١٣١٦ص - دار البشير - عمان - الأردن.

[حرف الدال]

* الدارَقُطني (علي بن عمر، أبو الحسن) ت٣٨٥هـ.

- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل

● تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض، دار المعارف، ١٩٨٤.

- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشائخ.

● تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، الرياض، دار المعارف ص٣٣٦.

- أسئلة البرقاني للدارقطني (في الجرح والتعديل).

● تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري - إسلام آباد - الباكستان - ١٩٨٤.

- الضعفاء والمتروكين

● تحقيق الشيخ عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - العدد ٥٩ السنة ١٥ص ٢٤٧ - ٢٦٢ - ١٤٠٣هـ.

العدد ٦٠ السنة ١٥ ص ١٤٧ ـ ١٦٧ ـ ١٤٠٣هـ.

* **الداعي المطلق (عماد الدين ادريس بن الحسن القرشي) ت٨٧٢هـ.**

ـ تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب (القسم الخاص بالمغرب من كتاب (عيون الأخبار وفنون الآثار في ذكر النبي المختار ووصيه علي بن أبي طالب قاتل الكفار وآلهما الأئمة الأطهار).

● تحقيق محمد اليعلاوي، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي - ٨٢٤صفحة ـ ١٩٨٥. وهو السبع الخامس وجزء من السبع السادس الخاص بالخلافة الفاطمية في المغرب ٢٩٧ ـ ٣٥٨.

ـ تاريخ الدولة الفاطمية بالمغرب (المهدي، القائم، المنصور، ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد) من كتاب عيون الأخبار وفنون الآثار.

● إعداد فرحات الدشراوي ط١، تونس، الاتحاد العام التونسي للشغل - ١٩٨١.

الجزء الخامس ـ ٣٥٧ص .

ـ أربع كتب حقانية (كتاب العالم والغلام، رسالة ضياء معرفة النفس الناطقة، رسالة مبتدأ العوالم ومبدأ دور الستر والتقية، رسالة ضياء العلوم وصباح العلوم)

● تحقيق مصطفى غالب، ط١، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ـ ١٩٨٣.

* **الداني (عثمان بن سعيد، أبو عمرو) ت٤٤٤هـ.**

ـ كتاب التحديد في الاتقان والتجويد

● تحقيق غانم قدوري حمد، ط١، منشورات مكتبة دار الأنبار ـ الأنبار ـ مطبعة الخلود ـ ٢٠٣ص ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

ـ التعريف في اختلاف الرواة عن نافع

● تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، ط١، (المغرب ـ دولة الإمارات العربية المتحدة)، صندوق إحياء التراث الإسلامي بإشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي، وطبعة فضالة بالمحمدية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

ـ شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن.

ـ مجهول المؤلف

● حققه حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج٤ المجلد ٦٩ ـ ص٦٧٢ ـ ٦٩٩ (١٤١٥ ـ ١٩٩٤)

ـ السُّنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها

● تحقيق محمد حسن إسماعيل، بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ١٩٩٧

*** الداني (ابن اللبانة أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي) ت٥٠٧هـ**

ـ شعر ابن اللبانة الداني

● جمع وتحقيق محمد مجيد السعيد، طبع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر في الموصل، ١٢٠ص، ١٩٧٧.

*** الداوودي (أحمد بن نصر) ت٤٠٢هـ/ ١٠١١م.**

ـ كتاب في الأموال والمكاسب

● نشره حسن حسني عبد الوهاب وفرحات الدشراوي ـ (دراسات شرقية في ذكرى ليفي بروفنسال] ـ ١٩٦٢ص ٤٠١ ـ ٤٤٤.

*** ابن دُرُستويه (عبد الله بن جعفر، أبو محمد) ت٣٤٧هـ/ ٩٥٧م.**

٢ـ خَبَرُ قس بن ساعدة الأيادي.

● تحقيق محمد بدوي المختون، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٣ ـ ١٤، ص١٢٣ ـ ١٨٦ ـ ١٩٨٤.

*** الدرعي المغربي (ت١٢٣٩هـ).**

ـ أشهر رحلات الحج . . . ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي .

● تحقيق الشيخ حمد الجاسر، ط١، الرياض، دار الرفاعي ١٩٠٠ .

*** ابن دريد (محمد بن الحسن بن دريد الأزدي) ت٣٢١هـ/ ٩٣٢م ـ الملاحن**

● تحقيق أبو إسحاق إبراهيم اطفيش الجزائري، بغداد ـ مكتبة الشرق الجديد ـ مطبعة منير ١٩٩٠ ـ ١١٨ص. (وهي طبعة منقولة عن طبعة سابقة).

● تحقيق عبد الإله أحمد نبهان ـ منشورات وزارة الثقافة في سورية ـ دمشق ١٩٩٢ ـ سلسلة إحياء التراث العربي (٩١) ـ المقدمة ص٥ ـ ٣٦، ص٣٧ ـ ٦١ نماذج المخطوطات والمطبوعات المعتمدة، النص (ص٦٣ ـ ١٩٨). فهارس الكتاب الفنية ص (١٩٩ ـ ٢٢٩). مراجع التحقيق والمقدمة ٢٣٠ ـ ٢٤٤. فهرس محتويات الكتاب ٢٤٥ ـ وهي الطبعة العلمية المعتمدة

ـ شرح المقصور والممدود

● حققه ماجد الذهبي وصلاح الخيمي ـ ٦٤ص ـ ط١ ـ ١٩٨١ ـ دار الفكر بدمشق.

ـ غاية المقصود في المقصور والممدود

ـ وهو شرح محمّد بن القاسم الأنباري لقصيدة ابن دريد في المقصور والممدود.

● تحقيق هلال ناجي

الجزء الرابع ـ المجلد ٢٦ ـ مجلة المورد (بغداد) ١٩٩٨م.

ـ الفوائد والأخبار

● تحقيق إبراهيم صالح، أعاد المحقق نشره في كتاب عنوانه (نوادر الرسائل) ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م وكان نشره أولاً في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٢م.

*** ابن الدُّريهم (تاج الدين علي بن محمد بن عبد العزيز) ت٧٦٢هـ.**

ـ مفتاح الكنوز في ايضاح الرموز

● تحقيق: محمد مراياتي ومحمد حسان الطيّان ويحيى مير علم.

اشتمل عليه كتاب «علم التعمية واستخراج المعمّى عند العرب»، ط١، دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار طلاس، ١٩٨٧م، ص٣١٩ ـ ٣٦٥.

* **ابن دعثم (أبو فراس بن دعثم)**

ـ السيرة المنصورية (١ ـ ٢).

● تحقيق عبد الغني محمود عبد العاطي، ط١، ١٩٩٣، ١٥٠٨ ص، دار الفكر ـ دمشق.

* **ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي) ت٨٠٩هـ**

ـ الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين.

● تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ومراجعة السيد أحمد السيد دراج. ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، تقديم أحمد السيد دراج، ٥٩٠ ص ـ ١٩٨٨ (يتناول حوادث ٧٥٠ ـ ٨٠٩هـ).

* **الدلجي (أحمد بن علي، شهاب الدين) ت٨٣٨هـ.**

ـ الفلاكة والمفلوكون

● تحقيق مروان العطية، ط١، بيروت ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

* **ابن أبي الدم الحموي (إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق) ت٦٤٢هـ**

ـ كتاب أدب القضاء

● تحقيق محيي هلال السرحان، ط١، بغداد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مطبعة الإرشاد، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، جزءان، سلسلة إحياء التراث الإسلامي (٦٢).

الجزء الأول: ٥ ـ ١٠ مقدمة، ١٣ ـ ٩٠ الكتاب والمؤلف، ١٢١ ـ ٢٤٤ الدراسة، (٩٣ ـ ١١٩ صور) لوحات المخطوطات المعتمدة، ٢٤٧ ـ ٦٤٨ النص، ٦٥١ ـ ٦٦٩ الفهارس.

الجزء الثاني: ص٣ ـ ٤٨٦ النص، ٤٩١ ـ ٥٥٨ الفهارس الفنية.

(فهرس الآيات الكريمة، فهرس الأحاديث النبوية والآثار، فهرس الأشعار، فهرس الأعلام الواردة في النص المحقق، فهرس الكتب الواردة في النص ومصادر المؤلف، فهرس المصطلحات الفقهية والحضارية، فهرس المصادر والمراجع) فهرس الموضوعات التفصيلية (٥٥٩ ـ ٥٩٤).

*** الدمشقي البعلي. ذكره صالحية في ٢/ ٣٤٤ من معجمه. وذكر كتابه «زوائد الكافي والمحرر على المقنع». فوقع في عدة أخطاء لم ينبّه عليها التدمري بالتفصيل التالي:**

١ ـ سبق لصالحية أن ترجم لهذا الرجل في الجزء الأول ص١٨٨ تحت مدخل (البعلي) فلا وجه لإعادة ترجمته.

٢ ـ في الجزء الأول أخطأ صالحية في اسم والد الرجل فأثبته هكذا: عبد الرحمن بن محمد. والصواب عبد الرحمن بن محمود.

٣ ـ في الجزء الثاني أخطأ صالحية في الاسم أيضاً فأثبته هكذا: عبد الرحمن بن عبيدان الحنبلي. والصواب: عبد الرحمن بن محمود بن عبيدان الحنبلي.

٤ ـ في الجزء الثاني أخطأ صالحية في تاريخ وفاته فأثبتها سنة ٦٣٠هـ والصواب: ٧٣٤هـ.

*** الدمشقي (علاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار) ت٧٢٤هـ.**

ـ كتاب أدب الخطيب

● قرأه وعلق عليه: محمد بن الحسين السليماني، ٣٢٠ ص ـ ط١ ـ ١٩٩٦.

ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت

* **الدمشقي (صدر الدين الحسن بن محمد البكري التيمي النيسابوري الدمشقي) ت٥٥٦هـ.**

ـ كتاب الأربعين حديثاً (كتاب الأربعين من أربعين عن أربعين في أربعين)

● حققه محمد محفوظ، ٢٤٨ ص ، ط٢ ١٩٨٢ ـ ط٣ ١٩٨٨ ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

* **الدمياطي المصري (شرف الدين عبد المؤمن بن خلف) ٦١٣ ـ ٧٠٥هـ**

ـ نساء رسول الله وأولاده

● دراسة وتحقيق فهمي سعيد ـ بيروت ـ عالم الكتب ١٩٨٩.

ـ المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح.

● تحقيق حمزة النشرتي وعبد الحفيظ فرغلي وعبد الحميد مصطفى، مؤسسة الأهرام، ١٩٩٧.

* **ابن الدمياطي (أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني) ت٧٤٩هـ**

ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (انتقاء ابن الدمياطي).

● حققه محمد مولود خلف ـ ط١ ـ بيروت ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ـ مؤسسة الرسالة ٥ ـ ٧٢ المقدمة ٧٥ ـ ٤٥١ النص، ٤٥٥ ـ ٤٧٥ المصادر والمراجع، ٤٧٦ ـ ٤٧٨ مقدمة الانكليزية، ٤٧٩ ـ ٤٨٠ فهرس المحتويات

* **ابن أبي الدنيا (عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي) ت٢٨١هـ.**

ـ الإشراف في منازل الأشراف

● حققه نجم عبد الرحمن خلف ـ الرياض ـ مكتبة الرشد ـ (١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م).

ص٥ ـ ٣٠ دراسة الكتاب، ٣٢ ـ ٤١ صور المخطوطات، الفصل الثاني:

حياة المؤلف ص٤٣ ـ ٩٥، النص المحقق ٩٧ ـ ٣٤٠، الفهارس الفنية للكتاب ص٣٤١ ـ ٤٥٤ (فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية، فهرس الآثار، فهرس الاشعار، فهرس الفِرَق والأمم والجماعات، فهرس البقاع والأمكنة، فهرس الكتب، فهرس الأعلام، فهرس مراجع التحقيق، فهرس الموضوعات).

ـ كتاب الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان

● حققه نجم عبد الرحمن خلف ـ ١٤٠ص ـ دار البشير ـ عمان ـ الأردن

ـ الإخلاص والنية

● تحقيق أياد خالد الطباع، دمشق، دار البشائر، ٩٦ ص، ١٩٩٢م منشورات جمعة الماجد للثقافة والتراث.

ـ ذم الملاهي

● تحقيق هاشم محمد الرجب، مجلة المورد (بغداد) العدد الرابع ـ المجلد ١٣ ص١١١ ـ ١١٦ (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م).

ـ مقتل أمير المؤمنين

● تحقيق مصطفى مرتضى القزويني، ط١، بيروت، مركز الدراسات والبحوث العلمية

*** الدنيسري (كمال الدين أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش) ت٦٤٠هـ (ظناً).**

ـ تاريخ دنيسر

● تحقيق إبراهيم صالح، ط١، دمشق، مجمع اللغة العربية ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م، المقدمة ٣ ـ ١٤، (اللوحات ١٥ ـ ٢٠) المتن ـ (٢١ ـ ١٩٦) الفهارس الفنية (١٩٧ ـ ٢٤٧).

ـ حلية السريين من خواص الدنيسريين (وهي نصوص من كتاب تاريخ دنيسر).

جمع ما تبقى من نصوصه وحققها إحسان عباس، واحتجنها كتابه «شذرات

من كتب مفقودة في التاريخ» ط١، بيروت ـ دار الغرب الإسلامي ـ (ص١٦١ ـ ١٦٦) ـ ١٩٨٨م.

* ابن الدهان البغدادي (سعيد بن المبارك) ت٥٦٩هـ/ ١١٧٤م.

ـ باب الهجاء (منتزع من الغرة في شرح اللمع)

● تحقيق فائز فارس ـ ط١، (بيروت ـ إربد) (مؤسسة الرسالة ـ دار الأمل) ١٩٨٦م.

ـ باب من الهجاء

● تحقيق محمود جاسم الدرويش، مجلة المورد (بغداد) العدد الرابع المجلد ١٥ (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م) ص٣١٧ ـ ٣٤٤.

ـ شرح أبنية سيبويه

● تحقيق حسن شاذلي فرهود، ط١، الرياض، دار العلوم، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

ـ التقاء الساكنين

● حققه محمود جاسم الدرويش

مجلة الفتح .كلية المعلمين. ديالى ـ العدد الأول ـ ١٩٩٧ .

* الدُّؤَلي (أنس بن زينم)

(حياته وشعره)

● جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي (بغداد) ج٢، مجلد ٣٧ ص٩٢ ـ ١١٨ (رمضان ١٤٠٦هـ ـ حزيران ١٩٨٦م)

* ابن الدِيبَع (عبد الرحمن بن علي الزبيدي) (٨٦٦ ـ ٩٤٤هـ).

ـ ابن الدِيبع مؤرخ اليمن وزبيد، حياته ومؤلفاته مع تحقيق خاتمة كتابه «بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد» ونماذج من نظمه (الحق في آخرها أرجوزة ابن

الديبع حول زبيد «المسماة» أحسن السلوك في نظم من ولي مدينة زبيد من الملوك...).

● تحقيق راضي دغنوس، حوليات الجامعة التونسية (تونس) العدد ١٨ ص٣١ - ٧٤ - ١٩٨٠. [ذكرها صالحية ص٣٥٤ بعنوان (ارجوزة ابن الربيع التاريخية) خلافاً للمنشور.

* **ديك الجن (عبد السلام بن رغبان) ت٢٣٥ هـ/ ٨٥٠م.**

- هوامش علي ديوان ديك الجن

● جمع وتحقيق هلال ناجي، مجلة العرب (الرياض) ج١١ (١٣٩١ - ١٩٧١) ص١٠٥٦ - ١٠٦٢ ثم اشتمل عليها كتابه (هوامش تراثية) ص١٠٩ - ١١٤ - بغداد ١٩٧٣م.

- المستدرك على ديوان ديك الجن

● احتجنه كتاب «المستدرك على صُنّاع الدواوين» ج١ ص٣٢٦ - ٣٤٩ - بغداد ١٩٩٣ بتحقيق هلال ناجي ونوري القيسي.

- حول ديوان ديك الجن الحمصي

● جمع وتحقيق محمد يحيى زين الدين، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج١، مجلد ٥١ص (١٥١ - ١٧٤) - ١٩٧٦م.

- أشعار لديك الجن عبد السلام بن رغبان لم تنشر ونظرة عجلى على ديوانه وما كتب حوله.

● تحقيق مصباح غلاونجي، مجلة التراث العربي - دمشق - ج١٨ المجلد الخامس ص(١٧٣ - ١٨٧) - ١٩٨٥م.

- استدراك على ديوان ديك الجن الحمصي.

● جمع وتحقيق خير الدين شمسي باشا.

مجلة التراث العربي - دمشق - العدد ٤٢ - ٤٣، سنة ١١ (١٤١١هـ -

١٩٩١م) ص٢٣١ ـ ٢٤٠.

المستدرك على ديوان ديك الجن ـ تحقيق ونقد شاكر الفحام ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص(٦٩٠ ـ ٧٢٦).

[حرف الذال]

* **الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، أبو عبد الله) ت٧٤٨هـ**

ـ الأمصار ذوات الآثار

● تحقيق ليونارد ليبراند، مجلة الدراسات الشرقية

ـ الكبائر

● حققه محيي الدين نجيب وقاسم النوري ـ ٣٠٠ ص ـ دار البشير ـ عمان ـ الأردن

ـ تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

● حققه محفوظ عبد الرحمن زين الدين، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٠هـ

* **ذو الرمة (غيلان بن عُقبة العدوي) ت١١٧هـ/ ٧٣٥م.**

ـ شرح بائية ذي الرمة لأبي بكر أحمد بن محمد الصنوبري

● تحقيق محمود مصطفى حَلاوي، مؤسسة الرسالة ـ ط١ (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م)

القسم الأول: التعريف بصاحب الشرح وبصاحب القصيدة، والقصيدة وقيمتها ووصف المخطوط وعمل المحقق (ص٥ ـ ٥٠).

القسم الثاني: شرح القصيدة البائية (ص٥١ ـ ٨٧) ـ المصادر والمراجع والفهارس ٨٩ ـ ٩٩.

* ذو القرنين بن ناصر الدولة (الأمير وجيه الدولة أبي المطاع ذي القرنين بن ناصر الدولة الحمداني) ت٤٢٨هـ

- ديوان الأمير وجيه الدولة الحمداني أبي المطاع ذي القرنين بن ناصر الدولة

● دراسة وتحقيق محسن غياض

القسم الأول: قسم الدراسة - مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٤ ص ٢٦٣ - ٢٨٤ (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

القسم الثاني: الديوان - مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٥ ص١١٥ - ١٤١ (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

* * *

خاتمة:

وبعد فإنّ ما لا يدرك كلّه، لا يُترك جُلّه. وأراني مرتاح الضمير إذْ أُضيف شيئاً ذا بال إلى المستدرك (١) على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع. غير باخس جهد الصديق الدكتور عمر عبد السلام التدمري في مستدركه. ذلك أنّ الإحاطة الشاملة بكلّ ما يجدّ من تراث عربي مطبوع أمر يتعذر على الفرد الواحد. والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً وكان الفراغ من كتابته في بغداد مدينة السلام في الثلث الأول من رجب عام ١٤١٩هـ.

وكتبه طالبُ عفوه الراجي
هلال بن ناجي

إصدارات

إعداد : ◻ الاستاذ حسن عريبي الخالدي

● **كتاب الإبانة والتفهيم عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم** – للزجاج أبي إسحاق ابراهيم بن السري بن سهل (ت ٣١١هـ) تح: محمد السيد علي بلاسي، ط١، الزقازيق، المحقق، ١٤٢٠-١٩٩٩، ص١٣٧.

● **الابل والخيل في التراث** – عبد السلام بدر الدين محمد، ط١، بلبيس (الشرقية) مطابع الطاووس الذهبي، ١٤١٩-١٩٩٩، ٢٦٧ص.

● **ابن قدامة المقدسي ومنهجه في نقد الفرق** – سليمان الخطيب، الميناء – جامعة الميناء كلية الدراسات العربية، ١٤١٨-١٩٩٨، ٥٨ص.

● **اتحاف الأعزة في تاريخ غزة** – للشيخ عثمان الطباع الغزي (١٨٨٢-١٩٥٠) انتهى من تحقيقه عبد اللطيف زكي أبو هاشم ويتناول الكتاب تاريخ غزة منذ ما قبل التاريخ حتى أواخر العصر العثماني وبداية الانتداب البريطاني.

● **اثر الدلالة اللغوية والنحوية في استنباط الاحكام الفقهية من السنة النبوية**: يوسف خلف محل العيساوي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ٥٠١ص، بإشراف د. خديجة الحديثي.

● **الأحرف النافية العاملة عمل ليس، دراسة نحوية قرآنية** – محمود محمد عبد المولى خميس، ط١، القاهرة، مطبعة الأمانة، ١٤١٧-١٩٩٧، ١٩١ص.

● **أحكام القرآن للإمام الجصاص** (ت ٣٧هـ) دراسة لغوية نحوية – عبد الحميد حمد شحاذ الطربولي رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ١٤٠ص.

● **أحوال الفاء ومعانيها في كلام العرب** – السيد عبد العظيم السعيد نصر، ط١، القاهرة، المؤلف ١٤١٩-١٩٩٩، ١٦٩ص.

● **أدب الشهود** – لابن سراقة الفقيه الفرضي أبي الحسن محمد ابن يحيى بن سراقة بن الغطريف العمري البصري الشافعي (... – بعد ١٤٠هـ / ٠٠٠ – بعد ١٠١٩م) دراسة وتحقيق د. محي هلال السرحان، ط١، بغداد، منشورات بيت الحكمة، طبع المطبعة العربية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م)، ٢٨٨ص.

● **ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول** – للشوكاني أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الخولاني الصنعاني (١١٧٣-١٢٥٠هـ/ ١٧٦٠-١٨٣٤م) تحقيق وتعليق شعبان محمد اسماعيل، ط١، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤١٨-١٩٩٨، مج٢.

● **الاستشراق في العلوم الانسانية والاجتماعية:** ندوة اقامتها كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الامارات العربية المتحدة على مدى يومي ١٩-٢٠ اكتوبر ١٤١٨-١٩٩٨ والقيت فيها بحوث عدة.

● **استشهاد ابن هشام بالحديث الشريف في المغني:** دراسة وتحقيق - تأليف: حسن عبد العزيز حسن أبو العينين، ط١، كفر الشيخ ١٤١٩-١٩٩٩، ٢٢٥ص.

● **اسرار التعبير بالمظهر في موضع المضمون القرآن الكريم** - أحمد ابراهيم حسن محمد، ط١، الزقازيق، المكتبة العلمية، ١٤١٩-١٩٩٩، ١٨٨ص.

● **أسماء الأفعال في القرآن الكريم:** دراسة نحوية قرآنية - جاد مخلوف جاد، ط١، المؤلف، ١٤١٩-١٩٩٩، ٥٥ص.

● **أصول النحو العربي في ضوء مذهب ابن مضاء القرطبي** - بكري عبد الكريم، ط١، القاهرة، دار الكتاب الحديث ١٤١٩-١٩٩٩، ١٩٩ص.

● **الاعلام الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم:** دراسة لغوية نحوية وصرفية - البسيوني عطية عبد الكريم، أسيوط، مطبعة الهلال، ١٤١٩-١٩٩٨، ١٨٠ص.

● **ألفاظ حضارية** - وضع لجنة اللغة العربية (في المجمع العلمي العراقي) تحرير: وداد محمد فاضل، مراجعة د. أحمد مطلوب، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٤١٩-١٩٩٨، ٣٥ص.

● **الأمراء الأمويون الشعراء في الأندلس:** د. ابراهيم بيضون، ط١، بيروت دار النهضة العربية، ١٤١٩-١٩٩٩م.

● **البناء الفني عند عبد المحسن الصوري، (ت ٤١٩هـ)** - صفاء علي حسين رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م بإشراف د. فازع حسن رجب المعاضيدي، ١٦٠ص.

● **ان المصدرية الناصبة للمضارع بين الأظهار والأضمارفي ضوء القرآن الكريم**- ابراهيم السيد ابراهيم بدوي، ط١، الزقازيق، المؤلف ١٤١٩-١٩٩٩، ٣٠٧ص.

● **أنساب الأشراف** - للبلاذري أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي المؤرخ (... - ٢٧٩هـ/ ... - ١٨٩٢م) تواصل جمعية المستشرقين الألمان نشره في سلسلة (النشرات الإسلامية) وسيتم نشره في سبعة أقسام مؤلفة من عشرة اجزاء وقد اناطت الجمعية بصفوة من خيرة المحققين الأفاضل اخراجه.

● **الأنموذج في علم العربية** - للزمخشري محمد بن عمر (٤٦٧-٥٣٨هـ/ ١٠٧٥-١١٤٤م) دراسة وتحقيق السعيد عبد العظيم السعيد نصر، المؤلف ١٤١٨-١٩٩٨، ١٦٨ص

● **أوائل المطبوعات العربية في الأمريكيتين ١٨٨١-١٩٢٠** - لفوزي نادرس الامين الأول للمجموعة العربية والإسلامية، لمكتبة الكونكرس، ط١، أبو ظبي (دولة الإمارات العربية المتحدة) المجمع الثقافي. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤٢٠-١٩٩٩، ٣٠٠ ص، واشتمل على ثلاثة اقسام: الكتب والجرائد والمجلات.

● **اوراق من كتاب نقد النثر والمنزلة الثالثة من كتاب الخراج وصناع الكتابة** - لقدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب (...-٣٣٧هـ/ .....-٩٤٨) تح: حسن عباس، ط١ طنطا، دار الحضارة للطباعة والنشر ١٤١٩-١٩٩٩، ٩٩ص.

● **(أي) واستعمالاتها في القرآن الكريم، دراسة نحوية تطبيقية** - إعداد: بشيري عبد المعطي أمين، ط١، أسيوط، مطبعة دار الهلال، ١٤١٨-١٩٩٨.

● **البحث اللغوي والنحوي عند ابن يتمية (٦٦١-٧٢٨هـ/١٢٦٣-١٣٢٨م)** - هادي أحمد فرحان الشجيري رسالة دكتوراه بإشراف د. خولة تقي الدين الهلالي، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ٤٢٠ص.

● **بغداد الجنة العامرة** - معرب من اوليا جابي (١٥٠٨-١٠٦٥) (سياحتنامة سي) وقاموس الاعلام لشمس الدين سامي (١٢٦٦-١٣٢٢هـ) ترجمة وتعليق: محمد جميل الروزبياني، ط١، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٩-١٩٩٨، ١٣٠ ص، ويقع النص الأول ص١-١١٤ من الكتاب ويقع النص الثاني ص١١٥-١٢٥ منه.

● **بغداد في العشرينات** - عباس بغدادي، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠، ٣٣٤ ص.

● **البناء الفني للمشويات** - عثمان عبد الحميد جلعوط بخيت الرواي، رسالة ماجستير باشراف الدكتور مصعب حسون الراوي، كلية التربية، جامعة الانبار، ص١٧٩.

● **البناء الفني عند عبد المحسن الصوري (ت٤١٩هـ)** - صفاء علي حسين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، باشراف د. فازع حسن رجب المعاضيدي، ١٦٠ ص.

● **البيان في الفقه الشافعي** - للعمداني اليمني أبي الخير يحيى بن سالم بن سعيد بن عبد الله (ت ٥٥٨هـ) دراسة وتحقيق كتاب الضمان إلى آخر كتاب الوكالة منه-دراسة وتحقيق جمال مهدي محمود الأكشة، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، باشراف محمد حلمي عيسى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

● **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام** - للذهبي شمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد (٦٧٣-٧٤٨هـ/١٢٤٧-١٣٤٨م) الجز د. عمر عبد السلام تدمري تحقيقه بتمامه، وهو يبدأ من السنة الاولى للهجرة النبوية المطهرة وينتهي بحوادث ووفيات ٧٠٠هـ، ووقع الكتاب في ١-٥٢ مج صدر منها حتى الآن ١-٥٠ مج عن دار الكتاب العربي في بيروت، سيصدر المجلدان وهما ٥١-٥٢ مج من الدار نفسها فالمجلد ٥١ قيد الطباعة والمجلد ٥٢ في مرحلة الفهرسة عام ١٤٢٠-١٩٩٩.

● **تاريخ عمان في العصور الإسلامية الاولى**-د. عبد الرحمن عبد الكريم النجم، بيروت، دار الحكمة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

● **تاريخ مدينة المرية الاسلامية** - د. السيد عبد العزيز سالم، بيروت، دار النهضة العربية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

● **التربية والتعليم في عهد المرابطين** - ناهضة مطر حسن، رسالة ماجستير كلية الآداب-جامعة بغداد -١٤٢٠-١٩٩٩م، باشراف د. صباح ابراهيم الشيخلي، ٢٨٦ ص.

● **التأويل عند الفرق** - سليمان الخطيب، المنيا (مصر) المؤلف، ١٤١٩-١٩٩٩، ١٠٤ ص.

● **التراث والنهضة** - محاضرات الموسم الثقافي لدائرة التراث العربي الاسلامي لفرع التاريخ والحضارة في المجمع العلمي العراقي، ١٤١٩-١٩٩٩، ٢٥٤ ص.

● **التشبيه دراسة في تطور المصطلح** - ابراهيم عبد الحميد السيد طلب، ط١، القاهرة، المؤلف ١٤١٩-١٩٩٩، ٢٣٤ ص

● **التشبيه المحذوف الإداة والوجه وموقف البلاغيين منه** - محمد عبد المنعم علي متولي ط١، القاهرة، المؤلف ١٤١٩-١٩٩٩، ٣١ص

● **التصغير دراسة صرفية صوتية** - اسراء عريبي فدعم الدوري، رسالة ماجستير في

اللغة وآدابها - كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ١٤٢١-٢٠٠٠م. باشراف الاستاذ د. هاشم طه شلاش النعيمي، ٢٠٩ ص.

● **تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي** - عمار عبودي محمد حسين نصار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة ١٤١٩-١٩٩٩، ٢٥٩ ص.

● **التطورات التاريخية لمدرسة غرناطة الأصولية** - قيس عواد كديم، رسالة ماجستير معهد التاريخ العربي والتراث العلمي (بغداد) ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م بإشراف د. كريم عجيل حسين، ١٨٥ص

● **التعريض تحقيق معناه، علاقته بكل من الحقيقة والمجاز** - محمد عبد المنعم علي متولي - ط١، القاهرة، المؤلف، ١٤١٩-١٩٩٩، ٣٠ ص.

- **تفسير سورة سبأ** - ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري المفسر (١٢٤-٢٠٠هـ/ ٧٤٢-٨١٥م) تحقيق وتعليق محمد محمد السيد عوض، القاهرة، دم، دن، ١٤١٩-١٩٩٩، ١٠٧ ص.

● **تكريم ذكرى المحقق الثبت المرحوم د. محمد الطناحي**: اقام معهد المخطوطات العربية في القاهرة يوم ٢٥ مايو ١٩٩٩ ندوة علمية تكريما له بعنوان (الطناحي عاشق التراث) شارك فيها أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة وأساتذة الجامعات المصرية وصفوة من المثقفين فضلا عن أسرة الفقيد وطائفة من تلامذته ومحبيه وعارفي فضله.

● **تلطيف المزاج من شعر ابي الحجاج** لأبي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر النيلي الحلي البغدادي (ت٣٩١هـ) وهي مجموعة ابن نباتة (ت ٧٦٨هـ) وتحقيق د. نجم عبد الله مصطفى (المانيا) والأصل المخطوط للكتاب مما لم يحقق ولم ينشر من قبل واشتمل على ٥٢٥ ص احتجن النص الشعري منه ١٢٥ صفحة والباقي للشروح اللغوية والادبية والتاريخية والفهارس الفنية للنص الشعري.

● **تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة** - للإمام التتائي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم المصري المالكي (..-٩٢٧هـ/..-١٤٣٤م) دراسة وتحقيق من أول باب صلاة السفر إلى أول باب الجهاد، رسالة ماجستير محسن طه عبد العزيز، باشراف د. عبد العزيز محمد عزام، كلية الشريعة والقانون، جامعة الازهر، ١٤٢٠-١٩٩٩.

● **تهذيب الاحكام** - لابن الفراء البغوي ابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشافعي الفقيه (...-٥١٦هـ/...-١١٢٢) تحقيق ودراسة كتاب الاقرار والعارية والغصب والشفعة، رسالة ماجستير عبد الرحمن أحمد الرفاعي، باشراف د. سعد الدين سعد هلالي، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، ١٤٢٠-١٩٩٩.

● **تهذيب الأحكام** - لابن الفراء البغوي، تحقيق ودراسة من اول باب النكاح إلى آخر نكاح حرائر اهل الكتاب وإماء المسلمين، رسالة ماجستير في الفقه المقارن، باشراف د. محمد العكازي، كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر، ١٤٢٠-١٩٩٩.

● **الثقافة السريانية وعلاقتها بالعربية** - ندوة هيئة اللغة السريانية في المجمع العلمي العراقي للسنتين ١٩٩٧-١٩٩٨. ط١، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٩-١٩٩٩، ٣٢٦ ص، واشتمل الكتاب على طائفة من البحوث الرصينة باقلام الاساتذة منصور المخلصي وعلي الجابري ويوسف قوزي وبشير متي وبنيامين حداد وخالد اسماعيل علي ويوسف حبي.

● **ثورات العلويين في العصر العباسي الأول** - مصطفى السيد عبد العال رزق، القاهرة المؤلف، ١٤٢٠-١٩٩٩، ٧٦ ص.

● **جمع الجمع في اللغة العربية: دلالته وانواعه** - عبد الباسط محمد الطاهر محمد، القاهرة، المؤلف ١٤٢٠-١٩٩٩، ٢٥ص.

● **جملة الشرط عند النحاة والأصوليين العرب في ضوء نظرية النحو العالمي لتشومسكي**، تأليف: مازن الوعر، ط١، القاهرة، الشركة المصرية للنشر، لونجمان ١٤٢٠-١٩٩٩، ٩٨ ص.

● **الجملة العربية تأليفها واقسامها** - د. فاضل صالح السامرائي، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤١٩-١٩٩٩، ٢٥٩ص.

● **جمهرة خطب العرب في العصور العربية الزاهرة**. احمد زكي صفوت، تصنيف وتبويب د. عبد الجبار ناجي ود. عبد الرحمن الحبيب ود. عبد المنعم الحسيني وعوني الفخري وغانم محمد صالح، مراجعة وتقديم د. محمد جاسم الحديثي، ط-١، بغداد، منشورات بيت الحكمة، طبع المطبعة العربية ١٤٢١-٢٠٠٠م، ٢١٧ ص سلسلة تصنيف وتبويب المراجع الفكرية (٣).

● **جهود العلماء العرب المسلمين في علم الجغرافية: تقويم كتاب حدود العالم لمؤلف** مجهول - المستشرق الروسي ف: ف يارتولد، ترجمة وتعليق د. عبد الجبار ناجي ط-١ بغداد، منشورات بيت الحكمة، ط المطبعة العربية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ٨٣ص.

● **كتاب الحدود في الأصول أو الحدود والمواصفات** - لابن نورك أبي بكر محمد بن الحسن بن نورك المتكلم (...-٤٠٦هـ/ ...-١٠١٥م) قرأه وقدم له وعلق عليه: محمد السليماني ط-١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٩هـ-١٩٩٩.

● **حديثة والنواعير في الشعر العربي مع تراجم لشعراء حديثة المعاصرين** - د. بهجت عبد الغفور الحديثي، ط٢، مزيدة ومنقحة، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والإعلام، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ٢٦٤ ص.

● **الحرب والسياسة وأثرهما في الشعر الأندلسي (عصر سيادة قرطبة)** - زينب علي كاظم المحنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، بإشراف د. انقاذ عطا الله العاني، ١٣٠ ص.

- الحركة الفكرية العربية الإسلامية في الجزائر الشرقية - مالك برجس الراوي، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م باشراف د. كريم عجيل حسين.

● **الخطأ الشائع** - شاكر غني العادلي، ط-١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والإعلام، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ١٦٢ ص، سلسلة (الموسوعة الصغيرة - ٤٣٦).

● **الخلاف الصرفي في الفاظ القرآن الكريم** - كاطع جار الله سطام الدراجي، رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها باشراف الاستاذ د. هاشم طه شلاش النعيمي، كلية التربية (ابن رشد) ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ٣٤٩ ص.

● **دراسات أدبية عباسية** - د. يونس احمد السامرائي، ط-١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والإعلام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ٢٧٦ ص.

● **ديوان ابن شكيل الأندلسي - أبي العباس احمد بن شكيل (٥٧٨-٦٠٨هـ)** تقديم

وتحقيق: حياة قارة، ط١، أبو ظبي (دولة الإمارات العربية المتحدة) المجمع الثقافي، ١٤١٩ـ١٩٩٩، ١٠٢ص، السلسلة الاندلسية.

● **ديوان مجير الدين بن تميم المتوفى سنة ٦٨٤هـ** تح: الأستاذ هلال ناجي ود. ناظم رشيد شيخو، وضع فهارسه: حسن عريبي الخالدي ط-١، بيروت عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ١٥١ص.

● **الذخيرة البرهانية** - لابن مازة برهان الدين محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري (٥٥١-٦١٦هـ/ ١١٥٦-١٢١٩م) دراسة وتحقيق كتاب منه، رسالة ماجستير عبد العزيز عبد الرحيم، باشراف د. يس شاذلي، كلية الشريعة والقانون، جامعة الازهر، واشتملت الرسالة على قسمين (الدراسة والنص) ١٤٢٠-١٩٩٩.

● **ذيل الأمل في ذيل الدول (دول الإسلام للذهبي)** لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري (ت ٩٢٠هـ تقريبا) انجز د. عمر عبد السلام تدمري تحقيق الجزأين الاول والثاني منه وهما قيد الطباعة، وقد جرى تصحيحهما، ويعمل الآن في تحقيق الجزء الثالث سيدفع به إلى المطبعة قريبا ليبدأ في تحقيق الجزء الرابع وسيتم الكتاب في ١-٦ج وسيصدر عن المكتبة العصرية في صيدا، ويتناول الكتاب حوادث ووفيات ٧٤٤-٨٩٦هـ وهو ذيل على دول الإسلام للذهبي الذي ينتهي بحوادث ووفيات ٧٤٤هـ.

● **رب المشددة استعمالاتها واحكامها النحوية** - عبد المنعم محمد علي عبد الحافظ، ط١، القاهرة المؤلف ١٤١٧-١٩٩٧، ٦٧ ص.

● **رثاء غير الإنسان في الشعر العباسي** - تأليف د. عبد الله عبد الرحيم السوداني، ط١، أبو ظبي (دولة الإمارات العربية)، المجمع الثقافي، ١٤٢٠-١٩٩٩، ٣٧٧ ص.

● **رسائل المبارك بن احمد بن المبارك بن موهب الملقب شرف الدين ابن المستوفي اللخمي الاربلي الكاتب (٥٦٤-٦٣٧هـ/١١٦٩-١٢٣٩م)** حققه على مخطوطة نادرة كتبت سنة ٧٠٧هـ الأستاذ هلال ناجي، صنع فهارسه حسن عريبي الخالدي، (ط-١)، بيروت عالم الكتب، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٩٦ ص.

● **الرسالة النيرة في الألفاظ المكفرة** - لبدر الرشيد، تحقيق ودراسة: هالة ابراهيم عبد الرحمن، رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر، باشراف د. عبد السلام محمد عبده، ١٤٢٠-١٩٩٩.

● **سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار** - تأليف: عمر بن احمد بن علي بن محمود بن الشماع الحلبي (٨٨٠-٩٣٦هـ/ ١٤٧٥-١٥٢٩م) تح: بروين بدري توفيق ط-١، بغداد، منشورات بين الحكمة، ط مطبعة اليرموك، ١٤٢١-٢٠٠٠، ١٣٧ص سلسلة كتب التاريخ.

● **سعد الدين التفتازاني وجهوده اللغوية والنحوية** - فايق جليل، خليل رسالة ماجستير باشراف الاستاذ الدكتور نعمة رحيم العزاوي، كلية التربية - جامعة بغداد ١٩٩٩.

● **سوق الجديد محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد** - تأليف أنور عبد الحميد الناصري ط١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، ١٤٢٠-٢٠٠٠، ج١، ق٣، ٣١١ص.

وقد صدر القسم الاول من الجزء الأول عام ١٤١١-١٩٩٠ بتقديم الشيخ جلال الحنفي ومن منشورات مكتبة التحرير في بغداد وطبع مطبعة الراية ووقع في ٤٦٥ص.

كما صدر القسم الثاني من الجزء الأول عن دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) أيضا عام ١٤١٧-١٩٩٧ ووقع في ٢٣٧ص.

● **سياسة الخليفة الناصر لدين الله الداخلية: (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م)** تأليف د. احلام حسن مصطفى النقيب، ط١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والاعلام، ١٤١٩-١٩٩٩، ١٣٢ص (سلسلة رسائل جامعية). اصل الكتاب رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي باشراف الاستاذ د. حمدان عبد المجيد الكبيسي، قدمت إلى كلية الآداب (جامعة بغداد) عام ١٤٠٨-١٩٨٨.

● **السيف المسلول على من سب الرسول (ص)** للسبكي تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي المصري (٦٨٣-٧٥٦هـ/ ١٢٨٤-١٣٥٥م) يعمل اياد احمد الفرج (من الأردن) في تحقيقه معتمدا على خمس نسخ.. وسيصدر قريبا عن دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع في عمان (الأردن).

● **الشذوذ الصرفي إلى نهاية القرن الرابع الهجري** - كامل راهي مرزوك، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، باشراف الاستاذ د. هاشم طه شلاش النعيمي، ١٤٢٠-١٩٩٩، ١٤١ ص.

● **شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية** - لابن ام قاسم المرادي بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي (...-٧٤٩هـ/ ...-١٣٤٨م) دراسة وتحقيق: محمد خضر مصخي الزوبعي، رسالة ماجستير، باشراف الاستاذ د. طه محسن، كلية التربية للبنات، جامعة الأنبار، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ١٧٢ ص.

● **شرح الشريف الجرجاني على المواقف للايجي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار (٧٠٨-٧٥٦هـ/١٣٠٨-١٣٥٥م)** تحقيق ودراسة المرصدين الخامس والسادس من الموقف الأول من الكتاب، رسالة ماجستير، لمياء محمد نصر مغازي، كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر.

● **شرح قواعد الاعراب** - لابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) المسمى (توضيح قواعد الاعراب) للشيخ الخرتبرتي (ت ٩١٠هـ) دراسة وتحقيق عبد الكريم مخلف صالح الفهداوي، رسالة ماجستير، باشراف د. محمد جاسم معروف الهيتي - كلية التربية، جامعة الأنبار، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ٢٨٦ص، اعتمد الباحث على نسخة مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، ولم يستطع الحصول على النسختين الاخريتين من اصل المخطوطة المحفوظة نسختاها في استانبول والمانيا

● **شرح لامية الأفعال** - نظم المتن جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجياني الطائي المتوفى سنة ٦٧٢هـ - شرحه ابنه العالم بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله المتوفى سنة ٦٨٦هـ، حققه على مخطوطة نادرة كتبت سنة ٧٠٧هـ الأستاذ: هلال ناجي، صنع الفهارس حسن عريبي الخالدي، (ط-١) بيروت عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٦٥ ص.

● **الشعر العربي في ظل الإمارة المزيدية ٤٠٣-٥٤٥هـ:** للاستاذ عبد الله عبد الرحيم السوداني، رسالة دكتوراه باشراف د. رزوق فرج رزوق، نوقشت بتأريخ ٧/ ٢/ ٢٠٠٠ ومنح عنها الشهادة بتقدير امتياز من كلية التربية - الجامعة المستنصرية.

● **الطوفي البغدادي واراءه البلاغية والنقدية** - امينة سليم، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة

١٤١٩-١٩٩٩، ٢٤٠ ص، أصل الكتاب رسالة دكتوراه بمرتبة الشرف الأولى.

● **ظاهرة الالصاق الصرفي دراسة في الاسناد والتوكيد بالنون** - محمد عبد الرحمن محمد ط١، المنياء (مصر) شركة الامانة للطباعة والنشر ١٤١٩-١٩٩٩، ٢١٦ص.

● **الظواهر اللغوية والنحوية فيما انفرد به كل من القراء السبعة** - محمود عواد جمعة الكبيسي، رسالة ماجستير باشراف د. محمد ضاري حمادي، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٤٢٠-١٩٩٩، ٢٤٦ص.

● **عالم الإسلام**: وقائع الموسمين الثقافيين لدائرة التراث العربي والاسلامي في المجمع العلمي العراقي ١٤١٩-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٨-١٩٩٩م، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٤١٩-١٩٩٩، ١٦١ص.

● **كتاب العروض** - لأبي الحسن علي بن عيسى الربعي (٣٢٨-٤٢٠/ ٩٤٠-١٠٢٩) تح: محمد أبو الفضل بدران، ط١، جامعة بون، ١٤٢٠-١٩٩٩، ٣٨ص/ اعتمد المحقق على نسخة وحيدة محفوظة في جامعة توبنجن (المانيا).

● **العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك** - للملك الأشرف الغساني عماد الدين ابي العباس اسماعيل بن العباس بن علي الرسولي (٧٦١-٨٠٣هـ/ ١٣٥٩-١٤٠٠م) الحقبة ٣٣٤-٥٧٥هـ/ ٩٤٥-١١٨٠م (من خلافة المطيع إلى خلافة المستضيء) دراسة وتحقيق كاظم عامر زغير السوداني، رسالة ماجستير، قدمت إلى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الوثائق والمخطوطات، باشراف الاستاذة نبيلة عبد المنعم داود، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. ٤٥٥ص.

● **علة: امن اللبس في اللغة العربية** - مجيد خير الله راهي الزاملي - رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها باشراف الاستاذ د. هاشم طه شلاش النعيمي، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ١٣٣ص.

● **علل اختيار القراءات عند القرطبي (ت ٦٧١هـ) في تفسيره**، دراسة نحوية لغوية عبد الله حميد حسين الدليمي، رسالة ماجستير، باشراف د. عبد الكريم شديد النعيمي، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ١٦٢ص.

● **غاية المقصود في المقصور والممدود** - لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ت ٣٢١هـ، والشرح لابي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (٢٧١-٣٢٨هـ/ ٨٨٤-٩٤٠م) تح الأستاذ هلال ناجي، صنع فهارسه الفنية: حسن عريبي الخالدي، (ط١)، بيروت عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٥٦ ص.

● **الفصل والوصل في القرآن الكريم دراسة في الاسلوب** - منير سلطان، ط٢، الاسكندرية منشأة المعارف، ١٤١٧-١٩٩٧، ٢٣٤ص.

● **فصول في الشعر** - تأليف د. احمد مطلوب، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٤٢٠-١٩٩٩، ٢٧٢ص

● **فضائل مصر واخبارها وخواصها** - لابن زولاق ابي محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين الليثي المصري (٣٠٦-٣٨٧هـ/ ٩١٩-١٩٩٧م) ١٤١٩-١٩٩٩، ١٤٥ ص.

● **فضل العرب والتنبيه على علومها** - لابن قتيبة ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣-٢٧٦هـ/ ٨٢٨-٨٨٩م) تح د. وليد محمد خالص، ط١، أبو ظبي (دولة

الإمارات العربية المتحدة . المجمع الثقافي ١٤٢٠-١٩٩٩ ، ٢٦٨ص وينشر لاول مرة وقد اعتمد المحقق على نسخة وحيدة في دار الكتب المصرية .

● **فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا** - تنسيق وتحرير د. فيصل الحفيان، ط١ ، القاهرة، معهد المخطوطات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٤٢٠-١٩٩٩ ، ٣٣٠ ص، وقد اشتمل على بحوث الندوة التي اقامها معهد المخطوطات على مدى يومي ٢٧-٢٨ سبتمر ١٩٩٨ وقد شارك فيها حشد كبير من الخبراء والاساتذة والمتخصصين بقضايا التراث العربي بعامة والمخطوطات العربية بخاصة .

● **الفهارس المفصلة للاشباه والنظائر** - للسيوطي صنعة عبد الله احمد نبهان، ط١ ، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ١٤١٨-١٩٩٨ ، ٧١٨ص سلسلة (كشافات تراثية -٢) وشملت فهرس مسائل العربية النحو والصرف واللغة والمصطلحات والادوات، فهرس تحليلي لكل جزء منفردا، الآيات القرآنية الكريمة، الاحاديث النبوية الشريفة، الامثال، الشعر وغير ذلك من الفهارس.

● **الفهرس المختصر للمخطوطات العربية الاسلامية في دار الكتب الوطنية** - اعداد بسام محمد بارود، ط١ ، أبو ظبي (دولة الإمارات العربية المتحدة) قسم المخطوطات ومصوراتها بدار الكتب الوطنية، ١-٢ج، ٤٦٦ ص٥٤٥ص راجع الجزء الأول د. عبد الحميد الرفاعي .

● **فهرس مخطوطات بلدية الاسكندرية** - اعداد وتقديم د. يوسف زيدان، ط١ ، القاهرة الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، ١٤١٩-١٩٩٩ ، مج ٣ (التاريخ وملحقاته).

● **فهرس المخطوطات المصورة (اللغة)**. اعده: عصام محمد الشنطي، ط١ ، القاهرة، معهد المخطوطات العربية ١٤٢٠-١٩٩٩ ، والقسم الثاني، ٢٩٠ ص، وقد تضمن وصفا لنحو ٣٠٠ مخطوطة .

● **قراءة يحيى بن المبارك اليزيدي (ت٢٠٢هـ) دراسة نحوية صرفية** - خليل محمد سعيد الهيتي، رسالة ماجستير بإشراف د. محمد جاسم معروف الهيتي، كلية التربية، جامعة الانبار ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٢٤٩ص .

● **القضاء بالمرتق في المباني ونفي الضرر** - لعيسى بن موسى بن احمد بن الامام التطيلي (ت٣٨٦هـ) تح: محمد النميناج، ط-١ ، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ط مطبعة المعارف الجديدة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٢٥٣ص .

● **القول المرتضا في احكام القضا على مذهب الامام مالك بن انس** - لبدر الدين بن عبد الرحمن البدلسي المالكي (... - ١٠١٠هـ/ ... - ١٦٠١م) دراسة وتحقيق: صديق عبد الفتاح صديق محمد، رسالة ماجستير في السياسة الشرعية، كلية الشريعة، جامعة الازهر، باشراف: د. سعد محمد حسن ابو عبدة ١٤٢٠-١٩٩٩ .

● **كاد واخواتها في القرآن الكريم: دراسة نحوية وتصريفية** - تأليف: جمال أحمد ابو زيد حسانين، ط١ ، اسيوط، مطبعة دار الهلال، ١٤١٨-١٩٩٨، ٩٧ص .

● **كاشف معاني البديع وبيان مشكلة المنيع** - للسراج الفزنوي الهندي سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحاق بن احمد الحنفي (٧١٤-٧٧٣هـ/ ١٣١٤-١٣٧٢م) الادلة المتفق عليها: الكتاب، السنة، الاجماع، القياس، منه دراسة وتحقيق: محمد بكر اسماعيل، رسالة دكتوراه في اصول الفقه، باشراف د. محمد محمد عبد اللطيف جمال الدين، كلية الشريعة والقانون، جامعة الازهر، ١٤٢٠ - ١٩٩٩ .

● **الكافي في الافصاح عن مسائل كتاب الايضاح** - لابن ابي الربيع السبتي الاندلسي الاشبيلي ابي الحسين عبيد الله بن احمد بن عبيد الله العثماني الاموي (٥٩٩-٦٨٨هـ/ ١٢٠٣-١٢٨٩م) دراسة وتحقيق فيصل الحفيان، رسالة دكتوراه بمرتبة الشرف الاولى من كلية اللغة العربية، جامعة الازهر، وجاءت الرسالة في قسمين: الاول للدراسة والثاني للنص المحقق ١٤٢٠ - ١٩٩٩.

● **كشاف مجلة المجمع العلمي العراقي ١٣٦٩-١٤٢٠هـ/١٩٥٠-٢٠٠٠م**، د. عبد الله الجبوري، ط-١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ٥١٨ص، ويشتمل على فهرسة ١-٤٦ مجلدا من مجلة المجمع العلمي العراقي الغراء وتتألف في جملتها (٨٧)جزءا.

● **لامية في النحو** - للاثاري زين الدين شعبان بن محمد بن داود الموصلي (٧٦٥ - ٨٢٨هـ/ ١٣٦٤-١٤٢٥م) حققها على مخطوطة فريدة الاستاذ: هلال ناجي، صنع الفهارس الفنية: حسن عريبي الخالدي، (ط-١)، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٧٤ص.

● **كفاية النبيه شرح التنبيه** - لابن الرفعة: نجم الدين ابي العباس احمد بن محمد بن مرتفع الانصاري المصري (٦٤٥-٧١٠هـ/ ١٢٤٧-١٣١٠م) دراسة وتحقيق (زكاة الفطر وقسم الصدقات وصدقة التطوع منه) من قبل السيد احمد عبد الله، رسالة ماجستير كلية الشريعة والقانون، جامعة الازهر، باشراف: د. علي حسين كراد، جاءت الرسالة في ٥٨٥ص، احتجنت الدراسة منها ٢٨ صفحة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

● **كلا في اللغة العربية ودراساتها في القرآن الكريم** عرض وتحليل ومناقشة: محمد احمد عبد الوهاب محمد المليجي، ط١، القاهرة، المؤلف ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ١١٥ص.

● **لغة الضاد**، ط١، بغداد، دائرة علوم اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ج٢، ٢٢٧ص.

● **كتاب الماء** - لابي محمد عبد الله بن محمد الازدي (ت٤٥٦هـ) تح د. هادي حسن حمودي ط١، سلطنة مسقط - عمان، وزارة التراث القومي والثقافة ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، ١-٣ مج والكتاب معجم يجمع بين الطب والعربية ويضم الامراض والعلل والادواء وما يجب ان يتأتى لها من العلاجات والادوية وقد رتبت فيه المواد هجائيا بدأ بالهمزة فالباء فالتاء ويعد اول معجم طبي لغوي في التاريخ.

● **مادة البقاء في اصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء** - لمحمد احمد التميمي المقدسي (القرن الرابع الهجري) دراسة وتحقيق: المهندس يحيى شعار، وهو كتاب فريد في بابه اذ يكشف عن اهتمام العلماء العرب المسلمين بموضوع تلوث البيئة. وقد فاز محققه بجائزة معهد المخطوطات العربية في دورته الثانية ١٩٩٧-١٩٩٨.

● **ما قريء بثلاثة أوجه** - دراسة نحوية دلالية - سلام بحيت حماد العبيدي، رسالة ماجستير باشراف: د. محمد أمين الكبيسي، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار ١٧١ص.

● **ما لم ينشر من أوراق الصولي السنوات ٢٩٥ - ٣١٥هـ** - تصنيف أبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي المتوفى سنة ٣٣٥هـ، تح الاستاذ هلال ناجي، صنع الفهارس الفنية: حسن عريبي الخالدي، ط-

١، بيروت عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩-١٩٩٨، ٣٤٠ص.

● **المباحث اللغوية في تفسير النيسابوري (ت٧٦٤هـ)** - ايسر محمد فاضل الدبو، رسالة ماجستير باشراف د. أنقاذ عطا الله العاني، كلية التربية، جامعة الانبار ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ١٣٠ص.

● **المباحث النحوية في حاشية شيخ زادة (ت٩٥٠هـ) على تفسير البيضاوي (ت٦٨٥هـ)**، حقي اسماعيل شامراد قاسم، رسالة ماجستير باشراف د. محمد جاسم معروف الهيتي، كلية التربية، جامعة الانبار، - ١٩٩٩م، ١٨٦ص.

● **المجتمع الاندلسي في حوض نهر الابرد في العهد الاسلامي من ٩٥-٥١٢هـ/٧١٤-١١١٨م)** تأليف: محمد رضا عبد العال محمد، ط١، الجيزة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ٥٠ص.

● **المجتمع في مصر الاسلامية من الفتح العربي إلى العصر الفاطمي** - عويدا عبد العظيم رمضان، تقديم عبد العظيم رمضان، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ٣٥٥ص.

● **محمد بن عمر الحضرمي الشهير بـ(بحرق) دراسة نحوية صرفية** - جمال رمضان حيمد حديجان، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها باشراف الاستاذ د. هاشم طه شلاش النعيمي، كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٣٥١ص.

● **المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية الجزائر** - تونس - الاستاذ: هلال ناجي ط-١، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٢٤٧ص.

● **مرآة الزمان في تاريخ الاعيان** - الحقبة (٢١٨-٣٥٢هـ/ ٨٣٣-٨٦٧م) لسبط ابن الجوزي شمس الدين ابي المظفر يوسف بن عبد الرحمن قزاوغلي بن عبد الله البغدادي المؤرخ (٥٨١-٦٥٤هـ / ١١٨٥-١٢٥٦م) دراسة وتحقيق: علي جبار مجيد الجنابي، رسالة تقدم بها إلى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ العربي الاسلامي باشراف: د. جنان عبد الجليل الهموندي، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ١٨٥ص+١ص (ملخص الرسالة) بالانكليزية.

● **مسائل الابدال والاعلال بين القياس والسماع من خلال الصحاح للجوهري،** دراسة تحليلية محققة - تأليف يس ابراهيم عفيفي ابو زيد، القاهرة، المؤلف، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ٥٣٧ص.

● **المستدرك على صناع الدواوين** - المرحوم د. نوري حمودي القيسي (١٩٣٢-١٩٩٤م) والاستاذ هلال ناجي، صنع فهارسه الفنية المفصلة: حسن عريبي الخالدي (ط-١)، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ١-٢ج، ٤٣٩ص+ ٤٣١ص، ج٢ ص٣١٥-٤٣١، الفهارس الفنية. وقد صدر الجزء الاول منه فقط سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م عن المجمع العلمي العراقي ووقع في ٤١ص.

● **مصطلحات علمية في الانواء الجوية: انكليزي - عربي**، ط١، بغداد منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٥١ص.

● **مصطلحات علمية في الانواء الجوية: انكليزي - عربي**، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ١٨ص.

● **مصطلحات علمية في الدواجن: انكليزي - عربي**، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٤٠ص.

● **مصطلحات علمية في الفيزياء والفلك: انكليزي - عربي**، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٣٨ص.

● **مصطلحات علمية في الكيمياء العضوية: انكليزي - عربي**، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٢٤ص.

● **مصطلحات علمية - منتوجات الالبان**، ط١ - بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٥٩ص.

● **معجزات النبي (ص) كتاب الدلائل** - لابن كثير عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠٠-٧٧٤هـ/ ١٣٠١-١٣٧٣م) دراسة وتحقيق: محمد عبد العزيز الهلاوي، طبعة جديدة منقحة، القاهرة، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٣٢٠ص.

● **المعرب في القرآن الكريم دراسة تأصيلية لغوية تحليلية في ضوء الساميات** - رجب عثمان محمد، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٢٣٢ص.

● **المغني في النحو** - للامام الشيخ تقي الدين ابي الخير منصور بن فلاح اليمني النحوي (... - ٦٨٠هـ/ ... - ١٢٨١م) تقديم وتحقيق وتعليق د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، ط١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والاعلام، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) ج٣، ٣٨٨ص (سلسلة خزانة التراث).

● **من اعلام العراق في القرن العشرين: العلامة محمد بهجة الاثري ونوري حمودي القيسي والمفهرس كوركيس عواد** - هلال ناجي، ط-١، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ١٢٨ص.

● **من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الاسلامي**: تراجم مؤرخين ورحالة وجغرافيين - ناصر الدين سعيدوني، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

● **المؤرخين الاباضيون في شمال افريقية** - قاديوس ليفينسكي، ترجمة: ريما تجرار وماهر جرار، ط١، بيروت، دار الغرب الاسلامي ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

● **الموسم الثقافي لمجمع اللغة العربية الاردني (عمان) ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م**، ط١، عمان، منشورات مجمع اللغة العربية الاردني، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٢٠٣ص، اشتمل الكتاب على بحوث بأقلام باحثين افاضل منهم د. عبد الجليل عبد المهدي ود. محمود السيد ود. احمد مطلوب، وخصت تقويم خطط اقسام اللغة العربية في الجامعات المصرية والاردنية والعراقية والسورية اكاديميا وعلميا بالدراسة والبحث.

● **النحو البصري في معاني القرآن للفراء** - عاطف محمد عبد المجيد ابو سعيد، ط١، القاهرة، المؤلف ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

● **ندوة الاصل المشترك للغات العراقية القديمة** دائرة التراث العربي والاسلامي فرع اللغات القديمة في المجمع العلمي العراقي، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ١٦١ص.

● **ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى نهاية القرن التاسع عشر**: ويشتمل الكتاب على بحوث الندوة التي اقامها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي (دولة الامارات العربية المتحدة) في اكتوبر ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م وقد خصت

البحوث الطباعة في اوربة وتركية وبلاد الشام وشبه القارة الهندية والامريكتين والمغرب وايران وشبه الجزيرة العربية .. ومصر، وقد نشرت بحوث الندوة عام ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م في جملة منشورات مركز جمعة الماجد.

● **نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجري** - صنعة المرحوم د. علي جواد الطاهر (١٩١٩هـ-١٩٩٦م) وعباس هاني الجراخ، ط-١، بغداد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) وزارة الثقافة والاعلام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ١٩٠ص.

● **نصان نادران في ظاءات (القرآن الكريم)** ١- بيتان في ظاءات القرآن مشروحان لابن مالك ت ٦٧٢هـ، ٢- قصيدة ابي منصور عيسى بن مراحب في الظاء المعجمة تح الاستاذ: هلال ناجي، صنع الفهارس الفنية: حسن عريبي الخالدي، ط-١، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٦٤ص.

● **نكت الهميان في نكت العميان** - للصفدي صلاح الدين أبي الصفاء خليل بن ايبك بن عبد الله الشافعي (٦٩١-٧٦٤هـ/١٢٩٧-١٢٦٣م) حققه وعلق عليه وهذبه: طارق الطنطاوي، القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير ١٤١٨هـ-١٩٩٩م، ٢٧١ص.

● **النهاية في غريب الحديث** - لابن الاثير الجزري الموصلي مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن محمد (٥٤٤-٦٠٦هـ/ ١١٤٩-١٢١٠م) دراسة لغوية د. محمد حسين آل ياسين كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٢٦٩ص.

● **نهاية الوصول في دارسة الاصول** - للصفي الهندي صفي الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الارموي الشافعي (٦٤٤-٧١٥هـ/١٢٤٦-١٣١٥م) تحقيق ودراسة الباب الرابع عشر والباب الخامس عشر (القياس والاعتراضات) رسالة دكتوراه، نسرين محمود محمد المرسي، باشراف د. محمد رشاد مهنا، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات - جامعة الازهر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

الدوريات :

● **الآداب (مجلة كلية الآداب/ جامعة بغداد)** ع٤٧ (١٤١٩-١٩٩٩) ٢٣١-٢٤٨: **آراء ابن خلدون النقدية والمالية** .. سعاد قاسم هاشم، ٧٩-١١١ **الاغتراب في شعر محمود درويش** - ابراهيم محمد صبيح ١٨٧-٢٠٦ **التيسير في احكام التعسير** - د. صلاح عبد الغني الشرع، ١٥٣-١٨٦ **الجوانب الانسانية في سيرة الامراء السامانيين** - احسان ذنون عبد اللطيف الثامري ٤٥-٥٦ **السلسبيل لفظ عربي فصيح** - الشيخ محمد حسن آل ياسين - ١٩-٣٤ طريق الحرير العظيم واهميته الاقتصادية د. قحطان عبد الستار الحديثي ٣٥-٤٤ **الطيف والخيال عند الشعراء العرب** - ايهم عباس القيسي، ٣١٩-٣٤٩ **القصيدة الفائية للشاعر اوس بن حجر في العصر الجاهلي** - عبد الحميد المعيني ١١٣-١٥٢ **كتاب (الاعتبار) دراسة في الاجتماع في بلاد الشام ابان القرن السادس الهجري** - عادل جابر صالح.

● **آفاق التراث والثقافة مجلة فصلية ثقافية تراثية تصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث العربي، (دبي)** ع٢٤، س٦ (١٤١٩-١٩٩٩) ٣٤-٥٤ **ابن الهيثم وكتابه شكوك كتاب اقليدس في الاصول وشرح معانيه** - د. عمار الطالبي ٥٥-٦٥ التقاليد

● دراسات (الاردن) ع١، مج٢٦ (١٤١٩-١٩٩٩) ٩٤-١٠٧ **منهاج الذهبي في تلخيص المستدرك للحاكم النيسابوري (منزلة موافقاته أو تعقباته في ميزان النقد الحديثي** - ياسر الشمالي ١٠٨-١٢١ **ادب الحوار والخلاف في الشريعة الاسلامية** - احمد حمادي ١٢٢-**١٣٥ مفهوم التقديم والتأخير في القرآن الكريم عند الامام السهيلي**. شحادة الحمدي ١٣٦-١٥٠ **صفة الاجماع الذي هو حجة عند الامام الفقيه الاصولي ابي بكر الرازي الجصاص المتوفى سنة ٣٧١هـ دراسة اصولية مقارنة** - عبد العزيز حريز.

● **دراسات اجتماعية (بغداد)** ع٣-٢٤س (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ٢١-٢٨. **النقد الاجتماعي في فكر التوحيدي** - د. فائز طه عمر، ١١-٢٠ **منهاج التغير الاجتماعي في الاسلام** - محسن عبد الحميد.

● **دراسات اسلامية (بغداد)** ع١ن س١ (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) ٩١-١٠٨. **الاستشراق** والسيرة النبوية مسلمات بشأن تاريخ السيرة ومفارقات في تفسيرات المستشرقين - د. عبد الجبار ناجي ٢٦-٣٩ **الاسلام والتطور** - محمد صالح عطية الحمداني ٤-٩ **التأصيل التاريخي لتعبير الانصار** - لبيد ابراهيم احمد ٨٢-٩٠. **التنظيمات المالية في العراق خلال العصرين الراشدي والاموي** - حمدان عبد المجيد الكبيسي ٥٩-٦٩. **الذيل على النهاية في غريب الحديث والاثر**، للاستاذ عبد السلام علوش ط١، بيروت، دار ابن حزم - عرض: ياسين الحسيني ١١٨-١٢٦. **الربط والخوانق والبيمارستانات ودورها في التربية** - واثق محمد نذير الغلامي ٤٠-٤٩. **العدل الاجتماعي في الاسلام** - محسن عبد الحميد ١٠-٢٥. **مفهوم الحرية في الاسلام** - محيي هلال السرحان ١٠٩-١١٦. **هجرة القبائل العربية إلى اقاليم المشرق ودورها في نشر الاسلام واللغة العربية** - رشيد عبد الله الجميلي ٧٠-٨١. **عوامل انتشار الاسلام في افريقيا الغربية** - صباح ابراهيم الشيخلي.

● **دراسات تاريخية، مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بتاريخ العرب، تصدر عن لجنة كتابة تاريخ العرب - جامعة دمشق** - ع٦٥-٦٦ ص٣-٣٥ **نوري عمر واختيار عثمان**. د. غيداء خزنة كاتبي ٣٧-٧٧ **عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية في العصور الاسلامية** - د. وائل منير الرشدان ٧٩-١٢٥ **الجغرافية والفلك عند العرب** د. امين طربوش.

● دراسات تاريخية (دمشق) العدد ٦٧-٦٨ السنة العشرون، كانون الثاني - حزيران/ ١٩٩٩. من موضوعات العدد: **التجارة بين ماري ويمحاض في القرن الثامن عشر قبل الميلاد**.. للدكتور عيد مرعي **(الملف المكابي - الروماني فصل من تاريخ فلسطين في العصر الهلنستي)** بقلم الدكتور محمد الزين، **(الدبلوماسية الروسية في مصر وبلاد الشام خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر)** للدكتور محمد حبيب صالح.. **(من اوراق النشاط الصهيوني في العراق.. معلومات تنشر لأول مرة الجمعية الصهيونية في العراق ١٩٢١..)** للدكتورة رغد صالح الهدلة..

● **المجلة الثقافية: مجلة ثقافية فصلية تصدر عن الجامعة الاردنية**.. العدد (٤٩) ذو الحجة ١٤٢٠ - ربيع الاول ١٤٢١، شباط - ايار ٢٠٠٠ من موضوعات العدد: **أطول حديث**

مع رئيس الجامعة الاردنية الاستاذ الدكتور وليد المعاني (الاقتصاد العالمي اليوم) و(نظرة نحو المستقبل) بقلم أحمد صبحي آل سلوم. (العولمة الثقافية) بقلم حواس محمود وفي محور دراسة العدد: نظرة على التاريخ العسكري وفي محور المجلة الادبية (الجزء الاول) ملف خاص عن الادب اليمني وملف آخر جاءت فيه اربع قصص، والملف الاخير عن الشعر وفيه ثمان قصائد، ثم الجزء الثاني من المجلة الادبية فيه مقالات تناولت موضوعات شتى من اللغة والدين والسيرة، ثم يأتي باب تربويات، والزاوية الفنية وباب عرض الكتب ثم باب المجلة العلمية وتختتم المجلة بباب (من تراثنا المحلي).

● **المورد (مجلة تراثية فصلية محكمة) بغداد** تصدرها دائرة الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والاعلام. مج٢٨ ع٢ لسنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ويضم المواضيع التالية:

المرقبة في الشعر الجاهلي: د. عبد الرزاق الدليمي، **ظاهرة الإغتراب في شعر طرفة بن العبد:** د. عبد الفتاح نافع. **علم المعاني بين النحو والبلاغة:** أحلام موسى حيدر. **ثورة العشرين وأهميتها في ضوء اصدائها الخارجية:** د. كمال مظهر. **ركاب الشعر في ثورة العشرين:** د. محمد حسن علي. **ليجمن القائد العام للصحراء:** عرض وترجمة كاظم سعد الدين. **جزء فيه تعاليق من النحو واللغة وأبيات معان عن السيرافي:** دراسة وتحقيق د. محمد البكاء ود. مي فاضل الجبوري. **فائت شعر أبي عبد الله بن الحداد الاندلسي:** عبد العزيز الساوري.

● **المورد (مجلة تراثية فصلية محكمة) بغداد** مج٢٨، ع٣، لسنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ويضم المواضيع التالية:

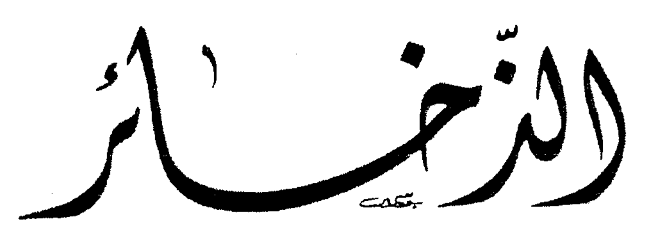
علم الحيل عند العرب: أ. د حيدر عبد الرزاق كمونة. **علم الحيوان في العراق في القرن السابع الهجري:** عزيز العلي الغزي. **الحكمة في شعر علي الشرقي:** د. ناجي الحديثي. **المستوى الدلالي في كتاب سيبويه:** د. نوزاد حسن أحمد. **المعجم المبسط لملحمة جلجامش:** دواود سلمان الشويلي. **شرح منظومة الافعال الواوية - البائية للبيتوشي:** تحقيق: أ. د هاشم طه شلاش. **شعر القاضي الجرجاني:** تحقيق د. سامي علي جبار.

النشرات:

● **وقائع ندوة العمارة العربية الاسلامية سمات الماضي وتطبيقات الحاضر:** دائرة التراث العربي والاسلامي في المجمع العلمي العراقي، ط١، بغداد، المجمع العلمي العراقي، ١٤١٩-١٩٩٩، ٢٧٧ص.

● **وقائع ندوة كتب الانساب مصدرا لكتابة التاريخ:** التي اقامتها دائرة التراث العربي والاسلامي في جامعة الموصل ١٤١٩-١٩٩٨، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي ١٤٢٠-٢٠٠٠، ٢٣١ص. وقد اشتمل الكتاب على بحوث لصفوة من الباحثين العراقيين منهم د. هاشم يحيى الملاح ود. نجمان ياسين ود. عبد الواحد ذنون طه ورياض هاشم النعيمي وغيرهم.

● **وقائع ندوة النخيل:** التي عقدتها دائرة العلوم الصرفة والتطبيقية في المجمع العلمي العراقي ١٤١٨-١٩٩٧، ط١، بغداد، منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٤٢٠-١٩٩٩، ٧٨ص.



مجلة فصلية محكمة
تعنى بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق

صاحبها ورئيس تحريرها
كامل سلمان الجبوري

الإشتراك السنوي

☐ لبنان: للأفراد ٣٠,٠٠٠ ل.ل. ☐ للمؤسسات: ٦٠,٠٠٠ ل.ل.

☐ سائر الدول: للأفراد ٥٠ $ ☐ للمؤسسات: ١٠٠ $

✂ --

قسيمة الإشتراك

☐ أفراد ☐ مؤسسات

اسم المشترك: ....

العنوان: ....

....

....

هاتف: .... فاكس: ....

ابتداءً: .... لمدة: ....

نقداً: .... شيك مصرفي: ....

التاريخ: .... التوقيع: ....

ترسل الحوالات باسم كامل سلمان الجبوري إلى (البنك العربي) *ARAB BANK* حساب رقم: *2 - 910 - Vardan 761723* فردان.

هاتف: ٨٣٩٥٢٣ (٠٣) - فاكس: ٠٠٩٦١ - ١ - ٥٤٣٤٣٨ / ٠٠٩٦ - ١ - ٥٤٣٤٨٨

صندوق بريد: ٢٥/١٣١ بيروت - لبنان.

AL - DHKHAER

Periodica Reffereed Magazine
Concerned With
Archaeology, Heritage, Manuscript &
Documents

Director General &
Editor in Chief

Kamil Salman Al-Gobory

ISSUE No.5 SECOND YEAR, WINTER - 1421 A.H - 2001 A.D

Letters Should to Editor in Chief:
P.O.Box: 131/25 - Al - Gbeary - Beirut - Lebanon
Tel: (03) 839523 - Fax: 00961-1-543488
00961-1-543438

AL-DHKHAER

Periodica Reffereed Magazine

Concerned With
Archaeology, Heritage, Manuscript &
Documents

ثمن العدد:

● لبنان 7000 ل.ل. ● سوريا 250 ل.س. ● الأردن 2.5 دينار ● العراق 5000 دينار ● الكويت 2 دينار ● الامارات العربية 25 درهماً ● البحرين 2,50 دينار ● قطر 25 ريالاً ● السعودية 25 ريالاً ● عمان 2,500 ريال ● اليمن 300 ريالاً ● مصر 5 جنيهات ● السودان 750 جنيهاً ● الصومال 150 شلناً ● ليبيا 5 دنانير ● الجزائر 25 ديناراً ● تونس 2,5 دينار ● المغرب 28 درهماً ● إيران 1000 تومان ● موريتانيا 700 أوقية ● تركيا 15000 ليرة ● قبرص 5 جنيهات ● فرنسا 40 فرنكاً ● ألمانيا 20 ماركاً ● إيطاليا 15000 لير ● بريطانيا 5 جنيهات ● سويسرا 20 فرنكاً ● هولندا 30 فلورن ● النمسا 125 شلناً ● كندا 18 دولاراً ● أميركا وسائر الدول الأخرى 15 دولاراً.

ISSUE No.5 SECOND YEAR, WINTER - 1421 A.H - 2001 A.D

موضوعات العدد